

ديوان العرب
مجموعات من عيون الشعر

٢

الأصمعيّات

اختيار الأصمعيّ

أبي سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك

١٢٢ - ٢١٦

تحقيق وشرح

أحمد محمد شاكر

عبد السلام هارون

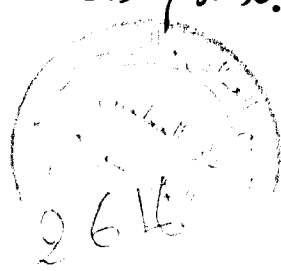
الطبعة الثالثة



دار المغاري بمصر

603

850



بسم الله الرحمن الرحيم

لرحمة من الله ومنه

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

« وهذه بقية الأصمعيات ، التي أُخِلَّت بها المفضليات » .

وهو نص ما كتبه العلامة الشنقيطي - رحمه الله - عنواناً للأصمعيات بخطه .

وقد فصلنا القول في اختيارات المفضل الضبي . وما زاده الرواة فيها ، وما زاده الأصمعي خاصة في أثناء المفضليات - : في مقدمة « المفضليات » . وظهر لنا من صنيع الشنقيطي رحمه الله ، ومما كتبه في آخر « الأصمعيات » - وقد كتبها كلها بخطه - أن هذه الأصمعيات كانت ملحقة بنسخة المفضليات العتيقة التي نقل منها .

فإنه كتب - رحمه الله - في آخر النسخة ما نصه بالحرف الواحد : « نجزت الأصمعيات التي أُخِلَّت بها المفضليات ، بحمد الله تعالى وحسن عونه . وكتبه محمد محمود بن التلاميذ التركي ، من نسخة قديمة سقيمة جداً ، وجدتها بخزانة كُبرل ، عند مشهد السلطان محمود خان . وكان وقت تمامه نصف ليلة الخميس لعشر بَقَيْنَ من ذي القعدة ، بقُسطنطينية العُظمى ، عام خمس وثمانين ومائتين وألف . والنسخة المنقول منها عليها خطُ ابن الأنباري ، وأكل الدهرُ محلَّ تاريخها » .

وكتب في الصفحة نفسها خطين رأسيين ، نصُّهما : « وهذه النسخة التي نقلتُ منها ، جمعتُ بين المفضليات والأصمعيات . فنقلتُ منها

الأصمعيات فقط ، لأن المفضليات وشرحها عندى .

« وقد بيناً في مقدمة «المفضليات» كيف دخلت فيها الأصمعيات وامتزجت بها . حتى ذكر بعض العلماء قصائد من المفضليات على أنها أصمعيات .

ولم تطبع «الأصمعيات» قبل طبعتنا هذه ، إلا مرة واحدة - فيما نعلم - في مدينة ليبزج بألمانيا سنة ١٩٠٢ المسيحية . ضمن الجزء الأول من «مجموع أشعار العرب» . وعُني بتصحيحها المستشرق «وليم بن الورد»^(١) وليته لم يفعل !!

فإن الظاهر أنه طبعها عن نسخة سقيمة لا يوثق بها . وزادها تصرفه وقلة تمرسه بلغة العرب سوءاً إلى سوء . بل أفسدها إفساداً !!

فإنه تصرف في ترتيبها وفي مجموعتها تصرفاً لا يملكه ، ولا يدل على حرصه على الأمانة العلمية التي اشتهر بها المستشرقون بالحق أو بالباطل . فأولاً : غير ترتيبها ، فرتب القصائد على القوافي على حروف المعجم . وهذا عمل لا تدعو إليه الحاجة بعد ظهور المطابع ، فإن الفهارس على الحروف كفيلاً بالفائدة التي كان يرجوها .

وثانياً : حذف منها ١٩ قصيدة ، بحجة أنها مكررة في المفضليات ! ثم نقض حجته هذه ! فثبتت الأصمعية المرقومة برقم : ١٣ في طبعتنا وذكرها في طبعته برقم : ٣٠ . في حين أنها هي المفضلية : ٨٥ ، تنقص بيتاً بين البيتين ٦ ، ٧ .

والقصائد التسع عشرة التي حذفها هي الأصمعيات : ٧١ - ٨٩ في طبعتنا هذه .

ولم يكن له أن يفعل ذلك ، بأن الروائتين تختلفان في كثير من القصائد ، بالزيادة والنقص ، والتقديم والتأخير . إلى اختلاف كثير في رواية الأبيات الثابتة في المجموعتين .
فمن مُثِّل ذلك :

(١) أن الأصمعية : ٧١ عندنا ، التي حذفها المستشرق الناشر ، باعتبار تكرارها في المفضليات - هي ٩ أبيات في الأصمعية ، منسوبة لسنان بن أبي حارثة ، في حين أنها في المفضليات على نحوٍ يخالف هذا تماماً . فالأبيات الخمسة الأول في الأصمعية ، هي المفضلية : ١٠٠ لسنان بن أبي حارثة . ولكن الأبيات الأربعة الأخر ، هي الأبيات ١٩ - ٢٢ ، من المفضلية : ٩٩ ، منسوبة لبشر بن أي خازم .

(٢) والأصمعية : ٧٧ عندنا ، هي المفضلية : ١٠٦ ، مع تقديم البيت : ١١ من المفضلية على البيت : ١٠ منها :

(٣) والأصمعية : ٧٩ عندنا ، هي المفضلية : ١٠٨ ، مع تقديم البيت الثالث منها ، بجعله الأول في الأصمعية ، ومع اختلاف بينهما في روايته .

(٤) والأصمعية : ٨٧ عندنا ، هي المفضلية : ١١٦ ناقصة بيتاً . مع اختلاف في ترتيب الأبيات . فالأبيات ١٠ - ١٧ في الأصمعية ، ترتيبها في تلك المفضلية هكذا : ١٤ ، ١٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٧ .

(٥) والاختلاف بالزيادة والنقص ، وتغاير الألفاظ . في الرواية - كثير .

وهناك فروق جوهرية بين النسختين : الأصل الذى طبع عنه المستشرق ، والأصل المؤدَّق الذى اعتمدناه فى هذه الطبعة - لا نظنُّ أنها من تصرف المستشرق ومن صنعه واجتهاده ، لأنه أضعف - عندنا - من أن يخطئ ، فضلاً عن أن يصيب !!

وأشدُّ هذه الفروق بروزاً ، وأكثرها وضوحاً :

(١) الأصمعية : ٢ عندنا (ص ٢١ - ٢٦) فى ٣٨ بيتاً . وهى عنده فى طبعته قصيدتان : ٥١ ، ٥٢ (ص ٤٨ - ٥٠) . وحُذِف من بينهما البيتان : ٢١ ، ٢٢ .

(٢) الأصمعية : ٦ عندنا (ص ٣٢ - ٣٣) فى ٩ أبيات . وهى عنده برقم : ٥ (ص ٨) فى ٨ أبيات . ينقص عجز البيت : ٢ وصدر البيت : ٣ .

(٣) الأصمعية : ١١ عندنا (ص ٤٨ - ٥٢) فى ٣٦ بيتاً . وهى عنده برقم : ٧ (ص ٩ - ١١) فى ٣٥ بيتاً ، ينقص البيت : ٢٢ .

(٤) الأصمعية : ١٥ عندنا (ص ٥٦ - ٦٢) فى ٤٠ بيتاً . وهى عنده قصيدتان : ٤١ ، ٤٢ (ص ٣٨ - ٤١) فى ٣٨ بيتاً . حُذِف من بينهما البيتان : ٢٠ ، ٢١ . وذكرهما الناشر فى التعليقات فى آخر نسخته ، على أنهما زيادة فى بعض النسخ .

(٥) الأصمعية : ٢١ عندنا (ص ٧٩ - ٨١) فى ١٧ بيتاً ، لعمر بن الأسود . وهى عنده قصيدتان لشاعرين : ٦٧ ، ٦٨ (ص ٦٦ - ٦٧) فى ١٦ بيتاً . البيتان الأولان منسوبان لعمر بن الأسود . والأبيات ٤ ، ١٧ منسوبة لأبى الفضل الكنانى !! وحُذِف بين القطعتين البيت : ٣ .

(٦) الأصمعية : ٢٤ عندنا (ص ٨٨ - ٩٢) في ٣٣ بيتاً . وهي عنده
ثنتان : ٣٤ ، ٣٥ (ص ٣٢ - ٣٤) في ٣٠ بيتاً . حُذِفَ منها
البيتان : ١ ، ٢ ، ثم البيت : ٢٩ . وجُعِلَت الأبيات : ٣٠ - ٣٣
قطعة مستقلة .

(٧) الأصمعية : ٢٥ عندنا (ص ٩٥ - ٩٧) في ٢٤ بيتاً . وهي
عنده برقم : ١١ (ص ١٣ - ١٤) في ٢٣ بيتاً . بحذف البيت : ٢١ .
ولنا في هذه الأصمعية : ٢٥ والتي بعدها : ٢٦ - رأى رجحناه بالدلائل
الصحاح . وهو : أنهما من قصيدة واحدة لكعب بن سعد الغنوى .
وإن كان الأصمعي جعلهما ثنتين ، أولاهما لكعب بن سعد الغنوى ،
والأخرى لاسم مجهول غير معروف ، سماه الأصمعي « غريقة بن
مسافع العبسي » . فأثبتناهما على النحو الذي وجدناه في الأصمعيات ،
على ترجيحنا أن الأصمعي أخطأ في ذلك أو وهم .

(٨) الأصمعية : ٣٤ عندنا (ص ١٢١ - ١٢٢) في ١٠ أبيات لعمر
ابن معدى كرب . وهي عنده كذلك ، برقم ١٥ . ولكن مع نسبتها
لدريد بن الصمة .

وأظننا نستطيع بعد هذا البيان ، وبعد ما حققنا كثيراً من الخلاف
بين الروایتين ، وبعد ما بيننا كثيراً من الأغلاط التي وقعت في طبعة
ليبزج -- أن نزعم أن « الأصمعيات » ، التي هي « الأصمعيات » ، لم
تطبع من قبل ، وأننا أول من أخرجها مؤثقةً محققةً ، غير فخر .
والحمد لله على التوفيق .

مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية من طبعات الأصبعيات ، التي شاركني الأخ المغفور له الشيخ أحمد محمد شاكر في صنعها وتحقيقها ، رحمه الله وأسبغ عليه عفوه ، وأجزل ثوابه .

وحفاظاً على أمانة العلم التي كان — طيب الله ثراه — من أحرص الناس عليها ، وقد كان لي في ذلك نعم التدويع ؛ لم أبدل شيئاً مما انتهينا إليه معاً في تقويمها وجلالها .

وأقول ما قلته في مقدمة الطبعة الثالثة للمفضليات : إن ما قد يعن لي من تعليق ضروري أو استدراك ، فإنني أفردته في نهاية النسخة منسوباً إليّ .

وقد أضفت في هذه النسخة إلى الفهارس التي كانت من بعض نصبي في العمل المشترك — فهرساً هاماً وجدته لا مندوحة عنه في عمل فهارس دواوين الشعر ، هو فهرس الألفاظ اللغوية الواردة في الشعر .

وقد اقتضى تغيير الحروف في هذه الطبعة أن تتغير أرقام صفحات الطبعة الأولى لذلك حرصت على أن أدل على تلك الأرقام بأرقام جانبية هي الأرقام المعروفة اليوم بالإفريقية ، وهي الأرقام العربية الأصلية التي أخذها الإفرنج عن عرب الأندلس والمغرب ، ولا تزال مستعملة عند أهل المغرب إلى يومنا هذا . وإنما أثبت هذه الأرقام لتيسير الانتفاع بالإشارات التي أشير بها في أبحاث العلماء إلى طبعتنا الأولى .

ومن الله أستمدّ العون ، وهو وليّ التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

الثلاثاء ١٥ شعبان سنة ١٣٨٣

٣١ ديسمبر سنة ١٩٦٣

الأصمعي

هو أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن علي بن أَسْمَعِ
ابن مُطَهَّر بن رَبَاح بن عمرو بن عبد شمس بن أَعْيَا بن سَعْدِ بن عبد
ابن غَنَم بن قُتَيْبَة بن مالك بن أَعْصُر بن سعد بن قيس عَيْلَان . صاحبُ
اللغة والنحو والغريب والأخبار والمَلَح .

سمِعَ شعبةُ بن الحجاج ، والحمادُ بن : حماد بن سلمة ، وحماد بن
زيد ، كما سمِعَ مِسْعَرُ بن كِلْدَام ، وغيرهم .

وروى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن قريش ، وأبو عبيد
القاسم بن سلام ، وأبو حاتم السجستاني ، وأبو الفضل الرياشي ، وأحمد
ابن محمد اليزيدي وغيرهم

وكان الأصمعي من أهل البصرة ، وقدم بغداد في أيام الرشيد . وكان
الرشيد قد استقدمه على دوابِّ البريد ، لما بلغه من علمه وفضله واتساع
درايته للغة ، وروايته لأنساب العرب وأيامها وأخبارها وأشعارها وأرجازها .
قال عمر بن شُبَّة : سمعت الأصمعي يقول : أحفظ ست عشرة ألف
أرجوزة .

فإذا كان هذا مقدار حفظه للأرجاز فما ظنك بما كان يحفظ . من
الشعر ؟ !

قال المبرد : كان أبو زيد الأنصاري صاحب لغة وغريب ونحو ،
وكان أكثر من الأصمعي في النحو . وكان أبو عبيدة أعلم من أبي زيد
والأصمعي بالأنساب والأيام والأخبار . وكان الأصمعي بَحْرًا في اللغة ،

لا يعرف مثله فيها وفي شجرة الرواية .

وقيل لأبي نواس : قد أشخص أبو عبيدة والأصمعي إلى الرشيد .
قال : أما أبو عبيدة فإنهم إن أمكنوه من سفره قرأ عليهم أخبار الأولين
والآخرين ، وأما الأصمعي فبببل يطربهم بنغماته .

وللأصمعي مؤلفات شتى سردها ابن النديم في الفهرست .

ومما طبع منها : كتاب خلق الإنسان ، خلق الإبل ، كتاب الخيل ،
كتاب الشاء ، كتاب الوحوش . كتاب الأضداد ، كتاب القلب والإبدال ،
كتاب النبات ، كتاب الدارات ، كتاب النخل والكرم ، كتاب فحولة
الشعراء .

ومما لم يطبع : كتاب الأنواء ، كتاب الصفات ، كتاب الميسر والقдах ،
كتاب الأمثال ، كتاب مياه العرب ، كتاب جزيرة العرب ، كتاب الرحل ،
كتاب نوادر الأعراب .

ولد الأصمعي سنة ١٢٢ أو ١٢٣ . وتوفي في صفر سنة ٢١٦ أو ١٤
أو ١٧ بالبصرة ، وقيل بمرو .

قال أبو العيناء : كنا في جنازة الاصمعي فحدثني أبو قلابة حُبِيش
ابن عبد الرحمن الجرمي الشاعر ، فأنشدني لنفسه :

لعن الله أعظماً حملوها نحو دار البلى على خشبات

أعظماً تبغض النبي وأهل البيت والطيبين والطيبات

قال : وحدثني أبو العالية الشامي وأنشدني - واسم أبي العالية : الحسن

ابن مالك :-

لا درّ درّ نبت الأرض إذ فجعت بالأصمعي لقد أبقت لنا أسفا

عش ما بدا لك في الدنيا فلمست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفا

قال : فعجبت من اختلافهما فيه .

وللأصمعي تراجم متصلة ومختصرة في الكتب الآتية ، وبعضها قد ذكر في حواشي إنباه الرواة بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، وبعضها مما زدناه على ما ذكر في الحواشي :

١ - التاريخ الصغير للبخارى . ص : ٢٣٤ - ٢٣٥ .

٢ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ - ٢ - ٣٦٣ .

٣ - أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٥٨ - ٦٧ .

٤ - إنباه الرواة للقفطي ٢ : ١٩٧ - ٢٠٥ .

٥ - الأنساب للسمعاني ١٥١ - ٥٢ ب .

٦ - جمهرة الأنساب لابن حزم ٢٣٤ .

٧ - وفيات الأعيان ١ : ٢٨٨ - ٢٩٠ .

٨ - الوافي بالوفيات ج ٦ مجلد ٢ : ٣٥٤ - ٤٥٩ .

٩ - المعارف لابن قتيبة ٢٣٦ - : ٢٣٧ .

١٠ - تاريخ ابن الأثير ٥ : ٢٢٠ .

١١ - تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢١٦) .

١٢ - تاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢ : ١٣٠ .

١٣ - تاريخ بغداد ١٠ : ٤١٠ - ٤٢٠ .

١٤ - تاريخ ابن عساكر ٢٤ : ٤١٤ - ٤٢٩ .

١٥ - تهذيب التهذيب ٦ : ٤١٥ - ٤١٧ .

١٦ - خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٧ - ٢٠٨ .

١٧ - روضات الجنات ٤٥٦ - ٤٦٢ .

١٨ - طبقات القراء ١ : ٤٧٠ .

- ١٩ - عيون التواريخ (وفيات سنة ٢١٦) .
- ٢٠ - مراتب النحويين ٧٤ - ١٠٥ .
- ٢١ - النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٠ - ٢١٧ .
- ٢٢ - نزهة الألباء ١٥٠ - ١٧٢ .
- ٢٣ - شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٣٦ - ٣٨ .
- ٢٤ - كتاب خاص بترجمته : المنتقى من أخبار الأصمعي ، للربيعي . طبعة
المجمع العلمي العربي بدمشق ، بتحقيق الأستاذ عز الدين التنوخي .
وأما بعد ، فإن لنشر هذه النسخة من « الأصمعيات » تاريخاً يرجع
إلى ما يزيد على عشر سنوات مضين ، إذ فُقدت بعض أوراق من الأصول
كانت مهياة للطبع ، بعد أن مضينا في طبع الكتاب إلى نحو الربع ،
وأراد الله ألا تظهر هذه الأوراق إلا في هذا العام^(١) ، لتتم مشيئته بفضله
وتوفيقه .

(١) عام ظهور الطبعة الأولى ، وتاريخها :

الثلاثاء ١٥ شعبان سنة ١٣٨٣

١١ أكتوبر سنة ١٩٥٥

الأصمعيّات

وهذه بقية الأصمعيّات
التي أُخِلَّتْ بها المفضليّات

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وهذه بقية الأصمعيات التي أُخِلَّت بها المفضلّيات :

١

قال سَحِيمُ بن وَثِيلِ الرِّياحِي أَحَدُ بنِي حَمِيرِيٍّ .

١ أنا ابنُ جَلالٍ وطَلَّاعُ الثَّنائِيا متى أَضَعِ العِمادَةَ تَعْرِفُونِي

قال الأصمعي : حدثنا رجل من بني رِيّاحٍ قال : جاء رجل إلى الأَخوصِ والأَبِيرِ^(١) ، وهما من ولد عَتَّابِ بن هَرْمِيٍّ . يطلبُ هِناءً . فقالا : إن بَلَغْتَ

ترجمته : هو سَحِيمُ بن وَثِيلِ بن أعيقِرِ بن أبي عمرو بن إهاب بن حميرى بن رِيّاحِ بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية ٤٠ سنة وفي الإسلام ٦٠ سنة . وهو صاحب القصة المشهورة في المعاقرة ، وذلك أن أهل الكوفة أصابهم مجاعة فخرج أكثر الناس إلى البوادي ، فعقر غالب بن صمصمة ، والد الفرزدق ، لأهله ذاقه صنع منها طعاماً ، وأهدى منه إلى ناس من تميم ، فأهدى إلى سحيم جفنة ، فكفأها وضرب الذي أتى بها ، ونحر لأهله ذاقه . ثم تفاخروا في النحر حتى نحر غالب مائة ذاقه ، ولم تكن إبل سحيم حاضرة ، فلما جاءت نحر ثلاثمائة ذاقه . وكان ذلك في خلافة علي بن أبي طالب ، فنع الناس من أكلها وقال : « إنها مما أهل لغير الله به » وقد صدق . فجمعت لحومها على كذاسة الكوفة ، فأكلها الكلاب والعقبان والرخم . والقصيدة مفصلة في التفاضل ٤١٤ - ٤١٨ و ٦٢٥ - ٦٢٦ و ١٠٧٠ - ١٠٧١ والأمالى ٣ : ٥٢ - ٥٤ ومعجم البلدان ٥ : ٣٩٥ والخزانة ١ : ٤٦١ - ٤٦٣ وأشار إليها في الإصابة ٣ : ١٦٤ واللسان ٥ : ٢٧٠ . و « سحيم » تصغير « أسحم » وهو الأسود . و « وثيل » بفتح الواو ، من الوثالة وهي الرجاجة . وضبطه الحافظ في الإصابة والسيوطي في شواهد المغني بالتصغير ، وهو خطأ .

جواز القصيدة . كان سحيم شيخاً قد بلغ السن ، والأخوص والأبيرد شابان يافعان ، فتحدياه

(١) « الأخوص » بالخاء المعجمة ، ويكتب خطأ في كثير من المراجع بالمهملة . وهو لقبه واسمه : زيد بن عمرو بن عتاب بن هرمي بن رِيّاحِ بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم . شاعر فارس . و « الأبيرد » هو ابن المعذر بن قيس بن عتاب بن هرمي ، شاعر مقل محسن .

- ٤ مَنَّا أَلَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ بَرَّيْنَا بِجَدَائِهِ : قَالَ : نَعَمْ ، هَاتِيَاهُ . فَأَنْشَدَاهُ :
- ٥ إِنَّ بِلَاهَتِي وَجْهًا حَسُولِي لَذُو شِقِّ عَلَى الْحُطَمِ الْحَرُونِ^(١)

فلما أنشده إياه أخذ عصاه وجعل يهدج في الوادي ويقول : «أنا ابنُ جلا وطلاغُ الثنايا» يقال للنافذ في الأمور «طَلَّغُ الثنايا» و «طَلَّغُ أَنْجِدُ» . «جَلَا» بارزٌ منكشفٌ .

٢ وَإِنَّ مَكَانَنَا مِنْ حِيسِرِي مَكَانُ الدَّيْثِ مِنْ وَسْطِ الْعَرِينِ

في الشعر ، فأحفظه ذلك وقال هذه الأبيات ، يقارع بها هذا التحدي ، ويفخر بأبيه وعشيرته ، وبشجاعته .
وهو في الأبيات ٥ - ٨ يهزأ بهما ويسهما ، ويعتز بالحنكة التي أفادها في سن الحسين .

تجزئتها : هي : بتر ٧٦ في طبعة أوربية . والبيت الأول منها مشهور معروف ، تمثل به الحجاج على المنبر في أول خطبة له حين ولي العراق . والقصيدة في الخزانة ١ : ١٢٣ - ١٣٠ عدا البيت ٩ وفيها ٣ أبيات زائدة ، وكذلك في شواهد المغني ١٥٧ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٦ في الجمعي ١٩١ . والأبيات ١ ، ١٠ ، ٤ ، ٦ ، ٧ في حاشية البحري ١٣ . والأبيات ١ ، ٦ ، ٧ في الإصابة ٣ : ١٦٤ واللسان ٥٥٨ والعيني ١ : ١٩٣ . والبيت ١ في البيان للجاحظ ٢ : ٢٤٦ والأمالي ١ : ٢٤٦ والاشتقاق ١٣٨ والجمهرة ٣ : ٢٢٨ وابن السكيت ٤٧٤ واللسان ١٨ : ١٦٥ والعيني ٤ : ٣٥٦ . والبيتان ٥ ، ٦ في الموشح ٢٢ ، ١٣٢ . والبيت ٦ في التخصيص ١٤ : ٥ . وعجز البيت ٦ في شرح الحماسة ٤ : ٩٨ . والبيتان ٦ ، ٧ في الموشح ٢٤ واللسان ١٨ : ٢٧٩ . وصدر البيت ٧ وعجز ٦ في الموشح ٢٨٠ . والبيت ٧ في الجمهرة ٢ : ٧٣ والكبش اللغوي ١٦١ والخزانة ١ : ٧٨ واللسان ٥ : ٣٨٣ . والبيت ١١ في شرح الحماسة ٣ : ٨١ واللسان ٩ : ٣٤٣ . وقد خلط بعض الرواة والمخربين بين هذه القصيدة وقصيدة المثقب العبدى (المفضلية ٧٦) ، كما أشرنا إليه في شرحها ، فانظر مثلاً العيني ١ : ١٩٣ ، ٤٨٨ ، ٤ : ١٤٩ ، ٣٥٦ .

(١) ابن جلا : يعنى أنا ابن الواضح المكشوف . يقال للرجل إذا كان على الشرف لا يخفى مكانه « هو ابن جلا » . و « طلاع الثنايا » بالخفض صفة لأبيه ، وبالرفع على أنه من صفته هو ، كأنه قال « وأنا طلاع الثنايا » ، وهى جمع « ثنية » وهى الطريق فى الجبل . أراد بذلك أنه جلد مغالب للصعوبات . تعرفونى : قال ثعلب : العامة تلبس فى الحرب وتوضع فى السلم . وقال التبريزى : أى متى أسفر وأحدر اللثام عن وجهى تنظروا إلى فتعرفونى .

(١) « للبداهة » أول جرى الفرس . وهى أيضاً أول كل شئ ، وما يفجأ منه . فيقال لأول جرى الفرس بداهته ، ولذى يكون بعده علالته . « الحطم » بضم ففتح : هو العسوف العنيف . « الحرون » أصله : الفرس الذى لا ينقاد ، إذا اشتد به الجرى وقف .

حَمِيرَى بْنُ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعَ .

٣ وَإِنِّي لَا يَعْوُدُ إِلَيَّ قِرْنِي غِلْدَةَ الْغَبِّ إِلَّا فِي قَرْنِي

« الْغَبُّ » : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ يَوْمًا ثُمَّ تَتْرَكَ يَوْمًا . وَهُوَ هُنَا مُعَاوِدَةٌ قِرْنِهِ

إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي . أَيْ إِذَا قَاوَمَنِي يَوْمًا وَمُعَاوَدَنِي مِنَ الْغَدِ .

٤ بِذِي لَيْدٍ يَصُدُّ الرِّكْبُ عَنْهُ وَلَا تَوْتِي فَرِيَسَتَهُ لِحِينِ

أَيْ إِذَا افْتَرَسَ شَيْئًا لَمْ يَتَّبِعْهُ أَحَدٌ إِلَى مَوْضِعِ فَرِيَسَتِهِ إِلَّا بَعْدَ حِينٍ .

٥ عَذَرْتُ الْبُزْلَ إِذْ هِيَ خَاطَرْتَنِي فَمَا بَالِي وَبَالُ ابْنِي لَبُونِ

٦ وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ

يَدْرِي : يَخْتَلُّ ، وَالْأَدْرَاءُ : الْخَتْلُ . أَيْ قَدْ كَبُرْتُ وَتَحَنَّنْتُ .

٧ أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعًا أَشَدِّي وَنَجَدَنِي مُدَاوَرَةً الشُّوُونَ

نَجَدَنِي : حَنَكَنِي وَعَرَفَنِي الْأَشْيَاءَ . مُنَجَّدٌ : مُحَنِّكٌ . مُدَاوَرَةٌ : مُعَالَجَةٌ .

الشُّوُونَ : الْأُمُورُ .

(٣) الْقَرْنِ : الْمُقَارَنُ وَالْمَصَاحِبُ . وَ « فِي » بِمَعْنَى « مَعَ » . أَرَادَ أَنَّ قِرْنَهُ لَا يَقَاوِمُهُ مِنَ الْغَدِ إِلَّا مُسْتَعِينًا بِغَيْرِهِ .

(٤) بِذِي لَيْدٍ : يَعْنِي بِأَسَدٍ ، أَرَادَ بِهِ مِنْ اسْتِمَاعِهِ بِهِ قِرْنَهُ . « تَوْتِي » : « تَوَقَّي » سَهْلُ الْمُعْزَةِ .

(٥) الْبُزْلُ : جَمْعُ « بَازِلٍ » وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمَسْنُونُ . خَاطَرْتَنِي : رَاهَنْتَنِي ، مِنْ « الْخَطَرِ » وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يَتَرَاهُنْ عَلَيْهِ . ابْنُ اللَّبُونِ : وَلَدُ الذَّاقَةِ إِذَا اسْتَكْمَلَ الثَّانِيَةَ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ . يَقُولُ : إِذْ رَاهَنْتَنِي الشَّيْخُ عَذَرْتَهُمْ لِأَنَّهُمْ أَقْرَانِي ، وَأَمَّا الشَّبَابُ فَلَا مَنَاسِبَةَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ . وَأَرَادَ بِابْنِي لَبُونِ الْأَخْوَصَ وَالْأَبْيَرُ فَإِنَّهُمَا طَلِبَا مَجَارَاتِهِ فِي الشَّعْرِ .

(٦) الْأَرْبَعِينَ : رَوَى بِكسْرِ الذَّوْنِ ، وَالْأَصْلُ فَتَحُهَا ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كَسَرَ ذَوْنَ الْجَمْعِ لِأَنَّ الْقَوَائِمَ وَمُخَفَّوْسَةَ . وَلَهَا تَوْجِيهَاتٌ أُخَرُ ، انْظُرْ شَرْحَ ابْنِ يَعِيشَ عَلَى الْمَفْصَلِ ٥ : ١١ - ١٤ وَالْأَشْمُونِي ١ : ١٢٠ . وَرَوَاهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي الْمَوْشَعِ بِفَتْحِ الذَّوْنِ وَجَعَلَهُ مَثَلًا لِلْإِقْوَاءِ ٢٢ ، ١٣٢ .

(٧) مُجْتَمِعًا : فِي طَبْعَةِ أَوْرَبَةِ « مُجْتَمِعٌ » وَهِيَ تَوَافِقُ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ . أَشَدُّ : جَمْعُ « شَدَّةٍ » كَنَعْمَةٍ وَأَنْعَمَ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبُوهُ وَابْنُ جَنِّي ، وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ خِلَافٌ . وَاجْتِمَاعُ الْأَشَدِّ عِبَارَةٌ عَنْ كَمَالِ الْقُوَى فِي الْبَدَنِ وَالْعَقْلِ .

٨ فَإِنَّ عَلَّالَتِي وَجَرَاءَ حَوْلِي لَذُو شِقِّ عَلَى الضَّرْعِ الظَّنُونِ
 العَلَّالَةُ : أَنْ تُحَلِبَ النَّاقَةُ ثُمَّ . . يَقُولُ : الَّذِي بَقِيَ مِنِّي عَلَى الْكَبِيرِ
 [جَرَى] ^(١) شَدِيدُ الضَّرْعِ : الصَّغِيرُ السِّنِّ . الظَّنُونُ : الَّذِي لَا يُوَثِّقُ بِمَا
 عِنْدَهُ .

٩ سَأَحْيِي مَا حَيَّيْتُ وَإِنَّ ظَهْرِي لَمُسْتَنْدٌ إِلَى نَضِدٍ أَمِينٍ
 ١٠ كَرِيمُ الْخَالِ مِنْ سَلَفِي رِيَّاحٍ كَنْصُلِ السَّيْفِ وَصَّاحُ الْجَبِينِ
 ١١ فَإِنَّ قَنَاتَنَا مَشْطٌ شَطَاها شَدِيدٌ مَدُّها عُنُقُ الْقَرِينِ
 يُقَالُ « مَسِسْتُ شَيْئًا فَمَشِطْتُ يَدِي » ، وَهُوَ أَنْ تَمَسَّ جَذْعًا فَيَعْلَقَ فِي
 يَدِكَ شَيْءٌ مِنْ شَطَاها .

(٨) العَلَّالَةُ : فِي تَفْسِيرِهَا بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ . وَفِي اللِّسَانِ : « أَنْ تُحَلِبَ النَّاقَةُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ . وَتُحَلِبُ وَسَطَ النَّهَارِ ، فَتَلْكُ الْوَسْطَى هِيَ الْعَلَّالَةُ » . الْجَرَاءُ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ : الْحِجَارَةُ ، مُصْدَرٌ « جَرَّاهُ » أَيْ جَرَى مَعَهُ . الشَّقُّ : الْمَشَقَّةُ . الضَّرْعُ : بِفَتْحِ الرَّاءِ فَقَطْ ، وَضَبُّهَا الشَّقْقِيطَى بِخَطِّهِ مَرَّتَيْنِ بِكَسْرِهَا . وَهَذَا تَعْرِيفُ بَأَنَّ فِي الْأَخْرُوسِ وَالْأَبْرِدِ ضَعْفًا فَلَا يَقْدِرَانِ عَلَى مَجَارَاتِهِ وَإِنْ كَانَ شَيْخًا . وَبَيْتُهُ يَشْبَهُ الْبَيْتَ الَّذِي تَحْدِيَاهُ بِهِ .

(٩) النَّضِدُ ، بِفَتْحِ الضَّادِ : السَّرِيرُ يَنْضُدُ عَلَيْهِ الْمُتَاعُ وَالْثِيَابُ .
 (١١) مَشْطٌ شَطَاها : مِثْلُ لَامْتِنَاعٍ جَانِبِهِ . أَيْ لَا تَمَسُّ قَنَاتَنَا فَيَنَالُكَ مِنْهَا أَدَى ، وَإِنْ قَرَنَ بِهَا أَحَدٌ مَدَّتْ عُنُقَهُ وَجَذَبَتْهُ فَذَلْ ، كَأَنَّهُ فِي جَبَلٍ يَجْذِبُهُ . قَالَهُ فِي اللِّسَانِ . « عُنُقٌ » مَفْعُولٌ لِلْمُصْدَرِ « مَدَّهَا » .

(١) كَلِمَةُ « جَرَى » تَرَكُ مَوْضِعَهَا بَيَانًا فِي خُطِّ الشَّقْقِيطَى ، وَزِدْنَاهَا لَتَمِيْنَهَا فِي مَوْضِعِهَا .

وقال خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ*

١ أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ فِي غَيْرِ مَطَرِقٍ وَأَنْتَى إِذَا سَحَلَّتْ بِنَجْرَانَ نَلْتَقِي

* ترجمته: «خُفَافُ» بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء ، وهو ابن عمير بن الحرث ، ابن عمرو ، وهو الشريد ، بن رياح بن يثقل بن عسمية بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بهشة بن سامم ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . اشتهر بالنسبة إلى أمه «نُدْبَةَ» بفتح النون ونسبها مع سكون الدال ، وكانت سرياء ، وهي بنت شيطان بن قذان من بني الحرث بن كعب . وخُفَاف من فرسان العرب المعدودين ، شاعر مجيد مشهور . يكنى أبا خراشة ، يُخَنِّيرُم أدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه ، وشهد الفتح وكان معه لواء بني سليم ، وشهد حنيناً وثبت على إسلامه في البردة وبقى إلى زمن عمر . وكان أحد أغربة العرب أي سودانهم ، انظر النقائض ٣٧٢ والشعراء ١٣١ والخزائن ٢ : ٤٧٣ . وهو الذي قتل مالك بن حمار الشمخي فارس بنى فزارة وسيدهم في ثار ابن عمه معاوية بن عمرو أخى الخنساء ، وقتل فيه أيضاً قاتله هاشم بن حرملة بن الأسعر . انظر الشعراء ١٩٦ - ١٩٧ والمؤتلف ١٠٨ والأغانى ١٦ : ١٣٤ - ١٤٠ و ١٣ : ١٣٥ والخزائن ٢ : ٤٧٠ - ٤٧٥ والإصابة ٢ : ١٣٨ والموشح ٨١ ونقائض جرير والأخطل ١٤٦ .

ترجمته: عجب لطيف الحبيبية كيف جاز الوديان واستقر لدى وساده ، ونعت هذا الطيف . ثم استعماد ذكرى لقائه صاحبتة خلصة في مواضع عينها ، وفي البيت ٨ يذكر محاسنها التي أبدتها شهور الحج . ثم يبيكي الشباب الزائل ، ولكنه يفخر بما كان منه في ذلك الشباب ، من مروءة ونجدة وشجاعة ، ومن ممارسة للحروب ، على فارس كريم وصفه ، وبأنه كان يربأ لقومه ، ويزاول الأسفار على ذاقته في موحش البلاد . وانتقل بعد إلى صفة ما شاهده من البرق والسمحاب والمطر والرياح ، والسيل الذي يستخرج الضباب والذئاب ، ويطم حتى يكاد يبلغ مواطن العقبان في شغل الجبال .

ترجمته: هي في طبعة أوربة قصيدتان برقمي ٥١ ، ٥٢ وحذف من بينهما البيتان ٢١ ، ٢٢ . والقصيدة في منتهى الطلب ١ : ١١ - ١٣ ما عدا البيت ٣٢ فبدله بيت آخر ، مع اختلاف في الترتيب . والأبيات ١ - ٣ في معجم البلدان ٣ : ١٢٢ . والبيتان ١ ، ٧ في الأغاني ١٦ : ١٣٣ . والبيت ٢ في البلدان ٧ : ٣٤٨ . والبيتان ٨ ، ٤ فيه ٣ : ١٥٤ بتحريف . والبيت ١٣ في الجهرة ٢ : ١٠٣ واللسان ٩ : ٤٠٧ و ١٨ : ١٧٧ ولم ينسبه . والبيت ١٦ في اللسان ١٥ : ٣٠٨ والمختصص ٦ : ١٤١ ولم ينسبه . والبيت ١٩ في الأنبارى ١٧١ والاقتضاب لابن السيد ٣٣٦ ، ٣٣٩ واللسان ١٠ : ٢٦١ ، ١٢ : ٦٣ والخزائن ٣ : ١٢١ . وصدر البيت ٢٢ في اللسان ٤ : ١١١ غير منسوب . والبيتان ٢٧ ، ٢٨ فيه ٥ : ٣٥ . وفي ابن السيد ٤٩ بيت يشبه أن يكون منها .

(١) مطروق : اسم مكان أو اسم زمان . من الطروق ، وهو الإتيان ليلاً .

- ٢ سُرَتْ كُلُّ وَادٍ دُونَ رَهْبَةٍ دَافِعٍ وَجِلْدَانِ أَوْ كَرَمٍ بِلِيَّةٍ مُحَلِّقٍ
 ٣ تَجَاوَزَتْ الْأَعْرَاضُ حَتَّى تَوَسَّسَتْ وَسَادَى بِبَابِ دُونَ جِلْدَانٍ مُعَلِّقٍ
 ٤ بَغَرُ الثَّنَائِيَا خَيْفَ الظَّلَمِ نَبْتَهُ وَسُنَّةٌ رِثْمٌ بِالْجَنِينَةِ مُنْقٍ
 ٥ وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا تَعَلَّةً سَاعَةً عَلَى سَاجِرٍ أَوْ نَظَرَةً بِالْمُشْرِقِ
 ٦ وَحَيْثُ الْجَمِيعُ الْحَابِسُونَ بِرَاكِسٍ وَكَانَ الْمَحَاقُ مَوْعِدًا لِلتَّفَرُّقِ
 ٧ بَوَجَّ وَمَا بَالِي بِوَجَّ وَبَالِهَا وَمِنْ يَلْقَى يَوْمًا جِدَّةَ الْحُبِّ يُخْلِقِ
 ٨ وَأَبْدَى شَهْرُ الْحَجِّ مِنْهَا مُحَاسِنًا وَوَجْهًا مَتَى يَحْلِلُ لَهُ الطَّيْبُ يُشْرِقِ
 ٩ فَإِمَّا تَرَيْنِي أَقْصَرَ الْيَوْمَ بِاطْلَى وَلَا حَبِيَاضَ الشَّيْبِ فِي كُلِّ مَفَرِّقِ

١٠

(٢) رهوة : جبل أو طريق بالطائف . جلدان : موضع قرب الطائف ، وهو بالذال معجمة ويقال بالمهملة ، وهي توافق رواية منتهى الطلب ومطبوعة أوربة . لية : بكسر اللام وتشديد الياء ، وهو موضع بالطائف أيضاً . دافع : يدفع الماء ، صفة لواد . محقق : محيط ، يريد أن الكرم استدار بهذا الموضع وأحاط به .

(٣) الأعراض : جمع عرض ، وهو الوادى أو جاذبه . توسنت : يقال توسن فلان إذا أتاه عند النوم . الوساد والوسادة بكسر الواو : المخدة .

(٤) الظلم ، بفتح الظاء : ماء الأسنان . أراد بفهم غر ثناياه ، أى بيض . قد خيف الظلم نبتة ، أى تخلل أسنانه . الرثم : الطيب الخالص البياض ، وسنته : طريقته ، أراد بها الدل . الجنينة : موضع . موق : معجب .

(٥) التعلة : ما يتعلل به ويتلهى . ساجر ، بالسين المهملة : ماء . وفي خط الشنقيطي « شاجر » بالمعجمة ، ولم نجد لها سداً ، وما هنا هو الذى فى طبعة أوروية ومنتهى الطلب . المشرق : سوق بالطائف .

(٦) الحابسون : الذين حبسوا إبلهم عن الرعى . راكس : واد . المحاق ، بتثنية الميم : آخر الشهر إذا انحق الهلال فلم ير . أراد آخر أيامهم فى المقام فى الحج .

(٧) وج : واد بالطائف . يخلق : يبلى ، أخلق الشيء : بلى ، مثل خلق وخلق ، يقول : كل جديد إلى بلى .

(٨) كانت النساء فى الجاهلية إذا طافت إحداهن بالبيت وضعت ثيابها كلها إلا درعاً مفرجاً عليها ثم تطوف فيه ، ثم حرم ذلك فى الإسلام . وكانوا يحرمون الطيب على المحرم ، ثم يحل له إذا أتم حجه ، وذلك من شعائر إبراهيم ، وقد أقره الإسلام .

(٩) أقصر : كفت ، أسند الفعل للباطل مجازاً . المفرق ، بكسر الراء وفتحها : وسط الرأس .

- ١٠ وزَايَلَنِي رَيْقُ الشَّبَابِ وَظَلُّهُ
 ١١ فَعَشْرَةٌ مِوًى قَدْ نَعَشْتُ وَأُسْرَةٌ
 ١٢ وَحِرَّةٌ صَادٍ قَدْ نَضَحْتُ بِشُرْبِيَّةِ
 ١٣ وَنَهَبٍ كَجَمَاعِ الثُّرَيَّا حَوَيْتُهُ
 ١٤ وَمَعشُوقَةٍ طَلَقْتُهَا بِمُرْشَةٍ
 ١٥ فَبَاتَتْ سَلِيْبًا مِنْ أَنْاسٍ تُحِبُّهُمْ
 ١٦ وَخَيْلٍ تَعَادَى لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا
 ١٧ طَوِيلٍ عَظَامٍ غَيْرِ خَافٍ نَمَى بِهِ
- ١١ غَشَّاشًا بِمُحْتَاتِ الْقَوَائِمِ خَيْفَقِ
 لَهَا سَنَنْ كَالْأَتْحَمِيِّ الْمُخَرَّقِ
 كَثِيْبًا ، وَلَوْ لَا طَعَنْتِي لَمْ تُطَلَّقِ
 شَهِدْتُ بِمَسَدْلُوكِ الْمَعَاقِمِ مُخْنِقِ
 سَلِيْمٍ الشَّظَا فِي مُكَرَّبَاتِ الْمُطْبَقِ

= حيث يفرق الشعر . أراد في كل مفروق من مفارق رأسه . وفي اللسان : « وقولهم للمفروق مفارق كأنهم جعلوا في كل موضع منه مفروقاً ، فجمعه على ذلك » .
 (١٠) ريق الشباب : أنفسله وأوله ، وأصله ريق بكسر الياء المشددة ، وإسكانها تخفيف .
 السحق : الثوب الخلق البالي . عني بذلك الشيب .
 (١١) الفاء فاء « رب » . وفي المعنى أن « رب » تعمل مخذوفة بعد الفاء كثيراً وبعد الواو أكثر .
 نعهه : رفعه من عثرته .

(١٢) الحرة ، بكسر الحاء : حرارة العطش والتهاب . وقيل إن الكسر إلتباس لكسرة « القرية » في نحو قولهم « أشد العطش حرة على قرة » . الصادى : الظلمان . نضح عطشه : سكنه . الشربة ، بضم الشين : مقدار الرى من الماء .

(١٣) جماع الثريا : كواكبها المجتمعة . الغشاش : بكسر الغين وفتحها : العجلة ، يقال « لقيته غشاشاً وعلى غشاش » إذا لقيته على عجلة . المحتات : الموثق الخلق ، وقد رسم بخط الشنقيطى بالهاء وكذلك في القاموس المطبوع ، ورم في مخطوطتنا من القاموس وفي اللسان بالتاء المبسوطة ، وهو الصواب ، إذ ليست تاء تأنيث ، ونص في اللسان على أن أصله « محتى » فقلب موضع اللام إلى العين ، يعنى أنه قلب إلى « محتيت » ثم قلبت الياء المتحركة ألفاً . الخفيف : السريع الخفيف . أراد بذلك فرساً .
 (١٤) المرشة : الطعنة اتسعت ففرق دهما . السنن : الطريق . الأتحى : ضرب من البرود أحمر اللون . أراد بالمعشوقة امرأة ، وأنه طعن زوجها ففرق بينهما وبينه ، فسمى هذا التفريق طلاقاً . وانظر ما يأتى ١٤٠ : ٥ .

(١٦) تعادى : تتعادى ، من العدو . المعاقم : فقر في مؤخر الصلب ، أو هي المفاصل .
 الخنق ، بكسر النون : القليل اللحم ، الضمار .
 (١٧) العظام ، بضم العين : العظم . غير خاف : ظاهر بين الخيل . الشظا : عظم لاصق =

- ١٨ بصير بأطراف الحداب مقلص
١٩ إذا ما استحمت أرضه من سمائه
٢٠ ومدّ الشمال طعنه في عنانه
٢١ من الكاتمات الربو تمزّع مقدماً
٢٢ وعته جواد لا يباع جنينها
٢٣ ومزقبة طيرت عنها حمامها
١٢ نبيل يساوي بالطراف المروق
١٣ جرى وهو مودوع وواعد مصدق
وباع كبوع الشادين المتطلق
سبوقاً إلى الغيات غير مسبّق
بمنسوبة أعراقه غير مُحقّق
نعامتها منها بضاح مُزلق

==بالركبة . المطبق : موضع انطباق العظمين ، وهو المفصل . والمكرب : الشديد العقد . يقال لكل شيء من الحيوان إذا كان وثيق المفاصل : إنه مكرب المفاصل . يريد أن هذا الفرس ينتمي إلى أب كريم . (١٨) الحداب : جمع « حذب » بفتحين ، وهو الغليظ المرتفع من الأرض . المقلص : الطويل القوائم . النبيل : الحسن الخلقة . الطراف : بيت من آدم ، أى جلده . المروق : الذى جعل له رواق ، وهو ستر يمد دون السقف .

(١٩) يعنى إذا عرق فابتل أسفله من أعلاه . مودوع : من الدعة وهى السكون . وفى خط الشنقيطى « موعود » وفى تأويلها تكلف . وما أثبتنا هو رواية الأنبارى ومنتهى الطلب والخزانة واللسان فى موضعين . المصدق ، بفتح الميم والدال : الصدق فى كل شيء . وضبط فى خط الشنقيطى بكسر الدال ، ولم نجد له وجهاً . يقول : إذا ابتلت حوافره من عرق أعالياه جرى فى دعة ، لا يضرب ولا يزجر ، ويصدقك فيما يملك البلوغ إلى الغاية .

(٢٠) طعن الفرس فى العنان : إذا مده وتبسط فى السير . وهو إذا فعل ذلك مد شمال فارسه بجذبه العنان . وفى اللسان : « العنان يكون فى الشمال » . البوع : مصدر « باع يبيع » وهو بسط الباع فى المشى . الشادن : ولد الظبية إذا قوى واشتد . المتطلق : من قولهم « تطلق الظى » : استن فى عدوه فضى ومز لا يلوى على شيء .

(٢١) الربو : النفس العالى . وانظر تقيص هذا المعنى فى المفضلية ٩٨ : ٥٠ . تمزّع : تسرع فى السير . مقدماً : من الإقدام ، حال من الضمير فى « تمزّع » ، وهو راجع للفرس ، وهو مما يذكر ويؤنث ، فأتى بالضمير فى الفعل مؤنثاً وأتى بالحال مذكورة ، ولشله نظائر ، منها قول الشافعى فى الرسالة رقم ٩٥٠ : « إذا كانت الطريق متضايقاً مسلوكة » . مسبق : فى اللسان : « العرب تقول للذى يسبق من الخيل سابق وسبق ، وإذا كان يسبق فهو مسبق » . وعجز البيت أخذه الفرزدق بلفظه ، انظر الديوان ٥٨٢ .

(٢٢) وعته : حفظته وجمعته ، والمراد أمه التى ولدت . والجواد يقال للذكر والأنثى من الخيل ، والبيت شاهده . أعراق : جمع عرق . وهو الأصل . المحق : التى تلد الحق .

(٢٣) الموقبة : الموضع الذى يرقب عليه . النعامة : كل بناء على الجبل كالظلة والعلم . الضاحى : البارز للشمس . المزلق : الأملس الذى لا تثبت عليه قدم .

٢٤ تَبَيَّتْ عِتَاقُ الطَّيْرِ فِي رَقَبَاتِهَا كَطَرَّةٌ بَيْتِ الْفَارِسِيِّ الْمُعْلَقِ

٢٥ - رَبَّاتٌ ، وَخُرْجُوجٌ جَهْدَتْ رَوَاحَهَا عَلَى لَاحِبٍ مِثْلِ الْحَصِيرِ الْمُشَقَّقِ

٢٦ تَبَيَّتْ إِلَى عِدِّ تَقَادَمَ عَهْدُهُ بِحَرٍّ ، تَقَى حَرَّ النَّهَارِ بِغَلْفَقِ

٢٧ كَانَ مَحَافِيرَ السَّبَاعِ حِيَاضَهُ لَتَعْرِيسِهَا جَنْبَ الْإِزَاءِ الْمُمَزَّقِ

٢٨ مُعَرَّسٌ رَكِبَ قَافِلِينَ بِصِرَّةٍ صِرَادٍ إِذَا مَا نَارُهُمْ لَمْ تُحَرِّقِ

٢٩ - فَدَعَا ذَاوَلَكْنَ هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقِ يُضْئِي حَيًّا فِي ذُرَى مُتَالِقِ

٣٠ عَلَا الْأَكَمَ مِنْهُ وَابِلٌ بَعْدَ وَابِلٍ فَقَدْ أَرَهَقَتْ قِيَعَانَهُ كُلَّ مُرْهَقِ

(٢٤) عِتَاقُ الطَّيْرِ : جوارحها . رَقَبَاتُهَا : جمع رَقَبَةٍ ، والظاهر أن المراد بها أعاليها ، ولم نجد ما يؤيد هذا الاستعمال . وفي منتهى الطلب * تَبَيَّضَ عِتَاقُ الطَّيْرِ فِي قَذَفَاتِهِ * والقَذَفَاتُ ، بضم الذاف والذال : ما أشرف من رؤوس الجبال ، وأحدثها « قذفة » كقرفة . الطرة : الناصية .

(٢٥) رَبَّاتٌ : صرت ربيضة ، وهو العين والظليعة للقوم لئلا يدهمهم عدو ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه ، أى رَبَّاتٌ مِنْ تِلْكَ الْمَرْقِبَةِ . الخرجوج : الناقة الحسيمة الطويلة على وجه الأرض . جهد دابته : بلغ جهدها وحمل عليها في السير فوق طاقتها . اللاحب : الطريق الواضح .

(٢٦) العد : القديمة من الركايا . وضيمير « تَبَيَّتْ » للناقة . تَقَى ، بوزن « وقى » لغة في « اتقى » . الغلفق : الطحلب ، وهو الخضرة على رأس الماء . يريد أن هذا الماء برد بما علاه من الغلفق .

(٢٧) محافير : « محفر » مصدر ميمي من الحفر ، و « حياضه » مفعوله ، وإعمال المصدر مجموعاً سماعي ، وهذا منه ، ومثله الشاهد المشهور * مواعيد عرووب أخاه يثيرب * انظر اللسان ٤ : ٤٧٧ ومع الهوامع ٢ : ٩٢ وشواهد ٢ : ١٢٢ - ١٢٣ . التعريس : النزول ليلاً . الإزاء ، بالزاي : مصب الماء في الخوض . وهي في خط الشنقيطي « الإداء » بالذال ، وهو خطأ ، وقد أتى صاحب اللسان بالبيت شاهداً للإزاء .

(٢٨) المعرس : مكان التعريس ، وهو خبر « كَانَ » في البيت قبله . قافلين : عائدتين . الصرة ، بكسر الصاد : شدة البرد . صراد : أصابهم الصرد وهو البرد ، والذي في المعاجم « صردى » جمع « صرد » ولم يذكروا « صراد » .

(٢٩) الحبي : السحاب المتراكم . الذرى ، بضم الذال : جمع « ذروة » بضمها وكسرهما ، وذروة كل شيء : أعلاه . متالِق : صفة لبارق .

(٣٠) الأكَم : جمع أكمة . أَرَهَقَتْ : غشيت ، يعنى بالماء . القيعان : جمع قاع ، وهو الأرض السهلة المظمنة قد انفجرت عنها الجبال والآكام .

- ٣١ يَجْرُ بِأَكْنَافِ الْبَحَارِ إِلَى الْمَلَا
 ٣٢ إِذَا قَلْتَ تَرْهَاهُ الرِّيحُ دَنَا لَهُ
 ٣٣ كَانَ الْحُدَاةَ وَالْمُشَايِعَ وَسَطَهُ
 ٣٤ أَسَالَ شَقًّا يَعْلُو الْعِضَاهَ غُثَاوُهُ
 ٣٥ فَجَادَ شُرُورًا فَالَسَّتَارَ فَأَصْبَحَتْ
 ٣٦ كَأَنَّ الضُّبَابَ بِالصَّحَارَى عَشِيَّةً
 ٣٧ لَهُ حَذَبٌ يُسْتَخْرَجُ الذُّئْبَ كَارِهًا
 ٣٨ يَشُقُّ الْحَدَابَ بِالصَّحَارَى وَيَنْتَحِي
- رَبَابًا لَهُ . مِثْلُ النِّعَامِ الْمُعَلَّقِ
 رَبَابٌ لَهُ ، مِثْلُ النِّعَامِ الْمُوسَّقِ
 وَعُودًا مَطَافِيلًا بِأَمْعَزَ مُشْرِقٍ
 يُصَفِّقُ فِي قِيَعَانِهَا كُلَّ مَصْفَقٍ
 يَعَارُ لَهُ وَالْوَادِيَانِ بِمَوْدِقٍ
 ١٥ رِجَالٌ دَعَاهَا مُسْتَضِيفٌ لِمَوْسِقٍ
 يُمِرُّ غُثَاءً تَحْتَ غَارٍ مُطْلَقٍ
 فِرَاحَ الْعُقَابِ بِالْحِقَاءِ الْمُحَلَّقِ

(٣١) يجر : بمعنى الحبي ، وفي خط الشنقيطي « تجر » وفي منتهى الطلب « وجر » . الأكناف : النواحي . البحار والملا : موضعان . الرباب : سحب دون السحاب الأعظم . المعلق : يشبهه قول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت :

كَأَنَّ الرِّبَابَ دَوِينَ السَّحَابِ نِعَامَ تَعْنُقُ بِالْأَرْجَلِ

(٣٢) ترهاه : تسوقه وتستخفه . الموسق : لم نجد وزن التفعيل من « الوسق » ، والوسق : التحميل أو الطرد والسوق ، فلعله اشتقاق من أحدهما .
 (٣٣) المشايع : الذي يصيح بالإبل لتجتمع وتنساق . العوذ : الحديثات النتاج ، جمع عائد . المطافيل : التي معها أولادها . الأمعز : الأرض الحزنة الغليظة ذات الحجارة . يقول : كأن هذه الإبل وحدها ومشايعها وسط هذا السحاب .

(٣٤) شقاً : يبدو لنا أنه اسم مكان بعينه ، ولعله واد سال فيه الماء . وأثبتناه بفتح الشين المعجمة وبالقاف على مخطوطة الشنقيطي ، وهو في منتهى الطلب « سقا » بكسر المهملة مع القاف ، وفي مطبوعة أوربة « سفا » بفتح المهملة مع الفاء ، ولا يوجد في معجم البلدان إلا « سفا » بالسين والفاء ، وقال « موضع من نواحي المدينة » . العضاه : ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه ، الواحدة « عضاهة » و « عضه » . الغثاء : ما يحمل السيل من الزبد والوسخ ونحوه . وصف بذلك علو السيل وتلاطم أمواجه .
 (٣٥) شرورا والستار ويعار : مواضع في بلاد بني سليم . جاده : أصابه بالجوهر ، وهو المطر الغزير . بمودق : بمكان ودق وهو المطر .

(٣٦) الضباب : جمع ضب . المستضيف : المستفيث . الموسق : اسم مكان من الوسق وهو الجمع .

(٣٧) الحدب : ارتفاع الموج .

(٣٨) الحداب : جمع حدب ، بفتحين ، وهو ما غلظ من الأرض وارتفع . ينتحي : يقصد .

الحقاه : جمع حقو ، وهو الموضع الغليظ المرتفع على السيل . الحلق : المرتفع في طيرانه . وإنما خص العقاب لأنه يسكن أعالي الجبال .

٥ وقال أيضاً*

- ١ طَرَقْتُ أَسِيمَاءَ الرَّحَالِ وَدُونَنَا مِنْ فَيْدٍ غَيْقَةَ سَاعِدٍ فَكَثِيبُ
 ٢ فَالطَّوْدُ فَالْمَلَكَاتُ أَصْبَحَ دُونَهَا فَنَبْرَأُ قُدْسٍ فَعَمَمْتُهَا فَحُشُوبُ
 ٣ فَلَنْ صَرَمْتُ الْحَبِلَ يَا أَبْنَةَ مَالِكٍ وَالرَّأْيُ فِيهِ مُخْطِئٌ وَمُصِيبُ
 ٤ فَتَعَلَّمِي أَنِّي امْرُؤٌ ذُو مِرَّةٍ فِيمَا أَلَمَ مِنَ الْخُطُوبِ صَلِيبُ
 ٥ أَدْعُ الدَّنَاءَةَ لَا الْأَبْسَ أَهْلَهَا وَلَدَيَّ مِنْ كَيْسِ الزَّمَانِ نَصِيبُ
 ٦ وَمُعَبَّدٌ بَيْضُ الْقَطَا بِجُنُوبِهِ وَمِنَ النَّوَاعِجِ رِمَّةٌ وَصَلِيبُ
 ٧ - نَفَرْتُ آمِنَ طَيْرِهِ وَسَبَاعِهِ بِبَغَامٍ مِجْدَامِ الرُّوَّاحِ خُبُوبُ

* جوالقصيدة: وهو في هذه القصيدة أيضاً يبدأ بحديث الطيف ويعجب لسراه ، وبين للحبيبة مدى صبره على جفائها ، ومبلغ صلابته وكرم نفسه وما هو عليه من الكياسة . ثم تحدث عن مغامرته في قطع المنافوز والمهامه ، وكيف كان ينفر آمن الطير والسباع ببغامة ناقته ، التي شبهها بالبحار الوحشي . وفخر أيضاً بنزوله الغيث على فرس يطارد به بقر الوحش وحمره . وساق الشعر إلى آخر الأبيات في نعت هذا الفرس .

تخريج: هي برقم ١٤ في طبعة أوربة . والبيت ٦ في الأنباري ٢١٧ .

(١ و ٢) فيد وغيقة وساعد وكثيب والطود وقُدس وعق: أسماء أماكن . والملكات الظاهر أنه مكان أيضاً ، ولكن المذكور في المراجع « الملكان » آخره نون . وحسوب : كذلك ، ولكن لم نجد إلا « خشوب » بفتح الخاء المعجمة ، وهو المثبت في طبعة أوربة . والفراع : جمع « فرع » وهو مجرى الماء إلى الشعب .

(٤) المرة ، بكسر الميم : القوة . الصليب : ذو الصلابة .

(٥) الأبس : أخالط . الكيس ، بفتح الكاف : العقل ، على ما أكسبه الزمان من الدربة والخبرة .

(٦) المعبد : الطريق المهد . النواعج : الإبل البيضاء ، الواحدة ناعجة . الصليب : ودك

العظام . أراد أن هذه الطريق بعيد عن الماء ، حتى إن القطا تهيت فيه وتهيفض قبل الورد ، وإن الإبل تهلك فيه .

(٧) البغام : حنين الإبل . مجدام الرواح : سريعة السير عند الرواح . الخبوب : وصف من

الخبوب وهو السرعة ، وليس في المعاجم .

- ٨ أَجْدُكَانَ الرَّحْلَ فَوْقَ مُقْلَصٍ عَارَى النُّوَاهِقِ لَاحَهُ التَّقْرِيبُ
 ٩ عَدَلَ النُّهَاقَ لِسَانَهُ فَكَانَهُ لَمَّا تَحَمَّطَ. لِلشَّحَاجِ نَقِيبُ
 ١٠ وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْغَيْثَ يَدْفَعُ مِنْكِي طَرَفُ كَسَافِلَةِ الْقَنَاةِ ذَنْبُ
 ١١ نَمِلُ إِذَا ضُنْفِرَ اللَّجَامِ كَانَهُ رَجُلٌ يُنَوِّهُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ
 ١٢ حَامٍ عَلَى ذُبُرِ الشِّيَاهِ كَانَهُ إِذْ جَدَّ سَجْلُ نَزُهُ مَصْبُوبُ
 ١٣ بَرْدُ تَقَحُّمِهِ الدَّبُورُ مَرَاتِبًا دَلِقَى ضَوَاحِي بَيْنَهُنَّ لَهُوبُ
 ١٤ مُتَطَلِّعٌ بِالْكَفِّ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا مُتَتَابِعٌ فِي جَسْرِيهِ يَعْبُوبُ
 ١٥ رَبِذَ الْخِلَافِ إِذَا اتَّلَابُ. وَرَجُلُهُ فِي وَقَعَهَا وَلَحَاقِهَا تَحْنِيبُ

18

(٨) الأجد ، يضمين : القوية الموثقة الخلق من الإبل . المقلص : الطويل القوائم ، شبه ناقته بجمار الوحش . عارى النواحق : الناهقان : عظمان شاخصان في وجه ذى الحافر أسفل من عينيه ، ويقال لهما النواحق أيضاً ، وعريهما : تجردهما من اللحم . لاحه : غيره . التقريب : ضرب من العدو .
 (٩) عدل لسانه : أماله . تحطط : هدر في حدة وغضب . الشحاج : رفع الصوت ، وهو بالبغل والحمار أخص . النقيب : العريف على القوم المقدم عليهم ، وقيل الرئيس الأكبر .
 (١٠) الغيث : الكلاء ، وأصله المطر ، فسمي به ما نبت عنه . الطرف : الفرس الكريم الطرفين ، أى الأبوبين . سافلة القناة : أسفل الرمح . الذنوب : الوافر شعر الذنب .
 (١١) النمل : الذى لا يستقر من فرط نشاطه . ضنفر : يقال « ضنفر الفرس للجمام » إذا أدخلته في فيه . « وفي خط الشنقيطى « صفر للجمام » وفي توجيهها تكلف شديد . ينوّه باليدين : يرفعهما يشير بهما . السليب : المسلوب العقل أو المال .
 (١٢) الشياه ههنا : بقر الوحش أو حمرة . يقول : حمى هذا الفرس واشتد عدوه في أعقابها فلا يدعها حتى يدرکہا . وشبهه في جده في العدو بدلو عظيمة يصب منها الماء .
 (١٣) البرد بفتح الباء وكسر الراء : السحاب ذو البرد . تقحمة الدبور مراتباً : تدفعه هذه الريح منزلاً منزلاً فلا يستقر . شبه فرسه بهذا السحاب . الضواحي : جمع ضاحية ، وهى ما ظهر وبرز للشمس . الهوب : جمع لب ، بكسر فسكون ، وهو الشعب الصغير في الجبل ، أو هو وجه من الجبل كالحائط لا يستطيع ارتقاؤه . وهذا البيت لم يكتب في الشنقيطية منه إلا قوله « بينهن لهوب » وموضع سائره بياض ، وأثبتناه من طبعة أوربة .
 (١٤) متطلع بالكف : يعنى إذا كف أقدم ، وهذا كقول عبد المسيح بن عسلة * إذا أواضع منه مر منتحياً * في المفضلية ٧٣ : ٥٠ . اليمعوب : الكثير الجرى .
 (١٥) الربذ : الخفيف القوائم في مشيه . الخلاف : المشى على شق ، والمخالف : هو العسر الذى كأنه يمشى على أحد شقيه . اتلأب : أقام صدره ورأسه . التحنيب : الاحديداد في ساقى الفرس ، وإيس ذلك بالاعوجاج الشديد ، وهو مما يوصف صاحبه بالشدة .

وقال

- ١ يا هِنْدُ يا أُخْتَ بَنَى الصَّارِدِ ما أنا بالباقي ولا الخالِدِ
 ٢ إِنْ أُمِّسَ لا أَمْلِكُ شَيْئاً فَقَدْ أَمْلِكُ أَمْرَ الْمَنْسِرِ الحَارِدِ
 ٣ بالضَّايِعِ الضَّايِطِ تَقْصِيرُهُ إِذْ وَنَتْ الخَيْلُ وذو الشَّاهِدِ
 ٤ عَبَلُ الذَّرَاعَيْنِ سَلِيمِ الشُّظَا كالسَّيِّدِ تَحْتَ القِرَّةِ الصَّارِدِ
 ٥ يَطْعُنُ فِي الْمِسْحَلِ حَتَّى إِذَا ما بَلَغَ الفَارُسُ بالسَّاعِدِ
 ٦ جَدَّ سَبُوحاً غَيْرَ ذِي سَقْطَةٍ مُسْتَفْرِغٍ مَيْعَتَهُ وَاعِدِ

20

* جزاء القصيدة: هو في هذه الأبيات قد زهد في متع الحياة ومآربها ، ولكنه استبقى لنفسه أمرين : أحدهما قيادة الجيش وامتلاك أمره ، والآخر ذلك الفرس الذي نعته بالسرعة والإبقاء به وبلحاقه حمار الوحش يصيده ويمسكه على صاحبه ، وأنه لذلك كان جديراً أن تعقد في جيده الرق والتمائم ، خيفة الحسد .

تمت ترجمتها : هي رقم ٢٥ في طبعة أوروبة . والبيت ١ في الجمهرة ٢ : ٢٤٧ والاشتقاق ١٧٦ ولم ينسبه .

(١) بنو الصارِد : بطن من بني مرة بن عوف .

(٢) المنسر : قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير . الحارِد : الجاد القاصِد .

(٣) الضايِع : الشديد الجرى ، يعنى فرسه . الضايِط : القوى . التقريب : ضرب من العدو . ونَتْ : أبطأت . ذو الشاهد : الذى له من جريه ما يشهد له على سبقه وجودته .

(٤) عبل الذراعين : ضخمهما . الشُّظَا : عظم لاصق بالركبة . السيد : الذئب . القرة : البرد . الصارِد : من الصرد وهو البرد ، ولم ترد هذه الصفة لهذا المعنى في المعاجم ، وفيها « سهم صارِد » أى فاخذ ، والوصف من البرد « صرد » بفتح فكسر .

(٥) المسحل : اللجام ، ويَطْعُن فيه : إذا مد العنان وتبسط في السير .

(٦) جد : جواب « إذا » في البيت قبله . السبوح : الذى يسمح في سيره لسرعته . ميمة الجرى : أوله وأنشطه . الواعد : الفرس الذى يعدك جرياً بعد جرى .

- ٧ يصيدك العير برِفَ النداء يحفر في مبتكر الرائد
٨ يعتمد في الجيد عليه الرقى من خيفة الأنفس والحاسد

(٧) يصيدك : هذا الفعل يعدى إلى واحد وإلى اثنين، « يقال صدت فلاناً صيداً. إذا صدته
٤. » . العير : حمار الوحش . رف النداء : تلالؤه ، والمراد أنه يصيد في البكور . الراعد : السحاب
و الرعد .

(٨) الرقى : جمع رقية . وهذه الكلمة لم تكتب في الشنقيطية، وموضعها بياض . وانظر في مثل
هذا المعنى المفضلية ٦ : ١١ .

قال الأصمعي :

لما ارتدَّ النَّاسُ أَتَى رجلٌ من بني سُلَيْمٍ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ،
فَقَالَ : أَعْطِنِي سِلَاحًا أَقَاتِلَ بِهِ ، فَأَعْطَاهُ ، فَقَاتَلَ بِهِ الْمُسْلِمِينَ .

فَقَالَ خُفَاءٌ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

١ لِمَ تَأْخُذُونَ سِلَاحَهُ لِقِتَالِهِ وَلِذَا كُمْ عِنْدَ الْإِلَهِ إِثَامٌ

٢ لَا دِينَكُمْ دِينِي وَلَا أَنَا كَافِرٌ حَتَّى يَزُولَ إِلَى صَرََاةٍ شَمَامٌ

* جُرْأَلِيَّةٌ : يسجل في هذين البيتين خيانة رجل من قومه بني سليم ، يقال له الفجاءة ،
واسمه إياس بن عبد الله بن عبد المليل ، كان قد اختدع أبا بكر رضي الله عنه ، وطلب منه سلاحاً ليقاتل
به ، ولكنه لم يقاتل بهذا السلاح إلا المسلمين ، فساء ذلك خُفَاءً ، فقال البيتين يذم على قومه ذلك العار ،
ويستعلن ثباته على دين الإسلام ، وبرأته من ردة من ارتد من قومه . وانظر تفصيل القصة في تاريخ
الطبري ٣ : ٢٣٤ - ٢٣٥ وابن الأثير ٢ : ١٤٦ وابن كثير ٦ : ٣١٩ .

هي برقم ٧٣ في الأوربية . والبيتان في تاريخ الطبري ٣ : ٢٣٥ .

(١) الأثام ، بفتح الهمزة وكسرهما : عقوبة الإثم .

(٢) شمام : جبل لباهلة في نجد . وأما صرارة فالظاهر أنه جبل آخر ، ولم نجد ذلك في معجم
البلدان ولا صفة جزيرة العرب ، والذي في المعجم « الصرارة » وهو نهر بالعراق . أراد حتى يشغل هذا الجبل
من موضعه .

وقال الحكم الخضري

قال أبو سعيد : سمعتها من الحكم :

- ١ إلى ابن بلال جوبى البید والدجى بزيافة إن تسمع الزجر تغضب
- ٢ إذا غضبت أن يزجر العيس خلفها كست خطمها من كسوة لم تهدب
- ٣ زورة أسفار كأن ضلوعها تناطح من مسمار ساج مضيب
- ٤ محنبة الرجلين حرف كأنها قطاة متى يتسم لها الخمس تقرب

« **ترجمة** : هو الحكم بن معمر بن قنبر بن جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان . و « الخضر » ولد مالك بن طريف ، سما بذلك لأن مالكاً كان شديد الأدمة ، وكذلك خرج ولده ، فسموا الخضر . قال ياقوت : « شاعر إسلامي ، وكان مع تقدمه في الشعر سجعاً كثير السجع ، وكان هجاء خبيث اللسان ، وكان بيته وبين الرماح بن أبرد المعروف بابن ميادة مهاجاة ومواقف . » وهو متأخر ، أدركه الأصمعي وسمع منه هذه القصيدة ، إذ يقول هنا « سمعتها من الحكم » . انظر الشعراء ٤٧٣ والخزانة ١ : ٢٠٤ والأغاني ٢ : ٩٤ و ٥ : ٤٧ والمرزباني ٢٢٨ ومعجم الأدباء ٤ : ١٢٨ - ١٣١ ومختصر تاريخ ابن عساكر ٤ : ٤٠٤ - ٤٠٦ .

القصيدة : يبدو أن هذه الأبيات قطعة من قصيدة مدح فيها « ابن بلال » ، ومبلغ الظن أنه أحد الأمراء أو الأجواد . فهو يصف كيف عانى الأسفار والمشاق في الرحلة إليه لطلب العطاء ، وينعت الناقة التي رحل عليها ، ثم يشبهها في سرعتها بالقطاة التي تهوى إلى فراخها في البيداء ، ثم يشبه هذه القطاة بالدلو تهوى من كف الساق .

تفريجهما : لم نجد شيئاً منها . وفي ابن السكيت ٣٠٠ بيتان يشبهانها .

(١) البید : الصحارى ، وجوبها : قطعها . الزيافة : الناقة تزيف بالرحل لنشاطها ، أى تسرع في تمايل .

(٢) العيس : الإبل الخالصة البيضاء . الخطم : مقدم الأنف . لم تهدب : من « هدبة الثوب » وهى طرفه الذى لم ينسج ، ولم يذكر منه فعل في المعاجم . وأراد بالكسوة ما يملوهم الناقة من الزبد . فهى تنسب . إذا حاول غيرها أن يلحقها .

(٣) زورة أسفار : مهياة للأسفار معدة . الساج : خشب عظيم يجلب من الهند . وتضبيب الخشب : إلباسه الحديد . يشير إلى شدة أضلاعها . وعجز البيت ٢ وصدر البيت ٣ لم يذكر في طبعة أوروبة .

(٤) التحنيط : الاحدياب في الساقين وليس ذلك بالشديد ، وهو ما يوصف صاحبه بالقوة . =

- ٥ إذا استودعت فرخين بيداء قلصت سماوية المسمى نجاة القلب
 ٦ فجاءت مع الإشراف كدراء رادة فحامت قليلاً في معانٍ وبشر
 ٧ فلما استقمت طارت وقد تلح الضحى بشرب قرته في زهيدٍ محبب
 ٨ فكرت فامت حيث جاءت كأنها دلاء هوت من كف ساقٍ ومكرب
 ٩ إذا استقبلتها الرياح صدت بخطمها قليلاً ، وحشت من نجاءٍ منحّب

= الحرف : الضامرة . الحس : أن تشرب الإبل يوماً ثم ترعى ثلاثة أيام وترد الماء في اليوم الرابع ، فهو خامس أيامها من وردها الأول . وقد جعله هذا للقطا . تقرب : من القرب ، بفتحين ، وهو سير الليل لورد الغد ، والقارب : طالب الماء ليلاً ، ولا يقال ذلك لطالبه نهاراً . شبه ذاقته بهذه القطاة تسرع إلى الماء . (٥) قلصت : ارتفعت . سماوية المسمى : تسمى طائفة إلى وردها . النجاة : السريعة كالناجية ، يريد أنها سريعة القلب في طيرانها .

(٦) الكدراء : ما في لونها كدرة ، وهي الغبرة ، ومعظم القطا كدر . الرادة : الكثيرة الطواف ، وأصلها للمرأة إذا كثرت الاختلاف إلى بيوت جاراتها . حامت : من الحوم . المعان : المباءة والمفول . (٧) تلح الضحى : ارتفع وانسط ، والضحي يؤنث ويذكر ، فن أنها ذهب إلى أنها جمع ضحوة ، ومن ذكره جعله اسماً مثل صرد ، قاله الجوهري ، والبيت شاهد للتذكير . الشرب بكسر الشين : الحظ من الماء . قرته : جمعته . الزهيد : الضيق ، عني به حوصلتها . محبب : مملو ، قال أبو عمرو : « حبيبته فتحبب ، إذا ملأته ، للسقاء وغيره » .

(٨) الدلاء : الدلو الصغيرة . المكرب : الذي يكرب الدلو ، يشد عليها الكرب ، وهو حبل يشد على عراق الدلو ثم يثنى ثم يثلث . شبهها في سرعة أوتيتها بدلو هوت من يد الساق .

(٩) النجاء : السرعة . منحب : من قولهم « نحننا سبرنا : دأبناه » وهو في اللسان ، ولم يذكرُوا من هذا الوصف اسم المفعول ، بل قالوا « سير منحب » بكسر الحاء المشددة ، أى سريع ، ولكن ما نقلنا عن اللسان يؤيد صحة الوصف بوزن المفعول ، والبيت شاهده .

وَأَنْشَدْنَا أَبُو سَمْعِيدُ لَابْنَ لَجَجٍ التَّيْمِيَّ*

- ١ أَنْشَأَهَا إِنِّي دِنْ نَعَاتِهَا ٢ مُنْدَحَّةَ السُّرَاتِ وَادِقَاتِهَا 26
 ٣ . مَكْفُوفَةً الْأَخْفَافِ مُجْمَرَاتِهَا ٤ سَابِغَةَ الْأَذْنَابِ ذِيالَاتِهَا
 ٥ . لَابِتَ لِيَوْمِ الْخَمِيسِ أَسْقِيَاتِهَا ٦ غَابِرَ مَا فِيهَا عَلَى بُلَاتِهَا

« رُتِمَتْهُ : هو عمر بن لجج بن حدير بن مصاد بن ذهل بن تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة .
 ١٨٠ . اجز فصيح إسلامي ، عده الجاحظ فيمن جمع الرجز والقصيد ، الحيوان ٤ : ٢٣ والبيان ١ :
 ١٨٠ . وقع الشرو والمهاجاة بينه وبين جرير ، وكان جرير أسن منه ، حتى ضربهما أبو بكر بن
 مرم بالمدينة بأمر الوليد بن عبد الملك . وهجا جريراً ببيتين لم يقلهما ، نحلها إياه الفرزدق ، فأدرك
 ١٨٠ . جرير ، في قصة طريفة في الأغاني ١٩ : ٢٢ . ويظهر أنه كان عارفاً بمثالب القبائل ، حتى
 لما إليه الفرزدق يسأله عن مثالب بني جعفر بن كلاب ليجهوم . وانظر النقائض ٤٨٧ - ٤٩١
 ٩٠٧ - ٩٠٩ والجمعي ١٥٠ - ١٥٣ والاشتقاق ١١٤ والمرزبان ٤٧٨ : ١٢٧ - ١٢٩
 والشراء ٤٢٨ - ٤٢٩ وشرح القاموس ١ : ١١٥ والأغاني ٧ : ٦٤ - ٦٩ . ووقع اسمه في بعض
 المواضع في النقائض « عمرو » وهو خطأ . ووقع اسم أبيه في الأصمعيات طبعة أوربة « نجاء » وفي
 الزهرة « نجاء » وهو خطأ .

جوالقصيدة : هذه الأرجوزة في صفة إبل ، ينعت سمها ، وأخفافها ، وأذناها ، وصبرها على العطش ،
 ويصف قوائمها وحسن مشيتها . وفي البيت الأول منها يتمدح بحودة نعمته للإبل .

مفرداتها : هي في طبعة أوروية برقم ١٨ . والبيت ٢ في الأنباري ٢٤٩ والأساس ٢ : ٣٢٦
 ولم ينسبه . والبيتان ٧ ، ٨ في الكنز اللغوي ٨٧ وديوان المعاني ٢ : ١٢٧ . والبيت ١٠ في اللسان
 ١٧ : ١٥٩ . والبيتان ١٠ ، ١١ فيه ١٩ : ٦٥ ، وهما في ابن السكيت ٢٨٣ وقيلهما بيت وبعدهما
 آخر .

(١) أَنْشَأَهَا : يعني الإبل .

(٢) السرات : جمع سرة ، واندحت : اتسعت ، وذلك من كثرة ما رعت . وادقاتها : يقال
 « إبل وادقة البطون والسرر : اندلقت لكثرة شحمها ، ودنت من الأرض » .

(٣) مَكْفُوفَةٌ : مجموعة . مجمراتها : خف مجمر : صلب شديد مجتمتع .

(٤) ذِيالَاتِهَا : طوييلة الذيل .

(٥) أَسْقِيَاتِهَا : السقاء يجمع على « أسقية » وجمع « أسقيات » .

(٦) الغابر : الباقي في الأسقية . بلاتها : جمع بله ، بضم الباء وتشديد اللام ، يقال « اطو
 السقاء على بلته » أي اطوه وهو ندى ، لأنه إذا طوى وهو جاف تكسر .

- ٧ كَأَنَّمَا نَيْطَتْ إِلَى ضَرَائِبِهَا ٨ مِنْ نَخْرِ الطَّلَحِ مُجَوِّفَاتِهَا
 ٩ وَاتَّقَمَتِ الشَّمْسُ بِجُمُجُمَاتِهَا ١٠ تَمْشَى إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا
 ١١ تَمْشَى الْعَانِسُ فِي رَيْطَاتِهَا

- (٧) نيطت : علقت . ضرائبها : جمع ضرة ، وهي أصل الضرع .
 (٨) النخر : المجوف . الطلح : شجر عظام . أراد : كأنما نيطت جذوع من نخر الطلح .
 شبه قوائمها بجذوع الطلح .
 (٩) جمجمات : جمع جمجمة .
 (١٠) الرواء : جمع ريان وريا . العاطنات : اللاتي قد رويت من الماء ثم بركت في موضع
 يقرب من الماء ، فذلك الموضع هو العطن .
 (١١) العانس : التي في بيت أبيها لم تزوج . الریطات : جمع ریطة ، وهي الملاة التي
 ليست لفقين . يريد أنها تمشى مع العانس إذا تبخترت ، لأن العانس قد زادت على البلوغ ، فشيها
 أثقل من مشى التي حين بلغت . عن التبريزي في شرح تهذيب الألفاظ ٢٨٣ .

وقال عبدُ الله بن عَنَمَةَ*

وكان حليفاً لبني شيبان ، يرثني بسطام بن قيس :

١ لَأُمُّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ غَدَاةَ أَضْرَّ بِالْحَسَنِ السَّيْلِ 28

* ترجمته: مضت في المغفلية ١١٤ .

جوالقصيدة: كان بسطام بن قيس بن مسعود سيد بني شيبان قد غزا بني ضبة بن أد ، ومعه أخوه السليل بن قيس ، فلما دنا من نقا يقال له « الحسن » في بلاد ضبة وجد ألف ذاققة لمالك بن المنتفق الضبي ، فأغار عليها وأطردوها ، فلحقته خيل ضبة ، وحمل عليه عاصم بن خليفة ، أحد بني صباح ، فطعمته بالرمح ، فخر بسطام قتيلا ، وفر بنو شيبان . وكان عبد الله بن عَنَمَةَ الضبي مجاوراً في بني شيبان ، فخاف أن يقتل ، فقال هذا الشعر يرثي بسطاماً . وهذا اليوم يقال له يوم « نقا الحسن » و « يوم الشقيقة » . انظر النقائض ١٩٠ - ١٩٢ و ٢٣٤ - ٢٣٧ والعقد ٣ : ٨٨ - ٨٩ وابن الأثير ١ : ٢٥٦ - ٢٥٨ والعمدة ٢ : ٦٤ . وقد بدأ قصيدته بالعجب من الأرض ، أن تضم مثل بسطام ! وهذا من التعبير النادر . ثم أبنه بذكر جوده ، وأنه كان يجنب الفرس إلى جوار ذاقته ، ويدفع بها إلى الحرب . وفي البيت ٦ تحدث عن أعلام رياسة بسطام ، التي تجلى في حيازة المربع والصفايا والنشيطه والفضول . ثم صور مصرعه على الألاء ، وجزع قومه لذلك ، وفجيعتهم فيه ، إذ كان مطعم فقيرهم ومجير خائفهم ، في الساعة التي يفر فيها الأبطال ، ويحين فيها الرجل عن حماية حليته .

تخرجها: هي في طبعة أوربة برقم ٦٣ . وكلها عدا البيت ١١ في النقائض ١٩٢ ، ٢٣٥ - ٢٣٦ والعقد ٣ : ٨٩ . والأبيات ١ - ٨ في الحاسة ٣ : ٥٢ - ٥٥ . والبيت ١ في الاشتقاق ١٢٣ والجمهرة ٢ : ١٥٧ والبلدان ٣ : ٢٧٨ والبيتان ١ ، ٢ في اللسان ٦ : ١٥٥ - ١٥٦ . والبيت ٢ في الأنباري ٤٩٢ ، ٥٢٧ والسمط ٨٨ . والأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ فيه ٣٨٩ . والأبيات ٣ - ٥ في الأنباري ٣٧ . والبيت ٤ في الكامل ٥٤٨ . والبيت ٦ في الجمهرة ٣ : ٥٨ ، ٤١٨ والبيان ١ : ٢٩٢ والأمال ١ : ١٤٤ ولم ينسبه . والأبيات ٧ - ٩ في الإصابة ٥ : ٩٤ . والبيت ٨ في الجمهرة ١ : ١٨٩ والكامل ١٩٦ . ولحرز بن المكبر الضبي رد على هذه المرثية ، منه أبيات في المرزبان ٤٠٥ . (١) أجنت : سترت . أضربه : دنا منه . الحسن : كتيب ينبج في بلاد بني ضبة في الموضع الذي قتل فيه بسطام . يقول هذا على جهة التعجب ، أي ويل لأُم الأرض ماذا أجنت من بسطام ، أي حين دنا جبل الحسن من السيل .

- ٢ نَقَسَمُ مَالَهُ فِينَا وَنَدَعُو أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ
 ٣ أَجْدَكَ لَنْ تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ تَخُبُّ بِهِ عُدَاْفِرَةً ذَمُولُ
 ٤ حَقِيْقَةُ رَحْلِهِ بَدَنٌ وَسَرَجٌ تُعَارِضُهُ مُرَبِّبَةٌ ذَوُولُ
 ٥ إِلَى مِيعَادٍ أَرَعَنْ مُكْفَهَرٌ تَضَمَّرَ فِي طَوَائِقِهِ الْخِيُولُ
 ٦ لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ
 ٧ لَقَدْ ضَمِنَتْ بَنُو بَدْرِ بْنِ عَمْرٍو وَلَا يُؤْفَى بِبِسْطَامٍ قَتِيلُ
 ٨ وَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَّدْ كَانَ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ
 ٩ فَإِنْ تَجَزَّعَ عَلَيْهِ بَنُو أَبِيهِ لَقَدْ فُجِعُوا وَفَاتَهُمْ خَلِيلُ

(٢) أبو الصهباء : كنية بسطام . جنح : مال . الأصيل : العشى . أراد أنهم يدعونوه في ذلك الوقت ، لأنه وقت مجيء الضيفان ، قال التبريزي : « أي نندبه ونقول : وابسطاماه » .
 (٣) أجذك : أجدامك . تخب : تسير الخب ، وهو ضرب من السير . العدافرة : الشديدة الفسخة ، أراد ذاقة . الذمول : السريعة .

(٤) البدن : الدرع القصيرة ، وكانوا يحملون الدروع وراء رءسهم في الحقائق ليلبسوها عند الحرب . المربية : التي يغذونها في بيوتهم ، عني الفرس . الذؤل ، بالذال معجمة : من الدالان ، وهو مثنى سريع في خفة ، ولم يرد هذا المشتق في المعاجم ، وهو ثابت في خط الشنقيطي ونسختين من أصل الأوربية . ورواية النقائض والأنباري والحامسة « ذؤل » بالذال المهملة ، من الدالان وهو ضرب من العدو . وكانوا يركبون الإبل في الغزو ويحجبون الخيل بجوارها ، فإذا حضرت الحرب تحولوا إلى الخيل . وفي هذه الرواية أتى بالفصير مذكراً في « رحله » و « تعارضه » رجوعاً به إلى بسطام . ورواية النقائض والأنباري والحامسة « رحلها » و « تعارضها » على إرادة الناقة .

(٥) أرعن : يعني جيشاً كأنه رعن جبل ، وهو أنفه المقدم . مكفهز : مرتفع عال كرية المنظر . تضمر : تصنع وتغنى . الطوابق : جمع « طابق » أو « طبق » وهما بمعنى العضو ، وأراد أجزاء الجيش .

(٦) المرباع : ربع الغنيمة ، كان الرئيس يأخذه في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام صار الخمس للذين ذكروا في قول الله (واعلموا أنما غنمتم) في سورة الأنفال . الصفايا : جمع صفيّة ، وهي ما كان يصطفيه الرئيس لنفسه من خيار الغنيمة ، وقد ثبتت هذه في الإسلام . النشيطة : ما أصابه الجيش في طريقه قبل الغارة من فرس أو ذاقة . الفضول : ما فضل فلم ينقسم نحو الإداوة والسكين ، وهذان النوعان قد سقطا في الإسلام .

(٨) الألامه : شجرة من شجر الرمل . وشبه جبینه ، لصفائه وانحسار الشعر عنه ، بالسيف الصقيل .

- ١٠ بِمِطْعَامٍ إِذَا الْأَشْوَالُ رَاحَتْ إِلَى الْحُجَرَاتِ لَيْسَ لَهَا فَصِيلُ
 ١١ | وَمِيقْدَامٍ إِذَا الْأَبْطَالُ خَامَتْ وَعَسْرَدًا عَنْ حَلِيلَتِهِ الْحَلِيلُ |

(١٠) الأشوال : جمع شول ، وهى الإبل التى شالت ألبانها ، أى ارتفعت . الحجرات : جمع حجرة ، وهى حظيرة الإبل . الفصيل : ولد الناقة .
 (١١) خامت ، بالحاء معجمة : جئنت ونكصت ، وهى فى الأصل بالحاء المهملة ولا وجه لها .
 مرد : أحجم وفر . وهذا البيت لم يذكر فى مخطوطة الشنقيطى ولا فى النقائض ، وأثبتته طابع نسخة أوروبة
 شيراً إليه بعلامة الزيادة .

وقال :

وَأَنْشَدَنِي لِعُقْبَةَ بْنِ سَابِقٍ * فِي صِفَةِ الْخَيْلِ :

١ جَرَفٍ سَبَسَبٍ ، يَجْرِي عَلَيْهِ مُورَةٌ ، جَذْبِ

* ترجمت لم نجد له ترجمة ، واختلفت المصادر فيه ، وأكثرها يذكره باسم « عقبة بن سابق الهزاني » بكسر الهاء وتشديد الزاء ، فهو من بني هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة ابن أسد بن ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان ، وذكره ابن الأعرابي في كتاب الحيل ٨٢ - ٨٣ وسماه « عقبة بن سالم الهزاني » ونرجح أن « سالم » تحريف عن « سابق » . وذكره المبرد في الكامل ٨٣٨ باسم « عقبة بن سابق العبدي » والظاهر أن « العبدي » محرفة عن « العبزي » نسبة إلى أصل القبيلة . **بؤ القصيد :** يفخر في أولها بقطعه البيد والسياس على ناقة شديدة ، وبأنه ينضى ناقته في الأسفار . ثم يصف فرسه وصفاً سهياً طويلاً ، يتناول فيه أعضائه ، وشدته ، وسرعته ، وأنه يصيد به حمر الوحش والخواضب من النعام ، لا يفلت شيء منها حين يقصد إليه .

تمزج : هذه القصيدة وأبيات كثيرة تشبهها تضطرب المصادر في نسبتها ، تارة تنسب لعقبة ابن سابق ، وتارة تنسب لأبي دؤاد ، وستأتي ترجمته في الأصمعية ٦٥ ، وتارة تنسب لكليهما على التردد : هذا أو ذلك . والظاهر أن للشاعرين قصيدتين متشابهتين اختلطتا على الرواة فاضطرب كلامهم . فالأبيات ٧ - ١٢ ، ٢١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ١٨ في كتاب الأئمة والأمكنة للمرزوقي ٢ : ٣٣٣ - ٣٣٤ مشروحة محرفة ، وزاد في ثنائياها ٨ أبيات مفردة فيها ، ونسبها لأبي دؤاد فقط . والبيت ١٥ وقيله بيت آخر في الأمالي ٢ : ٢٥٠ نسبها لأبي دؤاد ، وتعبه البكري في التنبيه ١٢٦ قال : « هذا الشعر ليس لأبي دؤاد ولا وقع في ديوانه ، وإنما هو لعقبة بن سابق الهزاني ، كذا قال أهل الضبط من الرواة » ثم ذكر البيت ١٧ وبيتاً آخر . وتعبه أيضاً في السط ٨٧٩ وقال : « والصحيح أنه لعقبة ابن سابق الهزاني ، كذا قال ابن السكيت وغيره » وذكر أيضاً البيتين ١٠ ، ١٧ . والبيت الزائد في الأمالي نسبة الأنباري ٧٦٥ - ٧٦٦ لأبي دؤاد . والبيت ٧ في اللسان ١ : ٤٥٧ . والبيت ٩ فيسه ٣ : ٤٤٩ . والبيت ١١ فيه ١ : ٤٤٩ و ٦ : ٤١٥ . والبيت ١٢ فيه ١٨ : ٢٥٥ ونسبها لأبي دؤاد . والبيت ١١ في الحيوان ١ : ٣٤٩ لأبي دؤاد . والبيتان ٧ ، ٨ ، ومعهما آخران في الجواليقي ١٩٨ - ١٩٩ . والبيتان ١٠ ، ١١ فيه ٢١٠ ونسبها كلها لأبي دؤاد . والأبيات ٧ ، ٨ ، ١٥ وآخر في ابن السيد ٣٢٤ - ٣٢٥ . والأبيات ٧ ، ٩ ، ١٠ فيه ٣٣٥ . والأبيات ١١ ، ١٢ ، ٢١ فيه ٣٣٢ - ٣٣٣ وذكر في الثلاثة المواضع الخلاف في نسبتها لعقبة أو أبي دؤاد . والبيت ١٤ في الكامل ٨٣٨ لعقبة ابن سابق العبدي ، كما قدمنا في الترجمة . والبيت ١٨ في السط ٦١٧ غير منسوب . وفي الحيوان ١ : ٢٧٣ بيت يشبهه نسبة لعقبة . وفيه ١٢ : ١٦٨ آخر نسبة لأبي دؤاد .

(١) الجرف : ما جرفته السيول وأكلته من الأرض . السبسب : المتسع من الأرض . موره :

المور ، بنسب الميم ، هو الغبار المتردد تثيره الريح ، و « موره » فاعل « يجرى » .

تَعَسَّفْتُ عَلَى وَجْهِي ، حَرْفٍ حَرَجٍ رَهْبٍ

المليح ، كالفنيق القاء طم المستكبر الصعب

تهادى بالردافى و تشكى وجع النكب

وغنيس قد برأها ل ذة الموكب والشرب

رفعناها ذميلاً في معالى معمل لحب

وقد أغدو بطرف هي كلى ذى خصل سكب

أيسل سلجم المقب ل لا شخت ولا جناب

مسح لا يوارى الع ير منه عصر اللهب

(٢) تعسفت : التعمف ركوب المفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية . الوجناء : الناقة الغليظة . الحرف : الضامرة . الحرج : الحسيمة الطويلة على وجه الأرض . الرهب : التى استعملت فى السفر ، قلت ، يقال للناقة وللجمل ، ويقال للناقة أيضاً « رهي » و « رهبه » .

(٣) الطليح : التى جهدها السير وهزها ، يقال للذكر والأنثى . الفتيق : الفحل الشديد الغليظ . القلم : المشتى للضراب والنكاح .

(٤) تهادى : تهادى ، أى تمايل فى مشيها . الردافى : جمع ردف ورديف . النكب : أن ينكب الحجر ظفراً أو حافراً أو منسماً .

(٥) العنس : الناقة الصلبة . الموكب : القوم الركوب على الإبل للزينة ، وكذلك جماعة الفرسان . الشرب : اسم لجمع شارب ، وقيل هو جمع .

(٦) الذميل : السير السريع اللين ، ورفعها : سارها ذلك السير . المعالى : الذى عوى ، أراد طريقاً . المعمل : الطريق الحب المسلك ، والحب : الواضح .

(٧) الطرف : للكرام الأبوين ، أراد فرسه . الهيكل : الفرس الطويل الضخم . الخصل : خصل الشعر . السكب : الجواد الكثير العدو الذريع .

(٨) الأيسل : يعنى أسيل الخد ، وهو السهل اللين الدقيق المستوى . السلمج : الطويل . المقل : أى عند إقباله ، وهو اسم هيئة كدخل ونخرج . الشخت : الدقيق . الجأب : الغليظ . يريد أنه بين وصفين .

(٩) المسح : الجواد السريع ، كأنه يصب الجرى صبا . العير : حمار الوحش . العصر : للجنأ والمنجاة . اللهب : الصدع فى الجبل ، وهو بكسر اللام لا غير ، وضبط بخط الشنقىلى بفتحها لم نجد ما يؤيده . يريد أنه لسرعة عدوه لا يستطيع العير أن يلجأ منه إلى غار أو نحوه .

- ١٠ له ساقًا ظليمًا خا ضِب فوجي بالرُعْب
 ١١ وقصرى شنج الأنسا ء نباح من الشعب
 ١٢ ومَتَنان خَطَّاتان كَرْحُوف من الهَضْب
 ١٣ ترى فاه إذا أقب ل مثل السِّلَقِ الجَدْب
 ١٤ له بين حواميه نسور كنوى القَسْب
 ١٥ حديد الطرف والمنك ب والعُرْقوب والكعب
 ١٦ جواد الشد والتقرير ب والإحضار والعقب
 ١٧ يخذ الأرض خدًا ب صُمْلُ سَلِط. وأب
 ١٨ يزين البيت مربوطًا ويشفى قرم الركب

(١٠) الظليم : ذكر النعام . الخاضب : الظليم قد احمر جلده وساقاه ، وهو إذ ذاك سريع العدو لا تطلبه الخيل ، وإذا فوجي بالربع كان أشد لعدوه .

(١١) القصرى ، بضم القاف : أسفل الأضلاع . شنج الأنساء : متقبضها . والنسا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر . والشعب : جمع أشعب ، وهو الظبي إذا أسن ونبت لقروئه شعب ؛ وهو ينبع في تلك الحال . ورواية الجاحظ في الحيوان « الشعب » بفتح الشين ، قال : « يعنى من جهة الشعب » . ورد الأزهري عليه في اللسان .

(١٢) المتنان : مكتنفا الصلب ، والمتن مذكر وقد يؤنث كما هنا . خطاتان : تشبة « خطاة » وهى المكتنزة من كل شيء ، أصلها « غظية » قلبت الياء ألفاً ساكنة على لغة طي ، كما في اللسان . الزحلول : المكان الزلق في الرمل والصفاء .

(١٣) السلق : الأرض المنجردة من النباتات .

(١٤) الحوامى : مياهن الحافر ومياسره . النسور : جمع نسر ، وهو لمة صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو نواة . القسب : ردى القمر .

(١٥) الطرف : للعين . عرقوب الدابة : هو في رجلها بمنزلة الركبة في يدها .

(١٦) جواد الشد : يجود بحريه عند الشد ، وهو وما عطف عليه ضروب من الجرى .

(١٧) يخذ الأرض : يشتها ويؤثر فيها بحوافره . الصمل من الحوافر : الشديد الخلق . حافر سلق ، بسكون اللام . وسليط : شديد . ولم نجد « سلق » بكسر اللام . الحافر الواب : الشديد المنضم لسانبك الخفيف .

(١٨) القرم : شدة شهوة اللحم . وإنما يشفى قرمهم بما يتلهم من الصيد .

- ١٩ وَيُرْدَى الْخَاضِبَ الْآخَرَ جَ فِي ذِي عَمَدٍ صُهْبٍ
 ٢٠ وَفَحَلَ الْعَانَةَ الْجُونِ الـ خِمَاصِ النُّحْصِ الْحَقْبِ
 ٢١ يَهْزُ الْعُنُقَ الْأَجَرَ دَ فِي مُسْتَأْمَنِ الشَّعْبِ

(١٩) يردى : يسقط . الأخرج : الذى لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد . العمدة ، بفتحيتين : جمع عمود ، ويجمع أيضاً على « عمدة » بضمين ، وعمودا الظليم : رجلاه . الصهب : جمع أصهب وصهباء ، والصهبية : الحمرة . والخاضب : أحمر الساقين .

(٢٠) العانة : القطعة من إناث الحمير . الجون ، بضم الجيم : جمع « جون » بفتحها ، يقال للأبيض وللأسود ، وهو هنا الأبيض ، لأن حمرة الوحش توصف بالبياض ، كما فى اللسان . الخماص : الحياض الفسامرة البطون ، وهو جمع « خميص » و « خميصية » . النحص : جمع نحوص ، وهى الأتان الوحشية التى لا ولد لها . الحقب : التى فى بطنها بياض ، جمع « أحقب » و « حقباء » .

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ*

١٣. أَقْبَلِي عَلَى اللَّوْمِ يَا ابْنَةَ مُنْذِرٍ وَنَاخِي ، فَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي
٢. ذَرِينِي وَنَفْسِي أُمَّ حَسَّانَ ، إِنْنِي بِهَا قَبْلَ أَنْ لَا أُمْلِكَ الْبَيْعَ مُشْتَرِي

* ترجمته : هو عروة بن الورد بن زيد بن عبد الله بن ذاشب بن هرم بن لديم بن عوذ بن غالب ابن قطيعة بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ، شاعر من شعراء الجاهلية ، وفارس من فرسانها ، وصلوك من صعاليكها المعدودين المقدمين الأجواد . وكان يدعى « عروة الصعاليك » لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى . وقيل إنه لقب بذلك للبيت ١٣ من هذه القصيدة . وفهم البكرى من قصة في الأغاني أن رسول الله أجلاه مع من أجلى من بني النضير . وهو وهم ، وإنما تدل القصة على أن الذي أجلى امرأة عروة لا عروة . وانظر الشعراء ٤٢٥ - ٤٢٧ والأغاني ٢ : ١٨٤ - ١٩٠ والاشتقاق ١٧٠ والموشح ٨٠ والتنبيه ١١٣ والسبط ٨٢٣ . وديوانه طبعة أوربة سنة ١٨٦٣ وطبعة مصر سنة ١٢٩٣ .

ترجمة القصيدة : توجه بالخطاب في هذه القصيدة إلى امرأته سلمى ، وهي ابنة منذر ، وكانت تلووه على الخطار بنفسه ، وإدماؤه الغزوات والغارات في أحياء العرب ، فرد عليها قولها بأنه إنما ينبغي بذلك المجد وجمع المال لها ليكفيها بعد موته . ثم هو يرسم سياسة للصعاليك ، فهو لا يرضيه الصلوك الخامل الذي لا يسعى لا لتماس المال ، وإنما يريد على أن يكون غازياً جريئاً يخشاه الناس في الحضر والمغيب ، لا يأمنون غزوه . ثم يحتج لسياسة التي جرى عليها بأنه يريد أن يكون قبيلتي « معتم » و « زيد » ويسد حاجتهما ، ويستعلن أنه سيواصل الغارات متزعماً لأصحابه ، لكي يشبع رغبة الجود والبذل الذي أخذ نفسه به .

هي في طبعة أوربة برقم ٣١ . وفي ديوانه طبع أوربة ٢٣ - ٢٩ وطبع مصر ٩٢ - ٩٣ . وهي أيضاً في منتهى الطلب ١ : ٢٤٦ - ٢٤٧ في بيتاً . ومختصرة في جبهة أشعار العرب رقم ١٨ في ١٩ بيتاً . وهي في شعراء الجاهلية ٨٨٣ - ٨٨٧ عدا البيت ١٥ . والأبيات ١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ - ٢١ في الكامل ١١٦ - ١١٧ . والأبيات ١٣ ، ١٤ ، ١٦ - ٢١ في الحاشية ١ : ٣٩٣ - ٣٩٦ وشواهد العيني ٣ : ٦٥٠ - ٦٥٢ . والأبيات ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ في الشعراء ٤٢٥ . والأبيات ١٣ ، ١٤ ، ١٨ في الأغاني ٢ : ١٨٤ . والبيت ٢ في اللسان ١ : ١٨١ . والبيت ٣ فيه ٦ : ١٤٨ . والبيت ١٥ فيه ٥ : ٢٢٦ . والبيت ٢٢ فيه ٢ : ٢٥١ ، ٥ : ٣٣٥ . والبيت ٨ في ابن السكيت ٤٦ . والبيت ١٣ في نظام الغريب ١٦ والسبط ٨٢٣ . والبيت ١٩ في الميسر والقذائح ٦٤ .

(١) ابنة منذر : امرأته ، وهي سلمى ، التي سبها من كذانة وأعتقها وأولدها أولاده .

(٢) أم حسان : كنية امرأته سلمى . البيع ههنا : بمعنى الشراء . يقول : ذريني وأبنتي بمال نجداً وذكراً في حياتي ، فذريني أبادرها قبل أن يحول الموت بيني وبينها فلا أملك شراء .

- ٣ أحاديث تبقي والفتى غير خالد
 ٤ تجاوب أحجار الكناس وتشتكي
 ٥ ذريتي أطوف في البلاد لعلني
 ٦ فإن فاز سهم للمنية لم أكن
 ٧ وإن فاز سهمي كفكم عن مقاعد
 ٨ تقول: لك الوليات هل أنت تارك
 ٩ ومُستثبت في مالِك العام إنني
- إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً تَحْتَ صَبْرٍ
 إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ تَرَاهُ وَمُنْكَرٍ
 أُخْلِكَ أَوْ أُغْنِيكَ عَنْ سُوءِ مَحْضَرٍ
 جَزَوْعًا، وَهَلْ عَنْ ذَاكَ مِنْ مُتَأَخِّرٍ
 لَكُمْ خَلْفَ أَدْبَارِ الْبُيُوتِ وَمَنْظَرٍ
 ضُبُوءًا بِرَجُلٍ تَارَةً وَيَمْنَسِرُ
 أَرَاكَ عَلَى أَقْتَادِ صَرَمَاءٍ مُذْكَرٍ

37

(٣) أحاديث : بالرفع استئناف ، وبالنصب مفعول لمشترى في البيت قبله . الهامة : كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لم يدرك بشأه تصير هامة فتصيح عند قبره تقول : اسقوني اسقوني ، فإذا أدرك بشأه طارت . الصبر : القبر . وفي الديوان ومنتهى الطلب واللسان « فوق صبر » وهي أجود . وفي الشنيطية « هامداً » بدل « هامة » .

(٤) الكناس : موضع . يريد أن الهامة إذا صوتت أجابها أحجار الكناس بالصدى ، فهي تصوت في كل حال ، إذا رأت من تعرف ومن تنكر .

(٥) التحلية : الطلاق ، كنى بها عن قتله ، أى أقتل عنك فأفارقك فتخل للأزواج ، كقوله : فطلقنا حليته وجئنا بما قد كان جمع من سوام

وانظروا مضى في ٢ : ١٤ ، ١٥ . أغنيك : أى أصيب حاجتي فأغنيك عن أن تحضرى محضراً سيئاً ، يعنى المسألة .

(٦ ، ٧) جعل من سهام الميسر مثلاً له في مقارنته الموت . وفوز السهم : خروجه أولاً . أدبار البيوت : كان الضيف إذا نزل يقوم نزل بأدبار البيوت حتى يهيا له مكانه .

(٨) الضبوء ، بالهمز : اللصوق بالأرض والاستتار ليختل الصيد . الرجل ، بفتح الزاء وسكون الجيم : الرجال . المنسر ، كجلس ومنبر : الجماعة من الحيل بين الثلاثين إلى الأربعين ، وقيل أكثر وقيل أقل ، وإنما سمي منسراً لأنه مثل منسر الطائر يختلس اختلاصاً ثم يرجع ولا يزحف . تقول له : هل أنت تارك أن تغز مرة يقوم على أرجلهم فتغير ، ومرة هل خيل .

(٩) الأقتاد : جمع قتد ، وهو خشب الرجل . الصرماء : القليلة اللبن ، وفي شرح ابن السكيت للديوان أنها « الناقة التي صرمت أطباؤها ، أى قطعت ، لينقطع لبنها فتشتد قوتها ويشتد لحمها » . المذكر : قال ابن السكيت : « التي تلد الذكور ، وهو أقطع ما يكون من نتاج العرب وأبغضه إليهم » . تقول : هل أنت مستثبت هذا العام في مالك ، فإني أخاف عليك أن لا ترجع ، فإنك لا تزال تغير ، فكيف تراك تسلم ؟ وجعل من هذه الناقة مثلاً للداحية ، وأنها في الدواهي مثل هذه في الإبل .

- ١٠ فَجُوعٌ بِهَا لِلصَّالِحِينَ مَزَلَةٌ . مخوفٌ رَدَّاهَا أَنْ تُصِيبَكَ فَاخْذِرْ
 ١١ أَبِي الْخَفْضِ مَنْ يَغْشَاكَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَوْدَاءِ الْمَعَاصِمِ تَعْتَرِي
 ١٢ وَمُسْتَهْنِيٌّ زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَا أَرَى لَهُ مَدْفَعًا ، فَاقْنِي حَيَاءَكَ وَاصْبِرِي
 ١٣ لِحَيِّ اللَّهِ صُغْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ مَضَى فِي الْمَشَاشِ آلِفًا كُلَّ مَجْزَرٍ
 ١٤ يَعُدُّ الْغَنَى مِنْ دَهْرِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ أَصَابَ قَرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مُيسَّرٍ
 ١٥ قَلِيلَ التَّيَاسِ الْمَسَالِ إِلَّا لِنَفْسِهِ إِذَا هُوَ أَصْحَى كَالْعَرِيشِ الْمُجَوَّرِ

(١٠) فجوع : تفجع الناس ، وهو من صفة الصرما . للصالحين : في جمهرة أشعار العرب أنهم « الرجال الذين يطلبون معالي الأمور » ، وفي شرح ابن السكيت : « الصالحون عند العرب ذوو المعروف ، لا ذوو الدين » . مزلة : تزل بأهلها . وفي الشنقيطية « مدله » بدون نقط ، ولم نجد لها توجيهاً .

(١١) الخفض : الدعة ولين العيش ، ابن الأعرابي : « يقال للقوم : هم خافضون ، إذا كانوا وادعين على الماء مقيمين ، وإذا انتجعوا لم يكونوا في النجعة خافضين ، لأنهم يظعنون لطلب الكلأ ومساقط الغيث » . سوداء المعاصم : يريد أنها جهدت من الجذب والجهد والهزال فلم تلبس قفازين على يديها ولم تصن نفسها ، أو من شدة الجوع والبرد وحضور النيران للاصطلاء ، قالها ابن السكيت . أي أبي الذي تريد من الخفض والدعة ، ودفعني إلى طلب المغنم في الغارات ، من يطارقك من ذي قرابة ومن يعتريك من الفقراء .

(١٢) المستهني : طالب الهنء ، بكسر الهاء ، وهو العطاء . وهو معطوف على « ذي قرابة » . زيد أبوهُ : يعني رجلاً من قومه يجمعه وإياه زيد ، وهو جد عروة ، يريد أن مما يحمله على الغارة خشية أن يطرده قريبه هذا فلا يجد عنده ما كان عوده من الصلة ، ولا يستطيع رده لقرابته وحاله . فاقني حياءك : احفظه وأمسكه عليك .

(١٣) لحاء الله : قبحه ولعنه . الصعلوك : الفقير . المشاش : رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها . الحجزر : موضع الحزر ، وهو بفتح الزاي قياساً ، وكسرهما سماعاً ، واقتصر الجوهري وقبمه اللسان على الكسر ، ونص عليه الرضی في شرح الشافية ١ : ١٨١ وأما الفتح فقد ضبطت به الكلمة في منتهى الطلب ، وفي النسخة المخطوطة من القاموس ، ونص الزبيدي على أنه بالفتح ونقل الكسر عن الجوهري ، وكذلك نص على الفتح صاحب المصباح ، ونص صاحب المعيار على الفتح ثم قال : « وعن بعضهم بكسرها » .

(١٤) الميسر ، بكسر السين المشددة : الذي سهلت ولادته وإبله وغنمه ولم يعطب منها شيء . يريد أن هذا الصعلوك إذا ملأ بطنه عده غنى ولم يبال ما وراءه من عياله وقرابته . انظر ما يأتي ١١ : ١٩ .

(١٥) العريش : خيمة من خشب أو جريد . الحجزر : الساقط ، من قولهم « جاور البناء » قلبه . يقول : إذا شبع فلا بطنه أتى نفسه كأنه عريش قد انهار .

١٦. أَمَّ مِثْلَهُ ثُمَّ يُضْبَحُ قَاعِدًا
يَحْتُ الْعَصَىٰ عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ
١٧. نَسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعْنَهُ
فِيضْخِي طَلِيحًا كَالْبَعِيرِ الْمُحْسَرِ
١٨. لَللَّهِ صُعْلُوكٌ صَفِيحَةٌ وَجْهٍ
كَضَوْءِ شَهَابِ الْقَابِيسِ الْمُتَنَوِّرِ
١٩. دُلَالًا عَلَىٰ أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ
بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ
٢٠. وَإِنْ يَبْعُدُوا لَا يَأْمُنُونَ اقْتِرَابَهُ
تَشَوُّفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنْظَرِ
٢١. فَذَلِكَ إِنْ يَلْتَقِ الْمَنِيَّةُ يَلْقَاهَا
حَمِيدًا، وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ
٢٢. أَتَهْلِكُ مَعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقِمَّ
عَلَىٰ نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٍ مُّخْطِرِ
٢٣. سَيَفْزَعُ بَعْدَ الْيَأْسِ مَنْ لَا يَخَافُنَا
كَوَاسِعُ فِي أُخْرَى السَّوَامِ الْمُنْفَرِ

(٦٦) يقول: ليس بصاحب لإدلاج ولا غزو. قاله ابن السكيت.

(١٧) الطليح: المعى. المحسر: المعى أيضاً، يقال «حسرت الدابة» أعيت وكلت، «حسرها السير وأحسرها وحسرها».

(١٨) صفيحة الوجه: بشرة جلده. الشهاب: شعلة من نار ساطعة. القابيس: الذى يقبس النار، أى يأخذها. المتنور: المضيء، وهو من صفة الشهاب، يقال «نار وأذار، واستنار، ونور يتنور» أى أضاء.

(١٩) مطلا على أعدائه: مشرفاً عليهم، يفزهم أبداً، فهو بذلك عال عليهم. يزجرونه: يصيحون به كما يزجر القلح إذا ضرب. المنيح ههنا: قلع مستعار سريع الخروج والفوز، يستعار يضرب ثم يرد إلى صاحبه، قاله ابن السكيت. وقد فسرنا المنيح فى قول عامر بن الطفيل * كرا المنيح لشهر * فى المفضلية ١٠٦: ٢ بمعنى آخر، وقد حقق ابن قتيبة فى الميسر والقلاح فرق ما بينهما، أن المنيح الذى يوصف بالزجر غير الذى يوصف بالكر (٥٧ - ٦٨) المشهور: المشهور.

(٢٠) يقول: إن بعد أعدائه لم يهله بعدهم أن يفزهم، وهم لا يأمنون ذاك منه، فهم ينتظرونه كل ساعة كما ينتظر أهل الغائب غائبهم متى يقدم، فأعنيهم إليه يتشوفونه.

(٢٢) معتم وزيد: بطنان من عبس، وهما جلياء. الندب، بفتح الحاء: الخطر. يقول: أهلك حياتي هذان ولم أقم نادباً لنفسى فأخطر حتى أغنيهما ولّى نفس أخطار بها دونهم.

(٢٣) كواسع: خيل تطرد لإبلا تكسها فى آثارها. السوام: الإبل السائمة. وأخرها: آخرها. المنفر: المذعور. يقول: ستفزع خيلنا من يش من غزونا وأمننا. وفى الشنقيطية «ستفزع» وخطأ. وأثبتنا رواية التاء من الديوان، ورواية الياء من طبعة أوربة ومنتهى الطلب. وفى الشنقيطية بعة أوربة «البأس»، وهو خطأ صححناه من الديوان ومنتهى الطلب.

- ٢٤ نطاعِنْ عَنْهَا أَوَّلَ الْقَوْمِ بِالْقَنَا وَبِيضُ خِفَافٍ وَقَعْمُهُنْ مُشْهُرٌ
 ٢٥ وَيَوْمًا عَلَى غَارَاتِ نَجْدٍ وَأَهْلِهِ وَيَوْمًا بِأَرْضِ ذَاتِ شَثٍّ وَعَرَّعَرِ
 ٢٦ يُنَاقِلُنَ بِالشُّمُطِ الْكَرَامِ أَوَّلَ النَّهْيِ نِقَابَ الْحِجَازِ فِي السَّرِيحِ الْمُسِيرِ
 ٢٧ يُرِيحُ عَلَى اللَّيْلِ أَضْيَافَ مَاجِدٍ كَرِيمٍ، وَمَالِي سَارِحًا مَالٌ مُقْتَرِ

س
 كسب

- (٢٤) البيض : السيوف . « مشهر » بالرفع خبر « وقعهن » ، وفيه إقواء . ورواية الديوان ومنتهى الطلب : « ذات لون مشهر » ، وليس فيه الإقواء .
 (٢٥) الشث والعرعر : نوعان من أشجار الجبال .
 (٢٦) المناقلة : حسن نقل القوائم في سرعة السير . الشمط : جمع « أشمط » وهو الذي خالط سواد شعره بياض . أراد بهم الفرسان ذوي السن والتجربة . النقباب : جمع « نقب » وهو الطريق الضيق في الجبل . السريح : السيور تشد بها الثمال . المسير : الذي جعل سيوراً . عنى بالسريح المسير فعال الخيل .
 (٢٧) يريح : يرد . ماجد : يريد نفسه . مالى : إبلى . الفقير : المقتر المقل .

وقال أسماء بنُ خارجة*

- ١ إني لسائل كل ذي طَبٍّ : ماذا دواء صَبَابَةِ الصَّبِّ ؟
٢ ودواء عاذلة تباكرني جعلت عتابي أوجب النحب

* زمت: هو أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان ابن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ابن نزار . كان شريفاً جواداً كريماً لبيباً ، وكان غلاماً شاباً يوم صحراء فلج في الجاهلية ، وأسر بسطام ابن قيس يومئذ أمه في نسوة ، وهي امرأة من بني كاهل بن عذرة بن سعد هذيم ، وأساء يذكر ذلك . وهو من المخضرمين ذكره ابن حجر فيهم ، وكان الشعراء يمدحونه ، كالقطامي وعبد الله بن الزبير الأسدي والفرزدق وأعشى ربيعة . وكانت بنته هند زوجاً للحجاج ، وكان ابنه مالك بن أسماء من ولاته وعماله . ولأساء شعرائع جيد ، وهو الذي قال : « ما شمت أحداً قط » . وقال الحجاج إذ بلغه موته : « هل سمعت بالذي عاش ما شاء ومات حين شاء ؟ ! » . مات بعد سنة ٦٠ عن نحو ٩٠ سنة . وانظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣ : ٤١ - ٤٦ والإصابة ١ : ١٠٧ والبيان للجاحظ ١ : ٢١٥ والنقائض ٧٥ والأغانى ١٣ : ٣٣ ، ٣٥ - ٣٦ ، ٤٠ و ١٦ : ٤٠ ، ١٥٧ و ١٨ : ١٢٨ و ١٩ : ٣٥ والشعراء ٤٥٣ والجمعي ١٨١ .

جوالقصيدة: يسائل ذوي المعرفة عن دواء الصبابة ، ويستعلمن سخطه على العاذلة التي ألحت في عذله وسامته شططاً ، مع أنه قد جربته العواذل قبلها فألقينته لا يأبه بهن ، بل هو يذهب إلى أن العاذلة قد هاجت منه ذكرى الحبيبة فطلق يذكر منها المحاسن ويشبب بها ويتمدح قبيلها . وهو لا ينسى بعد ذلك أن يفخر باجتياز البلاد المجهولة الموحشة ، ويصف خوفها وما بها من صدى وجنان عواطف . ثم يطرُق معنى أولع به بعض الشعراء ، وهو المبالغة في كرم الضيافة ، التي تجعل من الذئب الجائع ضيفاً لهم يقرؤونه ويأمنون به . وقد وجه الخطاب إليه في الأبيات ٢١ - ٢٨ في فن جميل وصنعة رائعة . ثم يصف حاجة هذا الذئب الذي استدر عطفه ، ودفعه ذلك أن ينحدر له أكرم إبله عليه ، لينال منها ما يطعم هو وعياله .

تخرجه: هي برقم ٧ في طبعة أوربة ما عدا البيت ٢٢ فإنه زيادة من الشنقيطية . وعجز البيت ٦ في معجم البلدان ٣ : ٣٩٦ . والأبيات ١٥ في اللسان ١٠ : ٣٣٩ و ٢٠ فيه ١٣ : ٩٧ و ٢٢ ، ٢٣ فيه ٨ : ١٦٩ و ٢٦ فيه ٨ : ٣٤٠ و ٣١ فيه ٣ : ٤٠٩ ولم يتسبها ، والبيت ٣٥ فيه منسوباً ٩ : ٢٧ .

(١) الطب ، بتثليث الطاء : علاج الجسم والنفس .

(٢) النحب : ههنا النذر .

- ٣ أوليس من عَجَب أسألكم : ما خطبُ عادلتى وما خطبى
 ٤ أبها ذهابُ العقل أم عَتَبَتْ فآزِيدَهَا عَتْباً على عَتَبِ
 ٥ أو لم يُجَرِّبْنِي العَوَاضِلُ ، أو لم أَبْلُ من أمثالِها ، حَسْبى
 ٦ ما ضَرَّهَا أن لا تُذَكِّرَنِي عَيْشُ الخِيَامِ لِيَأَيَّ الحَبِّ
 ٧ ما أَصْبَحَتْ في شَرِّ أَخْبِيَةِ ما بَيْنَ شَرْقِ الأَرْضِ والغَرْبِ
 ٨ عَرَفَ الحِسانُ لها جَوِيرِيَّةٌ تَسْعَى مع الأتْرابِ فى إِتْبِ
 ٩ بِنْتَ الذين نَبِيَّهمْ نَصَرُوا والحقَّ عِنْدَ موَاطِنِ الكَرْبِ
 ١٠ والحقُّ من غُطْفَانٍ قد نَزَلُوا من عِزَّةٍ فى شامِخٍ صَعْبِ
 ١١ بَدَلُوا لكلِّ عِمَارَةٍ كَفَرَتْ سُوقَيْنِ من طَعْنٍ ومن ضَرْبِ
 ١٢ حَتَّى تَحْصَنَ مِنْهُمْ مَنْ دُونَهُ ما شاءَ مِنْ بَحْرِ ومن دَرْبِ
 ١٣ بل رُبُّ خَرَقٍ لا أُنِيسَ به نَابِى الصُّوْى مُتَمَاحِلٍ سَهْبِ
 ١٤ يَنْسَى الدَّلِيلُ به هَدَايَتَهُ مِنْ هَوْلِ ما يَلْقَى مِنْ الرُّعْبِ

(٤) العتب : السخط والموجدة .

(٦) الحب ، بفتح الحاء وكسرهما : موضع ، وفى الشنقيطية بضم الحاء المهملة ، وأثبتناه بالمعجمة على ما فى طبعة أوربة ، وبه استشهد ياقوت عند ذكر المكان .

(٨) لها ، وفى بعض النسخ « بها » : وكلاهما بمعنى منها . الأتْراب : من ولدن معها . الإِتْبِ ، بكسر الهمزة : بردة تشق فتلبس من غير كمين ولا جيب .

(١١) العماره : الحى العظيم يقوم بنفسه .

(١٢) درب : كل مدخل إلى الروم درب من دروبها . أراد أن أعداءهم يتحصنون منهم ولا تحميم الدروب والبحار .

(١٣) الخرق : الفلاة تنخرق فيها الريح . الصوى : أعلام من حجارة منصوبة فى القياى والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق ، واحدها « صوة » . ونبوها : ارتقاها . متاحل : بعيد ما بين الطرفين . السهب : ما بعد من الأرض واستوى فى طمانينة .

- ١٥ وَيَكَاذُ يَهْلِكُ فِي تَنَائِفِهِ شَاؤُ الْفَرِيغِ وَعَقَبُ ذِي عَقَبٍ
 ١٦ وَبِهِ الصَّدَى وَالْعَرْفُ تَحْسِبُهُ صَدَحَ الْقِيَانِ عَزَفْنَ لِلشَّرْبِ
 ١٧ كَابَدْتُهُ بِاللَّيْلِ أَعْسَفُهُ فِي ظُلْمَةٍ بِسَوَاهِمِ حُذْبٍ
 ١٨ وَلَقَدْ أَلَمَ بِنَا لِنَقْرِيَهُ بَادِي الشَّقَاءِ مُحَارَفُ الْكَسْبِ
 ١٩ يَدْعُو الْغِنَى أَنْ نَالَ عُلُقَتَهُ مِنْ مَطْعَمٍ غَبًا إِلَى غَبٍّ
 ٢٠ فَطَوَى ثَمِيلَتَهُ فَأَلَحَقَهَا بِالصُّلْبِ بَعْدَ لَدُونَةِ الصُّلْبِ
 ٢١ يَا ضَلَّ سَعْيِكَ ، مَا صَنَعْتَ بِنَا جَمَعْتَ مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ
 ٢٢ [لَوْ كُنْتَ ذَا لُبٍّ تَعِيشُ بِهِ لَفَعَلْتَ فِعْلَ الْمَرْءِ ذِي اللَّبِّ]
 ٢٣ فَجَعَلْتَ صَالِحَ مَا اخْتَرَشْتَ وَمَا جَمَعْتَ ، مِنْ نَهْبٍ إِلَى نَهْبٍ

(١٥) التنايف : جمع تنوفة ، وهي القفر من الأرض . فرس فريغ : واسع المشى . وشأؤ : سبقه .
 العقب : الجرى يحىء بعد الجرى الأول . يريد أنه يكاد يهلك الفرس الجواد في هذه المغازاة إعياء .
 (١٦) الصدى : الهامة ، وقد مر تفسيرها . العرف : صوت الجن ، وهو صوت الرياح في الجو ،
 فتوهمه أهل البادية صوت الجن . القيان : جمع قينة وهي الأمة المغنية . الشرب : جماعة الشاربين .
 (١٧) أعسفه : أقطعه على غير هداية . السواهم : الإبل الضامرة لشدة التعب ، أو : الخيل
 التي اسودت وتغيرت من شدة التعب . الحذب : جمع حدياء ، وهي التي بدت حراقفها وعظم ظهرها .
 (١٨) ألم بنا : نزل بنا . المحارف ، بفتح الراء ، الذي لا يصيب خيراً من وجه توجه له . غنى
 بذلك الذئب .

(١٩) العلقمة : ما يتبلغ به من الطعام وإن لم يكن تاماً . غبا إلى غب : فترة بعد فترة ، وأصل
 الغب : ورد يوم وظم آخر . يريد أن هذا الذئب يسمى ما يصيب من قليل الطعام غنى . وانظر ما مضى
 ١٠ : ١٤ .

(٢٠) أصل التمثيلة : البقية من الطعام والشراب تبقى في البطن ، أراد أنه طوى بطنه حتى لحقت بصلبه .
 (٢١) قالوا في المثل « أعييني من شب إلى دب » بالتثوين ، أى مذ شبيت إلى أن دببت على
 العصا ، ويجوز بفتح الباءين من غير تثوين ، على الحكاية ، كما في اللسان في المادتين وجمع الأمثال
 ١ : ٣٩٧ .

(٢٢) البيت لم يذكر في المطبوعة .

(٢٣) اخترشت : جمعت واكتسبت . وفي هامش الشنقيطية أن في رواية : * وجعلت صالح ما
 اخترنت * وهما بمعنى .

٢٤ وَأَظْنُهُ شُعْبًا تَدِلُّ بِهِ فَلَقَدْ مُنِيتَ بِغَايَةِ الشُّعْبِ

٢٥ إِذْ لَيْسَ غَيْرَ مَنَاصِلٍ نَعَصَابًا^(١) وَرِحَالِنَا وَرَكَائِبِ الرُّكْبِ

٢٦ فَاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الْوَقِيرِ فَإِنَّمَا يَخْشَى شَذَاكَ مُقْرَمِصُ الزَّرْبِ

٢٧ أَحْسِبْتَنَا مِمَّنْ تُطِيفُ بِهِ فَاخْتَرْتَنَا لِلْأَمْنِ وَالْخُصْبِ

٢٨ وَبَغِيرِ مَعْرِفَةٍ وَلَا نَسَبٍ أَتَى وَشُعْبُكَ لَيْسَ مِنْ شُعْبِي

٢٩ لَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ نَافِعُهُ جِدُّ تَهَاوَنَ صَادِقَ الْأَرْبِ

٣٠ وَالْحَجَّ إِلْحَاكَ بِحَاجَتِهِ شَكْوَى الضَّرِيرِ وَمَزَجَرَ الْكِلْبِ

٣١ وَلَوْى التَّكْلُحَ يَشْتَكِي سَعْبًا وَأَنَا ابْنُ قَاتِلِ شِدَّةِ السَّعْبِ

٣٢ فَرَأَيْتُ أَنَّ قَدْ نِلْتَهُ بِأَذَى مِنْ عَذَمٍ مَثْلَبَةٍ وَمِنْ سَبِّ

٣٣ وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنَّ أَضَيَّفَهُ إِذْ رَامَ سِلْمَى وَاتَّقَى حَرْبِي

(٢٤) الشُّعْبُ ، بإسكان الغين : تهيج الشر والفتنة والحصام ، وفتح الغين لغة ضعيفة أو من كلام العامة . تدلُّ به : تجترئ . وهذا البيت مثل قول عمرو بن قميئة « فَإِنْ تَشَغْبِي فَالشُّعْبُ مِنِّي سَجِيَّةٌ »
(٢٥) المَنَاصِلُ : السيوف ، الواحد « منصل » بضم الميم مع ضم الصاد وفتحها . نَمَصَابُهَا : من قوْلهم « عَصَى بِسَيْفِهِ يَعَصَا ، وَعَصَا بِهِ يَعْصُو عَصَا » : أَخَذَهُ أَخَذَ الْعَصَا ، أَوْ ضَرَبَ بِهِ ضَرَبَهُ بِهَا .
(٢٦) الْوَقِيرُ : الغنم . يَقُولُ لِلذَّنْبِ : عَلَيْكَ بِأَصْحَابِ الْغَنَمِ ، نَحْنُ أَصْحَابُ إِبِلٍ . الشَّذَا : الشر والأذى . الزَّرْبُ : بفتح الزاء وكسرهما : حظيرة الغنم . وَالْمُقْرَمِصُ : من قوْلهم « قُرْمِصٌ » أى دخل فى القُرْمِصِ أَوْ الْقُرْمَاصِ ، وَهُوَ حَفْرَةٌ يَسْتَلْقَى فِيهَا الْإِنْسَانُ الصَّرْدَ مِنَ الْبَرْدِ . أَرَادَ الْمُقْرَمِصُ فِي الزَّرْبِ .
(٢٩) تَهَاوَنَ : اسْتَخَفَّ بِهِ . الْإَرْبُ : الدَّهَاءُ .

(٣٠) الضَّرِيرُ : الْمَضْرُورُ بِمَرَضٍ أَوْ هَزَالٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

(٣١) التَّكْلُحُ : يَدُو الْأَسْذَانُ عِنْدَ الْعَبُوسِ . قَالَ فِي اللِّسَانِ : « التَّكْلُحُ هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ ، وَيجوز أن يكون مصدرًا لا لوى ، لأن لوى يكون فى معنى تكلح » . وَقَدْ اعْتَمَدْنَا رَاوِيَةَ اللِّسَانِ ، إِذْ فِي الشَّنْقِيطِيَّةِ « وَلَوْ التَّكْلُحَ » وَفِي الْأُورُبِيَّةِ « وَلَدَ التَّكْلُحَ » وَكِلَاهُمَا لَا مَعْنَى لَهُ . السَّعْبُ ، بفتح الغين وإسكانها : شِدَّةُ الْجُوعِ . وَفِي رَاوِيَةِ اللِّسَانِ « وَأَنَا ابْنُ بَدْرِ قَاتِلِ السَّعْبِ » وَ « بَدْرٌ » جَدُّ الْأَعْلَى .
(٣٢) الْعَذَمُ ، بفتح العين وسكون الذال المعجمة : الْأَخْذُ بِاللِّسَانِ وَاللَّوْمُ ، كَالْمَثَلَةِ .

- ٣٤ فوقفتُ مُعْتَمِماً أزاولُها بمُهَنْدٍ ذِي رَوْنَقٍ عَضْبِ
 ٣٥ فَعَرَضْتُهُ فِي سَاقِ أَسْمَنِهَا فَاجْتَاَزَ بَيْنَ الْحَاذِ وَالْكَعْبِ
 ٣٦ فَتَرَكْتُهَا لِعِيَالِهِ جَزْراً عَمِداً ، وَعَلَقَ رَحْلَهَا صَحْبِي

(٣٤) معتماً : مختاراً ، والاعتيام : الاختيار . أزاولها : يعني الإبل ، يزاول عرقبتها بسيفه .
 (٣٥) الحاذ : الذي يقع عليه الذنب من الفخذين . يريد أنه عرض سيفه في ساقها فعرقبها بين
 الفخذ والكعب . وفي اللسان : « لم يفسره ثعلب » ، وأراه أراد : غيببت فيها عرض السيف .
 (٣٦) الجزر : ما جزر ، أراد أنه ترك الناقة بعد عرقبتها طعاماً لعيال الذنب ، ثم حمل صحبه
 ما كان عليها من رحل .

وقال رجلٌ من غنى

قلت : هو سهمٌ بنُ حَنْظَلَةَ الغَنَوِيُّ*

- ١ إِنَّ العَوَازِلَ قَدْ أَتَعَبَنِي نَصَبًا وَخَلَّتُهُنَّ ضَعِيفَاتِ الْقُوَى كُذْبًا 47
٢ الْبَغَادِيَاتُ عَلَى لَوْمِ الْفَتَى مِنْهَا فِيمَا اسْتِفَادَ وَلَا يَرْجِعُنَّ مَا ذَهَبَا
٣ يَايُهَا الرَّاكِبُ الْمُرْجِي مَطِيئَتُهُ لَا نِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَسَبًا

* فظاهر أن الذي يقول « قلت هو سهم بن حنظلة » هو أحد الرواة عن الأصمعي .

ترجمته : هو سهم بن حنظلة ، أحد بني غنى بن أعصر ، فارس مشهور شاعر محسن ، وهو مخضرم ، روى له ابن السكيت ٢٤٨ - ٢٤٩ بيتين يخاطب بهما مروان بن الحكم . وقد أخطأ الأملد في المؤلف فظن أن سهماً صاحب هذه القصيدة غير سهم بن حنظلة ، جعلهما اثنين . وانظر الإصابة ٣ : ١٧١ والمؤتلف ١٣٦ والسمط ٧٤٠ والخزانة ٤ : ١٢٣ - ١٢٥ .

جوالقصيدة : يشكو العوازل وقد أنصبته عتاء ، وجعلن يلمنه على الإنفاق . ثم يبذل نصحه لمن يرجو الفنى أن لا يقعد عاجزاً ، وإنما ينطلق في الأرض جادا ، على فرس منعوت ، حتى يصادف المال أو يلقي المنية ، فإن أحدهما أشرف من القعود وسؤال مولى السوء ، الذي يدنو منه حين اليسر ، ويتنكر له إذا أصابه العسر . وهو بعد ييث روح الأمل في صاحبه ، الأمل في الحياة ، والأمل في رحمة الله التي وسعت كل شيء . ثم صور لصاحبه تقلب الحالات ومدولة الأيام ، ويزين له ما في اللباقة والحلم والجرأة من جمال ، وينصحه أن لا يبطره الفنى ويذهله عن أهله وذوى قرباه . ثم فخر بحزمه مع العدو والصديق ، وبعزة قومه وكرم منصبه ، وبلاء عشيرته في الحفاظ والحرب وقهر العدو .

ترجمته : هي برقم ٣ في طبعة أوربة . والأبيات ٤ ، ٨ ، ١٢ في المدة ١ : ٥٤ - ٥٥ في قصة ليزيد بن معاوية . والبيتان ٤ ، ٨ في الحيوان ١ : ١٨٢ . والبيتان ٤ ، ١٢ في ابن السكيت ٤٥٢ - ٤٥٣ غير منسوبين . وهما في المرزباني ٣٤١ منسوبين خطأ لكعب بن سعد الغنوي . والبيتان ١١ ، ١٢ في المؤلف ١٣٦ ونسبهما لسهم « صاحب القصيدة المختارة الطويلة التي يقول فيها : » فجعله آخر غير سهم بن حنظلة ، وقد أخطأ في ذلك كما قلنا في الترجمة وكما قال صاحب الخزانة . والأبيات ١٤ ، ١٥ و ٢٤ ، ١٧ ، ٣٠ وتخللها ثمانية أبيات آخر ليست هنا ، في الخزانة ٤ : ١٢٣ - ١٢٥ . والبيت ٢٦ في ابن السكيت ٣١ ومعه بيت آخر ، وذلك البيت الآخر في الكنز اللغوي ٤٤ والنسبة في كليهما لسهم بن حنظلة الغنوي . والبيت ٣٠ في الأنباري ٦٤٠ والنقائض ٤١ غير منسوب ، وفي اللسان ١٦ : ٢٦٩ منسوباً لسهم . وهو أيضاً في السمط ٧٤٠ ومعه البيت المزيد في ابن السكيت منسوبين لسهم .

(٣) أرجى مطيئته : ساقها ودفعها .

٤. اعص العواذل وارم الليل عن عرض بذى سيبب يقاسى ليله خبيبا
 ٥. نابى السعدين خاط لحمه زيم سام يحد جياذ الخيل منجديا
 ٦. ملء الحزام اذا ما اشتد محزبه ذى كاهل ولبان يملأ اللببا
 ٧. يظل يخلج طرف العين مشترفا فوق الاكام اذا ما انتص وارتقبا
 ٨. كالسمع لم ينقب البيطار سرتة ولم يدجه ولم يضرب له عصبا
 ٩. عارى النواحق لا ينفك مقتعدا فى المظنات كاسراب القطا عصبا
 ١٠. ترى العناجيج تمرى بعد ما لغبت بالقدر مريا ، وما يمرى وما لغبا
 ١١. يدنى الفتى المغنى فى الراغبين اذا ليل التعام اهم المقتير العربا

48

(٤) رماه عن عرض : أى عن شق وذاحية لا يباليه . بذى سيبب : يعنى فرسا ، والسبب : شعر الناصية ، الحبيب : ضرب من العدو .

(٥) المدان : موضع دقى السرج ، ونبهما : ارتفاعهما . الخاطى : الكثير اللحم . لحمه زيم : متعسل متفرق ليس بمجتمع فى مكان فيصير بادنا . السامى : المرتفع . يحد : يقطع ، يعنى أنه يقطعها عن اللحاق به . الانجذاب : سرعة السير ، وقد انجذبوا فى السير ، وانجذب بهم السير .

(٦) ذى كاهل : أى ذى كاهل عظيم ، وهو مقدم أعلى الظهر مما يلى العنق . اللبان ، بفتح اللام : الصدر . اللبب : ما يشد فى صدر الدابة لينمى استخار السرج أو الرجل .

(٧) يخلج : يحرك . المشرف : المشرف ، وذكر الخيل توصف بالإشراف فى جريها . الإكام : جمع أكمة . انتص : ارتفع . ارتقب : أشرف وعلا فوق علم أو رابية .

(٨) السمع ، بكسر السين : ولد الذئب من الضبع . لم يدجه : لم يقطع ودجه ، وهو عرق فى العنق ، والودج والودج : قطعه ، وهو فى الدواب كالقصد فى الناس . والمراد بالبيت أن هذا الفرس برى من العلل ، لم يحتاج إلى بيطار .

(٩) عارى النواحق : انظر ٣ : ٨ . مقتعدا : مركوبا ، والاعتداد الركوب . المظنات : التى يتبع بعضها بعضا فى السير . جعل خيل هذه الفارة كالقطا سرعة وتجمعا .

(١٠) العناجيج : الجياد الروافع من الخيل . تمرى : يستخرج ما عندها من الجرى بسوط أو غيره . لغبت : تعبت وأعبت . القد ، بالكسر : السوط . يقول : لا يحتاج هذا الفرس إلى حفز بالسوط أو غيره ولا يعيا .

(١١) الراغبون : أراد بهم الأغنياء الموسرين ، ولم ترد هذه الصفة فى المعاجم ، وإنما فيها « رجل . رغب » أى موسر له مال كثير رغب . ليل التام : أطول ليالى الشتاء . المقتير : الفقير المقل . العرب : الذى لا زوج له .

١٢ حَتَّى يُصَادِفَ مَا لَمْ أَوْ يُقَالَ فَتَى

١٣ إِنَّ أَنْتِيَابَكَ مَوْلَى السَّمَوِّ تَسْأَلُهُ

١٤ إِذَا افْتَقَرْتَ نَأَى وَاشْتَدَّ جَانِبُهُ

١٥ وَذُو الْقَرَابَةِ عِنْدَ النَّيْلِ يَطْلُبُهُ

١٦ لَا يَحْمِلَنَّكَ إِقْتَارٌ عَلَى زُهْدٍ

١٧ لَا بَلَّ سَلِّ اللَّهُ مَا ضَمْنُوا عَلَيْكَ بِهِ

١٨ أَلَا تَرَى أَنْمَا الدُّنْيَا مُعَلَّلَةٌ

١٩ بَيْنَنَا الْفَتَى فِي نَعِيمٍ يَطْمَئِنُّ بِهِ

٢٠ أَوْ فِي بَيْئِسٍ يُقَاسِيهِ فِي نَصَبٍ

٢١ وَمَنْ يُسَوِّ قَصِيرًا بَاعَهُ حَصِيرًا

٢٢ بَذَى مَخَارِجَ وَضَاحٍ ، إِذَا نُدِبُوا

٢٣ لَا تَكُ ضَبًّا إِذَا اسْتَغْنَى أَضُرَّ وَلَمْ

لَا قَى الَّتِي تَشْعُبُ الْفَتَيَانِ فَانْشَبَا

مَثَلُ الْقُعُودِ وَلَمَّا تَتَّخِذْ نَشَبَا

[وإن رآك غنياً لأن واقترباً]

وَهُوَ الْبَعِيدُ إِذَا مَا جِئْتَ مُطْلَبَا

وَلَا تَزَلْ فِي عَطَاءِ اللَّهِ مُرْتَغِيَا

وَلَا يَمُنُّ عَلَيْكَ الْمَرْءُ مَا وَهَبَا

أَصْحَابُهَا ثُمَّ تَسْرِي عَنْهُمْ سَلْبَا

رَدَّ الْبَيْئِسَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَانْقَلَبَا

أَمْسَى وَقَدْ زَايَلَ الْبُاسَاءُ وَالنَّصَبَا

ضَيِّقَ الْخَلِيقَةِ عَنَّا إِذَا رَكِبَا

فِي النَّاسِ يَوْمًا إِلَى الْمَخْشِيَةِ انْتَدَبَا

يَحْفَلُ قَرَابَةُ ذِي قُرْبَى وَلَا نَسَبَا

(١٢) تشعب الفتيان : تفرقهم وتهلكهم ، غنى بها المنية ، ومن ذلك تسمى « شعوب » .

(١٣) انتيابك : انتاب الرجل القوم : قصدهم وأتاهم مرة بعد مرة . النشب : المال الأصيل .

(١٥) يقول : وهو يقرب منك إذا رغب في نيلك وعطائك ، فإذا ما طلبت منه شيئاً نأى عنك .

(١٦) الزهد ، بضم فسكون ، معروف ، وضم الهاء إتياع ، ويقال أيضاً بفتحيتين . مرتغياً : راغباً .

(١٨) التعليل : أن يلجيه ويشغله بالقليل . تسرى عنهم السلب : تزعجه ، والسلب ما يسلب ،

أى تأخذ ما أعطت .

(١٩) البئيس : مصدر كالبؤس .

(٢٠) يريد : أو بينا هو في بؤس إذا هو صار في نعيم .

(٢١) الباع : مسافة ما بين الكفين إذا بسطهما ، وقصره يكتى به عن العجز وضعف الحيلة .

الحصر : العبي في منطقته . الضيق ، بإسكان الياء ، مخفف « الضيق » بتشديدها .

(٢٢) بذى مخارج : يعنى من يسوى ذاك برجل يحسن الخروج من المأزق . الوضاح : الحسن

الوجه الأبيض البسام . المخشية : الأمر العظيم يخشى منه . انتدبا ، ندبه للأمر فانتدب له ، أى دعاه له فأجاب .

(٢٣) لم يحفل : لم يبال ، يقال « ما حفله » و « ما حفله به » . والغيب يضرب به المثل في

المعقبة ، يقال « أمن من غيب » .

- ٢٤ الله يُخْلِفُ مَا أَنْفَقْتَ مُحْتَسِبًا
 ٢٥ مثلي يَرُدُّ عَلَى الْعَادِي عَدَاوَتَهُ
 ٢٦ تَحْمِي عَلَى أَنْوْفٍ أَنْ أَدِلُّ وَلَا
 ٢٧ أَنَا ابْنُ أَعْصَرٍ أَسْمُو لِلْعَلَى ، وَتَرَى
 ٢٨ إِذَا قَتَيْبَةُ مَدَّتْنِي حَوَالِيهَا
 ٢٩ مَدَّ الْخَلِيجَ تَرَى فِي مَدَّةٍ تَأَقَّا
 ٣٠ لَا يَمْنَعُ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَلَا
 ٣١ لَا تُخَفِّضُ الْحَرْبُ لِلدُّنْيَا إِذَا اسْتَعْرَتْ
 ٣٢ حَتَّى نَشُدَّ الْأَسَارَى بَعْدَ مَا فَرَعُوا
 ٣٣ سَائِلٍ بِنَا حَتَّى عَلِبَاءٍ فَقَدْ شَرِبُوا
 ٣٤ إِنَّا نَحْسُبُهُم بِالْمَشْرِفِ وَهُمْ
- إِذَا شَكَرْتَ ، وَيُؤْتِيكَ الَّذِي كَتَبَا
 وَيُعْتَبُ الْمَرَّةَ ذَا الْقُرْبَى إِذَا عَتَبَا
 يَحْمِي مُنَاوئُهَا أَنْفَا وَلَا ذَنْبَا
 فِيمَنْ أَقَاذِفُ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ نَكَبَا
 بِالذُّمِّ تَسْمَعُ فِي حَافَاتِهَا لَجَبَا
 وَفِي الْغَوَارِبِ مِنْ آذِيهِ حَدْبَا
 أُعْطِيهِمْ مَا أَرَادُوا ، حُسْنُ ذَا أَدْبَا
 وَلَا تَبُوخُ إِذَا كُنَّا لَهَا شُهْبَا
 مِنْ بَيْنِ مُتَكِيٍّ قَدْ فَاطَ . أَوْ كَرَبَا
 مِنَّا بِكَأْسٍ فَلَمْ يَسْتَمِرُّوا الشُّرْبَا
 كَالْهِيمِ تُغْشَى بِأَيْدِي الذَّادَةِ الْخُشْبَا

- (٢٥) عتب : سخط ووجد . وأعبته : أزال ما كان سبباً للسخط والموجدة .
 (٢٦) المناوأة : المفاخرة والمعاداة . يريد أن قومه يأبون ذله ، وأن مناوئهم لا يحمي شيئاً .
 (٢٧) أعصر : هو ابن همد بن قيس بن عيلان ، وهو أبو غنى قبيل الشاعر . النكب ، بفتح الكاف : شبه ميل في المشي .
 (٢٨) قتيبة : هو ابن معن بن أعصر . حوالها : أصله من حوالب البئر ، وهي منابع مائها .
 الذم : الخيل السود ، والعرب تقول : ملوك الخيل دهمها . اللجب : الصوت والصياح والجلبة .
 (٢٩) التأق : شدة الامتلاء . الغوارب : أعلى الأمواج . الآذنى : الموج . الحذب : ارتفاع الموج .
 (٣٠) حسن ، بضم الحاء وفتحها مع سكون السين : أصلها « حسن » بفتح فس ، فخفف الضم إلى السكون ، ونقل الضم إلى الحاء في اللغة الأولى ، وإنما يجوز النقل إذا كان بمعنى المدح أو الذم ، وانظر اللسان ١٦ : ٢٦٩ .
 (٣١) الخفص : ضد الرفع . تبوخ : تسكن وتفتقر . شهب : جمع شهاب ، وهو الشعلة من النار .
 (٣٢) الأسارى ، بضم الهمزة وفتحها : جمع أسير . فاط : مات . كرب : دفا ، يريد قارب الموت .
 (٣٤) نحسبهم : نقتلهم قتلاً ذريعاً . المشرف : سيف منسوب إلى المشارف ، وهي قرى للعرب تدنو إلى الريف ، أو نسبة إلى « مشرف » رجل من ثقيف . الهيم : الإبل العطاش . الذادة : الذين ودون الإبل يدفعونها .

وقال مَقَّاسُ الْعَائِدِيَّ*

لامرئ القيس الكلبى ، وكان وَقَعَ بَيْنَ شَيْبَانَ وَكَلْب مُغَاوَرَةٍ :

- ١ أَوَّلِي فَأَوَّلِي يَا مَرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَ مَا خَصَفْنَ بِأَثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَا
- ٢ فَإِنْ كُنْتَ قَدْ نُجِّيتَ مِنْ غَمَرَاتِهَا فَلَا تَأْتِينَا بَعْدَهَا الْيَوْمَ سَادِرَا
- ٣ تَذَكَّرْتَ الْخَيْلَ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً وَكُنَّا أَنْاسًا يَغْلِفُونَ الْأَيَاصِرَا
- ٤ فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ بِفَلَجٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْخَيْلَ قَادِرَا
- ٥ لَقَاظَ أَسِيرًا أَوْ لَعَالَجَ طَعْنَةً يَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرَا
- ٦ فِدَى لَأَنْاسٍ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً تَرَى لِلشَّرِيدِ الْوَرْدَ فِيهَا نَوَاحِرَا
- ٧ أَجْتَمَعْنَا إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةِ مَالِنَا تَزْجُونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا الْمَنَاحِرَا

* ترجمته : مضت في المفضلية ٨٥ .

بِالْقَصِيدَةِ : مضى في المفضلية ٨٥ .

توضيح : هي تكرار للمفضلية ٨٥ . وهناك بيت زائد بين ٦ ، ٧ ولم ندر حاجة لإعادتها شرحها هنا .

وقال المُنخَلُّ بنُ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عمرو اليَشْكُرِيُّ*

قال أبو سعيد : قرأتها على أبي عمرو بن العلاء .

١ إن كنت عاذلتني فسيبري نحو العراقي ولا تحوري

* نزلت : هو المنخل بن مسعود (أو ابن عبيد) بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكري . شاعر جاهل قديم . كان يشيب بهند أخت عمرو بن هند ، وقد ذكرها هذا في البيت ٢٤ . وكان يتهم أيضاً بامرأة لعمر بن هند ، وكان نديماً للنعمان بن المنذر ، وكان النعمان دميماً أبرش قبيحاً ، وكان المنخل من أجمل العرب ، وكان يرمي بالمتجردة زوجة النعمان ، ويتحدث العرب أن ابني النعمان منها كانا من المنخل ، فقتله النعمان ، وقيل حبسه ثم غرض خبره فلم تعلم له حقيقة إلى اليوم ، فيقال إنه دفنه حياً ، ويقال إنه غرقه . والعرب تضرب به المثل ، كما تضربه بالقارظ العنزي وأشباهاه ، من هلك ولم يعلم له خبر . وانظر الشعراء ٧٦ - ٧٧ و ٢٣٨ - ٢٣٩ والمؤتلف ١٧٨ والأغاني ٩ : ١٥٨ - ١٥٩ و ١٨ : ١٥٢ - ١٥٦ وشرح القاموس ٨ : ١٣١ وشعراء الجاهلية ٤٢١ .

جواز القصيدة : يوجه خطابه إلى العاذلة ، يريد بها أن تفارقه إلى العراق ، وأن لا تنظر إلا إلى حسبه وكرمه ، ويصف لها جوده في زمان الجذب ، ويثنت لها فوارس قومه الذين تفر عنه بهم وبالكواعب اللاتي يعابهن ، ويجري معهن في الهوى والغزل . ويصف لها كيف بادل إحداهن الحب حتى لقد كان بين بغيره وذاقتها من ذلك ما يكون بين البشر . ثم يصف حالى صحوه وسكره . وفي البيت ٢٤ يشيب بهند أخت عمرو بن هند ، ويشكو إليها ما تيمته وذهبت بلبه .

مزمع : هي برقم ٣٢ في طبعة أوربة . وهي في الحاسة عدا البيتين ١١ ، ٢٠ مع اختلاف ٢ : ١٠٢ - ١٠٨ شرح التبريزي . وهي أيضاً في الأغاني ١٨ : ١٥٥ - ١٥٦ وزاد فيها أبيات بين ٤ ، ٥ وقدم ٢٣ بعد ١٨ ثم زاد بيتين ثم ذكر ٢١ ، ٢٢ ، ٢٠ ثم قال : « ومن الناس من يزيد في هذه القصيدة » وذكر البيت ١٩ ثم قال : ولم أجده في رواية صحيحة . ومن عجب أنه ذكره في موضعين آخرين ولم يعقب على صحته ! وهي أيضاً في شعراء الجاهلية عدا الأبيات ١١ ، ١٣ - ٢٠ ، ٢٤ مع اختلاف وبيتين زائدين ٤٢٢ - ٤٢٤ . والبيت ١ في المؤتلف ١٧٨ . والبيتان ٣ ، ٤ في الميسر والقداح ٧٣ واللسان ٦ : ٦٥ . وعجز البيت ٤ في الجمهرة ٢ : ٧٧ . والأبيات ١٣ - ١٨ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ١٩ في الأغاني ٩ : ١٥٩ . والأبيات ١٣ - ١٨ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ في ١٨ : ١٥٤ . والأبيات ١٣ ، ١٥ ، ١٦ فيه ١٨ : ١٥٢ . والأبيات ١٣ - ١٨ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ١٩ في الشعراء ومعها بيت زائد ٢٣٨ - ٢٣٩ . والأبيات ٢٠ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ في المزمع ٣٨٧ . والأبيات ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٠ في البيان والتبيين ٣ : ٢٠٧ . والبيت ٢١ في المعرب للجواليقي ١٢٧ .

(١) لا تحوري : لا ترجعي . قال أبو العلاء : « يقول : إن كنت عاذلتني لقله مالى ، وتحين =

- ٢ لا تسألني عن جُلِّ ما لي وانظري حسبي وخيري
 ٣ وإذا الرياحُ تكمَّشتْ بجوانبِ البيتِ الكبيرِ
 ٤ أَلْفَيْتَنِي هَشَّ النَّسْدَى بِشَرِيحِ قِدْحِي أو شَجِيرِي
 ٥ وفوارسٍ كأوارٍ حَ رَّ النارِ أَحْلَاسِ الذُّكُورِ
 ٦ شدُّوا دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ في كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ
 ٧ واشتَلَّامُوا وتَلَبَّبُوا إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ
 ٨ وعلى الجِيَادِ الْمُضْمَرَا تِ فوارسٍ مثلُ الصُّقُورِ
 ٩ يَخْرُجْنَ من خَلَلِ الغُبا رِ يَجْفِنَ بالشَّعْمِ الكثيرِ

= أن أستغنى ، فسرى نحو العراق ، فإنى أستغنى فيه . وإنما قال ذلك لأن النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ، ودار النعمان بالحيرة ، والحيرة من العراق .

(٢) الخير ، بكسر الخاء : الكرم .

(٣) تكشّت : أسرع . وفي نسخة بهامش الشنقيطية بدلها « تناوحت » أى تقابلت ، هبت من ههنا وههنا ، وهى توافق الحماة والأغانى . وفيها أيضاً « الكسير » بدل « الكبير » وأثبتها الشنقيطى بالحاشية وكتب فوقها « صح » . والكسير : الذى له كسور ، وهى ما مس الأرض من هذاب الحيام . وهذا التفسير عن التبريزى وليس فى المعاجم .

(٤) الشريح ، بالجم : أن تشق الخشبة نصفين فيكون أحد الشقين شريح الآخر . وفى الشنقيطية بالحاء المهملة ، ولم نجد له وجهاً ، وأثبتنا ما أثبت ابن قتيبة فى الميسر والقداح وما فسر به . الشجير بالشين المعجمة : قدح يكون مع القداح غريباً ، وهو المستعار الذى يتيمن بفوزه . وفى الشنقيطية بالسين مهملة ، وصحناه من الأوربية والحماة والأغانى واللسان والميسر . قال ابن قتيبة : « يقول : ألفتنى فى هذا الوقت من الشتاء أضرب بقدحى وأستمير قدحاً أضرب به فى الميسر » .

(٥) الأوار : الوجع . الأحلاس : جمع جلس ، وهو كل شيء ولّى ظهر الدابة تحت السرج ونحوه . وفى اللسان : « فلان من أحلاس الخيل » أى هو فى الفروسية ولزوم ظهر الخيل كالحلس اللازم لظهر الفرس .

(٦) البيض : قلانس الحديد ، ودوابرها : ماخيرها . القتير : مسامير الدروع . وإنما يشدون البيض إلى الدروع خشية سقوطها .

(٧) استلأموا : لبسوا اللأمة ، وهى السلاح ، أو هى الدرع . تللببوا : لبسوا السلاح كله .

(٨) بحاشية الشنقيطية أن فى نسخة بدل « المضمرات » « المسنفات » وهى بكسر النون : المتقدمات ، وفتحتها : التى شد عليها السناف ، وهولبب يشد من وراء السرج إلى صدر الفرس .

(٩) يجفن : يسرعن ، والوجيف : ضرب سريع من السير . النعم : الإبل والشاة .

١. أوردت عيني من أول
١. تَوَاتَرٌ ، في المسلك الذك
١. مَعْنَى مِثْلَ أَسَاوِدِ ال
١. وَاقْتَدَ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَا
١. الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَرُ
١. فَمَتَّهَا فَتَدَافَعَتْ
١. وَاسْتَشْتَاهَا فَتَنَفَّسَتْ
١. فَاذْنَتْ وَقَالَتْ يَا مُنْ
١. مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُ
١. وَأُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي
١. يَا رَبُّ يَوْمٍ لِلْمَدِّ
١. فَإِذَا انْتَشَيْتُ فَإِنِّي

مِثْلُكَ وَالْفَوَائِحِ بِالْعَبِيرِ
وَصَائِكَ كَدَمِ النَّحِيرِ
لَمْ تُعْكَفْ لِيُزُورِ
الْخِذَرُ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ
فُلٌ فِي الدَّمَقِيسِ وَفِي الْحَرِيرِ
مَشَى الْقَطَاةِ إِلَى الْعَدِيرِ
كَتَنَفَّسِ الظُّبَى الْبَهِيرِ
خَلُّ مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حُرُورِ
بَلِّكَ فَاهْدَأْنِي عَنِّي وَسِيرِي
وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي
خَلَّ قَدْ لَهَا فِيهِ قَصِيرِ
رَبُّ الْخَوَرَنْقِ وَالسُّدِيرِ

(١٠) العبير : أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ، والفوائح : اللاق يفيح منهن الطيب .
الأوربية ونسخة بحاشية الشنقيطية « والكواعب » .

(١١) يرفلن : يجرن ذبول ثيابهن متبخرات . الصائك : اللاق ، أراد به الطيب . النحير :
الحرور .

(١٢) يمكن : يمشطن شعرهن ويضفرنه ، وهذا الفعل لم يذكر في المعاجم ، وإنما ذكر القاموس
ه اسم المفعول . الأساود : جمع الأسود من الحيات ، شبه بها الضفائر . التنوم : شجر . الزور :
اطل ، يريد أنهن عفيفات لا يتزين لريبة .

(١٦) البهير : من « البهر » وهو ما يمتري الإنسان عند السعى الشديد والعدو من النهج وتتابع
فس . وفي الأوربية « وعطفها فتعطف » . كتعطف « وهي نسخة بحاشية الشنقيطية .

(١٧) الحرور : الحر .

(١٨) شفه : هزله وأضمه حتى رق .

(١٩) هذا البيت ذكر أبو الفرج أن من الناس من يزيده في هذه القصيدة وأنه لم يجد في رواية
حقة . وهو صحيح ثابت في مراجع متعددة ، من أثقها الأصمعيات والحجاسة والشعراء .

- ٢٢ وإذا صَحَوْتُ فإِنِّي رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالْبَعِيرِ
 ٢٣ ولقد شَرِبْتُ من المُدَا مَةِ بِالْقَلِيلِ وَبِالكَثِيرِ
 ٢٤ يَا هِنْدُ مَنْ لِمَتَيْمٍ يَا هِنْدُ لِلْعَانِي الْأَسِيرِ

(٢٣) بحاشية الشنقيطية نسخة « بالكبير والصغير » وعليها « صم » . ورواية الحماسة والأغاني وابن قتيبة « بالصغير والكبير » .
 (٢٤) العاني : الأسير .

وقال مالك بن حريم الهمداني

جَزَعْتُ ، وَلَمْ تَجْزَعْ ، مِنَ الشَّيْبِ مَجْزَعًا وَقَدَفَاتِ رَبْعِي الشَّبَابِ فَوَدَّعَا 57

« ترجمت : هو مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دالان الهمداني ، شاعر فحل جاهلي ، من بيت همدان . واختلف في ضبط « حريم » ، فالراجح أنه بفتح الحاء المهملة وكسر الراء . وضبطه نسيم بالحاء المعجمة والراء مصغراً ، وبعضهم كذلك ولكن بالزاي ، وبعضهم بالحاء المهملة والزاي مع سغير . وأخطأ المرزباني وتبعه صاحب القاموس فزعم أن مالكا هذا جد مسروق بن الأجدع الهمداني ابني ، ومسروق هو ابن « الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني » الآتي في الأصمعية ١٦ . وأخطأ صاحب النما في ١٤ : ٢٥ في نحو ذلك ، إذ زعم أن « الأجدع بن مالك بن حريم الشاعر والد مسروق بن أجدع » . وأخطأ البحرني فساه في حماسته ٣٨ « مليك بن حريم » . ومالك هذا هو صاحب البيت ناثر الحكيم :

مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الذَّكِيَّ وَصَارِمًا وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِّبُكَ الْمَظَالِمَ

وانظر المرزباني ٣٥٧ وابن السيد ٤٣٥ وعيون الأخبار ١ : ٢٣٧ والأمال ٢ : ١٢٣ والسمط ٧٤ - ٧٤٩ وسبويه ١ : ١٠ والاشتقاق ١١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ وشرح القاموس ٨ : ٢٤٢ .

بالقصيدة : أبدى جزعه من الشيب بعد الشباب ، وانصرف لإخوان الصفاء عنه لذلك . ثم فذكر الحبيبة في سفره وكيف طرده خياها ، وطفق يشيب بها . وفخر بعد ذلك بإبائه وتصونه . وبنه ، وبأربع خصال أخرى ساقها سوقاً لطيفاً في الأبيات ١٥ - ١٨ . وفخر أيضاً بسطوة قومه أسهم ، ونعت فرسانهم وأفراسهم . وفي الأبيات ٢٧ - ٢٩ تحدث عن سياسة قومه لعبيدهم وتعليمهم . وفي قيادة الإبل . ثم خلص من ذلك إلى اعتزازه بقيادة قومه على فرس كريمة ، وبأن في قومه سادة رافاً ، منهم زيد بن قيس . وبأنه يبالغ في قرى الضيف حتى ليخرج من عنده وهو قرير العين ، ب النفس .

ترجمت : هي برقي ٤١ ، ٤٢ في الأوربية ، جعلت قصيدتين ، الأولى ١ - ١٩ والثانية ١ - ٤٠ وأسقط منها ٢٠ ، ٢١ وهذا خطأ ، وأثبتنا الصواب والزيادة عن الشنقيطية . البيت ١ في مان ٩ : ٤٦٣ غير منسوب . والأبيات ١٥ - ١٧ في الحيوان ٢ : ٢١٠ - ٢١١ . والبيت ١٨ اللسان ١٣ : ١٥٢ غير منسوب . والبيت ٢١ في ابن السكيت ٤٦٩ . والبيت ٢٣ في الأنباري ٢١ غير منسوب . والبيت ٢٥ في اللسان ١٦ : ٧١ غير منسوب . والبيتان ٢٧ ، ٢٨ في النوادر ٩٦ . بيت ٣١ في ديوان المعاني ٢ : ١٠٧ . والبيتان ٣١ ، ٣٢ في ابن السكيت ٥٨١ - ٥٨٢ . والبيت ١ في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٥٦ . والبيتان ٣٨ ، ٣٩ في ابن السيد ٤٣٥ . والبيت ٣٩ في سبويه ١ : ١٠ والسمط ٧٤٩ .

(١) يريد جزعت من الشيب جزعاً ، ولم يك من شأنك الجزع . ربمي الشباب : أوله .

- ١ ولا حَ بياضُ في سوادِ كائنه
 ٢ وأقبلَ إخوانُ الصَّفَاءِ فأَوْضَعُوا
 ٣ تَذَكَّرْتُ سَلْمَى والركابُ كائنها
 ٤ فَمَحَدَّتْ نَفْسِي أَنَّها أَوْ خيالها
 ٥ فقلتُ لها بَيْتِي لَدَيْنَا وَعَرَّسِي
 ٦ مُنْعَمَةٌ لَمْ تَلَقَ في العَيْشِ تَرْحَةً
 ٧ أَهْمٌ بها لَمْ أَقْضِ مِنْها لُبَانَةً
 ٨ كَأَنَّ جَنَّا الكافورِ والمسلِكِ خالِصاً
 ٩ وَقَدْ تَمَّتْ قَرَّتْ فيه السَّحَابَةُ ماءها
 ١٠ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ المَشْيِ أَبْتَغِي
 ١١ وَأَكْرِمُ نَفْسِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
 ١٢ وَصَوَارُ بِجَوٍّ كَانَ جَدْباً فَأَمْرَعَا
 إِلَى كُلِّ أَحْوَى في المَقَامَةِ أَفْرَعَا
 قَطاً وَارِدُ بَيْنَ اللَّفَاطِ وَلَعَلَّعَا
 أَتَانَا عِشَاءً حِينَ قُمْنَا لِنَهْجَعَا
 وَمَا طَرَقَتْ بَعْدَ الرُّقَادِ لِنَتَفَعَا
 وَلَمْ تَلَقَ بُوساً عِنْدَ ذَاكَ فَتَجَدَّعَا
 وَكُنْتُ بِهَا في سَالِفِ الدَّهْرِ مُوزَعَا
 وَبَرَدَ النَّدَى والأَقْحُوَانِ المُنَزَّعَا
 بِأَنْيَابِهَا ، والفَارِسِيِّ المَشْعَشَعَا
 إِلَى غَيْرِ ذِي المَجْدِ المُوَثَّلِ مَطْمَعَا
 حِفَاطاً ، وَأَنْهَى شُحَّهَا أَنْ تَطْلُعَا

- (٢) الصوار ، بالضم والكسر : القطيع من البقر . الجو : ما انخفض من الأرض . أمرع : أخضب وأكل . وبقر الوحش فيه سواد وبياض .
 (٣) أوضعوا : أسرعوا . الأحوى : الأسود ، عني به أسود الشعر . المقامة : المجلس والقوم . الأفرع : التام الشعر . أراد أن يشبهه بغير منه إخوانه .
 (٤) الركاب : الإبل . اللفاظ : بضم اللام وكسرهما : ماء لبنى إباد . لعلع : موضع .
 (٥) التعريس : النزول آخر الليل . أراد أن خيالها أثار لواعجه .
 (٦) الترح : بفتح الراء : الفقر ، ومنه الحزن ، والترحة : المرة الواحدة منه . تجدع : من الجدع ، بفتحين ، وهو سوء الغذاء .
 (٨) اللبانة : الحاجة . الموزع : المغري ، أوزعه بالشئ : أغواه .
 (٩) الجنى : كل ما يجنى . ورسم في الأصلين بالألف . الأقحوان : نبت له زور أبيض . المنزع : المنزوع .
 (١٠) القلت : النقرة في الجبل تمسك الماء . قرت : جمعت . بأنيابها : خبر « كان » في البيت السابق . الفارسي : المنسوب إلى فارس ، أراد به الشراب ، وهو الخمر . المشعشع : المزوج بالماء .
 (١١) الموثل : القديم المؤصل .

- ١٣ وأخذُ للدُّوْلَى ، إِذَا ضَمِيمٌ ، حَقَّهُ من الأَعْيَطِ . الأَبَى إِذَا مَا تَمَنَّعَا
 ١٤ فَإِنْ يَكُ شَابَ الرَّأْسُ مَتْنِي فَإِنِّي أَبَيْتُ عَلَى نَفْسِي مَنَاقِبَ أَرْبَعَا
 ١٥ فوَاحِدَةٌ : أَنْ لَا أَبَيْتَ بِغِرَّةٍ إِذَا مَا سَوَامُ الْعَمَى حَوْلِي تَضَوَّعَا
 ١٦ وَثَانِيَةٌ : أَنْ لَا أَصَمَّتْ كَلْبِنَا إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ جِرْصًا لِنُودَعَا
 ١٧ وَثَالِثَةٌ : أَنْ لَا تُتَقَدَّعَ جَارَتِي إِذَا كَانَ جَارُ الْقَوْمِ فِيهِمْ مُقَدَّعَا
 ١٨ وَرَابِعَةٌ : أَنْ لَا أُحْجَلَ قِسْدَرْنَا عَلَى لَحْمِهَا حِينَ الشِّتَاءِ لِنَشْبَعَا
 ١٩ وَإِنِّي لِأَعْدَى الْخَيْلِ تُقَدَّعُ بِالْقَنَا حِفَظًا عَلَى الْمَوْتِ الْحَرِيدِ لِيُثْمَنَعَا
 ٢٠ [وَنَحْنُ جُلْبِنَا الْخَيْلَ مِنْ سَرَوْ حَمِيرٍ إِلَى أَنْ وَطِئْنَا أَرْضَ خَنْعَمَ أَجْمَعَا]
 ٢١ [فَمَنْ يَأْتِنَا أَوْ يَعْتَرِضُ بِسَبِيلِنَا يَجِدُ أَثَرًا دَعْسًا وَسَخْلًا مُوَضَّعًا]

- (١٣) ضميم : انتقص حقه . الأعيط : الأبي المتمنع .
 (١٥) الغرة : الغفلة . السوام : الإبل السائمة . تصوع : رسمت في الأوربية بالصاد المهملة ، ووضع الشنقيطى فوق الصاد نقطة وتحتهَا نقطة أخرى ، لتقرأ بالمعجمة والمهملة ، وكتب فوقها كلمة « معاً » تؤكدُ لذلك ، وكلاهما معناه : تفرق . يريد أنه لا ينفصل عن حماية قومه إذا ما ذعروا .
 (١٦) لنودع : لنترك . يريد أنه لا يمنع كلبه النباح خوف الضيف .
 (١٧) تقدع : من القذع ، وهو الرى بالفحش وسوء القول .
 (١٨) لأحجل : أى لا أسترها وأجعلها في حجلة ، وهى بيت للعروس يزين بالثياب والأسرة والستور . يريد أنه يظهرها ليطعمها الضيفان .
 (١٩) أعدى الخيل : أحملها على العدو . تقدع : تكبح لتكف من بعض جريرها . الحفاظ : المحافظة على العهد والحمامة على الحرم ومنعها من العدو . الحريد : المنفرد المعزول .
 (٢٠) سرو حير : محلها أو بلادها باليمن .
 (٢١) دعساً : الطريق الدعس الذى دعسته القوائم ووطنته وكثرت فيه الآثار . السخل ، بالخاء المعجمة : جمع سخله ، يريد أولاد الإبل والخيل . الموضع : المتفرق . أراد أن السخال فى مواضع من هذا الطريق ، وذلك أنهم يسرون فتضع الحوامل أجنتها فى موضع بعد موضع . فذكر هذا المعنى ليعلم أن قومه يبعدون الغزاة فيطول سيرهم وتتعب رواحلهم ويخيلهم فتضع ما فى بطونها من شدة الكلال . عن التبريزى فى شرح ابن السكيت ٤٦٩ . وفى الأصلين « سجلا » بالجيم ، وهو تصحيف . وانظر المفضلية ١١٤ : ٩ . وهذان البيتان ٢٠ ، ٢١ لم يذكرهما فى الأوربية ، وذكرهما مصححهما فى التعليقات على أنهما زيادة فى إحدى النسخ ، وفصل باقى القصيدة ، جعله قصيدة أخرى ! !

- ٢٢ وَيَلْقُ سَقِيطًا مِنْ نِعَالٍ كَثِيرَةٍ إِذَا خَدِمُ الْأَوْسَاغِ يَوْمًا تَقَطَّعًا
 ٢٣ إِذَا مَا بَعِيرٌ قَامَ عَلَّقَ رَحْلُهُ وَإِنْ هُوَ أَبْقَى الْحَمُوهُ مُقَطَّعًا
 ٢٤ نَرِيدُ بَنَى الْخَيْفَانِ ، إِنَّ دِمَاءَهُمْ شِفَاءٌ ، وَمَا وَالَى زُبَيْدٌ وَجَمْعًا
 ٢٥ يَقْوَدُ بَأَرْسَانِ الْجِيَادِ سَرَاتُنَا لِيَنْقِمْنَ وَتَرًّا أَوْ لِيُدْفَعْنَ مَدْفَعًا
 ٢٦ تَرَى الْمُهْرَةَ الرَّوْعَاءَ تَنْفُضُ رَأْسَهَا كَلَالًا وَأَيْنًا وَالْكُمَيْتَ الْمُقْرَعَا
 ٢٧ وَنَخْلَعُ نَعْلَ الْعَبْدِ مِنْ سُوءِ قَوْدِهِ لَكَيْمَا يَكُونَ الْعَبْدُ لِلْسَّهْلِ أَضْرَعَا
 ٢٨ وَقَدْ وَعَدُوهُ عُقْبَةً فَمَشَى لَهَا فَمَا نَالَهَا حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ أَدْرَعَا

(٢٢) السقيط : ما يسقط ، واستعمله في نعال الإبل ، ولم ينص عليه في المعاجم ، بل نصوا على أن السقيط ما سقط من الدئى والبرد ، وأنه أيضاً الرجل الأحق أو الناقص العقل . الخدم : جمع « خدمة » وهى السير الغليظ المحكم مثل الحلقة تشد في رسع البعير ثم يشد إليها سرائح نعلها .

(٢٣) قام : قال في اللسان : « قامت الدابة إذا وقفت عن السير » . علّق رحله : يعنى أنه رفع عنه لضعفه . أبقي : من الإبقاء ، وهو أن يبقى الفرس بعض جريده يدخره ، ولم نجد استعمال هذا الحرف في الإبل . ورواه الأنباري في شرح المفضليات ٢٧٤ « أتقى » بالنون ، وهو من قولهم « أنفت الإبل » أى سمتت وصبار فيها نقي ، وهو الشحم ومع العظام . الحموه : أطعموا الناس لحمه ، حذف المفعول الأول . وفي رواية الأنباري « ألقوه » .

(٢٤) بنو الخيفان : قبيلة كما هو ظاهر ، ولكن لم نجد لها ذكراً فيما بين يدينا من المراجع . شفاء : أى تشفى من الكلب ، يريد أنهم شفاء ، وانظر المفضلية ٣٥ : ١٤ . زبيد ، بالتصغير : قبيلة يمنية . وأما « زبيد » بفتح الزاى فبلد معروف باليمن بنى في عصر العباسيين .

(٢٥) أرسان : جمع رسن ، وهو الحبل الذى يقاد به الفرس أو غيره . السراة : الأشراف . لينقمن : ليكافئن بالعقوبة ، وجعل الضمير للخيل لإرادة فرسانها . التوتر : الثأر . مدفعا : مصدر ميمي بمعنى الدفع .

(٢٦) الفرس الروعاء : التى كأن بها فزعاً من ذكائها وخفة روحها . الكلال والأين : الإعياء . الكميت من الخيل : ما لونه بين السواد والحمرة . المقرزع : الشديد الخلق والأسر ، أو السريع الخفيف .

(٢٧) أضرع : أدنى أو أميل ، من قولهم « ضرعت الشمس » دنت من الغيب . يريد أنهم ينزعون نعل العبد ليستلك بالإبل السهولة . وهذا التفسير فسر به أبو الحسن الأخفش في روايته نوادر أبي زيد ٩٦ ، وروى « نخلع » بالنون ، فأثبتنا روايته وتفسيره ، ونرى أنه إنما يريد الخيل لا الإبل . وفي الشنيطية « ونخلع » بفتح الياء ، وفي الأوربية « وتخلع » بفتح التاء ، ولا يتجه المعنى فيها إلا بالبناء لما لم يسم فاعله .

(٢٨) العقبة : النوبة في الركوب . أو الموضع الذى يركب فيه . يريد أن العبد وعد أن يركب الأسمعيات

61

٢. وَأَوْسَعْنَ عَقْبِيَّهِ دِمَاءً فَأَصْبَحَتْ أَصَابِعُ رَجُلَيْهِ رَوَاعِفَ دُمَعًا
 ٣. وَاللَّعْنُ هِضَابًا ثُمَّ عَالَيْنَ قَنَةً وَجَاوَزْنَ خَيْفًا ثُمَّ أَسْهَلْنَ بَلَقَعًا
 ٣. تَهْدِي بِيَ الْخَيْلِ الْمُعِيرَةَ نَهْدَةً إِذَا ضَبَرَتْ صَابَتْ قَوَائِمُهَا مَعًا
 ٣. إِذَا وَقَعَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا بِشَبْرَةٍ تَجَاوَبَ أَثْنَاءُ الثَّلَاثِ بِدَعْدَعًا
 ٣. فَأَصْبَحْنَ لَمْ يَتْرُكْنَ وَتَرَّاعِلْنَهُ لِيَهْمَدَانَ فِي سَعْدٍ وَأَصْبَحْنَ طُلَعًا
 ٣. مُقَرَّبَةً أَذْنَيْتُهَا وَافْتَتَايَتْهَا لِتَشْهَدَ غَنَمًا أَوْ لِيَتَدَفَعَ مَدْفَعًا
 ٣. تَشْكِيْنَ مِنْ أَعْضَادِهَا حِينَ مَشِيَتْهَا أَمِ الْقَضُ مِنْ تَحْتِ الدَّوَابِرِ أَوْ جَعَا
 ٣. وَمِنَّا رَكِيْسٌ يُسْتَمَضُّ بِنُورِهِ سَمَاءٌ وَجِلْمًا فِيهِ ، فَاجْتَمَعَا مَعًا
 ٣. وَسَارَعَ أَقْوَامٌ لِمَجْدٍ فَتَقَصَّرُوا وَقَارَبَهَا زَيْدُ بْنُ قَيْسٍ فَأَسْرَعَا

62

بعد أن يسير نوبته . الأدرع : ما فيه بياض وسواد ، وأصل الوصف به لليل ، يقال « ليل أدرع »
 تنجرف فيه الصبح فابيض بعضه ، ولم يذكر وصف الصبح به في المعاجم .
 (٢٩) العقب ، بسكون القاف : هو العقب بكسرهما . وأوسعن عقبه دماء : يعنى الخيل ،
 ملائت عقبى العبد دماء من كثرة السير . رواعف دمع : يتقاطر منها الدم ، كما يتقاطر الرعاف من
 الأنف والدمع من العين .

(٣٠) القنة : أعلى الجبل . عاليئها : صعدتها وعلوئها . الخيف : ما ارتفع عن موضع مجرى
 السيل وانحدر عن غلط الجبل . أسهلن : نزلن السهل . البلقع : الأرض القفر .
 (٣١) تهدي الخيل : تتقدمها . النهدة : المرتفعة الخلق . ضبرت : جمعت قوائمها ووثبت ،
 نعل المقيد في عدوه . وفي الأصلين « ضربت » وتوجيهها فيه تكلف ، وأثبتنا ما في رواية ابن السكيت
 ٥٨١ . صابت : وقعت معاً ، أى مجتمعة في وقت واحد .

(٣٢) الثبرة : الهوة . أثناء الثلاث : معاطفها . ددع : كلمة يدعى بها للعائر ، في معنى :
 نم وانتعش واسلم . يقول : إذا وقعت قائمة من قوائم هذا الفرس في حفرة نهضت بها القوائم الثلاث ، فكان
 القوائم لما عثرت أعانتها ودعت لها بقولها دع دع .

(٣٣) طلع ، بالطاء المهملة : جمع طالعة ، يعنى أنها تطلع الجبال والهضاب . وفي الأوربية
 « طلعا » بالمعجمة ، والطلع : شبه العرج .

(٣٤) المقربة : المؤثرة المكرومة . افلتيتها : اتخذتها ، أو نتجتها ، يعنى أنها ولدت عنده ،
 فهو عارف بكرها .

(٣٥) الأعضاد : جمع عضد . القض : الحصى . الدوابر : جمع دابرة ، وهى التى تلى مؤخر
 البرقع . يسائل نفسه عما تشكى منه هذه الخيل .

- ٣٨ ولا يسأل الضيف الغريب إذا شئتَا بما زحرت قدري له حين ودعا
 ٣٩ فإن يك غثا أو سمينا فإنني سأجعل عينيه لنفسه مقنعا
 ٤٠ إذا حل قومي كنت أو سطر دارهم ولا أبتغي عند الثنية مطلاعا

(٣٨) شتا : أجذب في الشتاء ، قال أبو منصور : « والعرب تسمى القحط شتاء ، لأن المجاعات أكثر ما تصيبهم في الشتاء البارد » . بما : الباء بمعنى « عن » كقوله تعالى « فاسأل به خبيراً » . زحرت : جاشت .

(٣٩) قال ابن السكيت ٤٣٥ : « يقول : ليس يحتاج ضيفي إذا ودعني وفارقني أن يسأل عما كنت أطبخه في قدرى ، لأن ما فيها من غث أو سمين لا يغييب عنه ، لأنني أقدمه بين يديه . وأجعل عينيه مقنعا أى أقول له : تخير ما تحب واترك ما لا تحب » . وقوله « لنفسه » يقرأ بحذف الياء في الضمير ، وأنى به سيئويه شاهداً لذلك ج ١ ص ١٠ قال الأعلام : « أراد لنفسى ، فحذف الياء ضرورة في الوصل تشبيهاً بها في الوقف إذ قال لنفسه » .

وقال الأجدع بن مالك الهمداني*

والد مسروق بن الأجدع

- ١ أسألتني بركائبٍ ورِحَالِهَا ونَسِيتِ قَتْلَ فَوَارِسِ الأَرْبَاعِ 64
٢ والمحرث بن يزيد ويحك أعولُ حُلُوا شِئْلُهُ رَحِيبَ البَاعِ

* ترجمته : هو الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سلامان بن معمر بن الحرث بن سعد بن عبد الله بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشح بن قانع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان . فارس سيد ، وشاعر جاهلي ، أدرك الإسلام وبقى إلى زمن عمر بن الخطاب ، ووفد عليه ، فقال له عمر : من أنت ؟ فقال : الأجدع ، فقال : إنما الأجدع شيطان ، أنت عبد الرحمن ! فكان ابنه مسروق التابعي يكتب اسمه « مسروق بن عبد الرحمن » . وقد شبه على بعض العلماء فظنوا أن أباه هو « مالك بن حريم الهمداني » فأخطئوا ، كما بينا في الأصبعية ١٥ . وانظر المؤلف ٤٩ والاشتقاق ٢٥٣ والسمط ١٠٩ والإصابة ١ : ١٠٢ والأغاني ١٤ : ٢٥ وطبقات ابن سعد ٦ : ٥٠ والتهديب ١٠ : ١٠٩ - ١١٠ وشرح القاموس ٨ : ٢٤٢ .

بمزايا قصيدة : في هذه الأبيات يرثى فوارس من بني ربيعة بن الحرث بن كعب قتلهم قومه ، ثم توعد « أبا عمير » وغيره بمقتل بنيهِ الثلاثة . ثم نوه باختيار قومه للجِيَاد التي يكرمونها إكراماً . وعرض بعد ذلك لصفة ملاقاته قومه لأعدائهم ، وصور وثبان الخيل في ذلك ومصارع الفرسان .

تخريجها : هي في الأوربية برقم ٤٥ . والأبيات ١ ، ٤ ، ٩ - ١١ في السمط ١٠٩ مع أبيات زائدة . والأبيات ١ ، ٤ ، ٩ في التنبيه للبكري ٢٥ . والبيت ١ في الأمالى ١ : ٢٣ . والبيت ٧ في أدب الكاتب ٣٣١ واللسان ٩ : ٣٧٣ والجمهرة ٣ : ٤٣٦ مع خلاف في صدره والجواليقي ٣١٣ وابن السيد ٤٠٥ . والبيت ٩ في اللسان ٢٠ : ٢٠٨ منسوباً وعجزه فيه ١٠ : ٥٨ غير منسوب . وهو في الأنبارى ٣٨١ وعجزه فيه ٦٤٦ غير منسوب . والبيت ١٥ في السمط ١٦٨ . والبيتان ١١ وعجز ٧ مع صدر آخر في المؤلف ٤٩ . والبيت ١١ في الجمهرة ٣ : ٣ واللسان ١٧ : ١٠٢ و ١٩ : ١٦٤ . وفي معجم البلدان ٣ : ٢١٢ بيت آخر يشبه أن يكون منها . وفي سيرة ابن هشام ٩٢٤ بيت آخر يشبه أن يكون منها أيضاً ، وهو يشبه بيتاً بقافية دالية للأسود بن يعفر من المفضلية ٤٤ : ٣٣ .

(١) بركائب : البهاه بمعنى « عن » . الأرباع : موضع ، قتلت فيه همدان هؤلاء الفوارس ، وهم أولاد ذى القصة الحصين بن يزيد بن شداد بن قزمان بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحرث بن كعب . ويقال إن ذا القصة رأس بني الحرث بن كعب مائة سنة .

(٢) أعول : من قولهم « أعول عليه » : صاح وبكى ، ونصب « الحرث » بنزع الخافض ، أراد أعول عليه ، ولعله شاهد في اللسان ١٣ : ٥١١ . وفي الشنقيطية « فاعول » ولا وجه له ، لأن الفعل رباعي وهزته هززة قطع . رحيب الباع : واسع الكرم .

- ٣ فَلَوْ أَنَّنِي فُودِيْتُهُ لَفَدَيْتُهُ بِأَنَايِلِي ، وَأَجْنَتْهُ أَضْلَافِي
 ٤ تِلْكَ الرِّزِيَّةُ لَارْكَائِبُ أُسْلِمَتْ بِرِحَالِهَا مَشْدُودَةُ الْأَنْسَاعِ
 ٥ أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا عُمَيْرٍ مُرْسَلًا فَلَقَدْ أَنْخَتَ بِمَنْزِلٍ جَعَجَاعِ
 ٦ وَلَقَدْ قَتَلْنَا مِنْ بَنِيكَ ثَلَاثَةً فَلْتَنْزِعَنَّ وَأَنْتَ غَيْرُ مُطَاعِ
 ٧ نَقِفُوا الْجِيَادَ مِنَ الْبُيُوتِ وَمَنْ يُبِغْ فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبْبَاعِ
 ٨ إِنَّ الْفَوَارِسَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهُمْ فَانْعِقْ بِشِمَاتِكَ نَحْوَ أَهْلِ رُدَاعِ
 ٩ حَيَّانٍ مِنْ قَوْمِي وَمَنْ أَعْدَائِهِمْ خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلُّ نَاعِي
 ١٠ وَالْخَيْلُ تَنْزَوُ فِي الْأَعْنَةِ بَيْنَهُمْ نَزَوَ الطُّبَاءُ تُحَوِّشْتُ بِالْقَاعِ
 ١١ [وَكَانَ قَتَلَاهَا كِعَابُ مُقَامِرٍ ضُرِبَتْ عَلَى شَرْنٍ فَهَنْ شَوَاعِر]

(٣) فوديته: يقال « فاداد » يفاديه إذا أعطى فداؤه لينقذه ، وهو متعد لمفعول واحد ، وعداه هنا الاثنين ببنائه للمجهول وإنابته الأول منهما ، على معنى قبل مني فداؤه ، ولم ينص على هذا في المعاجم ولكن فيها « أفاده الأسير : قبل منه فديته » . أجنه : ستره .

(٤) الأنساع : جمع « نسع » ، وهو سير يشد به الرجل .

(٥) الجعجاع : الأرض الغليظة .

(٦) فلتنزعن : يقال نزع عن الأمر : كف وانتهى ، يريد لتنتهين عن الحرب .

(٧) نقفو : نتبع ، يريد نختار ، والذي في المعاجم بمعنى الاختيار « اتقى » . مباع : أباع الشيء أى عرضه للبيع .

(٨) نسق بغنمه : صاح بها وزجرها . رداع ، بضم الراء : مخلاف من مخاليف اليمن .

(٩) خفضوا أسننتهم : خفضوها للطعان ولم يرفعوها . ناعى : ذهب ابن السكيت إلى أنه مقلوب ، أراد نائع أى عطشان إلى دم صاحبه ، فقلب ، وقال الأصمعى : هو على وجهه ، إنما هو « فاعل » من « نعت » وذلك أنهم يقولون . يا لشارت فلان . انظر اللسان ١٠ : ٢٤٣ .

(١٠) تنزو : تثب . تحوش : من أحوش الصيد ، وهو الإحداق به للتمكن من صيده ، ولم يذكر في المعاجم فعل « تحوش » متعدياً ، وأقرب ما ذكر من الأبنية إلى هذه الصيغة قولهم « تحاوشوه بينهم » : جعلوه وسطهم . القاع : المستوى المطنن من الأرض .

(١١) الكعاب : جمع كعب ، وهو الذى يلعب به . الشرن ، بفتحين : الغلف من الأرض ، كما فسره ابن دريد ، أو الناحية والجانب المرتفع ، كما فى اللسان ١٩ : ١٦٤ . شواعى ، جمع شاعية ، وفى اللسان : « جاءت الخيل شوائع وشراعى على القلب ، أى متفرقة » . يقول : قتل هذه الخيل يقع بعضها على جنبه ، وبعضها على ظهره كما يقع كعب المقامرة مرة على ظهره ومرة على جنبه . وهذا البيت لم يذكر فى الأوربية ، وذكره مصححها فى التعليقات منسوباً لإحدى النسخ .

وقال الحرثُ بنُ عبادٍ *

* ترجمته: هو الحرث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، وبقية النسب مضت في المفضلية ٤٥ ، وهو ابن عم سعد بن مالك بن ضبيعة والد المرقش الأكبر . وكان الحرث من حكام ربيعة وقرسائها المعدودين . وله عقب معروف ، منهم بكير بن معبد ، أسم بن الحرث بن عباد ، ومنهم رهيمة بنت غنيم بن درهم زوج الفرزدق ، أمها الخبيصة من بني الحرث ابن عباد . و«عباد» بضم العين وتخفيف الباء ، ويضبط في بعض الكتب المطبوعة بفتح العين وتشديد الباء ، وهو خطأ . وانظر الاشتقاق ٢١٤ والخزانة ١: ٢٢٥ - ٢٢٦ والأمل ٣ : ٢٥ - ٢٦ والقد ٣ : ٩٦ - ٩٧ والأغاني ٤ : ١٣٩ - ١٥١ والشعراء ١٤٠ ، ١٦٤ - ١٦٦ والنقائض ٥٩٤ - ٥٩٥ ، ٦٤٤ والسقط ٧٥٧ وأخبار المراقبة للسندوني ٣٥ - ٤١ وشعراء الجاهلية ٢٧٠ - ٢٨١ وآيام العرب ١٥٨ - ١٦٨ .

جواقصيدة: هذه الأبيات من قصيدة طويلة أبياتها مائة بيت ، وردت في كتاب بكر وتغلب سن ٦١ من طبع مجي سنة ١٣٠٥ . وقد قالها في يوم قضة من أيام بكر وتغلب . قالوا : وكان الحرث بن عباد البكري قد اعتزل يوم قتل كليب ، وقال : لا أنا من هذا ولا ناقتي ولا جملي ولا عدلي ! استعظم قتل كليب في ذاقه . ولكن سعد بن مالك حضضه بقصيدة منها :

يا بؤس للحرب التي وضعت أراهم فاستراحوا

وفي هذا اليوم قتل بجير - وهو ابنه أو ابن أخيه عمرو بن عباد - وكان أرسله في الصلح بين بكر وتغلب ، فقتله مهلهل بن ربيعة التغلبي ، وقال له : « بق بشع نعل كليب » . فقال الغلام : « إن ضيت بنو بكر بهذا رضيت » . فلما بلغ الحرث مصرع بجير قال : نعم القتل قتيلا أن أصلح الله به من بكر وتغلب وباء بكليب ! فقيل له : إنما قال مهلهل ما قال . . (الكلمة) . فغضب الحرث وتشمر حرب ، وهو يوم قضة أو يوم التحالف . وقال في ذلك هذه القصيدة ، وفيها رثاء بجير . وانظر العقد الأغاني ٤ : ١٤٢ والأمل ٣ : ٢٥ - ٢٦ والخزانة ١ : ٢٢٥ والشعراء الجاهلية ٢٧٠ - ٢٨١ .

ترجمه: هي في الأوربية برقم ٦٠ . وهي من قصيدة طويلة في أيام العرب وأخبار المراقبة وشعراء الجاهلية وغيرها . والأبيات في حماسة البحرى ٣٣ والأغاني ٤ : ١٤٤ . وهي مع رابع في الخزانة ١ : ٢٢٦ . لبيتان ١ ، ٢ في الحيوان ١ : ٢٢ . والعقد ٣ : ٩٦ والسقط ٧٥٧ . وهما مع ثالث في الأمل ٣ : ٢٦ . هما وبينهما بيت في الأغاني ٤ : ١٤٩ وابن الأثير ١ : ٢٢٠ . والبيت ١ في الحيوان ٣ : ٢٨٤ و ٤ : ٣٦ والتحليل لابن الكلبي ٢٨ ولابن الأعرابي ٨٩ والجمهرة ١ : ٢٦٢ واللسان ١٦ : ٦٨ . وهو مع آخر في ديوان المماني ٢ : ٦٣ . والبيتان ٣ ، ١ في الجواليقي ٣٦٥ . والبيتان ٣ ، ٢ ومعهما آخر ابن السيد ٤٤٣ - ٤٤٤ .

- ١ قَرَّبَا مَرْبَطَ النِّعَامَةِ مِنِّي لَقِيعَتْ حَرْبُ وائِلٍ عَنْ حِيَالِ
 ٢ لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا، عَلِمَ اللَّهُ وَإِنِّي بِحَرْبِهَا الْيَوْمَ صَالِ
 ٣ لَا بُجَيْرٌ أَغْنَى فِتْيَالًا وَلَا رَهْ طُ. كُلِّيبٌ تَزَاجَرُوا عَنْ ضَلَالِ

(١) النعمامة : اسم فرسه . لقحت : حملت . عن حِيَال : بعد حِيَال ، والحِيَال ، بكسر
 الحاء : من قولهم « حالت الناقة » أى لم تحمل . قال الجواليقي : « وإذا بقيت الناقة أعواماً لم تُلْقَحْ ثم
 أُلْقِحَتْ كان أقوى لولدها ، كما أن الأرض إذا لم تزرع أعواماً كان أكثر لنباتها ، لأن النتاج بمنزلة
 الحرب عندهم . وهذا مثل ضربه لشدة الحرب » .

(٢) صال : من قولهم « صلي بالنار » : قاسى حرها .

(٣) يريد أن قتل بجير ابن أخيه لم يغن شيئاً في قطع الحرب بين بكر وتغلب ابني وائل .

وقال حُرْثَانُ بْنُ السَّمْعَوِيِّ*

وهو ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ

[وَعَدَوَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ]

69

- | | | |
|---|--------------------------------|-------------------------------|
| ١ | عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا | نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ |
| ٢ | بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا | فَلَمْ يُرْعَوْا عَلَى بَعْضِ |
| ٣ | وَمِنْهُمْ كَانَتْ السَّادَاتُ | وَالْمُؤَفَّنَ بِالْقَرْصِ |
| ٤ | وَمِنْهُمْ حَكْمٌ يَقْضِي | وَلَا يُنْقَضُ مَا يَقْضِي |
| ٥ | وَمِنْهُمْ حَامِلُ النَّاسِ | عَلَى السُّنَّةِ وَالْقَرْصِ |

* ترجمت: مضت في المفصلة ٢٩ ولكن هناك أنه « حرثان بن الحرث بن محرت » إلخ . قال الأنباري في شرح المفصلات ص ٣١٢ س ٣ : « والأصمعي يقول : ابن السمول » فالخلاف في اسم أبيه قديم ، بين الأصمعي وغيره .

جزء القصيدة : سجل في هذه الأبيات ما كان من تفرق قومه بني عدوان واختلافهم ، بعد انشقاقهم واتحادهم . وانظر جو القصيدة ٣١ من المفصلات .

تمت بحمد الله هي رقم ٤٠ في الأوربية . وهي في عشرة أبيات في العيني : ٣٦٤ - ٣٦٥ وفي ٢٦ بيتاً في شعراء الجاهلية ٦٢٥ - ٦٢٧ . وهي مع بيت زائد بعد الثاني في الأغاني ٣ : ٢ ثم أعادها في ١٢ بيتاً في ص ٤ ثم ذكر بقية منها ١٧ بيتاً في ص ١٠ . والأبيات ١ - ٤ ومعها آخر في الشعراء ٤٤٥ - ٤٤٦ . والأبيات ١ - ٣ في الحيوان ٤ : ٢٣٣ - ٢٣٤ والخزانة ٢ : ٤٠٨ - ٤٠٩ . والبيتان ١ ، ٢ في حسانة البحري ١١٥ وهما مع ثالث في اللسان ٦ : ٢٢٢ ، والبيت ١ في الاشتقاق ١٦٤ وابن السيد ٣٨٦ واللسان ١٨ : ٢٤١ وفيه أيضاً غير منسوب ١٩ : ٢٨٠ . والبيت ٢ فيه ١٩ : ٤٣ .

(١) العذير : العذر أو العاذر ، يقول : هات عذراً لحي عدوان ، أو هات من يمدحهم فيما فعل بعضهم ببعض من التباعد والتباغض والقتل ، بعد ما كانوا حية الأرض التي يحذرهما كل أحد . يقال « فلان حية الوادي » إذا كان شديد الشكيمة حامياً لحوزته . وأراد : كانوا حيوات الأرض ، فوضع الواحد موضع الجمع .

(٢) الإرعاء : الإبقاء على أخيك .

(٣) القرص : ما يتجازى به الناس بينهم ويتقارضونه ، من إحسان ومن إساءة .

(٤) في الأغاني ٢ : ٣ « وأما قول ذى الإصبع "ونهم حكم يقضي" فإنه يعني عامر بن الظرب

العدواني . كان حكماً للعرب تحتكم إليه » .

وقال كعب بن سعد الغنوي*

* **ترجمة** هو كعب بن سعد بن عمر بن عقبة (أو علقمة) بن عوف بن رفاعه الغنوي ، أحد بني سالم بن عبيد بن سعد بن كعب بن جلان بن غنم بن غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان . هكذا ساق نسبه المرزباني فلم يرفعه ، وقصر به البغدادى في الحزاة ، فذكر « كعب بن سعد » وأنه « أحد بني سالم بن عبيد » إلخ ، ونسب ذلك لأبي عبيد البكري ، وقال : « هو شاعر إسلامي » . والظاهر أنه تابعي ، ويؤيد هذا أن الأصمعي روى في القصيدة الآتية ٢٥ « عن حبيب بن شاذب رجل من أهل نجد ممن ، عن أبيه قال : أنشدنيها كعب بن سعد الغنوي موافقاً لى براذان » ، وأن الألويسي نقل في بلوغ الأرب ، عن كتاب الحليل لأبي محمد الغندجاني عن الأصمعي هذه الكلمة بهذا الإسناد وزاد في آخرها « أراه في زمن عمر بن الخطاب » . وقد وجدنا نسب كعب برواية أخرى ، عند ابن هشام في التيجان وسنشير إليها في الأصمعية ٢٥ إن شاء الله ، ونخشى أن تكون خطأ من ابن هشام أو من غيره . وسماه أبو زيد في التوادر ٣٧ « كعب بن سعد بن مالك الغنوي » ، وكعب بن سعد هذا يقال له « كعب الأمثال » لكثرة ما في شعره من الأمثال . وأخطأ الجوهري وتبعه صاحبها اللسان والقاموس ، فذكروا أن « غنيا » حى من غطفان ، وغطفان هو ابن سعد بن قيس بن عيلان ، فهو عم « غنى » . وانظر المرزباني ٣٤١ والحزاة ٣ : ٦٢١ وبلوغ الأرب ٢ : ٢٠٥ والسمط ٧٧١ والأمالى ٢ : ١٤٧ - ١٤٨ ، ٣١٢ والتيجان ٢٦٠ .

جواز القصيدة : وجهت إليه هذه المرأة اللوم أن يجابه الأخطار ويتجشم أهوال السفر والغزو ، فأجابها أن المنية بالمرصاد ، تجرى مع القدر ، ولا ترهب مواضع الأمن والدعة . ثم اندفع إلى الفخر برعاية الصديق والأكيل . ثم أعرب عن شدة ولوعه بالسفر واقتداره عليه ، وكيف ينبه صاحبه من الليل ليتابع الرحلة . وفخر بجموده وصفحه وعفة لسانه وتحمله وحفظه للأسرار . ثم عاد كرة أخرى إلى الحديث في اقتداره على السفر واجتياز الجاهيل من الأرض .

تمهيد هي في الأوربية برقم ٦١ . والأبيات ١ ، ٧ ، ٩ - ١٢ ، ١٨ - ٢٠ ، ٢٢ في الحزاة ٣ : ٦١٩ - ٦٢١ . والبيت ٣ في اللسان ١٤ : ٢٥٥ وابن السكيت ٥٨٣ . والبيتان ٩ ، ١٠ في بلوغ الأرب ٢ : ٣٦٤ . والبيت ١٠ في الأنبارى ٥٤٧ . والأبيات ١١ ، ١٢ ، ٢٠ في الأمالى ٢ : ٢٠٤ وعيون الأخبار ١ : ٣٤٠ - ٣٤١ . والأبيات ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٢ في حماسة ابن الشجرى ١٣٦ - ١٣٧ . والبيتان ١١ ، ١٨ في ابن السكيت ١٠٨ - ١٠٩ . والأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٧ في حماسة ابن الشجرى ٢١٢ . والبيت ١٨ في ابن السكيت ٢٠٤ واللسان ١٤ : ٢٠٧ والأنبارى ٧٧٩ ولم ينسبه . والأبيات ١٩ ، ٢١ ، ٢٠ في اللسان ١٤ : ٩١ ومعها بيت هو :

ولست بلاقى المرء أزعج أنه - خليل وما قلبى له بخليل

والبيتان ١٩ ، ٢٠ في المختار من شعر بشار ١٠٩ . والبيتان ١٩ ، ٢١ في حماسة البحترى ١٧١ .

- ١ اَنَا أَنْصِبْتَنِي أَمْ قَيْسَ تَلَوْنِي
٢ وَقُولْ : أَلَا يَا اسْتَبِقْ نَفْسَكَ . لَا تَكُنْ
٣ كَمَا لَقِيَ عِظَامُ أَوْ كَمَا هَذَاكَ سَالِمُ
٤ أَرَاكَ أَمْرًا تَرْجِي بِنَفْسِكَ عَامِدًا
٥ وَمَنْ لَا يَزَلْ يُرْجَى بِغَيْبٍ إِيَابُهُ
٦ أَلِي قَلْتُ ، يُوشِكُ رَدِّي أَنْ يُصِيبَهُ
٧ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنْ لَا يُرَاحِي مَنِيَّتِي
٨ مَعَ الْقَدَرِ الْمَوْقُوفِ نَحْتِي يُصِيبُنِي
٩ فَإِنَّكَ وَالْمَوْتَ الَّذِي تَرَهَّبِيَنَهُ
١٠ كَدَاعِي هَدِيلٍ ، لَا يُجَابُ إِذَا دَعَا
- ٧١ وَبَا لَوْمْ مَثَلِي بِاطْلَا بِجَمِيلِ
تُسَاقُ لِعِبْرَاءِ الْمَقَامِ دَحُولِ
وَلَسْتَ لَمَيْتَ هَالِكِ بِوَصِيلِ
مَرَامِي تَغْتَالُ الرِّجَالِ بِغُولِ
يَجُوبُ وَيَغْشَى هَوْلَ كُلِّ سَبِيلِ
إِلَى غَيْرِ أَذْنِي مَوْضِعٍ لِمَقِيلِ
فُعُودِي ، وَلَا يُدْنِي الْوَفَاةَ رَحِيلِي
حِمَامِي ، لَوْ أَنَّ النَّفْسَ غَيْرَ عَجُولِ
عَلَى ، وَمَا عَذَالَةُ بَغْفُولِ
وَلَا هُوَ يَسْلُو عَنْ دُعَاءِ هَدِيلِ
- ٧٢

والبيت ١٩ في اللسان ٦ : ٢٩٤ وعجزه في الأمامي ٢ : ١٥٣ والوسط ٧٧٦ . والبيتان ٢٠ ، ٢٤ في
الأربع ٣ : ١٨٤ . والبيت ٢٠ في سيبويه ١ : ٤٢٦ . والبيت ٢٢ في حاشية البحرى ١٦٨ .
والبيتان ٢٤ ، ٢٠ في الكامل ٧٠١ - ٧٠٢ وبينهما بيت هو :

ولا أنا يوماً للحديث سمعته
إلى ههنا من ههنا بنقول
(١) أنصبتني : أنعتبتني .

(٢) ألا يا استبق : ألا يا هذا استبق ، حذف المنادى . وفي حاشية الشنقيطية « تقول اتند
واستبق » . الدحول بالمهملتين : البئر تأكلت جوانبها وصار لها فجوات كالكهف ؛ عنى به القبر .

(٣) ملق : مصدر ميمي بمعنى الإلقاء . عظام : اسم رجل ، ولم نجده ، وبدله في اللسان
« يقال » . مهلك : مصدر ميمي أيضاً ، وفيه لغتان : ضم الميم وفتح اللام ، من الرباعي . وفتح الميم
مع فتح اللام وكسرهما ، من الثلاثي . انظر إعراب القرآن للكبرى ٢ : ٥٨ . بوصيل : في الشنقيطية
« تدعوه له ، تقول : لا أصابك ما أصابهما » . أى أنها تدعوه أن لا يوصل بهذين الهالكين .

(٦) على قلت : على خوف هلاك أو شر . قال أعرابي : « إن المسافر ومتاعه لعل قلت إلا ما
وفي الله » . يوشك : جواب الشرط في البيت قبله . لمقيل : يقول : لا يدهه يصل إلى أقرب مقيل .

(٨) مع القدر : أى أنا مع القدر . الموقوف : المحبوس على من قدر عليه . ووصف القدر بهذا
الحرف شئ نادر لم نجده في غير هذا الموضع .

(١٠) كداعى : خبر « فإنك » في البيت قبله . الهديل : فرخ الحمام ، تزعم الأعراب في
الهديل أنه فرخ كان على عهد نوح ، فأت ضبيعة وعطشاً ، فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهى تسمى

- ١١ وَذِي نَدَبٍ دَامِيَ الْأُظْلِّ قَسَمْتُهُ مُحَافَظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي
 ١٢ وَزَادَ رَفَعْتُ الْكَفَّ عَنْهُ عَمَاقَةً لِأَوْثَرٍ فِي زَادِي عَلَى أَكِيلِي
 ١٣ وَشَخْصٍ دَرَأْتُ الشَّمْسَ عَنْهُ بِرَاحَتِي لِأَنْظُرَ قَبْلَ اللَّيْلِ أَيْنَ نَزُولِي
 ١٤ وَمُنْشَقٍّ أَعْطَافِ الْقَمِيصِ دَعْوَتُهُ وَقَدْ سَدَّ جُوزُ اللَّيْلِ كُلَّ سَبِيلِي
 ١٥ فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ طَالَ نَوْمُكَ فَارْتَحِلْ وَمَا ذَاقَ طَعْمَ النَّوْمِ غَيْرَ قَلِيلِ
 ١٦ سُهَيْرًا ، وَأَعْجَازُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا صُورًا تَدُلُّ مِنْ سَمَاءِ أَمِيلِ
 ١٧ وَقَدْ شَالَتْ الْجُوزَاءُ حَتَّى كَأَنَّهَا فَسَاطِيطُ رَكْبٍ بِالْفَلَاقِ نَزُولِ
 ١٨ وَمَنْ لَا يَنْزِلُ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يَجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ
 ١٩ وَعُورَاءٌ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا وَمَا الْكَلِمَةُ الْعُورَاءُ لِي بِقَبُولِ

عليه . وفي الشنقيطية : « ومعناه "كداعي" أنت في دعائك إياي وأنا لا أجيبك كهذا الحمام الذي يدعو ولا يجاب » .

(١١) الندب : الأثر . الأظّل : باطن خف البعير . محافظة : وفاء وتمسكاً بالود . يريد أنه قسم ظهر بعيره بينه وبين رفيقه في الركوب .

(١٢) أكيلي : الذي يأكل معي . (١٣) درأت : دفعت .

(١٤) أعطاف القميص : جوانبه . جوز الليل : معظمه ووسطه .

— (١٦) سحيراً : مصغر « السحر » وهو آخر الليل قبيل الصبح . أعجاز النجوم : أواخرها ، أي ما يبقى منها مع الصبح . الصور ، بالضم والكسر : القطيع من البقر . الأميل : ما ارتفع من الرمل ، وسوائه : وسطه .

(١٧) الجوزاء : نجم يقال إنه يمتدّ في جوز السماء . وشالت : ارتفعت . فساطيط : جمع فسطاط ، وهو بيت من شعر دون السرادق .

(١٨) ينزل : يفتح الياء ، وضم النون ثلاثي ، أو ضم الياء وكسر النون رباعي ، يقال نلته العطية ونلته بها ونلت له بها أنزل ذولا ، وأنلته ونولته . الخلال : جمع خلة ، وهي الحاجة والفقر . يريد أن من نحل عن العطاء فأمسك عن إنالة غيره إلا بعد أن يسد حاجات نفسه خدعته بشهواتها ، وهي غير قليل ، فلا يكاد يعطى .

(١٩) الكلمة العوراء : القبيحة التي تهوى في غير عقل ولا رشد . بقبول : بذات قبول . وفي المطبوعة والخزانة « وما الكلم العوراء » . وفي الأمالي والأخبارى واللسان والسمط « وما الكلم العوران » . بقبول : قال الأخبارى : « ينبغي بقبول بالتاء » .

- ١٠ وما أنا للمشيء الذي ليس نافعى وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي يَقُولِ
 ١١ وَأَتَرَأْسُ عَنْ مَوْلَايَ لَوْ شِئْتُ سَبَبْنِي وَمَا كُلُّ يَوْمٍ حِلْمُهُ بِأَصِيلِ
 ١٢ وَأَنْ يَلْبِثَ الْجُهَّالُ أَنْ يَتَهَضَّمُوا أَخَا الْعِلْمِ مَا لَمْ يَسْتَعِنْ بِجَهُولِ
 ١٣ مَا ذُكِرَ أَيَّامَ الْعَشْمِيقِ بَعْدَ مَا أُمِيلُ غِيْظَ الصَّدْرِ كُلِّ مَمِيلِ
 ٢٤ وَأَسْتَ بِمُؤَبَّدٍ لِلرَّجَالِ سَرِيرَتِي وَمَا أَنَا عَنْ أَسْرَارِهِمْ بِسَوْوِلِ
 ٢٥ وَأَوْمٍ يَجْرُونَ الثِّيَابَ كَأَنَّهُمْ نَشَاوَى وَقَدْ نَبَّهْتَهُمْ لِرَحِيلِ
 ٢٦ وَأَفَى الْجَبَاطِمِ الْجِمَامِ وَرَدَّتْهُ بِذِي خُصَلٍ ضَا فِي السَّبَبِ رَحِيلِ
 ٢٧ وَقَدْ نَفَرَ اللَّيْلُ النَّهَارَ وَالْبَسْتُ سَمَاوَةَ جَوْنٍ مُجْنِحٍ لِأَصِيلِ

- (٢٢) الجهل : ضد العلم . يتهموا : يظلموا ويفصلوا .
 (٢٣) أميل : تقول العرب : إني لأميل بين ذينك الأمرين وأميل بينهما أيهما آق ، والتميل بن الشين كالترجيح بينهما . يريد أنه يختار غيظه يوازن بينه وبين الحلم .
 (٢٤) نشاوى : جمع نشوان ونشيان ، والانشاء أول السكر .
 (٢٦) الجبأ ، بفتح الجيم : مخفر البئر وشفتها . والعافى : الدارس . الجمام : جمع جمعة بضم له ، وهو معظم الماء . الطامى : المرتفع . بذى خصل : بفرس له خصل من الشعر . ضافى السبيب : ويل شعر الذنب والعرف والناصية . الرجيل من الخيل : القوى على المشى ، لا يتحق ولا يعرق .
 (٢٧) ألبست : يعنى الدنيا . الجون : أراد به ههنا النهار ، وسماوته كسماؤه . مجنح لأصيل : تلى إلى الأصيل ، وهو آخر النهار .

وقال أبو الفضل الكِنَانِيُّ*

[قال أبو سعيد : أنشدنيها أبو عمرو بن العلاء]

- ١ / وَمُسْتَلَحِمٌ يَخْشَى الدَّهَاقَ وَقَدْتَلَا بِهِ مُبْطِئٌ قَدْ مَنَّهُ الْجَرَى فَاتِرُ
٢ / ضَعِيفُ الْقُوَى رِخْوُ الْعِظَامِ كَانَهَا حِبَالٌ ، نَضَّتَهُ مُبْطِئَاتٌ مَحَامِرُ
٣ / فَتَهَنَّهُتْ عَنْهُ الْقَوْمَ حَتَّى كَانَمَا حَبَا دُونَهُ لَيْثٌ بِخَفَانٍ خَادِرُ
٤ / شَتِيمٌ أَبُو شُبُلَيْنٍ أَخْضَلَ مَنَنَهُ مِنَ الدَّجْنِ يَوْمٌ ذَوَاهَا ضِيبَ مَاطِرُ

* ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً في غير هذا الموضع .

جوالقصيدة : يصور هنا رجلاً قد رفقه العدو في القتال ، وهو مع ذلك على ظهر فرس ضعيف القوى ، لا يستطيع أن ينجو بنفسه ، بله أن ينجو بصاحبه ، فيعرض هوله وينهه عنه القوم ، فلو أبصرته حينئذ أبصرت اللئث . وقد نعت هذا الأسد في الأبيات ٣ - ٦ .

محمريمه : هي برقم ٣٦ في الأوربية . ولم نجد شيئاً منها في موضع آخر .

(١) المستلحم ، بصيغة المفعول : الذي روق واحتوشه العدو في القتال . وكتب إزاء الكلمة في الشنقيطية « مدرك » والمؤدى واحد . تلا به : تخلف به . منه الجرى : أضعفه وأعياه . الفاتر : الذي لانت مفاصله وضعف ، عني بذلك الفرس .

(٢) نضته : سبقته وتقدمته . محامر : جمع محمر ، بكسر أوله وفتح ثالثة ، يقال « فرس محمر » : لثيم يشبه الحمار في جريه من بظته . أراد أن هذا الفرس من ضعفه تسبقه ضعاف الخيل . وفي الشنقيطية « ضننه » بدلا من « نضته » ولا وجه لها .

(٣) نهنت : كففت وزجرت . عنه : عن المستلحم . حبا : اعترض . خفان : موضع قرب الكوفة ، وهو مأسدة . الخادر : الذي اتخذ الأجمة خدرأ .

(٤) الشتيم : الكريه الوجه ، يقال أسد شتيم ، أى عابس . أخضَلَ مننه : بل ظهره . الدجن : المطار الكثير . أهاضيب : دفعات من المطار .

يُظَلُّ تَغْنِيهِ الْغَرَائِقُ، فَوْقَهُ أَبَاءُ وَغَيْسِلُ فَوْقَهُ مُتَّاصِرُ
 مُجِبُّ كإِحْبَابِ السَّقِيمِ وَمَا بِهِ مِوَى أَسْفٍ أَنْ لَا يَرَى مَنْ يُثَاوِرُ

(٥) الغرائق : من طيور الماء . الأباء : جمع أباءة، وهي أجمة القصب . الغيل : الشجر
 ر الملفف الذي ليس بشوك . متآصر : متجاور ملفف .

(٦) محب : بحاشية الشنقيطية « ملق رأسه من المرض » . وفي اللسان : « أحب البعير لإحباباً :
 كسر أو مرض فلم يبرح مكانه حتى يبرأ أو يموت » . صور بذلك ربوض الأسد . يثاور :
 الشنقيطية « يقاتل » . والمثاورة : المواجهة والمساورة .

[قال أبو سعيد : قال أبو عمرو بن العلاء :

قال عمرو بن الأسود*

[هذه القصيدة يوم ذى قار]

- ١ ولقد أمرت أخاك عمراً أمره فعضى وضيعه بذات العجرم
٢ فإذا أمرتك بعدها فتبيني أو أقدمي يوم الكريهة مقدمي
٣ وجعلت نحرى دون بلدة نحره ولبان مهرى إذ أقول له أقدم
٤ في حومة الموت التي لا تشتكى غمراتها الأبطال غير تغغم

78

* ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً إلا في هذا الموضع .

جزء القصيدة : يقص على تلك المرأة ما كان من عاقبة خلاف عمرو لأمره ، وكيف حاق به الهلاك ، ووصف حومة الحرب وتساقت الفرسان . ثم سرد أسماء القبائل المشتركة في هذه الحرب ، وذمت سلاحهم ، وذكر كيف نجا من هذه المآزق .

وقد قيلت هذه القصيدة في يوم ذى قار ، وكان ذلك اليوم بين الفرس والعرب ، وذلك بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفيه قال لأصحابه : « اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم ، وبني نصرنا » . انظر العقد ٣ : ١١٣ وابن الأثير ١ : ٢٨٥ والعنود ٢ : ١٦٩ ومعجم البلدان في (قار) .

تخريجها : هي في الأوربية قطعتان : الأولى برقم ٦٧ وهي البيتان ١ ، ٢ نسباً لعمرو بن الأسود ، ثم ذكر باقيها من البيت ٤ برقم ٦٨ ونسب لأبي الفضل الكشاني ، ولم يذكر البيت ٣ . وأثبتنا ما في الشنقيطية . والأبيات ١ ، ٤ - ٧ ، ١٣ ، ١٥ ، ٨ ، ١٦ ، ١٠ ، ١٢ في العقد ٣ : ١١٥ منسوبة للتغلي ، ولم نعرف من هو ؟ ونقلها عنه أيام العرب ٣٦ . والبيت ١ في البلدان ٦ : ١٢٣ منسوباً لبشر بن سلوة ، ولم نجد له ترجمة ولا ذكراً . والبيت ٤ في اللسان ١٥ : ٣٤١ منسوباً لمثيرة العيسى ، وهو في معلقته ، انظر شرح التبريزي ٢٠٢ .

(١) أمره : أضاف المصدر إلى المفعول . ذات العجرم : موضع بعينه .

(٢) مقدمي : مصدر ميمي ، يريد مثل إقدامي .

(٣) بلدة النحر : ثغرة النحر وما حولها . اللبان ، بفتح اللام : الصدر . اقدم : زجر للفرس

وأمر له بالتقدم .

(٤) التغغم : أصوات الأبطال في الوغى عند القتال . وهذا البيت ذكره صاحب اللسان ١٥ :

٣٤١ منسوباً لمثيرة ، وهو في معلقته ، انظر شرح التبريزي ٢٠٢ . وانظر أيضاً ما يأتي ٤٤ : ١٨ .

- ٥ وَكَانَ مَا أَقْدَامُهُمْ وَأَكْثُهُمْ
 ٦ أَمَا سَمِعْتُ نِدَاءَ مُرَّةٍ قَدْ عَلَا
 ٧ وَنَحَلَمَا يَمَشُّونَ تَحْتَ لَوَائِهِمْ
 ٨ وَسَمِعْتُ يَشْكُرُ تَدْعَى بِحُبَيْبٍ
 ٩ وَحُبَيْبٌ يَزْجُونَ كُلَّ طِمْرَةٍ
 ١٠ وَالْجَمْعُ مِنْ ذُهِلٍ كَانَ زَهَاءَهُمْ
 ١١ قَدْفُوا الرِّمَاحَ وَبَاشَرُوا بِذُحُورِهِمْ
 ١٢ وَالْخِيلُ يَضْرِبُونَ الْخَبَارَ عَرَائِسًا
 كَرَبٌ تَسَاقُطُ مِنْ خَلِيَجٍ مُنْعَمٍ
 وَأَبَى رَبِيعَةً فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ
 وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَاءِ آلٍ مُحَلَّمٍ
 تَحْتَ الْعَجَاجَةِ وَهِيَ تَقْطُرُ بِالدِّمِ
 وَمَنْ اللَّهَازِمِ شَخْتُ غَيْرِ مُصْرَمٍ
 جُرْبُ الْجِمَالِ يَقْوَدُهَا ابْنَا شَعْنَمِ
 عِنْدَ الضَّرَابِ بِكُلِّ لَيْثٍ ضَيْعَمِ
 وَعَلَى مَنَاسِجِهَا سَبَائِبُ مِنْ دَمِ

(٥) الكرب ، بفتح الراء : أصول السعف الغلاظ العراض التي تيجس فتصير مثل الكتف . من خليج : في خليج ، و « من » تأتي بمعنى « في » كقوله تعالى (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة) . وانظر المغنى . وفي العقد « في خليج » . مملوء .

(٨) تدعى : تنتسب . حبيب ، بالتصغير وتشديد الياء : قال محمد بن حبيب في كتاب مشابه القبائل ، ونقله السيوطي في المزهري ٢ : ٢٢٦ : « كل شيء في العرب فهو حبيب ، سوى حبيب بن عمرو في تغلب ، وحبيب بن جذيمة في قریش ، بالتصغير والتخفيف ، وسوى حبيب بن الجهم في النمر ، وحبيب ابن كعب في بني يشكر ، وحبيب بن الحرث في ثقيف ، فإن الثلاثة بالتصغير والتشديد » . العجاج : الغبار ، وأحدثه عجاجة .

(٩) يزجون : يسوقون ويدفعون . الطمرة : المستفزة للوثب والعدو ، يريد الفرس . اللهازم : قبائل عجل وتيم اللات وقيس بن ثعلبة وغنزة . شخت : رسمت في خط الشنقيطي بالشين والحاء المعجمتين وبنقطتين فوق الحرف الثالث ونقطة تحته ، لتقرأ بالتاء وبالياء . والشخت : الدقيق من الأصل لا من الهزال . والشخب : ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتلب . مصرم : بحاشية الشنقيطية « المصرم الذي أصابه قرح فلا يدر » وذلك أن يصيب الضرع شيء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً . ولم يتوجه لنا معنى واضح للشطر الثاني من هذا البيت .

(١٠) زهاهم : قدرهم ، أو شخوصهم .

(١٢) يضربن : ضرب الفرس إذا عدا ، أو جمع قوائمه ووثب . الخبار : الأرض اللينة المسترخية نصبها على نزع الخافض ، أراد : في الخبار . المشاج : جمع منسج كبير ومقعد ، وهو ما بين العرف وموضع اللبد . السبائب : الطرائق .

- ١٣ لَا يَصْدِفُونَ عَنِ الْوَعَى بِخُدُودِهِمْ فِي كُلِّ سَابِغَةٍ كَلَوْنِ الْعِظْلَمِ
 ١٤ نَجَّأَكَ مُهْرُ ابْنَيْ حَلَامٍ مِنْهُمْ حَتَّى اتَّقَيْتَ الْمَوْتَ بِابْنَيْ حَذِيمِ
 ١٥ وَدَعَا بَنَى أُمَّ الرُّوَاعِ فَأَقْبَلُوا عِنْدَ اللَّقَاءِ بِكُلِّ شَاكٍ مُعْلَمِ
 ١٦ يَمْشُونَ فِي حَلْقِ الْحَدِيدِ كَمَا مَشَتْ أَسَدُ الْغَرِيفِ بِكُلِّ نَحْسٍ مُظْلَمِ
 ١٧ فَتَنَجَّوْتَ مِنْ أَرْمَاحِهِمْ مِنْ بَعْدِمَا جَاشَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ عِنْدَ الْمَازِمِ

-
- (١٣) يصدفون : يعرضون ويميلون . السابغة : الدرع التامة . العظلم : عصارة شجر لونه أخضر إلى الكدرة . شبه به لون الدروع إذا صدنت .
 (١٤) حلام : لم نتحقق من ضبط أوله ، والظاهر أن يكون مضموماً ، وضبط في طبعة أوربة بالفتح .
 (١٥) الشاكى : شاكى السلاح ، هو ذو الشوكة والحد في سلاحه . المعلم : الجاعل لنفسه علماً يعرف به في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الشجاع .
 (١٦) الغريف : الشجر الملتف . النحس : الغبار .
 (١٧) جاشت النفس : ارتفعت وخافت فهمت بالفرار . المأزم ، بكسر الزاى : المضيق .

وقال سَعِيَّةُ بْنُ الْعَرِيضِ الْيَهُودِيُّ*

ترجمته: هو سعية بن العريض بن عادياء اليهودي ، شاعر متقدم مجيد ، وهو أخو السموول المشهور بالوفاء ، وسيأتي في الأصمعية التالية . وهم من بني هذيل ، ليسوا من بني قريظة ولا النضير ، نسبهم فوق ذلك ، هم بنو عم القوم ، كانوا معهم في جاهليتهم ، ثم كانوا ساداتهم في الإسلام . وسعية هذا لم يدرك الإسلام ، ولكن أدركه ولده « ثعلبة وأسد » وأسلما وحسن إسلامهما ، وتوفيا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي التراجم آخر يشبهه هذا ، وهو ابن ابن أخيه ، وهو « سعية بن العريض بن السموول بن العريض بن عادياء » ، كان مسلماً وعمر طويلاً ومات في آخر خلافة معاوية . شبه على الحافظ بن حجر فذكره في الإصابة في موضعين : في الصحابة وفي المخضرمين ، وذكر نسبه « سعية بن العريض بن عادياء » وأنه ابن أخى السموول . وقد ذكره صاحب الأغاني على الصواب ٣ : ١٨ - ١٩ ساسي ٣٠ : ١٢٩ - ١٣٢ دار الكتب فقال : « وأما سعية بن عريض فقد كان ذكر خبر جده السموول بن عريض بن عادياء في موضع غير هذا ، وكان سعية بن عريض شاعراً » . ثم ذكر له قصة مع معاوية . فهذا « سعية » حفيد السموول ، لا « سعية » أخوه . وأخطأ صاحب الأغاني في موضع آخر ٣ : ١٣ ساسي ٣ : ١١٥ دار الكتب فذكره شعراً قال فيه إنه « لعريض اليهودي وهو السموول بن عادياء ، وقيل إنه لابنه سعية بن عريض » فهذا خطأ ، فعريض ليس هو السموول ، بل « عريض » اثنتان : أبو السموول وابنه . وقد حقق علماء الحديث الأثبات أن « أسيداً وثعلبة » ابني « سعية بن العريض » كانا صحابيين توفيا في حياة رسول الله ، فلو كان أبوهما مسلماً ثم عاش إلى زمن معاوية لكان أجدر بالذكر والنسب عليه . فهذا يؤيد أن « سعية بن عريض » الأخير الذي كان شيحاً في عصر معاوية رجل آخر ، عرفنا نسبه من قول صاحب الأغاني أن « جده السموول بن عادياء » . والسموول أخو سعية هو « السموول بن عريض بن عادياء » والناس يدرجون « عريضاً » في النسب وينسبونه إلى « عادياء » جده ، كما في الأغاني عن ابن حبيب . وهو مضرب المثل في الوفاء عند العرب ، يقال « أوفى من السموول » في قصة امرئ القيس إذ أودعه ماله وأدراعه في سفره إلى قيصر ، فجاء الحرث بن ظالم المري وأسر ابنه وكان خارج الحصن ، وخبره بين قتل ابنه وخيانة أماته ، فاختر الوفاء وأسلم ابنه للقتل ووفى لمن ائتمنه . في قصة طويلة مشهورة ، سجلها السموول في شعر له ، وسجلها الأعشى في قصيدة له مشهورة ، يقول فيها :

كن كالسموول إذ طاف الهمام به
في جحفل كسواد الليل جرار

81

وهو صاحب « الأبلق الفرد » حصنه ، كان على رابية مشرفاً على تيماء ، في أطراف الشام ، بين الشام والحجاز . ويخطئ من ينسب السموول أو أخاه سعية إلى « خير » ، فثنتان ما بين خير وتيماء ، وإنما كان ثعلبة وأسيد ابنا سعية مع قريظة في عهد النبوة ، فلعلهما نزحاً إلى ضواحي المدينة بعد خراب الأبلق الفرد حصن « عادياء » . قال ابن دريد : « والسموول عبراني ، وهو أشمويل فأعربته العرب » والظاهر أن هذا الاسم هو الذي يرميه العامة الآن « صمويل » أو « صموئيل » . وقد اضطربت الروايات والنسخ في كثير مما ذكرنا من الأسماء : « سعية » أثبت في أصل الأصمعيات « شعبة » بالشين المعجمة والباء الموحدة ، وكذلك في كثير من المصادر ، وفي بعض المصادر « سعيد » . وكلاهما خطأ وتصحيف . والصواب

11.5

جزء القصيدة: بكى شبابه وعزى نفسه بأنه جرى مع الشباب في إبانة ، وذكر أنه لا يستنكف أن يستشير غيره إذا غاب عنه وجه الرأي ، وأنه لا يلوذ قومه في مغامراتهم ، فإن المغامرة فيها المجد والعزة. وفخر بأنه يعين قومه جهده ويناصرهم ؛ إذ أن عزه من عزهم ، وبأنه لا يقارن السوء ، وأنه يخالف هوى النفس إذا بان له الضرر .

(١) يريد أنه صار شيخاً فانياً ، وأنه لن يعود إلى ما كان عليه من شباب .

(٢) أودى : ذهب وولى . أتكل ، ضببطت بخط الشنقيطى بفتح الهمزة وسكون التاء : وأصلها « أتكل » بتشديد التاء ، فخففت بحذف إحدى التامين ، وهذا التصريف سماعى ، ولم نجده فى هذا الحرف فى المعاجم ولا فى مطولات التصريف ، وإنما نصوا على ثلاثة حروف « يتسع ويتق » ويتخذ » واقتصر الرضى فى شرح الشافية ٣ : ٢٩٣ على فتح التاء الباقية فى الثلاثة قولاً واحداً . واقتصر أصحاب النهاية واللسان والقاموس على إسكانها فى « يتخذ » مع فتح الحاء ، واقتصر أصحاب النهاية والقاموس على إسكانها فى « يتق » . وحكى صاحب اللسان فيها الفتح والسكون ، وأما « يتسع » فلم نجدها فى المعاجم .

- ٢ إذا ما يَهْتَابِي حِلْمِي كَفَانِي وَأَسْأَلُ ذَا الْبَيَانِ إِذَا عَيَّيْتُ
 ٤ وَلَا الْحَيَّ عَلَى الْحَدَّثَانِ قَوْمِي عَلَى الْحَدَّثَانِ مَا تُبْنِي الْبُيُوتُ
 ٥ أَيَّاسِرُ مَعْشَرِي فِي كُلِّ أَمْرٍ بِأَيَّسِرٍ مَا رَأَيْتُ وَمَا أُرِيتُ
 ٦ وَدَارِي فِي مَحَلِّهِمْ وَنَضَرِي إِذَا نَزَلَ الْأَلَدُ الْمُسْتَوِيَّتُ
 ٧ وَأَجْتَنِبُ الْمَقَادِيعَ حَيْثُ كَانَتْ وَأَتْرُكُ مَا هُوِيْتُ لِمَا خَشِيتُ

(٤) لا ألحى : لا ألوم . الحدثان ، بفتح الحاء والذال : نوب الدهر وحوادثه .

(٦) الألد : الخصم الجدل الشحيح الذى لا يريغ إلى الحق .

(٧) المقاذع : من القذع ، وهو الفحش من الكلام الذى يقبح ذكره .

وقال السَّمَوَعْلُ أَخُو سَعِيَّةَ*

- ١ نُظْفَةً مَا مُنِيتُ يَوْمَ مُنِيتُ أُمِرْتُ أَمْرَهَا وَفِيهَا وَبِيتُ
- ٢ كُنْهَا اللَّهُ فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ وَخَفِيٍّ مَكَانُهَا لَوْ خَفِيَتْ
- ٣ أَنَا مَيِّتٌ إِذْ ذَاكَ ثُمَّتَ حَيٌّ ثُمَّ بَعْدَ الْحَيَاةِ لِلْبَعْثِ مَيِّتٌ
- ٤ إِنْ جِلْمِي إِذَا تَغَيَّبَ عَنِّي فَأَعْلَمِي أَنَّنِي كَبِيرٌ رُزِيْتُ
- ٥ فَاجْعَلْنَ رِزْقِي فِي الْحَلَالِ مِنَ الْكَسْبِ بِرٍ وَبِرًّا سَرِيرَتِي مَا حَيِّتُ
- ٦ ضَيِّقُ الصَّدْرِ بِالْخِيَانَةِ لَا يَنْدُ قُصْ فَقَرِي أَمَانَتِي مَا بَقِيَتْ
- ٧ رَبُّ شَتَمَ سَمْعَتُهُ فَتَصَامَمَ تَ وَغَى تَرَكَتُهُ فَكُفِّيَتْ

* ترجمته: مضت في ترجمة أخيه « سعية بن العريض » في القصيدة السابقة .

جوالقصيدة: تبدو براعته واضحة في الأبيات الثلاثة الأولى ، التي ساق فيها نشأة الإنسان منذ كان نطفة ، ومصيره إلى الموت ثم رجوعه في الحياة الآخرة . وفي الأبيات التي من بعدها يعتذر من غيبة الحلم عنه لتقدم السن ، ويرجو أن يكون رزقه من حلال الكسب ، ويعتز بحرصه على الأمانة ، واستعماله العفو والصفح ، ثم ذكر ما يكون من الحساب يوم الدين ، فهو يخشاه في رهبة وخوف . ثم يضرب مثلاً في الدعوة إلى القناعة والرضا ، بما كان من ذهاب ملك داود ، على سعة سلطانه وملكه ، ويتمزى بأن الأرزاق لا تجرى على القوة والاجتهاد ، وإنما يصرفها الخالق بقضائه وإرادته .

تحريراً: هي برقم ٢٠ في طبعة أوربة . والأبيات ١ ، ٢ ، ١٧ ، في اللسان ١٩ : ٢٠ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، في المعنى : ٣٣٢ . والأبيات ٤ ، ٦ ، ١٠ - ١٠٩ . والأبيات ٧ - ٩ في اللسان ٢ : ٣٨٠ . والببيتان ١٤ ، ١٧ في النوادر ١٠٤ . والببيت ١٤ في حسانة البحترى ٢٣٢ واللسان ٢ : ٣٣٢ والمخصص ٣ : ٩٥ وقال : « ليهودى » ولم يسمه . والببيتان ١٦ ، ٧ في اللسان ٢ : ٣٣٣ . والببيتان ١٦ ، ١٧ في حسانة البحترى ١٥٨ ونسبهما لعريض بن شعبة اليهودى ، وهو خطأ . وفي الببيتان ٣ : ٨٦ بيت يشبه أن يكون منها .

(١) نطفة : أراد منيت نطفة ، و « ما » زائدة . منيت : قدرت . وببيت : أصلها « وبنت » بتسهيل الهمزة ، أى هيئت . وبدها في رواية العميق « برئت » وأصلها « برئت » أى خلقت . ورواية اللسان « ربيت » بفتح الراء ، أى نشأت .

(٤) رزيت : أصبت ، وأصلها بالهمزة فسهلت .

لَيْتَ شَعْرِي وَأَشْعُرَنَ إِذَا مَا قِيلَ اقْرَأْ عُثْوَانَهَا وَقَرَيْتُ
 إِلَى الْفَضْلِ أَمْ عَلَى إِذَا حُو بِبَيْتٍ . إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقَيِّتٌ
 ١ مَيِّتٌ دَهْرٍ قَدْ كُنْتُ ثُمَّ حَيِّتٌ وَحَيَاتِي رَهْنٌ بَانَ سَاءُوتُ
 ١ وَأَتَتْنِي الْأَنْبَاءُ أَنِّي إِذَا مَا مَيِّتٌ أَوْ رَمَّ أَعْطَمِي مَبْعُوتُ
 ١ هَلْ أَقُولُنْ إِذَا تَدَارَكَ حِلْمِي وَتَدَاكَأَ عَلَى : إِنِّي دُهَيْتُ
 ١ أَبْغَضُ مِنَ الْكَلِيكِ وَنُعْمَى أَمْ بِذَنْبٍ قَدَّمْتُهُ فَجُزَيْتُ
 ١ يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزِّ قِ وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيثُ
 ١ وَأَتَتْنِي الْأَنْبَاءُ عَنْ مُلْكٍ دَاو دَ فَقَرَّتْ عَيْنِي بِهِ وَرَضِيَتْ
 ١ لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلاً مِنَ الرِّزِّ قِ وَلَا يُحْرَمُ الضَّعِيفُ الْخَبِيثُ
 ١ بَلْ لِكُلِّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى الدَّ هُ وَإِنْ حَكَ أَنْفَهُ الْمُسْتَحْيِ

(٨) لَيْتَ شَعْرِي : لَيْتَنِي أَشْعُرَ ، أَيْ أَعْلَمَ . وَأَشْعُرَنَ : وَكَدَهُ بِالذُّونِ مَعَ خُلُوهٍ عَنْ مَعْنَى الطَّلَبِ لَشَرِّطٍ وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ عِنْدَ الْعَيْنِ . اقْرَأْ : قَطَعَ هَمْزَةَ الْوَصْلِ لِلشَّعْرِ . قَرَيْتُ : أَتَيْتُ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً ، وَهِيَ لُغَةٌ مُحْكِيَةٌ .

(٩) الْمُقَيِّتُ : الْخَائِظُ لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ ، أَيْ أَعْرَفَ مَا عَمِلْتُ مِنَ السُّوءِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ .
 (١١) رَمَّ أَعْطَمِي : بَلَيْتُ عِظَامِي فَصَارَتْ رَمَةً . مَبْعُوتٌ : هِيَ مَبْعُوثٌ ، قَلْبُ الثَّاءِ تَاءٌ .
 نَظَرَ مَا يَأْتِي فِي الْبَيْتِ ١٤ .

(١٢) تَدَارَكَ : تَبَاعَ . تَدَاكَأَ : دَافَعَ وَزَاحَمَ ، وَأَصْلُهُ «تَدَاكَأَ» بِالْهَمْزَةِ . يُرِيدُ إِذَا تَقَاسَمْتَهُ لِمَعْنَى وَالْهَوَاجِسِ .

(١٤) الْخَبِيثُ : هُوَ الْخَبِيثُ بِقَلْبِ الْإِثْمِ تَاءٌ . وَفِي الْمَخْصَصِ ٣ : ٩٥ : « قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِيُّ : لَخَبِيثٌ لُغَةٌ قَرِيبَةٌ وَالْزُّبَيْرُ - وَذَكَرَ الْبَيْتَ - وَقَالَ : قَالَ الْخَلِيلُ لِلْأَصْمِيِّ : مَا الْخَبِيثُ هَهُنَا ؟ قَالَ لَخَبِيثٌ ، وَمِنْ لُغَتِهِ أَنْ يُبَدَلَ الثَّاءُ تَاءً . فَقَالَ : أَسَأْتُ الْعِبَارَةَ ، لِأَنَّكَ أَطْلَقْتَ مِنْ لُغَتِهِ أَنْ يُبَدَلَ الثَّاءُ تَاءً مِمَّتْ فِي الْبَدَلِ ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَازِمَهُ أَنْ يَقُولَ الْكَثِيرُ فِي الْكَثِيرِ ، وَأَنْتَ تَرَوِيهِ الْكَثِيرُ ، وَإِنَّمَا الْخَبِيثُ ، تَقُولُ يُبَدَلُونَ الثَّاءُ تَاءً فِي أَحْرَفِ مِنْهَا الْخَبِيثُ » . وَانْظُرِ اللَّسَانَ ٢ : ٣٣٢ . وَالنَّوَادِرُ لِأَبِي زَيْدٍ ١٠٤ : حَوْ هَذَا الْقَلْبُ مَا مَضَى فِي الْبَيْتِ ١ . وَهَذَا الْقَلْبُ يُشْبِهُ هُجَّةَ عَوَامِ بِلَادِنَا فِي قَلْبِهِمِ الثَّاءُ تَاءً فِي بَعْضِ كَلَامٍ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ « مَبْعُوتٌ » وَ « كَثِيرٌ » وَ « ثَلَاثَةٌ » .

(١٦) فَنَسَلَا : زِيَادَةٌ . الْخَبِيثُ : الْخَبِيثُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وقال أعشى باهلة

واسمه عامر بن الحرث ، أحد بني وائل *

* ترجمته : هو أعشى باهلة ، يكنى أبا قحطان ، واسمه : عامر بن الحرث بن رياح بن أبي خالد ابن ربيعة بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان ، وقيل هو من بني عامر بن عوف بن ثعلبة بن وائل بن معن . و «معن بن أعصر» هو أبو «باهلة» بن أمهم ، امرأة من همدان ، نسب بنو معن إليها . وهذا الأعشى شاعر جاهلي مجيد . وفي الأغاني ٣ : ٥٠ ساسي و ٣ : ٢٠٥ دار الكتب قصة مجلس فيه بشار بن برد وعقبة بن سلم وحجاج عجرد وأعشى باهلة . وهذا خطأ غريب ، فإن أعشى باهلة جاهلي لا خلاف فيه ، ولو كان أدرك الإسلام ثم عمر إلى عصر بشار بن برد ما خفى ذلك على العلماء ، وما سكتوا عنه . وانظر المؤلف ١٤ والمجمعي ٨٢ والسبط ٧٥ و ٧٦ والخزانة ١ : ٩٠ - ٩١ والأغاني ١٤ : ٣٧ - ٣٨ والاشتقاق ١٦٤ وعيون الأخبار ٣٦ .

بإقصية : هذه القصيدة من المراثي المعدادات ، يرثي بها أعشى باهلة أخاه لأمه المنتشر بن وهب بن سلمة بن كراثة بن هلال بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان . وكان المنتشر رئيساً . وكان من خبر مقتله ما رواه البغدادي في الخزانة عن ثعلب قال : « خرج المنتشر بن وهب الباهلي يريد حج ذي الخلصة ، ومعه غلمة من قومه والأقيصر بن جابر أخو بني فراض . وكان بنو نفيل بن عمرو بن كلاب أعداء له ، فلما رأوا مخرجه وعورته وما يطلبه به بنو الحرث بن كعب - وطريقه عليهم ، وكان من حج ذا الخلصة أهدى له هدياً يتحرم به من لقيه - فلم يكن مع المنتشر هدى ، فسار حتى إذا كان بهضب النباع انكسر له بعض غلمته الذين كانوا معه ، فصعدوا في شعب من النباع فقالوا في غار فيه - وكان الأقيصر يتكهن - وأندر بنو نفيل بالمنتشر بنو الحرث بن كعب فقال الأقيصر : النجاء يا منتشر ، فقد آتيت ! فقال : لا أبرح حتى أبرد ، فضى الأقيصر وأقام المنتشر ، وأتاه غلمته بسلاحه وأراد قتالهم فأمنوه ، وكان قد أسر رجلاً من بني الحرث بن كعب يقال له هند بن أساء بن زنباع ، فسأله أن يفدى نفسه فأبطأ عليه ، فقطع أنملة ، ثم أبطأ فقطع منه أخرى ، وقد آمنه القوم ووضع سلاحه ، فقال [أي هند بن أساء] : أتؤمنون مقطوعاً ؟ والله لا آمنه ! ثم قتله وقتل غلمته » .

وقد صور الأعشى كيف بلغه نعى أخيه ، وما حز ذلك في نفسه ، وأبته بما أشاع من جوده زمان الجذب والأزمات ، وذكر كيف كانت إبله تفزع منه ، لما كان يفجؤها به من نحرها للضعيف . ومدحه بعظم آثاره ، وبأثرانه ، وغلبته لعدوه ، ووفائه لصديقه ، ومهارته في الحرب والكسب ، وقدرته في المحافل ، وبأنه عماد قومه ، وبشدة خلقه وصحة بنيته ، وخطاره بنفسه في الأسفار ، وحله للمعضلات ، وإدماحه الغزو ، وزهادته في الطعام والشراب ، وبألمعيته وعفته ، وقدرته على الإدلاج . ثم بكى ما كان بينهما من اجتماع فرقة الزمان ، وأبدى جزعه لهول النائية التي لا يستطيع لها صبراً . ثم دعا على قاتله - وهو هند بن أساء - أن لا يهنا بظفروه . وسجل لبني نفيل خيانتهم ، وغدرهم بالمنتشر ، وقد كان لقومه رأساً وشهاباً يستضيئون به .

جاء من علي أنباء أتبوها إلى لا عجب منها ولا سخر
 دللت مرتفعاً للنجم أرقبه حران مكتئباً لو ينفع العذر
 جاشت النفس لما جاء جمعهم وراكب جاء من تثليث معتمر

تفسيرها هي في طبعة أوربة قصيدتان ٣٤ ٣٥ الأولى لم يذكر فيها البيتان الأولان وهي من
 ٢٨ ثم حذف البيت ٢٩ ثم الثانية من ٣٠-٣٣. والقصيدة في جمهرة أشعار العرب رقم ٣١ في
 ٣١ بيتاً. وفي مختارات بن الشجري برقم ٣ في ٣٠ بيتاً. وهي أيضاً في أمالي الشريف المرتضى ٣:
 ١٠- ١١٣ عدا البيتين ٢٨ ٢٩ وفيها بيت زائد وتقديم وتأخير. وفي الخزانة مشروحة ١: ٨٩ -
 ٩٨ عدا البيت ٢٩ وفيها بيتان زائدان. وقال الشريف: « وهذه القصيدة من المراثي المفضلة المشهورة
 البلاغة والبراعة » وقال البغدادي: « إنها نادرة قلما توجد » و « إنها جيدة في بابها ». والبيت ١ في
 نوادر ٧٣ والجمهرة ٣: ١٤٠ والمرزباني ١٤ واللسان ٦: ١٦ و ٢٧٠: ١٩ و ٣١٦.
 مجزة في الخخصص ١٢: ٤٨ وقد روى هذا البيت بروايات مختلفة. والأبيات ٢٤٤١، ١٩، ١٨
 السط ٧٥. والبيت ٣ في اللسان ٦: ٢٨٣ والبلدان ٢: ٣٦٧. والبيت ١٠ في اللسان ٩: ١٥٦
 البيت ١٤ في الخخصص ١٦: ١٧٤. والبيتان ١٥، ١٣ في عيون الأخبار ٣: ٥. والبيت ١٧ في
 لجمهرة ٢: ٣٢٢ واللسان ٥: ٤١٤ و ١٤: ١٩٦. وعجزه في الاشتقاق ١٣١ ولم ينسبه. والأبيات
 ١١، ١٥، ٢٢ وصدر ١٨ بمعجز ١٩ في اللسان ٦: ٤٢٣ - ٤٢٤. والبيتان ١٨، ١٩ في ابن
 سبيل ٣٠٤. وعجز ١٨ فيه ٣٧٢. وصدر ١٩ بمعجز ١٨ فيه ٤٤٨ غير منسوب وأنه غنى به مغن في
 ضرة كسرى. والبيت ١٩ في النوادر ٧٦ وصدر ١٩ بمعجز ١٨ في الجمهرة ٢: ٣٥٥ منسوباً و ٣:
 ٢٧٠ غير منسوب وفي الأنباري ٥٢٠ ثم ذكر ١٩ بالرواية التي هنا. وصدر ١٩ بمعجز ١٨ في اللسان
 ١٣١ و ١٨: ٣٠ والسط ٨٢١ والأمالي ٢: ٢٠١ ولم ينسبه. والبيتان ٢٤٤٢١ في بلاغات
 النساء ١٦٥ بدون نسبة. والبيت ٢٢ في اللسان ٢: ١٢، ٤٦٣. وصدره في الخخصص ١٤: ٢٥٨
 لنهاية ٢: ١١٧ ولم ينسبه. والأبيات ٢٣ وصدر ١٨ بمعجز ١٩، ٢٩، ٢٨، ٣١٤، ٢٢ في
 لحمى ٨٢-٨٣. والبيت ٢٤ في الأمالي ١: ١٦ والأنباري ١٣ مشروحاً وابن السكيت ٦٠٧
 لجمهرة ١: ١٦، ٥٨ و ٢: ٣١٦، ٣٩٦ والأضداد ١٤٧ والسط ٨٢١ واللسان ٦: ٣٣٦
 ٧: ٢٠٠ وذكر فيه أيضاً غير منسوب ٥: ١٥ وكذلك صدره ٥: ٣٨. والبيت ٢٧ في اللسان
 ١: ١٨٦. والبيت ٢٨ في حسنة البحترى ١٣١ وقال « يرثى قتيبة » ؟. والبيت ٣٠ في الجمهرة
 ٣٠٥ واللسان ١: ١٨٠. وفي الجمهرة بيت زائد ٣: ٢٣٩ وهو في اللسان ٨: ٢٥٩.

(١) عل، بالحرركات الثلاث في اللام: أي جاءت أنباء من أعلى، يريد أعلى نجد. السخر،
 تحتين وبضمتين: السخرية. يريد أنه لا يعجب من الموت ولا يسخر.

(٢) مرتفعاً: متكبناً على مرفق يده.

(٣) جاشت: ارتفعت واضطربت. تثليث: موضع بالحجاز قرب مكة. معتمر: قال
 صمى: زائر، وقال أبو عبيدة: متعمم بالعمامة.

- ٤ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ حَتَّى التَّقِينَا وَكَانَتْ دُونَنَا مُفْسِرُ
- ٥ إِنَّ الَّذِي جِئْتَ مِنْ تَثْلِيثَ تَذْبِيهُ مِنْهُ السَّمَا حُ وَمِنْهُ النَّهْيُ وَالْغَيْسُ
- ٦ نَعَيْتَ مَنْ لَا تُغِبُّ الْحَيَّ جَفَنَتُهُ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْطَا نَوَّعَهَا الْمَطَرُ ٩٠
- ٧ وَرَاحَتِ الشَّمُولُ مُعْبَرًا مَبَاعِدُهَا شُعْثًا تَغَيَّرَ مِنْهَا النَّيُّ وَالْوَبَرُ
- ٨ وَأَجْحَرَ الْكَلْبَ مَوْضِعُ الصَّقِيعِ بِهِ وَالْجَاءَ الْحَيَّ مِنْ تَنْفَاحِهِ الْحَجَرُ
- ٩ عَلَيْهِ أَوَّلُ زَادِ الْقَوْمِ إِنْ نَزَلُوا ثُمَّ الْمَطْيُ إِذَا مَا أَرْمَلُوا جَزَرُوا
- ١٠ لَا تَأْمَنُ الْبَازِلُ الْكَوْمَاءَ ضَرَبَتَهُ بِالْمَشْرِفِ إِذَا مَا اخْرُوطَ السَّفَرُ
- ١١ وَتَفَزَّعَ الشَّمُولُ مِنْهُ حِينَ يَفْجُوها حَتَّى تَقَطَّعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجَرَرُ ٩١

(٤) لا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ : لا يعطف ولا ينتظر .

(٥) تَذْبِيهُ : تَبْكِيهِ وتعدد محاسنه . الْغَيْرُ : الاسم من قولك غيبت الشيء فغيره ، وغير الدهر : أحداثه . (٦) نَعَيْتَ : كَانَ الْعَرَبُ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ شَرِيفٌ بَمَثْوَا رَاكِبًا إِلَى قِبَالِهِمْ يَنْعَاهُ يَقُولُ : نَعَاهُ فَلَانًا . تَغِبُّ : تَأْتِي يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ . ذَوَاهَا : الذَّوْءُ سَقُوطُ نَجْمٍ مِنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ وَظُلُوعِ رُتْبِيهِ مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَضْعِيفُ الْأَمْطَارِ إِلَى الْأَنْوَاءِ . يَرِيدُ أَنْ جَفَانَهُ لَا تَنْقَطِعُ فِي الْقَحْطِ وَالشَّدَةِ .

(٧) الشَّوْلُ : جَمْعُ شَائِلَةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا أَوْ وَضَعَهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ فَخَفَ لِبَنُهَا ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . مَبَاعِدُهَا : مَرَاحِلُهَا الَّتِي تَبَيَّنَتْ فِيهِ . النَّيُّ ، بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِهَا : الشَّحْمُ . يَرِيدُ أَنَّهَا صَارَتْ هَزِيلَةً .

(٨) أَجْحَرَهُ : أَجْلَاهُ إِلَى أَنْ دَخَلَ جَحْرَهُ . الصَّقِيعُ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ بِاللَّيْلِ شَبِيهًا بِالثَّلْجِ . تَنْفَاحُهُ : مِنَ النَّفْحِ وَهُوَ شِدَّةُ الدَّفْعِ ، يَرِيدُ مِنْ تَنْفَاحِ الصَّقِيعِ ، وَهَذَا الْمَصْدَرُ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْمَعَامِمِ . وَالْحَجَرُ : جَمْعُ حَجَرَةٍ ، وَهِيَ الْغُرْفَةُ أَوْ حَظِيرَةُ الْإِبِلِ مِنْ شَجَرٍ . وَالْجَأَتُهُمُ الْحَجَرُ : عَصَمَتِهِمْ .

(٩) يَعْنِي أَنَّهُ يَلْزِمُ نَفْسَهُ زَادَ أَصْحَابِهِ ، فَلِذَا فَنَى أَبَاحَهُمْ جَزَرَ مَطَايَاهُ . أَرْمَلُوا : نَفَدَ زَادُهُمْ . وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ تَوَافَقَ رِوَايَةُ الْجَهْمَةِ . وَرِوَايَةُ طَبِيعَةِ أَوْرَبَةِ « جَزَرُ » مَعَ رَفْعِ الْمَطْيِ ، وَهِيَ تَوَافَقَ رِوَايَةُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ وَأَمَالِي الشَّرِيفِ وَالْخَزَائِمَةِ . وَ« الْجَزَرُ » تَرَوَى بَضْمَتَيْنِ ، وَهِيَ جَمْعُ جَزُورٍ لِلنَّاقَةِ تَنْحَرُ ، وَبِفَتْحَتَيْنِ ، جَمْعُ جَزْرَةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ أَوْ الشَّاةُ تَذْبِيحُ .

(١٠) الْبَازِلُ : مَا اسْتَكَلَّ مِنَ الْإِبِلِ السَّنَةِ الثَّامِنَةَ وَطَعْنَ فِي الثَّاسِعَةِ وَفَطَرَ ذَابَهُ ، مِنَ الْبَزْلِ وَهُوَ الشَّقُّ ، يَقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . الْكَوْمَاءُ : الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ . الْمَشْرِفُ : السَّيْفُ الْمُنْسَوْبُ إِلَى الْمَشَارِفِ ، وَهِيَ قَرْيٌ مِنَ الْعَرَبِ تَدْنُو إِلَى الرَّيْفِ ، أَوْ إِلَى مَشْرِفٍ : رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ . اخْرُوطَ السَّفَرُ : امْتَدَّ وَطَالَ .

(١١) الْجَرَرُ : جَمْعُ جَرَةٍ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ فِيهِمَا ، وَهِيَ مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ لِلْاجْتِرَارِ . يَرِيدُ أَنَّ الْإِبِلَ تَعُودَتْ أَنْ يَمَقَّرَ مِنْهَا فَإِذَا رَأَتْهُ كَفَضَتْ عَلَى جَرْيَتِهَا فَزَعًا مِنْهُ .

- ١ لم تر أرضاً ولم يسمع بها أحدٌ
١ وليس فيه إذا استنظرتَه عَجَلٌ
١ إنما يُصِيبُكَ عدُوٌّ في مُناوأةٍ
١ من ليس في خَيْرِهِ شرٌّ يُكْدرُهُ
١ أخو حروبٍ ومكسَابٍ إذا عَدِمُوا
١ أخو رغائبٍ يُعْطِيها وَيُسْأَلُها
١ لا يَغْمِزُ السَّاقَ من أينٍ ومن وَصَبَ
١ لا يَتَأَرَى لِمَا في القَدْرِ يَرْفُهُ
٢ طَاوَى المَصِيرِ ، على العَزَاءِ مُنْصَلِتٌ
٢ مُهْفَهفٌ أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ ، مُنْخَرِقٌ
إِلَّا بها من نَوَادِي وَقَعِهِ أَثَرٌ
وليس فيه إذا يَأْسَرْتَهُ عَسَرٌ
يوداً فقد كنت تَسْتَعْلَى وتَنْتَصِرُ
على الصَّدِيقِ ولا في صَفْوِهِ كَدْرٌ
وفي المَحَافِلِ منه الجِدُّ والحَزْرُ
يَأْبَى الظَّلَامَةَ منه النُّوْفَلُ الزُّفَرُ
ولا يَعْصُ على شُرُوفِهِ الصَّفَرُ
ولا يَزَالُ أَمَامَ القُومِ يَقْتَفِرُ
بالقوم ليلة لا ماء ولا شَجَرُ
عنه القَمِيصُ ، لِسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ

(١٢) نوادي النوى : ما تطاير منها تحت المرضعة ، شبه بها ما يصيب الناس من آثاره .

(١٧) الرغائب : العطايا الواسعة . النوفل : في الشنقيطية « الكثير النوافل » وهي العطايا . نزافر : السيد ، لأنه يزدر بالأموال في الحملات مطيقاً لها . وفي اللسان : « وقوله منه مؤكدة للكلام ... المعنى يأبى الظلامه لأنه النوفل الزفر » . وانظر أيضاً للسان ٦ : ٤٢٤ .

(١٨) الأئين : الإعياء والتعب . الوصب : الوجع والمرض . الشرسوف : رأس الصلح مما يلي البطن . الصفر : زعموا أنه دابة تعض الضلوع والشراسيف إذا جاع الإنسان . قال ابن السيد : « وإنما راد أنه لا صفر في جوفه فيعض على شراسيفه ، يصفه بشدة الخلق وصحة البنية » .

(١٩) لا يتأرى : لا يتحس . قال ابن السيد : « يمدحه بأن هتمه ليست في الطعام والمشرب وإنما منه في طلب المعالي » . الاقتفار : اتباع الأثر ، وروى الفعل هنا بالبناء للفاعل ، أى يقدم قومه . يتعرف لهم الأثر ، وبالبناء للمفعول ، أى أنهم يتبعونه . وفي المحصص ٤ : ٣٧ بيت آخر يشبه هذا ير منسوب ، وقد نسب في حواشي نوادر أبي زيد ٧٦ للحطية ، ولم نجده في ديوانه ، وهو :

لا يتأرى لما في القدر ترقبه ولا تقوم بأعلى الفجر تنطق

(٢٠) المصير : واحد المصران ، وهى الأمعاء ، وهذا الجمع مثل « رغيف ورغنان » . وطاوى لصير : ضامر البطن من الجوع . العزاء : الشدة والجهد . المنصلت : الصلت الماضي في الحوانج .

(٢١) المهفهف : الحميص البطن الدقيق الخصر . الكشح : ما بين الخاصرة إلى الصلح الخلف ، هضم ، بنتحتين : لطف الحنين . والعرب تمدح الهزال وتذم السمن .

- ٢٢ لَا يُصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ وَكُلَّ أَمْرٍ سَوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتَمُرُ
 ٢٣ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مُسَاهَهُ وَمُصْبَحَهُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ إِذَا لَمْ يَغْزُ يَنْتَظِرُ
 ٢٤ تَكْفِيهِ حَزَّةٌ فَلِذَلِكَ إِنْ أَلَمَ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ ، وَيُرْوَى شَرِيهِ الْغَمْرِ
 ٢٥ كَأَنَّهُ بَعْدَ صِدْقِ الْقَوْمِ أَنْفَسَهُمْ بِالْيَأْسِ يَلْمَعُ مِنْ قُدَامِهِ الْبُشُرُ
 ٢٦ لَا يُعْجِلُ الْقَوْمُ أَنْ تَعْلَى رَأْسُهُمْ وَيُدْلِجُ اللَّيْلُ حَتَّى يَفْطَحَ الْبَصَرُ
 ٢٧ عِشْنَا بِذَلِكَ دَهْرًا ثُمَّ فَارَقْنَا كَذَلِكَ الرُّمَحُ ذَوَا النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ
 ٢٨ فَإِنْ جَزَعْنَا فَقَدْ هَدَتْ مُصِيبَتُنَا وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صَبِيرٌ
 ٢٩ [إِنِّي أَشَدُّ حَزِيئِي ثُمَّ يُدْرِكُنِي مِنْكَ الْبَلَاءُ وَمِنْ آلَائِكَ الذِّكْرُ]

(٢٢) أصعب الأمر : وافقه صعباً . ريث : أى قدر ، وأكثر ما تستعمل مع « ما » أو « أن » ، قال ابن الأثير : « وقد تستعمل بغير ما ولا أن .. وهي لغة فاشية في الحجاز ، يقولون : يريد يفعل ، أى أن يفعل ، وما أكثر ما رأيتها واردة في كلام الشافعى » . ياتمر : يفعله من غير مشاورة ، كأن نفسه أمرته به فطاعها .

(٢٣) إن لم يكن غازياً فإنهم قلقون يرقبون أن يغزوهم .
 (٢٤) الحزة : ما قطع من اللحم طولاً . الفلذ : كبد البعير ، وفي أمالي الشريف والخزانة « فلذان » ، وقال في الخزانة : « الفلذان جمع فلذة » وهو فيما يبدو لنا خطأ ، فإن جمع « فلذ » « أفلاذ » وجمع « فلذة » « فلذ » ، مثل « سدره وسدر » . القمر : أصغر الاقتداح .

(٢٥) البشر : جمع بشير ، مثل « نذير ونذر » ، انظر تفسير أبي حيان ٤ : ٣١٦ وإعراب القرآن ١ : ١٦٠ والخزانة . يريد أنه إذا فزع القوم وأيقنوا الهلاك فكأنه من ثقته بنفسه قدماه بشير يشبه بالظفر . وفي أمالي الشريف والخزانة عن المبرد أنه قال : « لا نعلم بيتاً في يمن النقيبة وبركة الطلعة أبرع من هذا البيت » .

(٢٦) المراحل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه من قدر وغيره ، يريد أنه لا يجعلهم عن طعامهم . الإدلاج : سير الليل كله . يفسح : يتسع ، أى يظهر النهار فيتسع مدى الأبصار .
 (٢٧) النصل : السنان ، والنصلان : على التغليب ، أراد بهما النصل والزج ، والزج هو الحديد أسفل الرمح ، ويقال لهما « الزجان » على التغليب أيضاً .
 (٢٨) هدت مصيبتنا : حذف المفعول .

(٢٩) الحزيم : موضع الحزام من الصدر والظهر كله . الذكر : جمع ذكرة ، بكسر الذال فيها ، ولم نجدهما في المعاجم إلا في المعيار ، فإنه أورد « الذكرة » كصفة ، والذي في سائرهما « الذكرة » بالضم . وهذا البيت والبيت ٦ من المغنسية ٥٦ شاهداً الكسر .

- ٣٠ أَصَبْتُ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخَا نِقْمَةَ هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ ، لَا يَهْنِي لَكَ الظَّفَرُ
 ٣١ إِمَّا سَلَكَتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ مُنْتَشِرٌ
 ٣٢ لَوْلَمْ تَخُنْهُ نَفِيلٌ ، وَهِيَ خَائِنَةٌ ، أَلَمْ بِالْقَوْمِ وَرَدُّ مِنْهُ أَوْ صَدْرُ
 ٣٣ وَرَّادُ حَرْبٍ شَهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ كَمَا يُضِيءُ سَوَادُ الطُّخْيَةِ الْقَمَرُ

(٣٠) حرم : يريد به ذا الخلصة ، وهو بيت أصفام كان لدوس وخنعم وبجيلة . هند بن أسماء : هو الحارثي الذي كان المنتشر أسره من قبل ، فأسرهما في نفسه حتى قتل المنتشر .
 (٣١) منتشر : متنادي حذف حرف فدائه .
 (٣٢) نفيل : هم بنو نفيل بن عمرو بن كلاب ، وهم أعداء المنتشر .
 (٣٣) الطخية ، مثلثة الطاء : الظلمة .

[كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ]*

قال أبو سعيد : عن حبيب بن شؤذب ، رجل من أهل نجد مُسِينٌ ، عن أبيه قال : أنشدنيها كعب بن سعد الغنوي موافقاً لبراذان :

* فرجست: مضت في الأصمعية ١٩ ، وقد أشرنا فيها إلى نسب آخر له ، انفرد به ابن هشام في التيجان ص ٢٦٠ ، فإنه قال : « وفي ذى القار الآخر قتل أبو المغوار الغنوي ، وهو مأرب بن سعد ابن قيس بن الصعل بن قراد بن غني بن يعصر بن قيس عيلان ، وقتل معه أخوه المقداد ، فقال كعب ابن سعد الغنوي يرثي أخاه مأرباً أبا المغوار وأخويه جبلاً والمقداد ، وكان أبو المغوار فارس بني يعصر وجوادهم ، فقال فيه أخوه كعب يرثيه بقوله » ثم ذكر البيت الأول من القصيدة الآتية ٢٦ ، و« يعصر » في هذا النسب هو « أعصر » يقال بالهمزة وبالياء ، وهو ابن سعد بن قيس بن عيلان ، وقد يختصر بعض الرواة فينسبه إلى جده « قيس » ، وهذا النسب لكعب عندنا فيه شك كثير ، وكذلك في اسم أبي المغوار ، فإن ابن هشام خالف كل الروايات التي وصلت إلينا ، فقد جزم صاحب منتهى الطلب بأن اسم أبي المغوار « شبيب » . وقال القالي في الأمالي : « والمرثي بهذه القصيدة يكنى أبا المغوار ، واسمه هرم ، وبعضهم يقول : اسمه شبيب ، ويحتاج بببيت روى في هذه القصيدة « أقام فخلى الظاعنين شبيب » وهذا البيت مصنوع ، والأول كأنه أصح ، لأنه رواء ثقة » . ثم ذكر بيتين في أول القصيدة رواهما عن ثعلب عن أبي العالبة ، ذكر في ثانيهما اسم أبي المغوار « هرم » وهما :

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ لَا يَزَالُ تَهْجُهُ شَمَالٌ وَمُسَيَافُ الْعَشِيِّ جَنُوبٌ
بِهِ هَرَمٌ يَا وَيْحَ نَفْسِي مَنْ لَنَا إِذَا طَرَقَتْ لِلنَّائِبَاتِ خُطُوبٌ

وانظر منتهى الطلب ٢ : ٢٠٢ والأمالي ٢ : ١٤٧ - ١٤٨ والسمط ٧٧١ - ٧٧٢ ، ٩٥٩ ، - ٩٦٠ والخزانة ٤ : ٣٧٣ - ٣٧٤ .

* جزاءقصيدة : ستجد في تخريج هذه القصيدة أنها القسم الثاني من قصيدة واحدة لشاعر واحد عيشت بها الرواية فخلقت منها قصيدتين اثنتين لشاعرين مختلفين . ولكننا نسط جو هذين القسمين ونربط بينهما هنا ربطاً . ونحن وإن فصلنا بينهما في الرواية - حرصاً منا على الأمانة في الرواية التي وصلت في هذه الأصمعية - فإذن نستطيع أن نفصل بينهما في المعاني المتساوقة المترابطة . ونبدأ بثاني القسمين ثم بأولهما ، جريباً على ما تقتضيه الرواية الكاملة للقصيدة .

فهو في القسم الثاني يقص ما كان من حوار بينه وبين « سلمى » إذا أنكرت شحوبه ، كأن لم تدر ما فجع به الدهر من هلك أخيه الذي كان يكفيه ويعينه على نائبات الدهر ، وكان جواداً جموعاً لخلال الخير ، حريصاً على خلوات الكرام . ثم أبدى أسفه على الصحبة الطيبة ، وعزى نفسه بأنه سوف يلحق

ثم انما لو استطاع فداؤه، ثم انما على نفسه يلزمه فيما صنع، وذهبت أخاه بالجوهر والعزة والحلم

نفساً؛ هذه المراثية قال فيها الأصمعي : « ليس في الدنيا مثلهما » الموشح ٨١ . وقال أبو هلال
العمري : « قالوا : ليس للعرب مراثية أجود من قصيدة كعب بن سعد التي يرث فيها أخاه أبنا المغوار »
المعاني ٢ : ١٧٨ . وهي والتي بعدها رقم ٢٦ قصيدة واحدة في كل ما وصل إلينا من المصادر ،
لم نجد أحداً قسمها لشاعرين إلا في هذا الكتاب « الأصمعيات » . نسب القسم الأول لكعب ، ونسب
الثاني لمن سماه « غريقة بن مسافع العبسي » وهو اسم مجهول . بل إن أعجب ما في الأمر أن ينسب إلى هذا
المؤلف أول قصيدة كعب في أكثر الروايات « تقول سليمي ما لجسمك شاحباً » وهو بيت مشهور معروف
لكعب بن سعد ، لم يخالف في ذلك أحد فيما علمنا .

- ١ أَخِي مَا أَخِي لَا فَاخْشَ عِنْدَ بَيْتِهِ وَلَا وَرَخَ عِنْدَ اللِّقَاءِ هَيُوبُ
- ٢ هُوَ الْعَسَلُ الْمَاذِيَّ حَلْمًا وَنَائِلًا وَلَيْثُ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ غَضُوبُ
- ٣ لَقَدْ كَانَ ، أَمَّا حِلْمُهُ فَمُرَوَّحٌ عَلَيْنَا ، وَأَمَّا جَهْلُهُ فَعَزِيبُ
- ٤ حَلِيمٌ إِذَا مَسُورَةُ الْجَهْلِ أَطْلَقَتْ حُبَى الشَّيْبِ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ غُلُوبُ
- ٥ هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا وَمَاذَا يُوَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَوُوبُ
- ٦ كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ الرَّدِّيْنِيَّ ، لَمْ يَكُنْ إِذَا ابْتَدَرَ الْخَيْلَ الرِّجَالُ يَخِيبُ

٤٦٠ والحواليق ٣٨٢ ولم ينسبهما . والبيت ١٢ في المختار من شعر بشار ١٨٣ غير منسوب . والبيت ١٣ في أمالي ابن الشجري ١ : ٢٣٧ . وعجزه في اللسان ١٦ : ٢٤ . والبيت ١٤ في المختص ٣ : ١٣٥ . والبيت ١٨ فيه ٣ : ٨٣ ولم ينسبهما . والأبيات ١٩ وصدر ٢٠ بمعجز ٢١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٢ ، ١٣ في الجمل ٨٣ . والأبيات ١٩ - ٢١ في الحيوان ٣ : ٥٦ - ٥٧ ، والبيت ١٩ في اللسان ٢٠ : ٣٤١ . والبيتان ٢٠ ، ٢١ في السمط ٧٧٤ ومعهما بيت آخر . وعجز البيت ٢١ في شرح الحماسة ٣ : ٦٣ . والأبيات ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ١٢ ، ١٣ وصدر ١٤ بمعجز آخر في شواهد المعنى ٢٣٦ . والأبيات ٢٥ ، ٢٦ ، ١٢ ، ١٣ ، في العيني ٣ : ٢٤٧ - ٢٤٨ . والأبيات ٢٥ ، ٣ ، ١ ، ٢ في المرزباني ٣٤١ . والبيت ٢٥ في التيجان ٢٦٠ والسمط ٤٥٠ . والأبيات ٢٨ ، ٥ ، ٤٤ ، ٣١ ، ١٨ وبيت و ٤٠ ، ١٩ ، ١٢ ، ١٣ في ديوان المعاني ٢ : ١٧٨-١٧٩ . وصدر البيت ٣٨ بمعجز ٢١ في النوادر ٢٤٤ ، وهذا من أقوى الأدلة على وحدة القصيدة . والبيت ٤١ في السمط ٧٧٢ . والبيت ٤٢ فيه ٣٤٢ وفي الجمهرة ١ : ٣١١ و ٣ : ٤٤٦ وفي الأمالي ١ : ١١٥ غير منسوب وفي التنبيه ٤٥ وفي اللسان ٩ : ٢٨٧ والأساس ٢ : ٢٧٣ والصالح ١ : ٥٦٦ ولم ينسبه . والبيت ٤٤ في السمط ٧٧٢ . والأبيات ٤٥ ، ٩ ، ٤٣ ، ٤٤ وبيتان آخران في البيان ٣ : ١٩٩ وذكر باسم « سعد بن كعب » وهو خطأ . وفي حاشية البحري ٢٢٨ بيت آخر منها ، وكذلك في السمط ٧٨٣ . ولكعب بن سعد قصيدة أخرى بواقفية رائية ، يرثي فيها أخاه أبا المغوار ، في العقد ٢٤ - ٢٥ وفيها بيت يشبه صدره صدر البيت ٤١ من هذه القصيدة .

- (١) الورع ، بفتحتين : الجبان . (٢) الماذي : العسل الأبيض اللين .
- (٣) مروح : من الرواح . عزيب : بعيد .
- (٤) سورة الجهل : حديثه . الحبي : جمع حبة ، بضم الحاء وكسرهما فيهما ، كقرفة وغرف وسدره وسدر ، ويقال أيضاً « حبية وحبي » بالكسر فيهما ، وهي الثوب الذي يحتبى به . وإنما خص حبي الشيب لأنهم أكثر وقاراً . اللجوج : المتأدية ؛ يقال للذكر والأنثى .
- (٥) هوت أمه : هلكت ، أو معناه ؛ ثكلته أمه . وليس المراد الدعاء بذلك ، بل التعجب والمدح ، كقولهم : قاتله الله ما أفصحه . غادياً : أى أى شيء يبعث الصبح منه حين يغدو إلى الحرب .
- (٦) الرديني : نسبة إلى ردينة ، امرأة سمهر ، التي تنسب إليه الرواح السمهرية ، وكانا يقومان الرواح بخط هجر .

٧. أَمْ شَتَوَاتُ يَعْلَمُ الضَّيْفُ أَنَّهُ سَيَكْثُرُ مَا فِي قَدْرِهِ وَيَطِيبُ
٨. إِذَا لَمْ يَلَمْ يَتَقَصَّ الْمُحَلَّةُ بَيْتَهُ وَلَكِنَّهُ الْأَذْنَى بِعَيْثُ تَنْوِبُ
٩. حَبِيبُ إِلَى الْخِلَانِ غَشِيَانُ بَيْتِهِ جَمِيلُ الْمُحَيَّا شَبَّ وَهُوَ أَدِيبُ
١٠. يَبِيتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمَرُو ضَجِيعَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ
١١. إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ غَبَتْ عَنْهُمْ كَفَى ذَاكَ وَضَّاحُ الْجَبِينِ أَرِيبُ
١٢. وَدَاعٍ دَعَا: يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ
١٣. فَقُلْتُ أَدْعُ أُخْرَى وَأَرْفَعُ الصَّوْتِ دَعْوَةً لَعَلَّ أَبَا الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ
١٤. يُجِيبُكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ إِنَّهُ بِأَمثالِهَا رَحْبُ الذَّرَاعِ أَرِيبُ
١٥. كَأَنَّ أَبَا الْمِغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا إِذَا رَبَّاءَ الْقَوْمِ الْغَزَاةَ رَقِيبُ
١٦. وَلَمْ يَدْعُ فَتِيَانًا كَرَامًا لِمَيْسِرٍ إِذَا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ هُبُوبُ
١٧. فَإِنِّي لَبَاكِهٍ وَإِنِّي لَصَادِقُ عَلَيْهِ ، وَبَعْضُ الْبَاكِياتِ كَذُوبُ

(٧) شتوات : العرب تكنى بالشتوات عن المجاعات والشدائد ، لأنها أكثر ما تكون عندهم في الشتاء .
(٨) أى لم يبعد بيته عن المحلة ، بحذف الحافض . تنوب : أى تنوب النوايب .
(١٠) المنقيات : ذوات النقي وهو الشحم . حلوب : التى تحلب ، يريد الناقة . وحذف الهاء من « حلوبة » قليل ، إذ أن كل « فعول » بمعنى المفعول ثبت فيه الهاء ، وبمعنى فاعل لا ثبت فيه الهاء ، وقد وردت « حلوبة » على القياس ، انظر نقائص جرير والأخطل لأبي تمام ١٣٦ .
(١٢) يستجبه : يجبه ، والإجابة والاستجابة بمعنى .
(١٣) « لعل أبا المغوار » : هكذا روى في أكثر المصادر . ورواه بعضهم « لعل أبي المغوار » بفتح اللام الثانية من « لعل » وجر الاسم . ورواه بعضهم كذلك ولكن بكسر اللام الثانية من « لعل » وقال أبو زيد في النوادر : « وهى الرواية » انظر نوادر أبي زيد ٣٧ والاقتضاب لابن السيد ٤٥٩ - ٤٦٠ والحزانة ٤ : ٣٧٠ - ٣٧٣ ومطولات النحو .

(١٥) المرقب والمرقبة : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب . وأوفيت عليه وأوفيت فيه : أشرفت وعلوت ، وعدى الفعل هنا بنفسه إما على نزع الحافض وإما على تضمينه معنى « أت » . ربأ القوم : اطاع لهم على شرف .

(١٦) الميسر : كان العرب يتقامرون بضرب القداح على الخزر يقسمونها في المحتاجين ، وأكثر ما يفعلون ذلك في الشتاء حين الهدب .

- ١٨ فتى أَرِيحِيًّا كان يَهْتَزُّ لِلنَّدَى كما اهْتَزَّ من ماء الحديدِ قَنَيبُ
 ١٩ وحَدَّثْتُمَانِي أَنَّمَا المَوْتُ فِي القُرَى فكيف هَاتَا هَضْبَةٌ وَقَلِيبُ
 ٢٠ وماء سماء كان غَيْرَ مُخَمَّرٍ بِبَرِّيَّةٍ تَجْرِي عليه جَنُوبُ
 ٢١ [ومنزلة في دارِ صِدْقٍ وَغَيْطَةٍ وما اِقْتَالَ من حُكْمٍ على طَبِيبٍ]
 ٢٢ تَرَى عَرَصَاتِ الحَيِّ تُمَسِّي كَأَنَّهَا إِذَا غَابَ لَمْ يَحُلْ بِهِنَّ عَرِيبُ
 ٢٣ لِيَبْكِكَ دَاعٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ وَطَاوَى الحِشَا نَأَى المَزَارِ غَرِيبُ
 ٢٤ تَرَوِّحَ تَزْهَاهُ صَبَاً مُسْتَطِيفَةً بِكُلِّ ذَرَا ، والمُسْتَرَادُّ جَدِيبُ

(١٨) الأريحي : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف . ونصب « فتى أريحيًا » هنا على المدح ، أو على أنه خبر « كان » مقدم . وأكثر الروايات في البيت بالرفع .

(١٩) القرى : من المساكن والأبنية والضياع ، وقد تطلق على المدن . القليب : البئر . قال البكري ٧٧٤ « كان قد قيل له اخرج بأخيك إلى الأمصار فيصبح » : وهو خطأ ، صوابه « من الأمصار » وفي اللسان ٢٠ : ٣٤١ في تفسير « هاتا » : « يريد : فكيف وهذه » .

(٢٠) مخمر : غير مغطى ، وذلك أنقى لفساده . وفي رواية جمهرة أشعار العرب ومنتهى الطلب والحيوان وسط اللآلى « غير حمة » بفتح الميم والحاء ، أى ليس بلى حى . الجنوب : الريح التى تقابل الشمال ، قال الأصمعي : « إذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح » .

(٢١) ومنزلة : هكذا بالجر في الشنقيطية واللسان نقلا عن الصحاح . ونقل عن ابن برى « صواب إنشاده بالرفع » يريد أنه عطف على المرفوع في البيتين قبله ، وللخفض وجه ، أن يكون عطفاً على « برية » . اقتال : تحكم . وقد عني أن أخاه لم يمرض فيحتاج إلى طبيب .

(٢٢) العرصات : جمع عرصة ، البقعة الواسعة بين الدور ليس فيها بناء . عريب : أحد ، ولا تستعمل في غير النقى .

(٢٤) ترووح : سار في الرواح ، وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل ، والضمير للغريب في البيت السابق . تزهاه : تسوقه وتدفعه . الصبا : ريح تهب من المشرق . مستطيفة : معطفة ، استطاف وطاف بمعنى . الذرا ، بفتح الدال : كل ما استتر به ، يقال « أنا في ذرا فلان » أى في كنفه وستره . يريد أن الصبا تستطيف بكل ما يلجأ إليه . المستراد : موضع الارتداد للكلاب .

وقال غُرَيْقَةُ بْنُ مُسَافِعٍ الْعَبْسِيُّ*

- ١ تقولُ سُلَيْمَى ما لِحِيسِكَ شاحِباً كأنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابُ طَيِّبُ
- ٢ فقلتُ ولم أعَى الجوابَ ولم ألجُ وللدَّهرِ في صُمِّ السَّلامِ نَصِيبُ
- ٣ تتابعُ أحداثٌ تخَرَّمَنَ إِيحَى وشيَّبَنَ رَأْسِي والخطوبُ تُشِيبُ
- ٤ أتى دونَ حُلُوِّ العيشِ حتى أَمَرَهُ نكوبُ على آثارهِنَّ نكوبُ
- ٥ لعمري لئنْ كانتْ أَصَابَتِ مصيبةُ أخى ، والمنايا لِلرَّجَالِ شُعوبُ
- ٦ أخى كان يكفيني وكان يُعِينِي على نائباتِ الدهر حينَ تَنوبُ

* ترجمته : هكذا ضبط اسمه في الشنقيطية ، بضم الغين المعجمة وبالفاف . وفي الأوربية بالعين المهملة بغير ضبط . وهو اسم مجهول ، لم نجد له ترجمة ولا ذكراً ، إلا أننا وجدنا في الاشتقاق لابن دريد ١٧٠ : « ومن بنى عبس عريفة ، كان شاعراً في الإسلام ، وكان هجاء للناس ، فرأى في النوم كأنه يأكل زاراً ، وله حديث » ورسم فيه بضم العين المهملة وبالفاء ، فلا ندري هل هو هذا أو غيره ؟ والقصيدة قصيدة كعب بن سعد الغنوي يقيناً ، كما بيّنا في الكلام على القصيدة السابقة ٢٥ . فلعل الأصمعي أخطأ أو وهم .

وقد اكتفينا في جوها وتخريجها بما سبق .

(١) شاحِباً : متغيراً ، اعراض من مرض أو سفر أو نحوها .

(٢) أعى : يقال عييت بالأمر ، وعييته ، يتعدى بالحرف وبنفسه . وهذا البيت شاهده . وجاء شاهد آخر في المفضلية ٩١ : ٢٣ . لم ألج : لم أحاذر . السلام ، بكسر السين : الحجارة الصلبة ، والصم : الصلاب الشداد . (٣) تخرمن : اقتطعن واستأصلن . (٤) النكوب : جمع نكب ، بفتح فسكون ، والنكب والنكبة بمعنى .

(٥) شعوب : وصف مبالغة من « الشعب » بفتح الشين ، بمعنى التفريق .

- ٧ هَوَتْ أُمُّهُ مَاذَا تَضَمَّنَ قَبْرُهُ مِنْ الْجُودِ وَالْمَعْرِوفِ حِينَ يَنْوِبُ
 ٨ جَمُوعٌ خِلَالِ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِذَا جَاءَ جِيَاءٌ مِنْ ذُنُوبٍ
 ٩ مُنْفِيْدٌ مُلْقَى الْقَائِدَاتِ ، مَعُوْدٌ لِفِعْلِ النَّدَى ، لِلْمُعْدَمَاتِ كُسُوبُ
 ١٠ فَتَى لَا يُبَالِي أَنْ يَكُونَ بِجَسَمِهِ إِذَا نَالَ خَلَائِ الْكَرَامِ ، شُحُوبُ
 ١١ غَنِيْنًا بِخَيْرِ حِقْبَةٍ ثُمَّ جَلَدَحَتْ عَلَيْنَا الَّتِي كُلُّ الرِّجَالِ تُصِيبُ
 ١٢ فَأَبْقَتْ قَلِيْلًا ذَاهِبًا وَتَجَهَّزَتْ لِأَخْرَ ، وَالرَّاجِي الْحَيَاةِ كَذُوبُ
 ١٣ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَاقِيَ الْحَيَّ مِنْهُمَا إِلَى أَجَلٍ أَقْصَى مَدَاهُ قَرِيبُ
 ١٤ فَلَوْ كَانَ مَيِّتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النُّفُوسُ تَطِيبُ
 ١٥ بِعَيْنَيَّ أَوْ يُعْمِنِي يَدَيَّ ، وَقِيلَ لِي هُوَ الْغَانِمُ الْجَدْلَانُ حِينَ يَرُوبُ
 ١٦ فَإِنْ تَكُنِ الْآيَامُ أَحْسَنَ مَرَّةً إِلَى فَقَدْ عَادَتْ لَهْنٌ ذُنُوبُ
 ١٧ كَثِيرٌ رَمَادِ الْقَدْرِ رَحْبٌ فِنَاوُهُ إِلَى سَنَدٍ لَمْ تَحْتَجِجْهُ غُيُوبُ

(٧). ينوب : أى حين ينزل ما ينزل من المهمات والحوادث .

(٩) مفيد : أى مستفيد مال . الملقى : الذى لا يزال يلقاه مكروه . القائدات : هى من الإبل التى تتقدمها . يريد أن إبله لا تزال تلقى منه المكروه بنحرها للأضياف . المعدم : الفقير ذو العدم . كسوب : مبالغة من الثلاث ، يقال : كسبت فلاناً خيراً وأكسبته إياه . والأولى أعلى .

(١٠) خلّات : جمع خلة ، بفتح الخاء ، وهى الخصلة .

(١١) جلحت علينا : أتت علينا ، أو حملت علينا ، يريد المنايا .

(١٢) الحياة : رواية الأمايل « والراجى الخلود » ثم قال أبو على : « وأكثرهم يشهدون » والراجى الخلود - - - يعنى بالإضافة - - - لأنه أغرب وأطرف . و « الخلود » - - - يعنى على المفغولية - أجود فى العربية .

(١٧) السند : ما ارتفع من الأرض فى قبل الجبل أو الوادى . تحتجته : تحتوى عليه ؛ وهو بالنون فى كل الروايات ، وفى الشنقيطية « تحتجبه عيوب » بالباء وبالعين المهملة ، وليس لها توجيّه . قال البكرى : « إنما مدحت العرب برحب الفداء لأنهم يريدون أنه سيد يكثّر وراده وزواره ، وتطيف به عشيرته . والغيوب : جمع غيب ، وهو ما انخفض من الأرض ، يمدح بحلول الرواى والبروز للأضياف » .

- ١ قريبُ ثَرَاهُ لَا يَنَالُ عَدُوَّهُ لَهُ نَبْطًا ، عِنْدَ الْهُوَانِ قَطُوبُ
 ١ انْقَادَ أَفْسَدَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ وَقَدْ أَتَى عَلَى يَوْمِهِ عِلْقٌ إِلَى حَبِيبُ
 ٢ لَيْمٌ إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ مَعَ الْحِلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهِيبُ
 ٢ إِذَا مَا تَرَاءَاهُ الرِّجَالُ تَحَفَّظُوا فَلَمْ تَنْطِقِ الْعَوْرَاءُ وَهُوَ قَرِيبُ]

(١٨) قريب ثراه : قريب خيره . النبط : الماء الذي يخرج من البئر أول ما تحفر . يقال فلان لا ينال نبطه « لمن يوصف بالعز . عند الهوان : هكذا رواية الأصمعيات ، وهي توافق رواية دريد في الجمهرة في الموضعين ، ورواية الصباح واللسان ، ورواية الأمازي ١ : ١١٥ . ولكن رواية مالى في القصيدة ورواية الأساس « آبي الهوان » . وقد أنكر البكري الرواية الأولى في التنبيه ، قال : روايته في هذا محالة مردودة ، والصحيح آبي الهوان قطوب ، لأنه إذا قال عند الهوان قطوب قد أثبت مهان مزال ، وأنه يقطب عند نزول ذلك به « . وقال نحو ذلك أيضاً في اللآلى . ورواية « عند الهوان » ية ثابتة صحيحة ، وليست خطأ في المعنى ، ولا هي تفيد معنى الهوان ، إذ هي على معنى أنه يفضب إذا د به الهوان .

(١٩) العلق : واحد الأعلاق . وهو النفيس من كل شيء .

(٢١) العوراء : الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد .

وقالت سعدى بنْتُ الشَّمرِ دَلِ الجُهْنِيَّةِ *

[ترثي أخاها ، قَتَلْتُهُ بهزٌ من بنى سُلَيْمِ بن منصور]

١ أَمِنْ الحَوَادِثِ وَالْمُنُونِ أَرْوَعُ وَأَبَيْتُ لَيْلِي كُلَّهُ لَا أَهْجَعُ

* تَرْثِيهِ: هي سعدى بنت الشمر دل الجهنية ، لم نعرف عنها غير ذلك ، وبعض المصادر يسميها « سلمى » واللسان يسميها تارة « سلمى » وتارة « سعدى » . وفيه أيضاً ٥ : ٢٧٥ : « اختلف في اسم الجهنية هذه ، فقليل هي سلمى بنت مخدة ، قال ابن برى : وهو الصحيح . وقال الجاحظ : هي سعدى بنت الشمر دل الجهنية » . وفيه أيضاً ٩ : ١٠٩ : « وقالت سلمى الجهنية ترثي أخاها أسعد ، وقال ابن برى : صوابه سعدى الجهنية » . فقد اضطرب ترجيح ابن برى ، وأكثر الروايات على « سعدى » . وأخوها الذي ترثيه هو « أسعد بن مجدعة الهذلي » فالظاهر من هذا أنه أخوها لأُمها ، هي جهنية وهو هذلي ، وانظر المراجع التي في التخريج .

مَوْالِيَةُ: راعها مصرع أخوها ، فطفقت ترثيه في جزع ولوعة ، ثم اجتلبت لنفسها العزاء بأن الموت غاية الحى ، وأن كل جمع إلى شتات ، وأن أخاها إنما أقبل على الموت في شجاعة . ثم نوهت بشجاعته واحتماله للأسفار ، وعنايته برفاقة ، وأنه صاحب ميسر وزعامة في الحروب ، وذكرت كيف ظفرت به بهز وحازت لنفسها الشرف بمقتله . ثم خاطبت قاتله لاثمة له ، وتوجهت بعد إلى « أسعد » تدعى فيه الجود والجرأة في السفر ، ثم اضطربت بين العزاء والطلع ، وعرجت على الثناء عليه في نجدته وسماحته ، وأبدت ما كانت تكن من رغبها في فدائه لو قبل الفداء . ثم أعولت عليه إعوال الحزينة الكئيب .

مَوْالِيَةُ: هي برقم ٤٦ في طبعة أوربة . وهي كلها في مرثي شواعر العرب ١٣٢ - ١٣٦ ونقل فيها أنها « القصيدة السابعة والمعروفون من القصائد المعروفة بالأصمعيات في آخر المتفصلات في نسخة فيينا » . وهذا يثبت صحة الشنقيطية ويؤيدها . والأبيات ١ ، ٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٢٩ ، في بلاغات النساء ١٧٥ - ١٧٦ . والأبيات ١٤ ، ١٧ ، ١٩ ، في اللسان ٥ : ٢٧٥ وتاج العروس ٣ : ١٤٧ . والبيت ١٤ في النواذر ٧ والاشتقاق ١٢٧ والجمهرة ١ : ١٩٥ ، ٢ : ١٣٦ ، ٣ : ٩٧ والأنبأى ٢١٢ ، ٢٢٥ وابن السكيت ٤٢ واللسان ٩ : ١٠٩ ، ٣٧٩ ، ١٣ : ٣٦٩ - ٣٧٠ وتاج العروس ٧ : ٣٨٢ . والبيت ١٧ في المخصص ١٢ : ٣٦ غير منسوب . والأبيات ١٩ ، ٢٢ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٦ ، ٥ وفي أولها بيت زائد وقبل الأخيرين بيت آخر في حسان ابن الشجرى ٨١ - ٨٢ . والبيت ١٩ في السمت ٣٦ منسوباً لتأبط شراً عن أبي عمرو الشيباني ، وتعبه الراجكوتى بصحة نسبته إلى سعدى . وصدر البيت ١ يشبه صدر البيت ١ من قصيدة أبي ذؤيب الهذلي ، المفضلية ، ١٢٦ . ويعجز البيت ٤ يشبه عجز ٦٥ منها . والبيت ١٠ يشبه البيت ١٥ منها .

وَأَبَيْتُ مُخْلِيةً أَبْكَى أَسْعَدًا وَلِعِثْلِهِ تَبْكِي الْعَيْنُ وَتَهْمَعُ
وَتَبْكِي الْعَيْنُ الطَّلِيحَةُ أَنْهَى تَبْكِي مِنَ الْجَزَعِ الدَّخِيلِ وَتَدْمَعُ
وَلَقَدْ بَدَأَ لِي قَبْلُ فِيهَا قَدْ مَضَى وَعَلِمْتُ ذَلِكَ لَوْ أَنَّ عِلْمًا يَنْفَعُ
أَنَّ الْحَوَادِثَ وَالْمَنُونِ كَلِيهِمَا لَا يُعْتَبَانِ وَلَوْ بَكَى مِنْ يَجْزَعُ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ كُلَّ مُؤَخَّرٍ يَوْمًا سَبِيلَ الْأَوَّلِينَ سَيَتَّبِعُ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَوْ أَنَّ عِلْمًا نَافِعٌ أَنْ كُلُّ حَيٍّ ذَاهِبٌ فَمُودَعٌ
أَفْلَيْسُ فَيَمُنْ قَدْ مَضَى إِلَى عِبْرَةٍ هَلَكُوا وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّ لَنْ يَرْجِعُوا
وَيْلٌ م قَتَلْتَنِي بِالرَّصَافِ لَوْ أَنَّهُمْ بَلَّغُوا الرَّجَاءَ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مُتَّعُوا
كَمْ مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَمِئِ الْهَوَى كَانُوا كَذَلِكَ قَبْلَهُمْ فَتَصَدَّعُوا
فَلْتَبْكِي أَسْعَدَ فِتْيَةً بِسَبَابِيبٍ أَقْوُوا وَأَصْبَحَ زَادُهُمْ يُتَمَزَّعُ
جَادَ ابْنُ مَجْدَعَةَ الْكَمَى بِنَفْسِهِ وَلَقَدْ يَرَى أَنَّ الْمَكْرَ لَا شَنْعَ

106

- (٢) مخلية : خالية ، أرادت منفردة . خلوت وأخليت بمعنى . تهمع : تسيل دموعها ، وفي الشنقراطية
جمع « وفي تأويلها عسر ، وأثبتنا رواية طبعة أوربة .
(٣) الطليحة : المتعبة الكليلة . الدخيل : الداخل .
(٥) يمتبان : من قولهم « أعتبني فلان » أى ترك ما كنت أجد عليه من أجله ورجع إلى ما أَرْضَانِي
بعد إسقاطه إِيَّاي عليه .
(٩) ويله : تعجب ودمع ولا يقصد به الدعاء . انظر الاقتضاب ٣٦٥ واللسان ١٤ : ٢٦٧
زانة : ١٦٠ : ٥٦٣ . الرصاف بكسر الراء : موضع .
(١٠) هذا البيت مضى في المفضلية ١٢٦ : ١٥٠ بلفظ « ملتئم القوى » .
(١١) أسعد : هو أخوها الذى ترضيه . السباب : جمع سبب ، وهى المفازة . أقووا : نزاوا
« وهو القفر ، أو نفد زادهم . يتمزع : يتقسم .
(١٢) ابن مجدعة : هو أخوها أسعد ، والظاهر أنه أخوها لأُمها ، كما سبق فى الترجمة . الكى :
ناع الجرىء . المكر : المفركة ، أو مصدر ميمى من الكر . أشنع : تفضيل قصد به الوصف ،
لشنع . وانظر المفضليات ٩ : ٣٧ و ٢٧ : ٢٠ و ١٢٦ : ٦٠ .

- ١٣ وَيَلْمُهُ رَجُلًا يُلِيدُ بِظَهْرِهِ إِيْلًا ، وَنَسَّالَ الْفَيْسَافِ أَرْوُعُ
 ١٤ يَرِدُ الْمِيَاءَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَ الْقَطَاةَ إِذَا انْسَمَالَ التَّبَّعُ
 ١٥ وَبِهِ إِلَى أُخْرَى الصَّحَابِ تَلَفْتُ وَبِهِ إِلَى الْمَكْرُوبِ جَرَى زَعَزُعُ
 ١٦ وَيُكَبِّرُ الْقِدْحَ الْعَنُودَ وَيَعْمَلُ بِأَلَى الصَّحَابِ إِذَا أَصَاتَ الْوَعُوعُ
 ١٧ سَبَّاقُ عَادِيَّةٍ وَهَادِي سُرِيَّةٍ وَمُقَاتِلُ بَطْلٍ وَدَاعٍ مِسْقَعُ
 ١٨ ذَهَبَتْ بِهِ بَهْزٌ فَأَصْبَحَ جَدُّهَا يَعْلَمُ ، وَأَصْبَحَ جَدُّ قَوْمِي يَخْشَعُ
 ١٩ أَجْعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرَّمَاكِ دَرِيئَةً هَبِلَتْكَ أُمُكَ أَى جَرْدٍ تَرَقُعُ

(١٣) يُلِيدُ : يحشى ويمنع ، وهذا الرباعي لم يذكر في المعاجم متعدياً والذي فيها « لاذ وألاذ » بمعنى لجأ وامتنع ، وألاذ الطريق بالدار إذا أحاط بها . نسال : مبالغة من « نسل ينسل وينسل » أى أسرع . الأروع : الرجل الكريم ذو الجسم والجهارة والفضل والسؤدد والجمال .

(١٤) الحضيرة : النفر يغزى بهم . العشرة فن ذنوبهم . النفيضة : الطليعة تتقدم الجيش فتنظر الطريق وتعرف ما فيه . ونصباً على الحال ، كأنها قالت : كافياً عن حضيرة ونفيضة ، أو على نزع الحافض ، قال ابن دريد في الجمهرة : « ففى تقول إن هذا الرجل ربما غزا في نفيضة وربما غزا في حضيرة » اسمال : تقلص وضمر . التبغ : الظل ، لأنه يتبع الشمس ، واسمئلاله : بلوغه نصف النهار .

(١٥) أخرى الصحاب : أو آخرهم . زعزع : شديد .

(١٦) القدح : من أقذاح الميسر . العنود : الذى يخرج سريعاً معترضاً من بين القداح . قاله ابن قتيبة في كتاب الميسر ١٢٤ . وفى اللسان : هو الذى يخرج فائزاً على غير جهة سائر القداح . يعمل : يرتفع . ألى الصحاب : أوائلهم وأصلها « أولى الصحاب » يقابل فى البيت السابق « أخرى الصحاب » فحذف بحذف الواو . وهو نظير لما فى اللسان من قول الأسود بن يعفر « فألحقت أخراهم طريق ألهم » قال : « فإنه أراد أولاهم فحذف استخفافاً » . أصات : نادى ، يعنى من الفزع . الووع : الجبان .

(١٧) العادية : الخيل تعدو . السرية ، بضم السين وبالياء المثناة التحتية : السرى وهو السير بالليل ، يقال « سرى سرى وسرية وسرية فهو سار » ، و « هادى سرية » يريد أنه يهذى من معه فى السير ليلاً . وفى طيبة أوربة « سرية » بالياء الموحدة ، والسرية : جماعة ينسلون من العسكر فيغيرون ويرجعون ، أو الجماعة من الخيل ما بين العشرين إلى الثلاثين . المسقع ، بالسين : مثل « المصقع » بالصاد ، وهو البليغ .

(١٨) الحد : الحظ والعظمة . يخضع : يخضع ويدل .

(١٩) أسعد : أخوها الذى تربيته . الدريئة : الحلقة التى يتعلم الراى الطعن والرمى عليها . هبلته أمه : ثكلته . الجرد ، بفتح الجيم وسكون الراء : الثوب الخلق . تريد أنه جنى بقتله جناية لا يدرى ما وراها ، وفتح فتناً يعجز عن إصلاحه .

- ٢٠ بِأَمَلِهِم الرّكَبَ الْجِياعَ إِذَا هُمْ حَضُوا المَطْيَ إِلَى العُلَى وَتَسْرَعُوا
 ٢١ وَتَجَاهَدُوا سَيْرًا فَبِعُضْ مَطْيِهِمْ حَسْرَى مُخْلَفَةٌ وَبِعُضْ ظَلْعُ
 ٢٢ جَوَابُ أودِيَةٍ بِغَيْرِ صَحَابَةٍ كَشَافُ دَاوِيَّ الظَّلَامِ مُشِيعُ
 ٢٣ هَذَا عَلَى إِثْرِ الذّٰى هُوَ قَبْلُهُ وَهِيَ المَنَايَا وَالسَّبِيلُ المَهِيْعُ
 ٢٤ هَذَا اليَقِيْنُ فَكَيْفَ أَنْسَى فَقْدَهُ إِنَّ رَابَ دَهْرٍ أَوْ نَبَا بِي مَضْجَعُ
 ٢٥ إِنْ تَأْتِيهِ بَعْدَ الهُدُوِّ لِحَاجَةٍ تَدْعُو ، يُجِيبُكَ لَهَا نَجِيبٌ أَرَوْعُ
 ٢٦ مُتَحَلِّبُ الكَفَيْنِ أَمِثُ بَارِعُ أَنْفُ طَوَالِ السَّاعِدِيْنَ سَمِيدَعُ
 ٢٧ سَمَحُ إِذَا مَا الشُّوْلُ حَارَدَ رِسْلُهَا وَاسْتَرَوَحَ المَرْقَ النَّسَاءُ الجُوعُ
 ٢٨ مِنْ بَعْدِ أَسْعَدَ إِذْ فُجِعَتْ بِيَوْمِهِ والمَوْتُ مِمَّا قَدْ يَرِيبُ وَيَفْجَعُ
 ٢٩ فَوَدِدْتُ لَوْ قُبِلْتُ بِأَسْعَدَ فِدْيَةٍ مِمَّا يَضُنُّ بِهِ المُصَابُ المَوْجَعُ
 ٣٠ غَادَرْتَهُ يَوْمَ الرِّصَافِ مُجْدَلًا خَبِيرٌ لَعَمْرُكَ يَوْمَ ذَلِكَ أَشْنَعُ

- (٢١) تجاهدوا سيراً : اشتدوا فيه . حسرى : معيبة . مخلفة : متروكة نمتوت فى الطريق .
 ظلع : جمع ظالع أو ظالعة ، من انطلع وهو العرج والنمز فى المشى .
 (٢٢) المشيع : الشجاع ، لأن قلبه لا يخذه ، فكأنه يشيعه ويقويه .
 (٢٣) المهيع : الواضح الواسع البين .
 (٢٤) راب دهر : ناب وأصاب .
 (٢٦) متحلب الكفين : تسيل كفاه بالعطاء . الأميث : اللين السهل ، يعنى سمح العطاء .
 وهذا الوصف ليس فى المعاجم . الأنف : الذى يأنف أن يضام . طوأل : طويل . السמידع : الكريم
 السيد الجميل الجسيم الموطأ الأكثاف .
 (٢٧) السمح : الجواد . الشول : الإبل شولت ألبانها أى ارتفعت . الرسل ، بكسر الراء وسكون
 السين : اللبن . حارد رسلها : انقطع لبنها . استروح : تشم . تقول : إنه جواد حين الجذب والأزمة
 فى الشتاء .
 (٣٠) الرصاف : ضبطه الشنقيطى بخطه هنا بضم الراء ، وهو خطأ ، وانظر البيت ٩ . مجدلا :

صريعاً ملق على الجذالة ، وهى الأرض .

قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ*

[يرثي أخاه عبد الله]

ترجمته : هو دريد بن الصمة ، واسم الصمة معاوية ، بن الحرث بن معاوية بن بكر بن علقمة . ويقال علقمة ، بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . وأمه ريحانة بنت معدى كرب ، أخت عمرو بن معدى كرب ، وسيأتي لها ذكر في الأصمعية ٦١ . ودريد شاعر فحل ، قال الأصمعي : « هو في بعض شعره أشعر من الذبياني ، وقد كاد يغلب الذبياني » . ونقل الأغانى عن الجمحي أنه « جعله أول شعراء الفرسان » . وهو أحد الشعجان المشهورين وذوى الرأى في الجاهلية . وكان سيد بنى جشم وفارسهم وقائدهم وكان مظفراً ميمون النقيبة ، وغزا نحو مائة غزوة ما أخفق في واحدة منها . وأدرك الإسلام فلم يسلم . وخرج مع قومه في يوم حنين مظاهراً للمشركين ، ولا فضل فيه للحرب ، وإنما أخرجوه تيمناً به وليقتبسوا من رأيه ، فذهبهم مالك بن عوف من قبول مشورته ، وخالفه لثلاث يكون له ذكر ، فقتل دريد يومئذ على شركه . وقال خاله عمرو ابن معدى كرب : « لو طفت بظعينة أحياء العرب ما خفت عليها ، ما لم ألق عبيدها وحررها » يعنى بالعبدین : عنزة بن شداد والسليك بن السلكة ، وبالحرين : دريد بن الصمة وربيعة بن مكرم . ودريد أحد المعمرين ، يقال إنه عاش نحواً من مائتي سنة ، حتى سقط حاجباه على عينيه . وكان له ابن يقال له سلمة ، وكان شاعراً ، وهو الذى رى أبا عامر الأشعري يسهم فأصاب ركبته فقتله . وكان له أيضاً بنت تدعى عمرة ، شاعرة ، ولها فيه مراث كثيرة . وانظر المؤلف ١١٢ والموشح ٤١ والاشتقاق ١٧٧ - ١٧٨ ، والجمهرة ١ : ١٨٥ - ١٨٦ والشعراء ٤٧٠ - ٤٧٢ والمعمرين ٢١ - ٢٢ وسيرة ابن هشام ٨٤٠ - ٨٤١ ، ٨٥٢ - ٨٥٣ والأغانى ٩ : ٢ - ١٩ والخزانة ٤ : ٤٤٤ - ٤٤٧ ، ٥١٣ - ٥١٦ والعقد ٣ : ٧٥ - ٧٧ وصفة جزيرة العرب ١١٥ ، ١٨٩ ولباب الآداب ١٨١ ، ٢٠٩ - ٢١٣ وشرح الحماسة ٢ : ٣٠٤ وشعراء الجاهلية ٧٥٢ .

محمَّد بن سفيان هو برقم ٢٤ في الأوربية . وهى في جمهرة الأشعار برقم ٢٠ في بيتاً ، وكذلك في منتهى الطلب ١ : ٢٧٤ . وهى في شعراء الجاهلية ٧٥٦ - ٧٥٩ في ٣٥ بيتاً . والأبيات ١ ، ٢ - ٨ ، ١٠ - ١٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ١٠ ، ١١ في العيى ٢ : ١٢١ - ١٢٦ وفيه زيادة ثلاثة أبيات . والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ - ٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ١٠ ، ١١ في الأغاني ٩ : ٤ - ٥ وفيه زيادة ثلاثة أبيات . والأبيات ١ ، ٥ ، ٨ في شواهد المغنى وفيه زيادة بيتين . والبيتان ١ ، ٢ في الأغاني ٩ : ٥ . والبيت ١ في اللسان ٢ : ٤٥٦ . والأبيات ٣ - ١٣ ، ١٥ ، ١٧ في المقدس ٣ : ٧٥ . والأبيات ٤ ، ٧ ، ٥٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢٢ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ - ١٧ في الحماسة ٢ : ٣٠٤ - ٣٠٩ شرح التبريزى وفيها بيتان زائدان . وكذلك في الخزانة مع زيادة ونقص عن الحماسة ٤ : ٥١٣ - ٥١٦ . والبيت ٥ في اللسان ١٧ : ١٤٣ . والأبيات ٦ - ٨ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ - ١٧ في الشعراء

١. أرث جديده المحبل من أم معبد بعاقبة وأخلفت كل موعده

٢. وانت ولم أحمده إليك جوارها ولم ترج فينا ردة اليوم أو غد

١. والأبيات ٦-٨ في حاسة البحرى ٧٨ وديوان المعاني ١ : ١٢٢ . والبيتان ٦ ، ٨ في الأنبارى
١١ . وسدر البيت ٦ يشبه صدر ٦ من المفضلية ٢ . والبيت ٨ في اللسان ١٩ : ٣٧٧ - ٣٧٨ .
والبيتان ٩ ، ١٠ في الجمهرة ٣ : ٥٠٣ . والبيتان ١١ ، ١٢ في اللسان ٢ : ١٤١ والمخصص ١٣ : ١٢٠ .
ولم ينسبهما . والأبيات ١٠ ، ١٩ : ٢٢ في ليلاب الآداب ١٨٥ - ١٨٦ وفيه بيت زائد . والبيت ١٠
١. الجمهرة ٣ : ٢٤١ وتفسير البحر ٧ : ٤٦٤ ولم ينسبه . والبيت ١١ في اللسان ١١ : ٢٧٦ .
المدرس ٣ : ٦٥ وهو في اللسان أيضاً بقافية قافية ١٨ : ٢٦٥ غير منسوب . والأبيات ١٤ ، ١٥ ،
١٦ في الحيوان ٣ : ٥٠ ، ٥٧ . والبيت ١٤ في المخصص ١٦ : ٣٧ . والبيت ١٥ في الأغاني ٩ : ٥ .
والبيتان ١٦ ، ١٧ في الحاسة ٤ : ٢٧٠ - ٢٧١ وشرح التبريزي وقبلهما آخران . والبيت ١٦ في الجمهرة ١ :
٢٤٥ . والبيت ١٨ في ياقوت ٣ : ٥٩ . والبيتان ١٩ ، ٢١ في الموشح ١٨ والخزانة ٢ : ٣٢٤ .
والبيت ١٩ في الجمهرة ١ : ١٨٣ وسيرة ابن هشام ٦٩٧ وديوان المعاني ٢ : ٥٨ واللسان ٨ : ٢٥٤ ،
٣١٨ . والبيت ٢٤ في اللسان ٢ : ٣٧٢ غير منسوب . والبيت ٢٥ في الأغاني ١ : ٥٥ - ٥٦ . وصدره
أساه لأمري القيس كما ذكرنا في شرحه . والأبيات ٢٦ ، ١٣ ، ١٥ في ديوان المعاني ١ : ٥٥ - ٥٦ .
وزيادة ثلاثة أبيات . والبيت ٢٦ في اللسان ٥ : ٣٦٨ ، ٣٩٢ و ٦ : ١٥٤ و ١٢ : ٦٤ . وفي
الحيوان ٢ : ٢٣٥ بيت آخر منها . وكذلك في الكنز اللغوي ٧٩ بيت آخر .

تجمل القصيدة : كان من خبر مقتل عبد الله بن الصمة ، أنه خرج هو وأخوه دريد فأغار على
العدنان ، فأصاب منهم إبلا عظيمة فاستاقوها ، فلما كانوا ببعض الطريق ذل عبد الله ليريح ويستريح
ويقسم المال بين أصحابه ، فنهاه دريد ، فبيعاها كذلك إذ رأيا غبرة ، وإذا فزارة تتيمهما ، وقتل عبد الله
بذلك يقال اللوى ، وجرح دريد . وذلك يوم اللوى ، من أيامهم . انظر ديوان المعاني (١ : ١٢١ -
١٢٢) والشعراء (٤٧٠ - ٤٧٣) والعقد (٣ : ٧٥) .

وقد بدأ مراثيه لأخيه بضرب من النسيب يلائم الرثاء . وهو خلف الحبيبة وبيها . ثم أعرب عن فداحة
رثته ، وذكر ما كان من نصيحته وإنذاره قومه بأعدائهم ، وعصيانهم أمره ، ثم تناول مقتل أخيه وطمه
لذلك ، ووصف أخاه بالشجاعة والحد والمضاء والصبر وحزم الشيوخ . وذكر أن ما هون وجده على أخيه
أن دريداً كان لا يكذب له أمراً ولا يرضن عليه بما ملك . ثم صور مصرع أخيه وجزعه عند ذلك ، وذكر
أنه لم يتركه دون أن يفاضل عنه أصدق نضال . ثم تمدح بشجاعة نفسه ، ونعت فرسه في بيتين أوجز فيهما
جمع كثيراً .

(١) أرث : أخلق . يقال « رث » و « أرث » بمعنى ، وكان الأصمعي ينكر « أرث » ثم رجع
ن ذلك . وفي اللسان أن هذا البيت « يجوز أن يكون على هذه اللغة ، ويجوز أن تكون الهمزة في الاستفهام
خلت على رث » . بعاقبة : بأخرة ، وعاقبة كل شيء آخره .

(٢) الردة : الرجوع . وفي الأغاني : « أن أم معبد التي ذكرها دريد في شعره هذه كانت امرأته
للقها لأنها رأتها شديد الجرح على أخيه ، فعاقبته على ذلك وصغرت شأن أخيه وسبته ، فطلقها ، وقال
١٠ . ثم ذكر البيت ١ ، ٢ .

- ٣ أعاذل إن الرزء في مثل خالد ولا رزء فيما أهلك المرء عن يد
 ٤ وقلت لعراض وأصحاب عارض
 ٥ علانية : ظنوا باللقى مدجج
 ٦ أمرتهم أمري بمنعرج اللوى
 ٧ فلما عصوني كنت منهم وقد أرى
 ٨ وما أنا إلا من غزية إن غوت
 ٩ وإن تعقب الأيام والدهر تعلموا
- ولا رزء فيما أهلك المرء عن يد
 ورهط بنى السوداء والقوم شهدي
 سراتهم في الفارسي المسرد
 فلم يستسينوا الرشد إلا ضحى العدي
 غوايتهم وأننى غير مهتد
 غويت وإن ترشد غزية أرشد
 بنى قارب أنا غضاب بمعبد

(٣) خالد هو إما أخوه خالد بن الصمة الذى قتله بنو الحرث بن الحرث بن كعب ، وإما عمه خالد بن الحرث أخو الصمة بن الحرث الذى قتله بنو أميس ، وهم بطن من شنوءة . يريد أن الرزء إنما هو في فقد الرجال وليس في إهلاك المال .

(٤) عراض : كذا في الشنقيطية ولكن بدون نقط الضاد ، وفي جمهرة أشعار العرب بنقطها . وفي سائر الروايات « لعارض » . قال في الخزانة : « عارض : قوم من بنى جشم ، كان دريد نهمهم عن النزول حيث نزلوا فعضوه . ورهط بنى السوداء فيهم » . شهدي : في الخزانة « أى حاضرين مقامي ، أو شهودي أى قد نهيتهم » .

(٥) علانية : أى قلت لهم علانية . ظنوا : أيقنوا ، أو معناه : ما ظنكم بأنى مدجج . المدجج : التام السلاح . سراتهم : أشرفهم ، رؤسائهم . الفارسي : الدرع الذى يصنع بفارس . المسرد : الحكم النسيج ، وقيل هو الدقيق الثقب .

(٦) صدر هذا البيت يشبه صدر البيت ٦ من المفضلية ٢ . اللوى : موضع بعينه كانت به الوقعة التى قتل فيها عبد الله أخوه له وأصل اللوى ما التوى من الرمل ، ومنعرجه حيث انعرج ، وهذا المعنى هو المراد في بيت المفضلية . قال ياقوت في « اللوى » : « قد أكثرت الشعراء من ذكره ، وغلطت بين ذلك اللوى والرمل ، فعز الفصل بينهما » .

(٧) كنت منهم : قال التبريزى : « من تفيد ههنا تبين الوفاق وترك الخلاف وأن الشائين واحد » . غير مهتد : قال أبو هلال في ديوان المعاني : « أخبر بموافقة أخيه على علمه بأنها غى ، وترك مخالفته مع معرفته أنها رشد ، كراهة الخروج من هواه » . وجعل أبو هلال هذا البيت « أبلغ ما قيل في مساعدة الرجل أخاه وأجوده » .

(٨) غزية ، بفتح الغين وكسر الزاى بعدها ياء مشددة : وهو أحد أجداده « غزية بن جشم » .
 (٩) تعقب الأيام : تمر وتأت أعقابها . بمعبد : في اللسان : « غضب له : غضب على غيره من أجله ، وذلك إذا كان حياً » . فإن كان ميتاً قلت غضب به . وفيه أيضاً : « معبد يعنى عبد الله ، فاضطر » . وفي المخصص : « قال " معبد " وإنما هو عبد الله بن الصمة » . ونحو ذلك في الجمهرة أيضاً .

فَقُلْتُ: اَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكُمْ الرِّدَى

فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ

بِرَطْبِ الْعِضَاهِ وَالضَّرِيعِ الْمُعْضَدِ

صَبُورٌ عَلَى الْعِزَاءِ طَلَّاعٌ أَنْجَدِ

مُشِيحًا عَلَى مُحَقَّقِ الصُّلْبِ مُلَبَّدِ

مَنْ الْيَوْمَ أَدْبَارَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ

فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ: ابْعُدِ

كَذَبْتَ، وَلَمْ أَبْخُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

أَلَمْ أَفْتَالُوا: أَرَدْتُ الْخَيْلَ فَارِسًا

وَلَمْ يَأْكُ عِبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ

وَلَا رَمًا إِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ

تَبِشُ الْإِزَارَ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ

نَاشِ خُرُوبٍ لَا يَزَالُ رَبِئَةً

صَبُورٌ عَلَى رُزْءِ الْمَصَائِبِ حَافِظُ

مَسَامَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ

وَمَنْ وَجَدِي أَذْنَى لَمْ أَقُلْ لَهُ

(١٠) الردى : الهالك ، من الردى وهو الهلاك .

(١١) خلى مكانه : أى مات . الوقاف : المحجم عن القتال ، كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها ،

(١٢) البرم ، بفتح الباء : الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر . تناوحت : تقابلت فى المهب ،

(١٣) الكيش : الماضى العزوم السريع فى أموره . وأضاف السرعة إلى الإزار على المجاز . ونرى

(١٤) الربئية : الطليعة وهو الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ، ولا يكون إلا على جبل أو

(١٥) رواية الحماسة والأغاني لصدر البيت « قليل التشكى للمصيبات » وهى التى فى أكثر المصادر .

(١٦) صبا : من الصبوة ، وهى جهلة الفتوة واللهو .

(١٧) قال التبريزى : « ليس القصد إلى أنه لم يقل له كذبت فقط ، وإنما المراد أنه لم يخفه

- ١٨ وَكُنْتُ كَأَنِّي وَاثِقٌ بِمُصَدِّرٍ يُمَشِّي بِأَكْنَفِ الْحَبِيبِ فَدَحْدَحِدِ
 ١٩ غَدَاةٌ دَعَانِي وَالرِّمَاحُ يَنْشُنُهُ كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمَمْدَدِ
 ٢٠ وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ رِيعْتُ فَأَقْبَلْتُ إِلَى جِذَمٍ مِنْ مَسْكِ سَقَبٍ مُجَلَّدِ
 ٢١ فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِ
 ٢٢ طِعَانٌ أَمْرِي أَسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
 ٢٣ وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنَّمَا هُوَ فَارِطٌ أَمَامِي ، وَأَنْتَى وَارِدُ الْيَوْمِ أَوْ عَدِ
 ٢٤ وَغَارِقٌ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلَتَسَةِ تَدَارَكْتُهَا رَكْضًا بِسَيْدِ عَمَرَدِ
 ٢٥ سَلِيمِ الشُّطَا عِبِلِ الشَّمْوَى شَنِجِ النَّسَا طَوِيلِ الْقَرَا نَهْدِ أَسِيلِ الْمُقَلَّدِ

(١٨) المصدر : السابق من الخيل . الأكفاف : النواحي . الحبيب : كذا بالخاء مهملة من غير ضبط في الشنقيطية ومنتهى الطلب . وفي ياقوت « الجبيب » بالجيم تصغير جب ، وقال : « هو واد عند كحلة » وأنشد البيت شاهداً لذلك . ورواية جمهرة الأشعار « الجبيل » . مجتد ، بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر التاء : موضع ، كما في ياقوت ، وكذلك أثبت في طبعة أوربة ، وفي الشنقيطية بالجيم من غير ضبط ، ولم نجد ما يؤيدها . ورواية الجمهرة « فشمَد » وهو موضع أيضاً ، وهذا البيت وضع في الجمهرة بعد البيت ٢٥ وبينهما بيت زائد ، وهو الموضع المناسب له ، إذ أنه في صفة فرسه .

(٢٠) ينشئه : يتناولنه . الصياصي : جمع « صيصية » بكسر الصادين وفتح الياء الثانية مخففة ، وهي شوكة الحائك التي يسوى بها السداة واللحمة . يريد أن أخاه دعاه والرماح تتناوله ولها خشخشة ووقع كوقع صياصي الحماكة في ثوب ينسج .

(٢٠) البو : ولد الناقة يذبح ويحشى جلده تبناً أو حشيشاً لتعطف عليه وترأفه فتدر عليه . ريعت : فزعت . الجذم ، بكسر الجيم وفتح الذال : جمع جذمة ، بسكون الذال ، وهي القطعة . المسك : بفتح الميم : الجلد . السقب : ولد الناقة . المجلد : المسلوخ .

(٢١) أسود : بالرفع . وهو إقواء .

(٢٣) الفارط : المتقدم السابق .

(٢٤) اليوم : النهار فقط . فلتة : في اللسان عن أبي الهيثم : « كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها الفلتة يغيرون فيها . وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة ، يغيرون تلك الساعة ، وإن كان هلال رجب قد طلع تلك الساعة ، من آخر جمادى الآخرة ما لم تنب الشمس » . السيد : الذئب . العمود : الطويل . شبه فرسه بالذئب .

(٢٥) الشطا : عظيم ملزق بالذراع ، فإذا تحرك من موضعه قيل « قد شطى الفرس » بالكسر ، قاله الأصمعي كما في اللسان . عبل الشوى : غليظ القوائم . النسا ، بفتح النون وبالقصر : قال

٧١. «عرق» منه صرة القوم مصدقاً وطول السرى درى عَضْبٍ مُهَنْدٍ

أصدهم : « عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر » . والشنج : المتقبض ،
 ١٠٠ ح له لأنه إذا تقبض ذساه وشنج لم تسترح رجلاه . القرا : الظهر . الهند : الجسيم المشرف .
 ١٠١ ح : الطويل الأملس المستوى . المقلد : موضع القلادة . وصدر هذا البيت صدر بيت
 ١٠٢ ح القيس في ديوانه ١٤٤ والشعراء لابن قتيبة ٥٣ واللسان ١٩ : ١٦٢ . وأخذه أيضاً كعب بن
 « في الشعراء ٥٣ . وقريب منه صدر بيت للشجاشي هناك أيضاً ٥٣ - ٥٤ .

(٢٦) صرة القوم : ضجبتهم وصراخهم . المصدق ، بفتح الميم والذال : مصدر ميمي ، أى
 ١٠١ ح الجرى ، والمصدق أيضاً الجلد أو الصلابة . يعنى أنه إذا صاح به القوم ظهر منه الجلد فى الجرى .
 ١٠٢ ح اللسان فى الأربعة المواضع « ضرة » بالضاد معجمة ، وفى موضع واحد منها « اليوم » بدل « القوم »
 ١٠٣ ح الضرة بأنها اسم من الاضطراب بمعنى الاحتياج إلى الشيء ، وقال فى رواية « ضرة اليوم » ج ٥
 ١٠٤ ح : ٣٩٢ : « قال الأزهري : معنى البيت يقول إن أضر به شدة اليوم أخرج منه مصدقاً وصبراً وتهلل
 ١٠٥ ح . العضب : السيف القاطع ، ودرية : تالؤه وإشراقه كأنه منسوب إلى الدر بصفائه ونقاؤه .
 ١٠٦ ح اللسان أنه يروى « ذرى » بالذال المعجمة المفتوحة ، قال : « وذرى السيف : فرنده وماؤه ،
 ١٠٧ ح فى الصفاء بمبد التمل والذر » . وانظر الحيوان ٤ : ٢٩ - ٣٠ .

وقال *

١١٧

١ يا راكباً إمّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْ أَبَا غَالِبٍ أَنْ قَدْ ثَارَنا بِغَالِبٍ

٢ وَأَبْلِغْ نَمِيْرًا إِنْ مَرَرْتَ بِدَارِهَا عَلَى نَائِيْهَا فَايُّ مَوْلى وَطَالِبِ ١١٨

٣ قَتَلْتُ بَعْدَ اللهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ ذَوَابَ بَنِ أَسْمَاءَ بَنِ زَيْدِ بَنِ قَارِبِ

جوالقصيدة : قال أبو محمد الأعرابي : « سبب هذا الشعر أن دريد بن الصمة هجا زيد بن سهل المحاربي في قصيدة قالها دريد حين غزا غطفان غزوة ثافية ، فأغار على بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان فهرب عياض بن ناشب التغلبي ، ثم غزاهم فأغار على أشجع فلم يصعبهم ، فقال دريد في ذلك . . . » وأنشد القصيدة .

وفيها يفخر بثغفه من قاتل أخيه ، وظفره بثاره ، ويتوعد فزارة ويصف ما أصابهم في القتال مقبلين ومدبرين ، مسهلين ومحزنين ، ويصف أيضاً ما لقيته مرة في الحرب وما كان من هرب أشجع ، وفرار عياض بن ناشب . ثم يذكر ما منيت به خضر محارب من التقتيل حتى شبت منهم الضباع ، ويهددهم بإعادة الكرة عليهم لو ظفر بهم . أما البيت ١٦ فيبدو أنه منفصل من القصيدة . وقد روى قبله في الخزانة ٣ : ١٦٦ :

تمتئني زيد بن سهل سفاهة وأنت امرؤ لا تحتويك مقانِب
وفي الحيوان ٦ : ٩٩ : « تمتئني قيس بن سعد » .

مخزوم : هي برقم ٨ في الأوربية . وصدر البيت ١ يشبه صدر ٣ من المفضلية ٣٠ ويشبه صدر بيت المالك بن الربيع أيضاً . وقد نص صاحب الخزانة على أنها ١٨ بيتاً وعلى أن آخرها هو البيت ١٣ ولكنه لم يسقها كلها . والأبيات ٣ ، ١١ ، ١٢ ، ١٩ ، ١٠ ، ٦ في حماسة ابن الشجرى وفيها بيتان زائدان . والبيتان ٣ ، ٩ في ياقوت ٥ : ٣٨١ وفيه بيتان زائدان . والبيتان ٣ ، ١٣ في الخزانة ٣ : ١٦٦ وفيها بيتان زائدان والبيت ٣ في الشعراء ٤٧٢ والاشتقاق ١٧٨ والسمط ٦٩٠ ولم ينسبه . وهذا البيت جعله ابن دريد نفسه صدرين لبيتين آخرين من قصيدة عينية في الأغاني ٩ : ٦ . والبيتان ١٢ ، ٣ وقبلهما بيت في الأغاني ٩ : ٦ وهما في اللسان ١٦ : ٢٤٤ - ٢٤٥ . والبيت ١٢ في الجمهرة ١ : ٥٦ وياقوت ٤ : ٢٨٥ وحواشي الأنبارى ٦٤٧ فقلا عن المرزوقي . والبيت ١٦ في اللسان ٢ : ٢٢٣ منسوباً و ٨ : ٢٢ غير منسوب .

(١) عرضت : أتيت العروض ، بفتح العين ، وهي مكة والمدينة وما حولهما ، وقيل واليمن أيضاً . ثارنا بغالب : قتلنا قاتله .

(٣) اللدة ، بكسر اللام : تربك الذي ولد مملوك . وفي الأغاني : « قال أبو عبيدة : أنشد عبد الملك بن مروان شعر دريد هذا فقال : كاد دريد أن ينسب ذواب بن أساء إلى آدم » .

١١. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ١٢. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ١٣. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ١٤. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ١٥. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ١٦. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ١٧. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ١٨. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ١٩. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٢٠. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٢١. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٢٢. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٢٣. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٢٤. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٢٥. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٢٦. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٢٧. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٢٨. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٢٩. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٣٠. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٣١. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٣٢. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٣٣. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٣٤. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٣٥. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٣٦. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٣٧. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٣٨. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٣٩. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٤٠. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٤١. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٤٢. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٤٣. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٤٤. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٤٥. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٤٦. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٤٧. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٤٨. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٤٩. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٥٠. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٥١. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٥٢. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٥٣. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٥٤. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٥٥. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٥٦. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٥٧. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٥٨. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٥٩. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٦٠. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٦١. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٦٢. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٦٣. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٦٤. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٦٥. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٦٦. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٦٧. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٦٨. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٦٩. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٧٠. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٧١. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٧٢. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٧٣. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٧٤. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٧٥. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٧٦. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٧٧. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٧٨. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٧٩. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٨٠. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٨١. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٨٢. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٨٣. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٨٤. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٨٥. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٨٦. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٨٧. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٨٨. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٨٩. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٩٠. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٩١. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٩٢. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٩٣. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٩٤. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٩٥. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٩٦. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٩٧. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٩٨. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ٩٩. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ١٠٠. أَمَّ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا

(٤) النزو : الوثبان . الحناب : ضرب صغار من الحراد .

(٥) الرحلة ، بفتح الراء وكسرهما : جمع راجل ، وهو الذى ليس له ظهر يركبه فى سفره . الصعدة :

الاهل المستوية ، يعنى الريح . وإكراهها فيهم : إدخالها بقوة . غير ناكب : غير عادل عنهم .

(٦) يأخذنكم ، يعنى الرحلة والفوارس . الترائب : عظام الصدر .

(٧) تسهلوا : تنزلوا السهل من الأرض . الإيزاغ : إخراج البول دفعة دفعة . وفى صلب الشنقيطية :

« الإيزاغ أن ترى الناقة ببولها وتضربه بذنبها . شبه ريش الطعنة من الدم بذلك . والضموارب : اللواقح . الهامس : الحوامل من النوق .

(٨) أحزنوا : صاروا فى الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض . استوفز : استقل على رجله ولم

يسو . قائماً وقد تهيأ للأفز والوثوب والمضي . قاله الليث ، و « الأفز » فى كلامه بفتح الهمزة وسكون الفاء . هو الوثبة بالعجلة . وفى أصل الشنقيطية « الفدر والقراهب : المسان من الوعل » . و « القراهب » صملت فى الشنقيطية بالضم والكسر معاً ، وفى الضم الإقواء .

(٩) يروغون : يذهبون ههنا وههنا كما يروغ الثعلب . الصلعاء ، بالصاد والعين المهملتين : وضع بين حاجر والنقرة أغار فيه دريد على أشجع . وفى الشنقيطية « الصلعاء » بمعجمتين ولم نجد له وجهاً . (١١) وصفهم بالخثى كما وصف بشر بن أبى خازم أشجع بذلك فى المفضلية ٩٨ : ٣٩ .

ألمة : ما يتمل به ويتلهى .

(١٢) جنان الليل وجهه وجذونه : شدة ظلمته وأدلهامه . ذو الرمث : واد لبنى أسد . ذو الأرطى :

إن لم يذكره ياقوت وأشار إليه الهمدانى فى صفة جزيرة العرب بإشاد بيت لطرفة ١٧٣ وذكره صاحب . وفى الأغاني أن عبد الملك بن مروان لما بلغ منشده هذا البيت قال : « ليت الشمس كانت بقيت وليلا حتى يدركه » . انظر ما سياتى ٤٢ : ٢٨ .

- ١٣ فليت قبوراً بالمخاضة أخبرت
فتخبر عذا الخضر خضر محارب
١٤ ردتهمناهم بالخيل حتى تملأت
عوا في الضباع والذئاب السواغب
١٥ ذريني أطوف في البلاد لعلني
ألقى بإثر ثلة من محارب
١٦ وأنت امرؤ جعد القفا متعكس
من الأقط الحولي شبعان كانب

(١٣) المخاضة : موضع في ديار ذبيان ، ذكره الهمداني ١٨٢ ولم يذكره ياقوت . خضر محارب : قبيلة . وانظر المفضلية ١٢ : ٢١ .

(١٤) في صلب الشنقيطية : « الردس : الرى بالشيء الثقيل » . تملأت : امتلأت . العواي : طلاب الرزق من الإنس والدواب والطير . السواغب : جمع ساغب وهو الجائع .

(١٥) الثلة : الجماعة من الناس .

(١٦) الجعد : القصير ، المتعكس ، بالسین المهمله : المتشقق غصون القفا ، كما في اللسان . وفي صلب الشنقيطية : « المتعكس : المجتمع » والمعنى قريب ، ولكن المتن فيها « متعكش » بالسين المعجمة ، ويمكن توجيهها بأنها من التعكش ، وهو التجمع ، قال في اللسان : « وكل شيء لزم بعضه بعضاً فقد تعكش » . الأقط : لبن مجفف يابس مستحجر . الكانب : الغليظ . وفي البيت إقواء . وفي صلب الشنقيطية : « أي أنت سين وأنت صاحب غنم » .

وقال عبدُ الله بن جَنْحِ النُّكْرَى

[نُكْرَةُ بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس بن أَفْصَى بن دُعْمَى بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار. قال الأصمعي : أنشدنيها خلف الأحمر.]

- ١ زَعَمَ الْغَوَانِي أَنَّ أَرْدَنَ صَرِيمَتِي أَنْ قَدْ كَبِرْتُ وَأَذْبَرْتُ حَاجَاتِي
- ٢ وَضَحِكَنَ مِنِّي سَاعَةً وَسَلَّانَنِي مَذَكَمَ كَذَا سَنَةً أَخَذْتُ قَنَاتِي
- ٣ مَا شَبْتُ مِنْ كَبِيرٍ وَلَكِنِّي امْرُؤٌ أَغْشَى الْحُرُوبَ وَمَا تَشِيبُ لِدَاتِي
- ٤ أَحْمِي أَنَا سِيَّيَ أَنْ يَبَاحَ حَرِيمُهُمْ وَهُمْ كَذَاكَ ، إِذَا عُيِنْتُ ، حُمَاتِي
- ٥ مِنْ مَعْشَرٍ يَأْبَى الْهَوَانَ أَخُوهُمْ شَمَّ الْأَنْوَفِ جَمَعَ جَحِجِ سَادَاتِي
- ٦ عَزُّوا وَعَزَّ بَعْزُهُمْ مَنْ جَاوَرُوا وَهُمْ الذُّرَى وَغَلَاصِمُ الْهَامَاتِ

121

٥ ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً . ومن يحمل هذه النسبة « المفضل النكري » وستأتي ترجمته في الأصمعية ٦٩ .

جزء القصيدة : شاب رأسه فزعم الغواني أن مشيبه ذاك لعلو سنه وتقدم عمره ، فطفق يسخرن به من ذلك ، فأجابهن أن بياض رأسه ليس لما زعمته ، وإنما هي الحروب شيبن رأسه . وفخر باقتحامه الأهوال ، وذبه عن الحرم ، وأنه من معشر سادة أباء ، يحمون الجار ، ويحنون الجفاية فلا يطلب منهم ثار .

مترجمها : هي برقم ١٧ في الأوربية . والبيتان ٥ ، ٧ مع بيتين آخرين في الأغاني ٦ : ١٠٣ - ١٠٤ منسوبة للوليد بن يزيد ، وهي في ديوانه المطبوع بدمشق ٣٦ .

(١) في الأساس : « بينهما صرم وصريمة : قطيعة » . وهذا المعنى للصريمة لم يذكر في غيره من المعاجم .

(٢) القنادة هنا : العصا . يريد أنهن يسألنه : متى أحوجحه الكبر إلى أن يدب على العصا .

(٤) عنيت : قصدت ، أي أرادته عدوه بالأذى .

(٥) المحمض والمججاج : السيد الكريم .

(٦) الذرى : الأعلى ، واحدها ذروة بكسر الذال وضمها . الهامات : الرؤوس . الغلاصم :

٧ إِنْ يَطْلُبُوا بِجَرِيرَةٍ يَنْأَوْنَهَا أَوْ يَطْلُبُوا لَا يُدْرِكُوا بَتَرَاتِ

جميع غلصة ، وأصلها رأس الخلقوم ، وتستعار لمعنى الشرف ، وقد فسر الأصمعي قول أبي النجم :

* فى غلصم الهام وهام الفلصم *

« أراد أنه فى معظم قومه وشرفهم » .

(٧) الجريرة : الجناية . ينأونها : يبعدونها يقال « نأى » أى بعد ، و « نأه وأنأه » أبعد . أراد أنهم إذا طلبوا ثأر - نهاية جنيت عليهم بعدوا به إلى أقصى الغايات . ويؤيد هذا المعنى رواية الأغاني البيت منسوباً للوليد بن يزيد :

* إن يطلبوا بتراتهم يعطوا بها *

الترات : جمع قرة ، وهى الثأر .

وقال عمر بن حنبل التغلبي

[يُجِيبُ طَرِيفاً الْعَنْبَرِيَّ]

123

- ١ . واقْدَ دَعَوْتَ طَرِيفُ دَعْوَةَ جَاهِلٍ سَفَهًا ، وَأَنْتَ بِمَنْظَرٍ لَوْ تَعْلَمُ
- ٢ . وَلَقَبْتَ حَيًّا فِي الْحُرُوبِ مَحْلُومًا وَالْجَيْشَ بِاسْمِ أَبِيهِمْ يُسْتَهْزَمُ
- ٣ . فَإِذَا دَعَوْا بِأَبِي رَبِيعَةَ أَقْبَلُوا بِكِتَائِبِ دُونَ النَّسَاءِ تَلَمَّعُوا

« نَزَمْتَهُ : هكذا أثبت بخط الشنقيطي « عمر بن حنبل » وفي الأوربية « عمر بن حنبل » وكلاهما خطأ . وحققنا في المفضلية ٤٢ أن الراجح في صحة اسمه « جابر بن حنبل التغلبي » . ثم هنا خطأ آخر في نسخة القصيدة إليه ، فالصحيح أنها من شعر « حمصيص بن جندل الشيباني » وهو الذي قتل طريف ابن عليم العنبري ، وقال له هذه الأبيات جواباً عن تحديه في القصيدة الآتية برقم ٣٩ . والذي قتل طريفاً شيباني باتفاق الروايات ، ويؤيده قول الأخطل :

برجال تغلب كالأسود ومعشر قتلوا طريفاً من بني شيبان

و « حمصيص » بفتح الحاء والميم ، وضبطه صاحب القاموس « حميص كسفينة » بحذف الصاد الأولى ، وتعقبه الزبيدي فغلظه عن الصاغاني . وجاء على الصواب في الاشتقاق ويؤيده ما في الجهرة « الحمصيص نبت حامض الطعم وتكون به صفرة ، وبه سمى حمصيص الشيباني قاتل طريف بن عليم العنبري » . وبعضهم يخطئ فيزعم أنه « حمصيص بن شراحيل » من أجل قتل طريف العنبري شراحيل الشيباني ، وليس هذا بالثابت . وانظر الأصعية ٣٩ والاشتقاق ١٣١ والجهرة ٢ : ٣٥٨ والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ ونقائض جرير والأخطل ٢٢٥ والسمط ٢٥١ ومعاهد التنصيص ٩٥ - ٩٦ وشرح شواهد الشافعية ٣٧٠ - ٣٧٤ .

جواز القصيدة : تقدم في ترجمة قاتل القصيدة أن الصواب فيه حمصيص بن جندل الشيباني وأنه قال هذه الأبيات جواباً لتحدي طريف العنبري له في القصيدة ٣٩ . وللأبيات خبر في يوم مبايض .

مهملاً ، هي برقم ٧١ في الأوربية . والقصيدة في شرح شواهد الشافعية ٣٧٣ - ٣٧٤ بخلاف منسوبة لحمصيص بن جندل . والقصيدة عدا البيت ٤ مع زيادة بيتين في العقد ٣ : ٩٢ لحمصيص الشيباني . وكذلك بزيادة بيت واحد في ابن الأثير ١ : ٢٥٢ لبعض بني شيبان ، وفي معاهد التنصيص ٩٦ منسوبة إلى « حمصيص الشيباني بن شراحيل » وهذا خطأ ، والبيت ٥ في الجهرة ٣ : ٢٥٢ ونسبه لعمر بن حنبل التغلبي .

(١) طريف : هو العنبري ، كان دعا أن لا يحول الحول حتى يلقى الشاعر .

٤ فَلَقِيتَ فِيهِمْ هَانِئاً وَسِلَاحَهُ بَطْلاً إِذَا هَابَ الْفَوَارِسُ يُتَقَدِّمُ

٥ سَلْبُوكَ دِرْعَكَ وَالْأَغَرَ كُلِيَهُمَا وَبَنُو أَسِيدَ أَسْلَمُوكَ وَخَفَضَ سَمُ

(٤) هَانِئٌ : هو ابن مسعود الشيباني رئيس بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان .
 (٥) الأغر : فارس طريف العنبري . بنو أسيد : قبيلة ، وهو ابن عمرو بن تميم . خضم ،
 بفتح الخاء وتشديد الضاد المفتوحة : لقب العنبر بن عمرو بن تميم ، وغلب على القبيلة .

وقال أبو النشمناش النهشلي اللص *

- ١ وسائله أين الرحيل ومائل
٢ دأوية يهماء يخشى بها الردى
٣ ليُدرك ثاراً أو ليُدرك مغنماً
١٢٥ ومن يسأل الصعدوك أين مذهبُه
سرت بأبي النشمناش فيها ركائبُه
جزيلاً ، وهذا الدهر جَمُّ عَجائبُه

* ترجمت : هو أبو النشمناش النهشلي ، من لصوص العرب من بني تميم ، كان يعترض القوافل في شذاذ من العرب بين الحجاز والشام ، وكان في عصر مروان بن الحكم . ولم نعرف اسمه . وحكى عن الأصمعي في كتيبه قولان آخران : « ابن النشمناش » نقله الزبيدي في شرح القاموس ، و « أبو النشمناش » نقله التبريزي في شرح الحماسة عن أبي العلاء . وما أثبتنا هو الثابت في أصل الأصمعيات ، وهو الذي أثبت ابن جني في المبهج ٢٦ قال : « أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد القطان عن أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري قال : كان الأصمعي يقول : هذا أبو النشمناش وأنشد البيت الذي له :

* سرت بأبي النشمناش فيها ركائبه *

وانظر باقي المراجع في التخريج .

جوالقصيدة : روى أبو الفرج في الأغاني ١١ : ٤٢ - ٤٣ من خبر هذا الشعر أن أبا النشمناش كان يعترض القوافل في شذاذ من العرب بين طريق الحجاز والشام فيجتاحها ، فظفر به بعض عمال مروان فحبسه وقيده مدة ، ثم أمكنه الهرب في وقت غرة فهرب ، فر بغراب على بانة ينتف ريشه وينعب ، فجزع من ذلك ، ثم مر بجي من بني لُب فمال لهم : رجل كان في بلاء وشر وجبس وضيق فنجنا من ذلك ، ثم نظر عن يمينه فلم ير شيئاً ونظر عن يساره فرأى غراباً على شجرة بان ينتف ريشه وينعب ؟ فقال اللهم : إن صدقت الطير يعاد إلى حبسه وقيده ، ويطول ذلك به ويقتل ويصلب . فقال له : بفيك الحجر ! قال : لا ، بل بفيك . وأنشأ يقول الشعر .

وقد جرى في شعره على نهج صداميلك العرب في فخرهم بالحصول على المغانم والأسلاب ، وأن العيش يطلب من صاحبه الجراءة ولا يبالى بالموت في سبيل الظفر بما يبغيه من مال .

ترجمت : هي برقم ٩ في الأوربية . وهي في الحماسة مغيرة الترتيب ١ : ٣٠١ - ٣٠٤ شرح التبريزي . وفي الأغاني بتقديم وتأخير عدا البيت ٨ وعنده بيت زائد . والبيت ١ في نظام الغريب ٥٣ . والبيت ٢ في الجهمرة ١ : ١٠٠ ولللسان ٨ : ٢٤٧ وشرح القاموس ٤ : ٣٥٦ . والأبيات ٤ ، ٥ ، ١ ، ٢ ، ٦ في عيون الأخبار ١ : ٢٣٧ . والبيتان ٤ ، ٥ في الخزانة ١ : ١٨٦ . والبيت ٤ في نظام الغريب ١٣٥ . وفي ديوان المغانى ١ : ٨٨ بيت يشبه أن يكون منها .

(٢) الدأوية بتشديد الداء وتخفيفها : المفازة البعيدة الأطراف . اليهماء : الفلاة التي لا ماء فيها ولا علم فيها ولا يهتدى لطارقها .

- ٤ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرَحْ سَوَامًا وَلَمْ يَرْخ
سَوَامًا وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ
٥ فَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ لِلْفَتَىٰ مِنْ قُعُودِهِ
فَقِيرًا وَمِنْ مَوْتِي تَدِبُّ عَقَارِبُهُ
٦ وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْهَمِّ ضَاجِعَهُ الْفَتَىٰ
وَلَا كَسَمَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ
٧ فَمَتَّ مُعْدِمًا أَوْ عِشْ كَرِيمًا فَإِنِّي
أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ
٨ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ
لَكَانَ أَثِيرٌ يَوْمَ جَاءَتْ كَتَائِبُهُ

(٤) يسرح : ثلاثي يتعدى ولا يتعدى ، سرحت الإبل : رعت ، وسرحها هو : أرهاها . السوام : الإبل الراحية .

(٥) تدب عقاربه : كناية عن الأذى . والعقارب هنا : النائم . يقال للرجل الذي يقترض أعراض الناس « إنه لتدب عقاربه » ، قاله في اللسان .

(٦) أخفق طالبه : أخفق الطالب فيه .

(٨) أثير ، بضم الهمزة : الظاهر أنه « أثير بن عمرو السكوني » الطبيب الذي دعى لعلاج علي ابن أبي طالب حين ضربه ابن ملجم ، بعد أن جمع الأطباء ، وكان أبصرهم بالطب ، وإليه تنسب صحراء أثير بالكوفة ، وانظر خبره في معجم البلدان ١ : ١١١ .

وقال أحيحة بن الجلاح *

- ١ إذا ما جئتها قد بعثت عذفاً تُعَانِقُ أَوْ تُقَبِّلُ أَوْ تُفَدِّى
٢ أَهَنْتُ الْمَالَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى أَصَارْتُ لِي أَمِيفاً عَبْدَ عَبْدِ
٣ فَسَنَ نَالَ الْغِنَى فَلْيَضْمَطْنِعُهُ صَنِيعَتَهُ وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدِ
٤ أَعْلَمُكُمْ وَقَدْ أَرَدَيْتُ نَفْسِي فَمَنْ أَهْدَى سَبِيلَ الرُّشْدِ بَعْدِي

ترجمته: هو أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجحا بن كلثة بن عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس ، وكنيته أبو عمرو ، شاعر كان سيد الأوس في الجاهلية ، وهو قديم جدا ، كان في زمن تبع الأصغر أبي كرب بن حسان ملك اليمن . وكان عند أحيحة هذا سلمى بنت عمرو بن عبد بن لبيد إحدى نساء بني عدى بن النجار ، فولدت له ابنة عمرو بن أحيحة ثم فارقت فزوجها هاشم بن عبد مناف حين قدم المدينة ، فولدت له عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أحيحة رجلا صنيفا للعمال شحيحا عليه ، يبيع بيع الربا بالمدينة حتى كاد يحيط بأموالهم ، وكان له أطماع أليم في قومه يقال له المستظل ، وهو الذي تحصن فيه حين قاتل تبعا أبا كرب ، والآخر « الضحيان » ، أرضه التي يقال لها القبابية . وكانت الأطماع هي عزمهم ومنعتهم وحصولهم التي يتحزرون فيها من عدوهم . « أحيحة » بالتصغير ، و « الجلاح » بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره حاء مهملة . وفي الانصار رجل آخر يسمى أحيحة بن الجلاح وله ابن اسمه « عمرو » أيضا ، وهو بعد هذا بدهر طويل ، وكان صحابيا ، وابنه لعله كان صحابيا أيضا ، فهذا المتأخر غير ذلك المتقدم ، قال الحافظ ابن حجر : « يحتمل أن يكون الأصغر حفيد الأكبر ، وافق اسمه واسم أبيه واسم جده واسم ابنه » . وانظر سيرة ابن هشام ٨٨ والروض الأنف ١ : ٩٥ والاشتقاق ٢٦٢ والأغاني ١٣ : ١١٤ - ١٢٢ وجمع الأمثال ١ : ١٤٠ والمغرب ١٩٥ والخزانة ٢ : ١٨ - ٢٥ وشرح شواهد الشافعية ١٥٠ - ١٥١ والبيان ١ : ١٨ - ١٩ . الاستيعاب ٤٤٢ وأسد الغابة ٤ : ٨٣ والإصابة ١ : ٢١ - ٢٢ و ٤ : ٢٨٣ والتذهيب ٨ : ٣ . والمترجم شعر جيد في اللسان ١٣ : ٥١٧ .

جزالة القصيدة: يذكر أن تلك المرأة يعجبها أن يلقى بين يديها بالمال ، فهي تعافقه لذلك ، وتقبله وتقديه . ثم يرى أن الشهوات تتطلب بذل المال ، وأن الثراء جدير أن يجهد صاحبه كل الجهد في بذله وحسن اصطناعه .

تفريجهما ، هي برقم ٢٢ في الأوربية . والبيت ٣ في حاسة البحرى ٢١٦ مع بيت آخر ونسبهما لأبي قيس بن الأسلت .

- (١) العلق ، بفتح العين وسكون الذا : النخلة بجعلها ، وبكسر العين : العرجون بما فيه من الشاريخ . وضبطت في الأصلين بالفتح .
(٢) الأميف : العبد أو الأخير . (٤) أرديت : أهلك .

وقال عمرو بن مَعْدِيكَرِبَ*

١ ومُرد على جُردٍ شَهِدْتُ طِرَادَهَا قُبَيْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ حِينَ ذُرْتُ

* ترجمته : هو عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد - وهو مشبه - بن صعب بن سعد العشير بن مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان ، ويكنى أبا ثور . كان فارس اليمن ويقدم على زيد الحليل في الشدة والبأس . وقدم عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد مذحج فأسلموا ، ثم ارتد عمرو عن الإسلام حتى كانت غزوة تبوك ، فلقى رسول الله في منصرفه منها فدعاه إلى الإسلام فأسلم وباع لقومه على الإسلام . وشهد عمرو القادسية وهو ابن مائة وست سنين فلما يزعمون وأبل فيها بلاء عظيماً . واختلف في وفاته ، فقيل في القادسية وقيل بعد وقعة نهاوند . وانظر المؤلف ١٥٦ حيث ذكر عمرو بن معد يكرب الزبيدي الأكبر الجاهلي - وهو غير هذا - والمرزباني ٢٠٨ والاشتقاق ٢٤٥ والأغانى ١٤ : ٢٤ - ٤٠ والأمالى ٣ : ١٤٧ والسبط ٧٤ والشعراء ٢١٩ - ٢٢٢ والخزانة ١ : ٤٢٢ - ٤٢٦ والعينى ١ : ٣٧٩ والإصابة ٥ : ١٨ - ٢١ وأسد الغابة ٤ : ١٣٢ - ١٣٤ والاستيعاب ٤٥١ - ٤٥٣ .

جوالقصيدة : كان من قصة هذه الأبيات أن جرما ونهدا - وهما قبيلتان من قضاة - كثرت بطونهم فتلاحقوا ، فاقتتلوا وتفرقوا وتشتت أمرهم ووقع الشر بينهم ، فلحق نهد بن زيد ببني الحارث بن كعب فحالفهم ، ولحق جرم بن ريان ببني زبيد فحالفهم ، ثم وقعت الحرب بين بني الحارث وبني زبيد واستتبع ذلك أن تحارب نهد جرما ، فهزمت بنو زبيد وانخذلت عنها جرم لم ترع حق الحلف . ففي هذه الأبيات يذكر عمرو ما كان في تلك الحرب وما كان من قوة أعدائه ، وكيف قابل تلك الصدمة ببأس شديد ، لا يبالى بالقرابة الدنيا . ثم أنحى باللائمة على جرم إذ خامت عند اللقاء وفرت ، ولكنه بقي في قومه يمارس الحرب في شجاعة .

تخریجها : هي برقم ١٥ في الأوربية منسوبة إلى دريد بن الصمة . والبيت ٣ في نظام الغريب ٢٠٤ و ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ في الحماسة ١ : ١٥٦ - ١٦٠ بشرح التبريزي والخزانة ١ : ٤٢٢ والعينى ٢ : ٤٣٦ - ٤٣٧ . و ٤ في الأمثال ٢ : ٢٩ وفرائد الدلائل ٢ : ٦٩ . و ٥ في اللسان ١٢ : ٩٣ . و ٨ ، ٧ ، ٩ في معجم ما استمع ٤٢ . و ٧ ، ٩ ، ١٠ في التنبيه ٤٩ والسبط ٣٦٦ . و ٨ في اللسان ١ : ٦٧ ونظام الغريب ٩٧ ، ٢٤٤ . و ٨ ، ٤ في حسانة البحترى ٩ وفيها ص ٤٣ بيت آخر منها . و ١٠ في الأنبارى ٥٧ وعيون الأخبار ٣ : ١٦٤ والنقائض ٥٢ واللسان ٥ : ١٩٦ والبيان ١ : ١٨٤ .

(١) المرء : جمع أمرد . الجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر . الطراد : هو مطاردة الفرسان بأن يحمل بعضهم على بعض في الحرب . ذرت الشمس : طلعت وظهرت أول طلوعها .

- ٢ صَبَحْتُهُمْ بِيَضَاءٍ يَبْرِقُ بِيَضُهَا . إذا نظرت فيها العيون ازمهرت
 ٣ ولما رأيت الخيل رهوا كأنها جداول زرع أرسلت فاسبطرت
 ٤ وجاشت إلى النفس أول وهلة وردت على مكروهاها فاستقرت
 ٥ علام تقول الرمح يُنْقِلُ عَاتِقِي إذا أنا لم أطعن إذا الخيل ولت
 ٦ عقرت جواد ابنى دريد كليهما وما أخذتني في الخونة عزتي
 ٧ لحا الله جرماً كلما ذر شارق وجوه كلاب هارشت فازبارت
 ٨ ظلمت كأنني للرماح دريئة أقاتل عن أبناء جرم وفرت
 ٩ فلم تغن جرم نهدها إذ تلاقتا ولكن جرماً في اللقاء ابذعرت
 ١٠ فلو أن قومي أنطقتني رماحهم نطقت ، ولكن الرماح أجرت

(٢) صبحتهم : جئتهم بالكتيبة صباحاً . بيضاء : يريد كتيبة بيضاء عليها بياض الحديد .
 بيضاء : قلانس الحديد على رؤوسها ، واحدها بيضة . ازمهرت : احمرت من الغضب . وفي الشنقراطية
 « ازمهرت » بالجيم بدل الميم ، ويوافقها ما نقله مصحح طبعة أوربة عن نسخة فيينا ، ولكن لم نجد لهذه
 الكلمة أصلاً في المعاجم .

(٣) رهوا : سراعاً متتابعة . الجداول : الأنهار الصغار . اسبطرت : امتدت في سرعة .
 (٤) جاشت : ارتفعت من فزع ، وهذا ليس لكونه جباناً بل هو بيان حال النفس ، ونفس
 الجبان والشجاع سواء فيما يدههما عند الهلة الأولى ، ثم يختلفان ، فالجبان يركب نفرتة ، والشجاع يدفعها
 فيثبت . والوارو زائدة و « جاشت » جواب « لما » على الراجح عندنا ، وهو قول الكوفيين والأخفش ،
 وذهب البصريون إلى أن الجواب محذوف . ردت على مكروهاها : أي رددتها على الشدة .

(٥) الرمح : مروي بالرفع على الحكاية ، وبالنصب يجعل القول بمعنى الظن وإعماله عمله بعد
 الاستفهام . وانظر اللسان ١٢ : ٩٣ - ٩٤ والخزانة ١ : ٤٢٣ - ٤٢٤ .

(٦) الختونة ، الخن : أبو امرأة الرجل وأخو امرأته وكل ما كان من قبل امرأته ، والاسم الختونة .
 (٧) لحاه الله : أهلكه ، وهو دعاء ، وأصل اللحو ذرع قشر العود . جرم : قبيلة . ذرت
 الشمس : طلعت . شارق : الشمس . وجوه : بالنصب على الدم والشتم ، وهو شاهد ذلك ، أو بدل
 من « جرماً » . هارشت : من المهارشة ، وهي تقايل الكلاب . ازبارت : انتفضت حتى ظهر أصول
 شعرها وتجمعت للوثب .

(٨) الدريئة : الحلقة التي يتعلم الرامي الطعن والرمي عليها ، قال الأصمعي : « هو مهموز » .
 (٩) نهد : قبيلة . لم تغنها جرم : لم تقاومها ولم تكفها ولكنها فرت منها . ابذعرت : تفرقت
 وتبددت . (١٠) أجرت : الإجرار أن يشق لسان الفصيل لئلا يرضع . يقول : لو أن قومي
 ذاتلوا وأبلوا لذكرت ذلك وفخرت بهم ، ولكن رماحهم أجرتني ، أي قطعت لسانى عن مدحهم لفرارهم ،
 أراد أنهم لم يقاتلوا .

وقال أبو سعيد : أنشدني أبو مَهْدِيَّةَ يصف حية

- ١ قد كَادَ يَقْتُلُنِي أَصَمُّ مُرْقَشٌ من جُبٍّ كَلَشَمَ والخُطوبُ كَثِيرُ
- ٢ حَتَّى أَصَدَّ اللَّهُ عَنِّي رَأْسُهُ وَاللَّهُ بِالْمَرْءِ الْمُضَافِ بَصِيرُ
- ٣ خُلِقَتْ لَهَا زُمَةُ عَزِينَ وَرَأْسُهُ كَالْقُرْصِ فُلُطَحَ من طَحِينِ شَعِيرِ
- ٤ وَكَأَنَّ شِدْقِيهِ إِذَا مَا أَقْبَلَا شِدْقًا عَجُوزٍ مَضْمَضَتْ لِيْطُهورِ
- ٥ وَيُدِيرُ عَيْنًا لِلْوِقَاعِ كَأَنَّهَا سَمَرَاءُ طَاحَتْ مِنْ نَفِيضِ بَرِيرِ

* ترجمت : أبو مهدي الكلابي ، ويقال أبو مهدي كما في مواضع كثيرة من إصلاح المنطق . وجاء في المطبوعة « ابن مهدي » وهو خطأ . وهو أحد فصحاء الأعراب الذين روى عنهم البصريون ، وقد روى عنه الأصمعي في كتاب الإبل . قال ابن النديم : كان يهيج به المرة في كل سنة مديدة . وجاء في الحيوان ٣ : ٣٤ ؛ وصفه بالفصاحة ، وانظر الفهرست لابن النديم ٦٩ وشرح ذيل الأمل للراجز ٢١ والحيوان ٥ : ٣٠٩ .

بزا قصيدة : سعى إلى صاحبه يسوقه قلبه ، ولكنه لقي في مسعاه ما يكره ، لقي حية شماء ، ولكن الله لطف به في لقاءها ، إذ صرفها عنه فلم تره . ولكنه لم ينس هول منظرها وبشاعته ، فجعل يصفها في ثمت طريف .

تخريجها : هي في الأوربية برقم ٢٨ . والبيتان ١ ، ٢ في الفصول والغايات ٧٣٢ و ١ ، ٣ ، ٥ وبيت آخر ، ٤ في المؤتلف ٣٧ - ٣٨ منسوباً لابن أحمر البجلي و ٣ في اللسان ٣ : ٣٨٣ منسوباً لرجل من بلحوث بن كعب . وفيه ١٩ : ٢٨٢ منسوباً لابن أحمر البجلي . وهو أيضاً في الجمهرة ٢ : ١٧١ مع نسبته لأبي مهدي . و ٤ ، ٣ في ديوان المعاني ٢ : ١٤٥ بدون نسبة . و ٣ ، ٥ ، ٤ في الحيوان ٢ : ٢١٤ ٢١٥ بغير نسبة . وهي أيضاً في اللسان ٣ : ٣٧٦ منسوبة لرجل من بلحوث بن كعب ، وهو ابن أحمر البجلي ليس الباهل .

(١) الأصم من الحيات : ما لا يقبل الرقبة كأنه قد صم عن سماعها . المرقش : الذي فيه نقط سواد وبياض . جب كلمم : الظاهر أنه بئر بعينه ، وألب البئر ، ولم نجد فيما لدينا من المصادر . ويروى : « من حب كلمم » .

(٢) أصد : يقال « صده عنه وأصد » : صرفه . المضاف : الملجأ المخرج المثقل بالشر .

(٣) اللهازم : أصول الحنكين . عزين : متفرقات ، واحدها « عزة » وأصلها العصبية من الناس .

فلطح : فلطح القرص وفرطه : إذا بسطه ، وروى بهما في اللسان .

(٤) الطهور بضم الطاء : التطهر .

(٥) الوقاع : الواقعة في الحرب . سمراء : أراد ثمرة سمراء . النفيض : المنفوس ، يريد ما وقع

من الثمر بعد تحريكه . البرير : ثمر الأراك .

وقال ذو الخرق الطهوي*

[وإنما سُمِّيَ «ذَا الْخِرَقَ» بهذا البيت :

* عَجَافاً عليها الرِّيشُ والْخِرَقُ *

و «الورق» أيضاً . وذلك أَنَّ البعيرَ إِذَا دَبَرَ وَصَعُوا عَلَى دَبْرِهِ الرِّيشَ
والورقَ لئلا يَتَقَرَّبَهُ الطَّيْرُ والغَرَبَانُ]

١ لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي جَاءَتْ حَلُوبَتُهَا هَزَلِي عَجَافاً عليها الرِّيشُ والورقُ

٢ قَالَتْ : أَلَا تَبْتَغِي مَالاً تَعِيشُ بِهِ مِمَّا تُلَاقِي ، وَشَرُّ الْعِيشَةِ الرَّمَقُ

٣ فَيَبِي إِلَيْكَ . فَإِنَّا مَعَشَرٌ صَبْرٌ فِي الْجَدْبِ لَا خِفَةَ فِينَا وَلَا نَزَقُ

٤ إِنَّا إِذَا حَطَمَةٌ حُتَّتْ لَنَا وَرَقاً نُمَارِسُ الْعُودَ حَتَّى يَنْبُتَ الْوَرَقُ

* نُسبت: ذو الخرق لقب لثلاثة شعراء كلهم من بني طهية ، أحدهم قاتل هذا الشعر واسمه خليفة بن حمل بن عامر بن حمير ، وكان من فرسانهم . والثاني قرط بن قرط . والثالث شمير بن عبد الله بن هلال . وانظر الخزانة ١ : ٢٠ - ٢١ والمؤتلف والمختلف ١٠٩ ، ١١٩ والعيون ١ : ٤٦٧ وشواهد المغني ٥٩ والنقائض ١٠٧٠ والسقط ٧٤٧ والجمهرة ٢ : ٢١٢ .

وفي الشعراء من غير طهية ذو الخرق اليربوعي ، وذو الخرق بن شريح بن سيف بن أبان بن دارم . وهذا والذي قبله من شعراء الجاهلية . انظر الخزانة ١ : ٢٠ .

جواز القصيدة : يذكر ما كان من زوجته حين أقبل الجذب وعز العيش ، فبرمت بحياتها في ضجر ، وحشته على طلب المال ، فخفض من جاشها وأرادها على أن تصبر كما صبر ، فإن مع العسر يسراً .

تخريجها : هي برقم ٥٤ في الأوربية . والبيت ١ ، ٢ في الحيوان ٣ : ٤١٦ ، ٤١٧ . و ١ في اللسان ١١ : ٣٦٤ والجمهرة ٢ : ٢١٢ - ٢١٣ . والأبيات وقبلها بيتان في الخزانة ١ : ٢٠ والمؤتلف ١٠٩ - ١١٠ وشرح القاموس ٦ : ٣٢٨ - ٣٢٩ .

(١) الحلوبة : الناقة التي تحلب . العجاف : الهزل التي لا لحم عليها ولا شحم .

(٢) الرمق : القليل من العيش الذي يمسك الرمق وهو بقية الحياة . وبحاشية الشنقيطية نسخة «الرنق» بالذون ، وهو الكدر . وفي صلبها : «قال الزبادي : يقال رامقت النخلة بمرق زماناً ثم ماتت» . ويوضحه ما في اللسان : «نخلة ترامق بمرق أي لا تحيا ولا تموت» .

(٣) فَيَبِي إِلَيْكَ : ارجعي إلى نفسك .

(٤) الحطمة ، بفتح الحاء وضمها : السنة الشديدة لأنها تحطم كل شيء . حت الورق : قشره .

نمارس : الممارسة شدة العلاج .

وقال تَابَّطَ شَرًّا*

- ١ وَشُعْبٍ كَشَلَّ الثَّوْبَ شَكْسٍ طَرِيقَهُ
 ٢ بِهِ مِنْ سُيُولِ الصَّيْفِ بَيْضٌ أَقْرَاهَا
 ٣ تَبَطَّنَتْهُ بِالْقَوْمِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ
 ٤ بِهِ سَمَلَاتٌ مِنْ مِيَاهٍ قَدِيمَةٍ
 مَجَامِعُ صُوحَيْهِ نِطَافٌ مَخَاصِرُ
 جَبَارٌ لِصْمٌ الصَّخْرُ فِيهِ قَرَاقِرُ
 دَلِيلٌ وَلَمْ يُشَيِّتْ لِي النَّعْتَ خَابِرُ
 مَوَارِدُهَا مَا إِنَّ لَهُنَّ مَصَادِرُ

* ترجمته: مضت في المفضلية الأولى .

جوالقصة: ينعت قدرته على اجتياز المسالك الصعبة ، وقطع مجاهيل الأرض في جراحة ، يقتحمها غير محتاج إلى وصف الواصف ، أو هداية الدليل .

تخرجه: هي برقم ٣٧ في طبعة أوربة ، والبيت ١ - ٣ عند ابن السكيت ٢٧٤ . و ١ ، ٣ في اللسان ٣ : ٣٥٢ بدون نسبة و ٢ في اللسان ٥ : ١٨٦ والمخصص ٦ : ٩٦ بدون نسبة .

(١) الشعب ، بكسر الشين : الطريق في الجبل . شل الثوب : ضببط في طبعة أوربة بفتح الشين وفي الشنقيطية بكسرهما ، ولا وجه للكسر ، وفي رواية اللسان ٣ : ٣٥٢ « كشك الثوب » وقال في تفسيرها : « مثله بشك الثوب وهي طريقة خياطته » وبمثل هذا تفسر رواية « شل » فإن شل الثوب خياطته خياطة خفيفة ، كما في اللسان عن الأعرابي . ورواية ابن السكيت ٢٧٤ : « كشق الثوب » وهي واضحة . الطريق الشكس : الذي يصعب الذهاب فيه . الصوحان ، بضم الصاد وفتحها : جانبا الجبل أو حائط الوادي . النطاف : جمع نطفة ، وهي ما يجتمع من ماء المطر في موضع . مخاصر : باردة ، جمع « مخصر » وهو اسم مكان من « الخصر » وهو البرد ، قال التبريزي في شرح ابن السكيت : « وزعم أبو عمرو أن الشاعر أراد بالشعب فم امرأة ، وقد رد عليه والشعر يدل على خلاف قوله » .

(٢) ببيض : أراد بها الغدران . أقرها : تركها . جبار : يعني سيلا كل ما أهلك وأفسد جبار ، والجبار : الهدر . قراقر : أصوات ، جمع قرقرة . أراد أن السيل عظيم قد قلع الصخر من مواضعه وأنت تسمع أصواته ، قاله التبريزي .

(٣) تبطنته : دخلت في بطنه . الخابر : المختبر المحرب .

(٤) سملا : جمع « سملة » بفتحتين ، وهي بقية الماء في الحوض .

وقال شمر بن عمرو الحنفي

- ١ أو كنت في ريمان لست ببارج
أبدأ وسدّ خصاصه بالطين
٢ ل في ذراه مأكّل ومشارب
جاءت إلى منيتي تبغيني
٣ والقدر مررت على اللثيم يسبني
فمضيت ثممت قلت لا يعنيني
٤ غضبان ممتلئاً على إهابه
إنني وربك، سخطه يرضيني
٥ يا رب نكس إن أتته منيتي
فرح وخرق إن هلك حزين

138

• ترجمته: شمر بن عمرو الحنفي، أحد شعراء بني حنيفة بالهامة. وفي الأغاني أن شمر هذا المنذر بن ماء السماء غيلة، وكان الحارث بن جبلة الغساني قد بعث إلى المنذر بمائة غلام تحت لواءه. هذا يسأله الأمان، على أن يخرج له عن ملكه ويكون من قبله، فركن المنذر إلى ذلك وأقام الغلمان معه. فالتاه شمر، وتفرق من كان مع المنذر وانهبوا عسكره. الأغاني ٩ : ١٧٢.

• الترجمة: يذكر أن الموت غاية الحى يتقم عليه الحصون والأسوار. ثم جعل يمدح نفسه والملم وأحوال أذى اللثيم في رضا وسماحة، بل في سحرية من حمقه وإهلاكه نفسه بما يحترق به صدره من العناء. وهو يرى أن موته لا يبتس به إلا الكرام. وأما من يثمت بموته فهم أذنياء الناس ورذالهم.

• ترجمتها: هي في طبع أوربة برقم ٧٧. والبيت ٣ في سيبويه ١ : ٤١٦ واللسان ١٤ : ٢٤٨. والمقام يانت سعاد ٤٤ والخزانة ١ : ١٧٣ والكامل ٦ : ٢٢٢ بشرح الموصى. ثم جاء الموصى بالبيت والموال : زعم بعض الناس أنه رجل من بني سلول. ولعله نقل ذلك من الخزانة.

(١) ريمان بفتح الراء وسكون الياء : قصر باليمن. خصاصه : فروجه وخلله.

(٢) الذرى، يفتح الذال : ما يكن من الريح من حائط أو شجر. جاءت : هو جواب «لو».

(٣) اللثيم : «أل» جنسية وتعريفها لفظي لا يفيد التعيين، والجملة بعده صفة له بمراعاة أنه إلهة في المعنى، أو حال بمراعاة أنه معرفة لفظاً. ثممت : هي «ثم» العاطفة تزيد العرب التاء في آخرها، وهو من بعلف الحمل.

(٤) غضبان : بالنصب حال من «اللثيم» أو بالرفع خبر مبتدأ محذوف. ممتلئاً : حال أخرى من رواية نصب «غضبان» أو حال سببية من الضمير في «غضبان» على رواية رفعها. الإهاب : الجلد الذي لم يدبغ، واستعير هنا لجلد الإنسان.

(٥) النكس : بكسر النون وسكون الكاف : الرجل الضعيف، أو المقصر عن غاية النجدة والمقام. الحرق، بكسر الحاء : الكريم المتخرق في الكرم، أو الفتى الطريف في سماحة ونجدة.

وقال طَرِيفُ الْعَنْبَرِيِّ*

١ أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظُ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَى رَسُولِهِمْ يَتَوَسَّمُ

* ترجمته : هو طريف بن تميم بن عمرو بن عبد الله بن جندب بن العنبر ، فارس « الأنفر » . هكذا ساق نسبه ابن الكلبي في جمهرة الأنساب . فيما نقل عنه مصحح كتاب الخيل لابن الأعرابي نحاشيته . وقال ابن الأعرابي : « طريف بن تميم بن ذامية ، من بني عدى بن جندب بن العنبر ، وكان يسمى « ماق » القناع » ، لأنه أول من ألقى القناع بعكاظ ، وقال : من شاء فليطلبني . « وقال ابن دريد : « ومن فرسانهم في الجاهلية طريف بن تميم ، كان فارس عمرو بن تميم في الجاهلية ، قتلته حمصيصة الشيباني » . وكذلك في تاريخ الطبري أنه « طريف بن تميم العنبري ، من بني عمرو بن تميم » . ووصفه رجل من قومه للمنصور أمير المؤمنين قال : « كان أثقل العرب على عدوه وطأة ، وأدركهم بئار ، وأمنهم نقيبة ، وأعاسهم قناة لمن رام هضمه ، وأقراهم لضيفه ، وأحوطهم من وراء جاره ، اجتمعت العرب بعكاظ ، فكلهم أقر له بهذه الخلال ، غير أن امرأ أراد أن يقصر به فقال : والله ما أنت ببعيد النجعة ، ولا قاصد الرمية . فدعاه ذلك إلى أن جعل على نفسه أن لا يأكل إلا لحم قنص ، ولا ينزع كل عام عن غزوة يبعد فيها أثره » . وبعضهم يخطئ ، كصاحب اللسان ، فيسميه تارة « طريف بن مالك » وتارة « طريف بن عمرو » . وانظر الاشتقاق ١٣١ والخيل لابن الأعرابي ٦٢ - ٦٣ وابن السكيت ١٧١ والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ والسمط ٢٥١ ومعاهد التنخيص ٩٥ - ٩٦ وشرح شواهد التنافية ٣٧٠ - ٣٧٤ وتاريخ الطبري ٩ : ٢٩٨ - ٢٩٩ والعقد ٣ : ٩١ - ٩٢ والجمهرة ٢ : ٣٥٨ واللسان ٦ : ٣٢٥ و ١٠ : ٣٨ و ١١ : ١٤١ و ١٥ : ٧٤ .

جوالقصيدة : مضى في جوا ٣١ .

تمت بحمد الله هي برقم ٧٠ في الأوربية . وهي في ابن السيد ٦٤ ؛ وشرح شواهد الشافية مشروحة ٣٧٠ - ٣٧٤ . وهي ما عدا البيت ٤ في البيان والتبيين ٣ : ٦٩ . وهي ما عدا الأخير في العقد ٣ : ٩١ وابن الأثير ١ : ٢٥١ - ٢٥٢ ومعاهد التنخيص ٩٥ . والبيان ١ ، ٢ ، في الأنباري ٨٠٩ بدون نسبة وفي الجواليقي ٣٨٨ . والبيت ١ في الجمهرة ١ : ٣٢١ و ٢ : ٣٨١ و ٣ : ١٢٠ واللسان ٢ : ٣٦ و ١١ : ١٤١ والمخصص ١٤ : ١٣٢ والبيت ٢ في سيبويه ٢ : ١٢٩ . والبيان ٢ ، ٤ ، في ابن السكيت ١٧١ . والبيت ٣ في اللسان ١١ : ٣٥ غير منسوب . وقد أخذه حجل بن نضلة وغير قافيته « وهو مفلل » في السمط ٣٠٥ ، وسيأتي في الأصمعية ٤٣ : ٣ . والبيت ٤ في اللسان ١٠ : ٣٨ و ١٥ : ٧٤

(١) عكاظ : نخل في واد ، بينه وبين الطائف ليلة ، وبينه وبين مكة ثلاث ليال ، وبه كانت تقام سوق العرب ، قالوا : كانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوال ، ثم تنتقل إلى سوق بحنة فتقيم فيه عشرين يوماً من ذى القعدة ، ثم تنتقل إلى سوق ذى الحجاز فتقيم فيه إلى أيام الحج . يتوسم : يطلب اليوم وهو العلامة .

- ٢ فتوسموني ، إِنَّنِي أَنَا ذَاكُمْ شَاكٌ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلِمٌ
 ٣ تَحْتِي الْأَغْرُ وَفَوْقَ جِلْدِي نَشْرَةٌ زَعْفُ تَرْدُ السِّيفِ وَهُوَ مُثَلَّمٌ
 ٤ حَوْلِي فَوَارِسٌ مِنْ أَسِيدٍ شَجْعَةٌ وَإِذَا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَمٌ
 ٥ وَلِكُلِّ بَكْرَى لَدَى عِدَاوَةٍ وَأَبُو رَبِيعَةَ شَانِيٌّ وَمُحَلَّمٌ

(٢) فتوسموني : يأمرهم أن يتوسموا . شاك : بالضم والكسر ، بمعنى تام السلاح أو حاده . ولعلماء اللغة وعلماء الصرف مذاهب في توجيهه ، انظر اللسان ١٢ : ٣٣٨ ، ٣٤٠ و ١٩ : ١٧١ وشرح شواهد الشافية ٣٧١ - ٢٧٢ . المعلم ، بكسر اللام : الذي شهر نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها .
 (٣) الأغر : فرسه . النثرة : الدرع السلسلة الملبس . الزعف : الدرع اللينة . وقد جاء هذا البيت بلفظ في شعر لحجل بن فضلة ، بقافية لامية « وهو مفلل » في الأصعية ٤٣ : ٣ . وانظر السمط ٣٠٥ .
 (٤) أسيد : هو ابن عمرو بن تميم ، وهو تصغير « أسود » في لغة بني تميم ، وسائر العرب يقولون « أسيد » فإذا نسبوا إليه قالوا « أسيدى » ، كرهوا كثرة الكسرات . قاله ابن دريد في الاشتقاق ١٢٧ . وضبط « أسيد » في اللسان ١٠ : ٣٨ بكسر الدال ثم عقب عليه فقال : « ورواه الصقل : من أسيد » غير مصروف ، وضبطت الدال بالفتح . الشجعة ، بتشليث الشين : اسم جمع لشجاع . خضم : لقب بني العنبر بن عمرو بن تميم .

(٥) أبو ربيعة : هو ابن ذهل بن شيبان ، يريد القبيلة التي رئيسها هاني بن مسعود . شاني : مبغض . محلم : هو ابن ذهل بن شيبان ، يريد به القبيلة أيضاً .

قال أبو سعيد : سمعت أبا عمرو بن العلاء ينشد هذه القصيدة لامرئ القيس*

١ نَطَعْنُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ لَفَتَكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

* ترجمته : هو امرؤ القيس بن حجر بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معاوية ابن ثور وهو كندة . وأمه فاطمة بنت ربيعة أخت كليب ومهلل ابني ربيعة التغلبيين . ويعد الرواة شيخ الشعراء في الجاهلية ويعدونه مبتدعاً لكثير من المعاني التي سطا عليها الشعراء من بعده . وأخباره مسهبة في الأغاني ٨ : ٦٢ - ٧٤ والشعراء ٣٦ - ٥٦ والمؤتلف ٩ ، ١١ ، ١٤١ ، ٢٠٠ والخزانة ١ : ٢٩٩ وكثير غيرها من المراجع القديمة والحديثة .

بِالْقَصِيدَةِ : كانت بشو دودان - وهم قبيلة من بني أسد - قتلت حجراً والد امرئ القيس فحلف امرؤ القيس لا يغسل رأسه ولا يشرب خمرأ حتى يثأر بأبيه ، فتبعهم في إحدى غزواته فأدركهم وقتل فيهم قتلاً ذريعاً ، صوره في هذه الأبيات التي وصف فيها الطعن الدراك ، ونعت الخيل وكثرتها وشدة عدوها في الغارة . ثم أشار إلى أنه قد أحل لنفسه ما كان قد حرم عليها بعد مصرع أبيه من شرب الخمر ، التي جعل الآن يحسبها حراً رافضياً .

تخريجها : هي في الأوربية برقم ٥٩ وهي في ضمن قصيدة في ديوانه بشرح الوزير أبي بكر ١٤٨ - ١٥٠ وشعراء الجاهلية ١٨ - ١٩ . والبيت ١ في اللسان ٣ : ٨٤ ، ١٢ : ٣٢٨ ، ١٦ : ٣ والجمهرة ٢ : ٢٤ ، ٦٢ والموشح ١٠٥ والوساطة ٣١١ . و ١ ، ٣ ، ٤ ، وقبلها بيتان في الشعراء ٤٤ . و ٢ في الأضداد للأصمعي ٣٨ ولأبي حاتم ١٠٠ ولأبن السكيت ١٩١ واللسان ٩ : ٢٥٤ ، ١٥ : ٤٢٦ . و ٣ في الشعراء ٥٢٢ . و ٣ ، ٤ في حسانة البحر ٣٦ . و ٤ في الجمهرة ٣ : ١٥١ وسهيوه ٢ : ٢٩٧ وابن السكيت ٢٢٥ ، ٢٥٦ والشعراء ٣٢ ، ٥٢٠ والأنباري ٤٨٠ واللسان ١ : ٣١٥ ، ١٤ : ٢٥٩ والوساطة ١٢ والضرائر ٢٢٥ ، ٢٧٠ .

(١) السلكي : الطلعة المستقيمة لتقاء الوجه . المخلوكة : الطلعة إذا كانت غير مستقيمة ، تذهب يميناً أو يسرة . اللفت : الرد . لأمين : مثني « لأم » يقال « سهم لأم » أي عليه ريش لؤام ، قال في اللسان : « ريش لؤام : يلائم بعضه بعضاً ، وهو ما كان يطن القذة منه إلى ظهر الأخرى ، وهو أجود ما يكون » . النابل : الرامي بالنبل . يقول : يذهب الطعن فيهم ويرجع كما ترد سهمين على رام ري بهما . وذكر ابن دريد في الجمهرة ٢ : ٢٤ ، ٦٢ أنه روى « لفت كلامين » أي تشنية « كلام » وفسره بأنه كقولك « ارم ارم » في السرعة ، يريد تكرار الأمر بالرمي . ورواه صاحب اللسان ٣ : ٨٤ و ١٢ : ٣٢٨ « كرك لأمين » وهي بمعنى الرواية الأولى ، وذكر في ١٢ : ٣٢٨ أنه روى أيضاً « كر كلامين » وهي تؤيد الرواية الثانية لابن دريد .

- ٢ إِذْ هِيَ أَقْسَطُ كَرَجَلِ الدَّبَا أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةَ النَّاهِلِ
 ٣ حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ
 ٤ فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ

(٢) أقساط : قطع ، يريد الخيل ، جمع « قسط » . الدبا : الجراد قبل أن يطير . ورجله : جماعته . كاظمة : جو على سيف البحر من البصرة على مرحلتين ، وفيها ركابها كثيرة وماؤها شروب . الناهل : العطشان . شبه الخيل في سرعتها برجل من الدبا أو بقطا عطاش تطلب الماء فهي لا تألو طيراناً .
 (٤) « أشرب » سكن الباء للتخفيف ، انظر الضرائر ٢٢٥ ، ٢٧٠ . المستحقب : من قولهم « احتقب فلان الإثم » كأنه جمعه واحتقبه من خلفه . الواغل : الداخِل على القوم في شراهم ولم يدع إليهم .

وقال

- ١ أَلَا يَا لَهْفَ هِنْدٍ مِنْ أَنْاسٍ هُمُ كَانُوا الشُّفَاءَ فَلَمْ يُصَابُوا
 ٢ وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بِنِي أَبِيهِمْ وَبِالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الْعِقَابُ
 ٣ وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً وَلَوْ أَدْرَكَنَّهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ

جوالقصيدة: يذكرون أن بني أسد لما بلغهم تهديد امرئ القيس لهم انتقلوا عن منازلهم ونزلوا على قوم من بني كنانة ، والكنانيون لا يعلمون بمسير امرئ القيس إليهم ، فطرقهم في جيش عظيم فأغار عليهم وقتل منهم ، وهو يظن أنهم بنو أسد ، ثم تبين أنهم ليسوا بإيهم .

تجزئتها: هي في الأوربية برقم ١٠ . وهي كذلك في ديوانه ١٦٠ بشرح الوزير أبي بكر ، وشعراء الجاهلية ١٧٨ والأغاني ٨: ٦٧ والشعراء ٤٤ . والبيت ٢ في الشعراء . ٤١ . و ٣ عند الأنباري ٣٩ ، ٦١٦ ، وابن السكيت ٤٥٧ والسمط ٢٨٤ والجمهرة ١: ٣١١ ، ٢ : ٣٥٥ واللسان ٢ : ١٢١ ، ٢٩٧ ، ١٣٣ : ٨٠ ، ٣٩٩ .

(١) هند : أخت امرئ القيس . أناس : يريد بهم بني أسد الذين قتلوا أباه حجراً . يريد أنه لو أصابهم بشاره اشتق .

(٢) جدحم : حظهم . ببني أبيهم ، يريد بني كنانة الذين حاربهم يحسبهم بني أسد ثم كف حين تبينهم ، وأسد وكنانة أخوان ، أبوهم خزيمة . وعد ابن قتيبة هذا البيت مما يمثل به من شعره .

(٣) أفلتن : يعني أفلت الخيل التي طلبته فلم تلحقه وكادت تأخذه . علباء : هو ابن الحرث الذي أئذّر بني أسد بأن امرأ القيس وراءهم . الجرض والجرىض : غصص الموت ، يقال « هو يجرض نفسه » إذا كاد يقضى ، ومنه قيل « أفلتني جريضاً » أي مجهوداً يكاد يقضى . جعل علباء حين قاربته الخيل وفرسانها يطلبونه حتى يقتلوه بمنزلة الذي قد قارب الموت . ولو أدركته : يعني الخيل ، واللفظ لها والمعنى لفرسانها . صفر : خلا . الوطاب : جمع « وطب » وهو سقاء اللبن . قال التبريزي : « ومعنى صفر الوطاب أي قتل فصصرت وطابه من اللبن ، لأنه قد مات فلم يكن لها من يأمر بالحلب فيها ، وقيل في معناه : إنه مات وخرجت روحه من جسده وبقي جسمه صفراً من حياته ، وجعل خلوه من الروح بمنزلة خلو الوطاب من اللبن » .

وقال سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ*

- ١ لِمَنْ طَلَّ مِثْلُ الْكِتَابِ الْمُنْمِقِ خَلَاعُهُ بَيْنَ الصُّلَيْبِ فَمُطْرِقِ
٢ أَكْبَّ عَلَيْهِ كَاتِبٌ بَدَوَاتِهِ وَحَادِثُهُ فِي الْعَيْنِ جِدَّةٌ مُهْرَقِ
٣ لِأَسْمَاءَ إِذْ تَهَوَّى وَصَالِكَ إِنَّهَا كَذِي جِدَّةٍ مِنْ وَحْشٍ صَاحَةٍ مُرْشَقِ

١٤٧

* ترجمته: مضت في المنقضية ٢٢ .

جزء القصيدة: وقف على أطلالها التي شبهها بالكتاب أجاد راقمه تدميقه ، وهي أطلال أسماء التي جعل لها شهيقاً في ضرب غريب من الظباء ، له جدة تعلوه كما تعلو حمار الوحش . وهو يقف على ذاك الرسوم مسافلاً فتعياً بجوابه ، ولكنه في ذلك يخالطه شعور غريب كأنه ذهل الشارب ، ويظل يبكي حيث لا يجدي بكاء . ثم نقل الكلام إلى الفخار بما كان من أيام قومه وغلبتهم أعداءهم ، فوصف الكتيبة وسلاحها ، ومطاعنة الأبطال ، ومطاوله القتال والكر والنفر ، وما نالوا من مغانم العدو وأسلابه ، وما استدلو به من النصر الحقيق ، والفوز الحاسم .

تجزئة: هي في المطبوعة بقرن ٥٣ وديوانه ١٥ - ١٩ ومنتهى الطلب ١ : ٢٥ - ٢٧ عدا الأبيات ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ٤٠ وفيه بيت زائد بين ٩ ، ١٠ . والبيت ١ في اللسان ٢ : ٩ . و ١ ، ٢ في الأنباري ٥٦٠ . و ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٣٢ في شعراء الجاهلية ٤٩١ . و ٨ في الخزائن ٣ : ٢١٠ . وعجز ١٠ في البلدان ٨ : ١٤٩ و ١٣ في ديوان المعاني ٢ : ٦٥ والجمهرة ٣ : ١٤٠ . و ١٥ في الشعراء ١٤١٠ . وعجز ٢٠ في المخصص ٦ : ١٦٠ بدون نسبة . و ٢٧ في اللسان ١٦ : ٢٤٥ . و ٢٨ في المعنى ٣ : ١٢٠ . و ٣٨ في المخصص ٦ : ٧ بدون نسبة واللسان ١٢ : ٢٣ وهو في الجمهرة ٣ : ٣٣٣ منسوباً للأعشى خطأ .

(١) الطلل : ما شخص من آثار الديار . المنمق : الحسن الموشى . الصليب بضم الصاد ، ومطرق : . وضمان .

(٢) حادته : جديده ، كأنه يجدد في عينه . المهرق : الصحيفة . جدة مهرق : أى مهرق جديد ، وإنما أراد كتاباً في مهرق ، اتساعاً منه في الكلام ، ولعلم السامع بما أراد . قاله الأنباري . وقد أثبتنا ما في رواية الديوان والأنباري . والذي في الشنقيطية « وحادثه في حدة العين مهرق » ووضع تحت الحاء في « حدة » نقطة وفوقها حاء مهملة صغيرة ، إشارة منه إلى أنها تقرأ بالهيم وبالحاء معاً . وفي منتهى الطلب « حدة مهرق » بالحاء فقط .

(٣) الجدة ، بضم الجيم : الخطوة التي في ظهر الحمار تخالف لونه . صاحة : مكان . المرشق : بكسر الشين : الظبية المادة عنقها النازغة ، وهي أحسن ما يكون . ويقال : ترشقك بعينها كما يرشق صاحب النبل أى يصيب شيئاً . وفي صلب الشنقيطية « مرشق : ظبية تمد عنقها » . والأصل في « ذى الجدة » أن يوصف به حمار الوحش فقط ، فأطلقه هذا على الظبية .

- ٤ له بقرار الصلْب بَقْلُ يَلْسُهُ وإن يَتَقَدَّمَ بالدَّكَادِكِ يَأْنُقِ
٥ وَقَفْتُ بها ما إن تُبَيِّنُ لَسائِلِ وهل تَفْقَهُ الصَّمُّ الخَوَالِدُ مَنْطِقِي
٦ فَيَتُ كَأَنَّ الكَأْسَ طَالَ اعتيادُها على بِصَافٍ من رَحِيقٍ مُرَوِّقِ
٧ كَرِيحٍ ذَكِيَّ المسكِ بِاللَّيْلِ رِيحُهُ يُصَفِّقُ في إِبْرِيْقٍ جَعْدٍ مَنْطِقِ
٨ وماذا تُبَكِّي من رُسومٍ مُحِيلَةٍ خلاءِ كَسَحَقِ اليَمْنَةِ الْمُتَمَرِّقِ
٩ أَلَا هَلْ أَتَتْ أَنْبَاؤُنَا أَهْلَ مَأْرِبِ كما قد أَتَتْ أَهْلَ الدُّبَا والخَوَرَنْقِ
١٠ بَأَنَّا مَنَعْنَا بالفَرْوُقِ نَسَاعِنَا ونحن قَتَلْنَا مَنْ أَتَانَا بِمُلْزِقِ
١١ تَبْلُغُهُمْ عَيْسُ الرِّكَابِ وَشُومُهَا فَرِيْقِي مَعَدٌّ من تَهَامٍ وَمُغْرِقِ

(٤) الصلْب : موضع ، والقرار : مستقر الماء في الروضة . تلسه : تأكله ، أو تتناوله بالسنتها . الدكادك : جمع « دكدك » بفتح الدالين وكسرهما ، وهو من الرمل ما التبد بفضه على بعض بالأرض ولم يرتفع كثيراً . يأنق : يكسب الآنق أجمع ، والأنق : : النبات الحسن المعجب .

(٥) الصم : الحجارة الصلبة ، وجعلها خوالد لطول بقائها بعد دروس الأطلال .
(٦) اعتيادها : معادتها . وفي الشنقيطية « اعتياده » وهي مخالفة لسان الروايات ، والكأس مؤنثة . المروق : المصل بالراووق ، وهو المصفاة . يصف ذوله لما ذابه من الحزن ، كما لكثرة من الشراب .
(٧) يصفق : يمزج ، أو يحول من إزاء إلى إزاء . الجعد : الخفيف من الرجال ، عني به الساق . المنطق : المشدود على وسطه النطاق .

(٨) الرسوم : آثار الديار . المحيلة : التي غاب عنها أهلها منذ حول أو منذ أحوال . السحق : الثوب الخلق البالي . اليمنة : بضم الياء وفتحها : ضرب من برود اليمن .
(٩) مأرب : موضع باليمن . الدبا ، بفتح الدال والقصر : سوق من أسواق العرب بعمان . الخورنق : قصر بالحيرة .

(١٠) الفروق : عقبة دون هجر إلى نجد ، وكان فيه يوم من أيامهم . ملزق : موضع كان به يوم من أيامهم ، وهو بضم الميم وفتح الزاي كما ضبط في منتهى الطلب والديوان وصفة جزيرة العرب ١٧٩ ، وضبط في النقايس ٣٨٦ بضم الميم وكسر الزاي ، وضبطه ياقوت بكسر الميم وفتح الزاي .

(١١) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة ، واحدها « أعيس » والأثنى « عيساء » . شومها ، بغير همزة كما في الشنقيطية ، قال ابن دريد في الجمهرة ٣ : ٧٢ « وشوم الإبل سودها » ونقله عنه ابن سيده في المحصص ٧ : ٥٥ ، وقد فات هذا الحرف أصحاب المعاجم ، وفي طيبة أوربة والديوان « شؤمها » ونقل شارحه عن عمارة تفسيره بالسوء ، ولعله تحريف عن « السود » . تهام ، بفتح التاء : منسوب على غير قياس إلى « تهامة » بكسر التاء ، انظر اللسان ١٤ : ٣٣٨ - ٣٤١ . وضبطت في

- ١٢ مَسَوْنَا فِي غَيْرِ ذَارِ تَيْبَةٍ وَمَلَحَقْنَا بِالْعَارِضِ الْمَتَالِقِ
 ١٣ إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ نَعْلٍ كَانَتْهَا عَلَى الْهَامِ مَنَاقِيضُ بَيْضِ مُفْلَقِ
 ١٤ مِنَ الْخُمْسِ إِذْ جَاؤُوا إِلَيْنَا بِجَمْعِهِمْ عَدَاةَ لَقِينَاهُمْ بِجَاوَاءِ فَيْلَقِ
 ١٥ كَانَتْ النَّعَامَ بَاضَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ بِنَهْيِ الْقِذَافِ أَوْ بِنَهْيِ مُخَفَّقِ
 ١٦ ضَمَمْنَا عَلَيْهِمْ حَافَتَيْهِمْ بِصَادِقِ مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى أَرْمَعُوا بِتَفَرُّقِ
 ١٧ كَانَتْ مُنَاحَاً مِنْ قِيُونٍ وَمَنْزِلَا بِعَيْثِ التَّقِينَا مِنْ أَكُفٍّ وَأَسْوِقِ
 ١٨ كَانَتْهُمْ كَانُوا ظِبَاءً بِصَفْصَفِ أَفَاءَتْ عَلَيْهِمْ غَبِيَّةُ ذَاتِ مُصَدِّقِ
 ١٩ كَانَتْ اخْتِلَاءَ الْمَشْرِقِ رُؤُوسِهِمْ هَوَى جَنُوبٍ فِي يَبِيسٍ مُحَرَّقِ

الشنقيطية بكسر التاء ، وهو خطأ . المرق : الذي يأتي العراق أو يكون به .

(١٢) التيبة : التكت والانتظار ، يقال « قد تأيت بالمكان » أى تمكنت به . الملحق : مصدر ميمي من « لحق » . العارض : السحاب يعترض في الأفق ، وأراد به هنا الجيش العظيم . المتألق : من كثرة ما فيه من السلاح .

(١٣) النعل : القطعة من الأرض الصلبة الغليظة ، شبه الأكمة ؛ يبرق حصارها ولا تنبت شيئاً . الهام : الرؤوس . قيض البيض : قشره . وفي صلب الشنقيطية : « النعل المكان الغليظ . وشبه البيض : مشر بيض النعام » .

(١٤) الخمس : قرش وخزاعة وكنانة وبطون من بني عامر بن صعصعة ، وكانوا يتشددون عليهم . انظر الأنبارى ٢٥٩ واللسان ٧ : ٣٥٨ . الجأواء : الكتبة الكثيرة الدروع المتغيرة الألوان المول الغزو ، مأخوذ من الجؤوة ، وهى حمرة تضرب إلى السواد . القيلق : الكتبة العظيمة .

(١٥) شبه البيض على رؤوسهم ببيض النعام فى أملاسه وصفائه . النهى ، بكسر النون وفتحها : الموضع الذى له حاجز ينهى الماء أن يفيض منه ، وقيل هو الغدير فى لغة أهل نجد . القذاف ، بكسر القاف ، ومخفف بكسر الفاء المشددة : موضعان . وهذا البيت لم يذكر فى الشنقيطية ، وأثبت فى طبعة أم ربة والديوان ومنتهى الطلب .

(١٧) فى شرح الديوان : شبه الأكف والأسواق التى قطعت بمناخ قيون تعمل السيوف ، كأنه أراد قطع الحديد ومتاعهم .

(١٨) الصفصف : الأرض المساء المستوية . أفاءت : رجعت . الغبية : الدفعة من المطر . الصادق : الصدق ، أراد به القوة . يريد : كأنهم أصابهم دفعة من مطر فرقهم .

(١٩) الاختلاء : القطع . هوى جنوب : أى كإسراع ريح الجنوب . اليابس : النبات .

- ٢٠ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ ولم يَنْجُ إِلَّا كُلُّ جَرْدَاءٍ خَبِيثٍ
- ٢١ وَمُسْتَوْعِبٍ فِي الْجَرَى فَضَّلَ عِنايَهُ كَبَّرَ الْغَزَالِ الشَّادِنِ الْمُتَطَلِّقِ
- ٢٢ فَأَلْقَوْا لَنَا أَرْسَانَ كُلِّ نَجِيَّةٍ وسابغةً كأنَّها مَتْنٌ خَرْنِقِ
- ٢٣ مُدَاخَلَةٍ مِنْ نَسْجٍ دَاوُدَ سَكُّهَا كَحَبِّ الْجَنَّا مَنْ أُبْلُمَ مُتَفَلِّقِ
- ٢٤ فَمَنْ يَكُ ذَا ثَوْبٍ تَنْلُهُ رِمَاخُنَا ومن يَكُ غُرِياناً يُوَائِلُ فَيَسْبِقِ
- ٢٥ وَمَنْ يَدْعُوا شَيْئاً يُعَالِجُ بِشَيْسِهِ وَمَنْ لَا يُغَالُوا بِالرَّهَائِنِ يَنْفُقِ
- ٣٦ وَأُمُّ بُجَيْرٍ فِي تَمَارِسٍ بَيِّنِنَا متى تَأْتِيهَا الْأَنْبَاءُ تَخْمِشُ وَتَحْلِقِ
- ٢٧ تَرَكْنَا بُجَيْراً حَيْثُ مَا كَانَ جَدُّهُ وفيْنَا فِرَاسٌ عَانِيّاً غَيْرَ مُطْلَقِ
- ٢٨ وَلَوْلَا جَنَانُ اللَّيْلِ مَا آبَ عَامِرٌ إِلَى جَعْفَرٍ سِرْبَالُهُ لَمْ يُخَرَّقِ

(٢٠) انظر للشطر الأول المفضلتين ١٢ : ١١ و ١٠٨ : ٧ . الجرداء : الفرس القصيرة الشعر . خفيف : سريعة جداً .

(٢١) الشادن : الذي قد قوى وصلح جسمه وترعرع .

(٢٢) الأرسان : جمع رسن ، وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره . النجية : الناقة السريعة ، وفي الديوان ومنتهى الطلب « نجية » وهي الكريمة العتيقة ، أو القوية الخفيفة السريعة . السابغة : الدرع التامة . وفي صلب الشنقيطية : « شبه لين الدرع بلين الخرق وهو ولد الأرنب » .

(٢٣) مداخلة : بحكمة النسيج . السك ، بفتح السين المهملة : المسمار . وهي بالمهملة رواية الديوان . وفي طبعة أوربة « شكها » بالشين المعجمة ، وهو الشد والإحكام . وضبطها الشنقيطى بالوجهين ، فوضع ثلاث نقاط فوق الشين علامة الإجماع وثلاثاً تحتها علامة الإهمال ، لتقرأ بهما . الأبلم : بقلة تخريج لها قرون كالباقل ، ونص في المعاجم على أنها في هذا المعنى بفتح الهمزة واللام ، ولكن ضبطت هنا في كل الأصول بضمها .

(٢٤) ذا ثوب : ذا سلاح . يوائل : ينج . والموئل : الملجأ والمنجى . أى : من كان ذا سلاح ذلته رماحنا ، ومن طرح سلاحه وتكش نجا .

(٢٥) البئس : البؤس . ينفق : يهلك ، من باب « دخل » نفوقاً . يريد أن من لم يفالوا في فدائه فصيله إلى الهلاك .

(٢٦) التمارس : يريد به الممارسة والقتال ، يقول : إذا أم بجير نعى ولدها في قتالنا خمشت وجهها وحلقت شعرها جزعاً .

(٢٧) بجير وفراس : هما ابنا عبد الله بن سلمة ، كما في شرح الديوان . جده : حظه . عانياً :

أسيراً . (٢٨) جذان الليل : شدة ظلمته وادلهامه . وانظر الأصمعية ٢٩ : ١٢ .

- ٢٩ بِضَرْبٍ تَظَلُّ الطَّيْرُ فِيهِ جَوَانِحًا وطن كَأَفْوَاهِ الْمَزَادِ الْمُفْتَقِ
٣٠ فَمَزَّتْنَا لَيْسَتْ بِشُعْبٍ بِحَرَّةٍ ولكنها بَحْرٌ بِصَحْرَاءَ فَيَهِقُ
٣١ يَقْمَصُ بِالْبُوصَى فِيهِ غَوَارِبُ متى مَا يَخْضُهَا مَاهِرُ اللَّجِّ يَغْرَقُ
٣٢ وَمَجْدٌ مَعْدٌ كَانَ فَوْقَ عِلَايَةٍ سَبَقْنَا بِهِ إِذْ يَرْتَقُونَ وَنَرْتَقِي
٣٣ إِذَا الْهِنْدُوَانِيَّاتُ كُنَّ عُصِيْنَا بها نَتَايَا كُلِّ سَاقٍ وَمَفْرِقِ
٣٤ نَجَلِي مِصَاعًا بِالسُّيُوفِ وَجُوهَنَا إِذَا اعْتَفَرَتْ أَقْدَامُنَا عِنْدَ مَازِقِ
٣٥ فَخَرْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ طَرَدْتُمْ فَوَارِسًا وَقَوْلُ فِرَاسٍ هَاجَ فِعْلِي وَمَنْطِقِي
٣٦ عَجَلْتُمْ عَلَيْنَا حِجَّتَيْنِ عَلَيْكُمْ وما يَشَاءُ الرَّحْمَنُ يَعْقِدُ وَيُطْلِقُ
٣٧ هُوَ الْجَابِرُ الْعَظَمَ الْكَسِيرَ وَمَا يَشَاءُ من الْأَمْرِ يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَيُفْهِمُ

152

- (٢٩) جوانح : أراد دوانى إلى الأرض ، يقال « جنح الطائر يجنح جنوباً » إذا كسر من جناحيه ثم أقبل كالواقع اللحيء إلى موضع . يعنى بذلك تهافت الجوارح على الصرعى . المزاد : جمع مزادة .
(٣٠) الشعب ، بكسر الشين : الطريق فى الجبل . فيق : واسعة . يريد أن عزيم ليست ضيقة كالشعب ، ولكنها من السعة بمكان .
(٣١) يقمص : قمص البحر بالسفينة : حركها بالموج . البوصى : ضرب من السفن . الغوارب : أعالي الماء ، يعنى الموج . اللج : الماء الكثير الذى لا يرى طرفاه . والماهر : الحاذق لكل عمل ، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد .
(٣٢) العلاية : الموضع المرتفع .
(٣٣) الهندوانيات ، بكسر الهاء وضمها : السيوف المنسوبة إلى الهند ، الواحد « هندوانى » . المعصى ، بضم المعين وكسرها : جمع عصا ، أى إذا كانت سيوفهم بمثابة المعصى فى التزامها . نتايا : نقصد ، يقال « تأيا الشيء » تمعد أى شخصه ، وآية الرجل شخصه . ساق ، فى طبعة أوربة والديوان ومنتهى الطلب « شأن » وهو واحد « الشؤون » وهى مواصل قبائل الرأس وملتهاها .
(٣٤) المصاع ، بكسر الميم : المقاتلة والمجادة بالسيوف ، ماصع مصاعاً ومماصة . اعتفر : كتمفر بالتراب وانعفر . يريد أنهم فى المجادة تشرق وجوههم وتتمفر أقدامهم .
(٣٥) فراس : هو ابن عبد الله بن سلمة ، مضى فى البيت ٢٧ .
(٣٦) حجتين : سنتين كائنات عليهم ، كما فى شرح الديوان .

- ٣٨ هو المُدْخِلُ النُّعْمَانُ بَيْتاً سَمَاوُهُ صُدُورُ الْفَيْوَلِ بَعْدَ بَيْتِ مُسَرْدَقِ
 ٣٩ وَبَعْدَ مُصَابِ الْمُزْنِ كَانَ يَسُوسُهُ وَمَالٍ مَعْدٌ بَعْدَ مَالٍ مُحَرَّقِ
 ٤٠ لَهُ فَخْمَةٌ ذَفَرَاءُ تَنْفِي عَدُوَّهُ كَمَنْكِبِ ضَمَاحٍ مِنْ عَمَايَةَ مُشْرِقِ

-
- (٣٨) البيت المسردق : هو أن يكون أعلاه وأسفله مشدوداً كله . وفي صلب الشنقيطية : « قال أبو سعيد : كان كسرى أدخل النعمان بيتاً فيه ثلاثة فيول ، فوطئته حتى قتله » .
- (٣٩) مصاب المزن : يشير إلى الأرض التي كان يحتميها النعمان يصيها المطر .
- (٤٠) له فخمة : أي له كتيبة فخمة . ذفرء : سهكة من ربيع الحديد الذي عليها . ضماح : موضع بارز للشمس . عماية : اسم جبل .

وقال حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ*

إِقال الأصمعي: خَبَرَنِي الحَرثُ بْنُ مُطَرِّفٍ قال: اسْتَبَّ حَجَلٌ ومعاوية
 ابنُ شَكْلٍ^(١) عند بعض الملوك، فقال حَجَلٌ: هذا مُقَابِلُ النعلين، قَعُو
 الْأَلَيْتَيْنِ، مُفَجِّ السَّاقَيْنِ، مَشَاءُ بَاقِرَاءِ، قَتَالُ ظِبَاءِ، تَبَاعُ إِمَاءِ. «مُقَابِلُ
 النعلين» يريد أن نعليه قِبَالَيْنِ^(٢). «قَعُو الْأَلَيْتَيْنِ» شَبَّهَ أَلَيْتَيْهِ بِالْقَعْوِ^(٣)،
 وتلك هُجْنَةٌ. و«مُفَجِّ السَّاقَيْنِ». ^(٤) «مَشَاءُ بَاقِرَاءِ» يَمْشِي بَاقِرَاءِ الْوَادِي^(٥). 154
 يَخْتَلِ الطَّبَاءِ. فقال الملك: أَرَدْتَ أَنْ تَذُمَّهُ فَمَدَحْتَهُ^(٦)، فقال حَجَلٌ:]

«ترجمت: حجل بن فضلة الباهلي بفتح الحاء والذون، وسكون الجيم والضاد: شاعر يبدو أنه
 من شعراء الجاهلية. وفي الشعراء ٣٠ أنه كان أسر بنت عمرو بن كلثوم وركب بها المفاوز، واسمها
 «النوار». وكان المنتشر الباهلي قد قتل ابن له يسمى «سيدان»، قتله بنو جعدة، وكانت باهلة
 من أحلافهم، فلما طلب المنتشر بن جعدة بدمه فزعت باهلة فلحقت فرقة منهم؛ يقال لهم بنو قنينة بين يد
 ابن عمرو بن الصعق فأجارهم، وكان حجل بن فضلة رئيسهم. وانظر المؤلف ٨٢ والخزانة ٢: ١٥٨
 والأغاني ٤: ١٣٨ ومعاهد التنخيص ١: ٢٧.

والقصيدة: يخاطب بهذه الأبيات معاوية بن شكل - وقد كان بينهما ما عرفت - ويفخر
 عليه بفرسه ودرعه، ورحله وسيفه، وأنه ملازم للسفار وركوب الأخطار.

تمت ترجمته: هي في الأوربية برقم ٦٢. والبيت ٣ مضى بقافية (وهو مثلم) لطريف العنبري.
 وفي الأمالي ١: ٩٨ بيت منها لم يذكر هنا وهو غير منسوب. و ٣، ٥، ٤، وبعدها البيت الذي في
 الأمالي في السمت ٣٠٤ - ٣٠٥. و ٦ في اللسان ١٣: ٣١٤ بدون نسبة. وعجز ٧ في اللسان ١٣:
 ٥١٧ غير منسوب.

- (١) معاوية هذا لم نجد له ترجمة.
- (٢) القبال بكسر القاف: زمام النعل، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين.
- (٣) القعو، بفتح القاف وسكون العين: البكرة التي يدور عليها الرشاء. ورجل قعو الأليتين،
 بفتح القاف وضم العين وتشديد الواو: نأتهما غير منبسطهما.
- (٤) هنا بياض بأصل الشنقيط ترك موضعاً للشرح. و«مفج» بضم الميم وكسر الفاء وتشديد
 الجيم، يقال رجل مفج الساقين: إذا تباعدت إحداها من الأخرى.
- (٥) أقراء الوادي: جمع «قرى» بفتح القاف وكسر الراء وتشديد الياء، وهو مسيل الماء
 من التلاع.
- (٦) وقد أشار صاحب اللسان إلى هذه القصة في موضعين، أخطأ في أولها وأصاب في الآخر،

- ١ أَبْلِغْ معاويةَ المُمَزَّقَ آيةً عني ، فلستُ كـبعض ما يَتَقَوَّلُ
 ٢ إِنْ تَلَقَّيْنِي لَا تَلَقْ نُهْزَةً وَاحِدَةً لَا طَائِشَ رَعِشَ وَلَا أَنَا أَعَزَلُ
 ٣ تَحْتَى الْأَغْرُ وَفَوْقَ جِلْدِي نَشْرَةٌ زَغْفُ تَرُدُّ السَّيْفَ وَهُوَ مُفْلَلُ
 ٤ وَمُقَارَبُ الْكَعْبَيْنِ أَسْمَرُ عَاتِرُ فِيهِ سِنَانٌ كَالْقَدَامَى مِنْجَلُ
 ٥ وَمُهَنْدٌ فِي مَتْنِهِ حَرْجِيَّةٌ [عَضِبُ إِذَا مَسَّ الضَّرْبِيَّةُ وَفَصَلُ] ١٥٥
 ٦ [إِذَا لَا أَزَالُ عَلَى طَرِيقٍ لَاحِبٍ] وَكَأَنَّ مَتْنَيْهِ حَصِيرٌ مُرْمَلُ
 ٧ يَسْقَى قَلَائِصَنَا بِمَاءِ آجِنٍ وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يُعْيَلُ

فقال في ٣ : ١٦٤ : « وفيما سب به حجل بن شكل الحرث بن مصرف بين يدي النعمان » وقال في ٢٠ : ٣٩ : « قال معاوية بن شكل يذم حجل بن فضلة بين يدي النعمان » . وفي روايته أيضاً بعض تحريف في النص .

(١) في حاشية الشنقيطية : « المَزَّق : من التمزيق » .

(٢) النهزة : اسم للشئ الذي هو لك معرض كالغنيمة ، يقال « فلان نهزة المختلس » أى هو صيد لكل أحد .

(٣) الأغر : اسم فرسه ، وهذا الاسم لم يذكر في كتب الخيل ولا في القاموس منسوباً لحجل . الثرة : الدرع السلسة الملبس . الزغف : الدرع اللينة . وهذا البيت قد مضى بلفظه بقافية ميمية « وهو مثلم » لطريف العنبري ، في الأصمعية ٣٩ : ٣ .

(٤) مقارب الكعبين : قصرت أنابيه فتقاربت كعوبه . أسمر : في صلب الشنقيطية : « أسمر : قناة تضجت قبل أن تؤخذ ، فهو أصلب لها . عاتر : مهتر . منجل : واسع الجرح . قدامى النسر : قوادمه » . (٥) حرجية ؛ قال أبو عبيد البكري في اللآلئ : « حرجية : آثار دقاق جداً » . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم . مفصل : في الشنقيطية بالفاء ، وهى صيغة مبالغة من الفصل ، ولا بأس بوصف السيف بها ، والمألوف في الاستعمال « مقصل » بالقاف ، يقال « سيف قاصل ومقصل وقصال » أى قطاع ، وقد جاءت رواية البيت في اللآلئ بالقاف .

(٦) لاحب : واضح ، وهو فاعل بمعنى مفعول ، أى ملحوب ، من قولهم « لخبه » أى قشره ؛ أو بمعنى فاعل ، قال في اللسان : « لب الطريق يلحب لحوباً : وضح ، كأنه قشر الأرض » . مرمل : منسوج ، يقال « رملت الحصيرة وأرملته » ، يريد أن هذا الطريق كالخضير لاستوائه . وهذا البيت والذي قبله عن الشنقيطية ، وفي طبعة أوربة لفق صدر الأول بمعجز الثانى وحذف عجز الأول وصدر الثانى . ويؤيد صحة الشنقيطية رواية البيت ٥ في اللآلئ ٣٠٥ والبيت ٦ في اللسان ١٣ : ٣١٤ كاملين ، وثبوت الزيادة في بعض النسخ التى أشار إليها ناشر الأوربية في التعليقات .

(٧) القلائص : جمع قلوص ؛ وهى الفتية من الإبل . الآجن : المتغير . الحسير : البعير قد أعيا . يعيل : بهامش الشنقيطية : « يهمل ويترك » .

وقال الأسعرُ الجعفيُّ *

- ١ أبلغ أبا حمران أن عَشِيرَتِي ناجوا وللقوم المناجين التوى
٢ باعوا جوادهم لتسمن أمهم ولكني يعود على فراشهم فتى
٣ عِلج إذا ما بز عنها ثوبها وتخامصت قالت له : ماذا ترى

* ترجمته : الأسعر ، بالسين المهملة ، ويقع في كثير من الكتب بالشين المعجمة خطأ . وهو لقب له ، واسمه مرثد بن أبي حمران الجعفي ، ويكنى أبا حمران . وهو شاعر جاهل ، لقب بالأسعر لقوله :

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك لئن أنا لم أسر عليهم وأثقب

المؤتلف ٤٧ والسقط ٩٤ والاشتقاق ٢٤٣ والمزهر ٢ : ٣٤٨ واللسان والتاج (سر) .

ترجمة القصيدة : كان الأسعر قد قتل أبوه وهو غلام ، فوثب لإخوته لأبيه فأخذوا الدية فأكلوها وباعوا فرس أبيهم فأكلوا ثمنها ، فلما شب الأسعر أدرك بثأر أبيه ، واتخذ الخيل وجعل يشيد بفضلها . فهو في هذه القصيدة يهجو لإخوته لأبيه ويريمهم بأنهم آثروا تزويج أمهم بعد تسميتها . أما عقيدة بيته ، وهي أم أو زوجة - فلا تزال تؤثر الخيل على نفسها حتى سعى الهزال إليها . وهو بعد ذلك يصف فرسه معتزلاً بها بل معتزلاً بالخيول كلها ، وأنه يقود الكفاة في الحرب يمارسونها في شجاعة وبسالة . ثم هو لا ينسى أن يفخر بأنه مأوى الضيفان في الليالي الباردة ، ينحرم لهم الكوم في سخاء يفيض على الجميع ، وتظل كلاب الحى منه في خصب وشبهة .

ترجمته : هي في الأوربية برقم ١ والأبيات ١ - ٥ في السقط ٩٤ - ٩٥ و ٤ في اللسان ٤ : ٣٦١ و ١٦ : ٢٥٤ . و ٦ في الحيوان ١ : ٣٤٦ واللسان ١٣ : ٢٧٧ و ٦ و ١٩ : ١٩٠ في المؤتلف ٤٧ . و ٧ في المخصص ٦ : ٩٣ ، ١٥ : ١٧٤ وعجزه فيه ٦ : ١٦ وهو في اللسان ٥ : ١٣١ غير منسوب وفي ٤ : ٢٧ منسوباً وكذلك في ٢٠ : ٢٥٤ . و ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٩ ، ٦٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٠ - ١١ ومعها قصة الشعر . ٩ - ١١ في الخزائن ٤ : ٢٢ . و ٩ ، ١١ ، ١٠ في الحيوان ١ : ٢٧٥ . و ١٦ في الخزائن ٢ : ١٣٧ واللسان ١٢ : ١٣٢ . وعجز ١٨ في اللسان بروايتين غير منسوب ١٩ : ١٥٥ . و ١٩ في الشعراء ٥٥٢ و ٢٥ في اللسان ٣ : ٩٧ غير منسوب .

(١) ناجوا : من المناجاة والمسارة . التوى ، بفتح التاء المثناة : الهلاك . يريد « أنهم أخذوا دية أبيهم » كما قال البكري في اللآلئ ، فكانهم تناجوا في هذا الشأن .

(٢) قال البكري : « آثروا أمهم بالبن وعيالهم على خيلهم ، فإذا سنت أمهم زوجوها » .

(٣) العِلج : الرجل الشديد الغليظ . بز الثوب : انتزعه . تخامصت : تجافت عن الفراش ليظهر خمصها وضورها .

- ٤ لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَيْتِنَا مَجْفُوءَةٌ بِأَدِّ جَنَاجِنُ صُدْرُهَا وَلَهَا غَنَى
 ٥ تُقْفَى بِعَيْشَةٍ أَهْلِهَا وَثَابَةٌ أَوْ جُرْشُعًا عَبَلُ الْمَحَازِمِ وَالشُّوَى
 ٦ وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَجَشُّمِي الرَّدَى أَنَّ النَحْصُونَ الْخَيْلُ لَا مَدْرَ الْقَرَى
 ٧ رَاحُوا بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَاْفِهِمْ وَبَصِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَتِدٌ وَأَى
 ٨ نَهْدُ الْمَرَائِلِ مُدْمَجٌ أَرْسَاغُهُ عَبَلُ الْمَعَاقِمِ مَا يُبَالِي مَا أَتَى
 ٩ أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ فَكَأَنَّهُ بَارِئُكَفْ أَنْ يَطِيرَ وَقَدْ رَأَى
 ١٠ وَإِذَا هُوَ اسْتَدْبَرْتَهُ فَتَسْوِقُهُ رِجْلُ قَمُوصُ الْوَقْعِ عَارِيَةُ النَّسَا

(٤) قعيدة الرجل وقعيدة بيته : امرأته . الجناجن : عظام الصدر ، وأحدها « جنجن » بكسر الجيمين وقد تفتحان . يريد أنه قد ذهب لحم صدرها وبدت عظامه ، وما ذاك عن عوز وفقر ، عندها ما يغنيها من الطعام ، ولكنها مشغولة بالقيام على الخيل وإصلاحها وتضميرها .

(٥) تقفى : تفضل وتؤثر . الجرشع : الغليظ المنتفخ الجنيين . العبل : الممتلئ . المحازم : جمع محزم ، وهو موضع الحزام . الشوى : الأطراف والقوائم . يريد أنها تؤثر باللبن الذى يعش به أهلها فرساً وثابة تب فى عدوها ، أو الجرشع الذى وصف .

(٦) تجشم الردى : ركوبه على كره ومشقة . وفى كثير من روايات البيت « على تجنبى الردى » يريد أنه يتحاشى الهلاك . المدر : الطين اليابس . يريد بمدد القرى الحصون المبنية .

(٧) البصيرة : ما استدار من الدم مقدار الدرهم . العتد ، بفتح التاء وكسرها : الفرس الشديد التام الخلق ، السريع الوثبة ، المعد للجرى ؛ ليس فيه اضطراب ولا رخاوة . الوأى : الطويل من الخيل ، وقيل الصلب . يعنى أنهم حملوا دم أبيهم على أكتافهم وتركوا طلب الثأر ، فعملوه خلفهم وأخذوا الدية فصارت عاراً . وبصيرتى ، أى ثأرى ، قد حملته على فرسى لأطالب به . وفى صلب الشنقيطية « البصيرة ما استدار من الدار ، جعل البصيرة مثلاً ، يعنى رضوا بالدية وأخذت بثأرى » . وكلمة « الدار » محرفة عن « الدم » أو « الدماء » .

(٨) المراكل : جمع مركل ، بفتح الميم والكاف ، وهو حيث يركل الراكب الدابة برجله يحركها للركض . والنهد : التام الجسيم . المعاقم : المفاصل . والعبل : الممتلئ .

(٩) الباز : ضرب من الصقور يصاد به ، يقال « باز وبأز وبأزى » ، وقد ضبط فى الأصلين على اللغة الأولى بضم الزاى .

(١٠) قموص الوقع : من قماص الفرس ، بثلاث القاف ، يقال « قمص الفرس » أى استن ، وهو أن يرفع يديه ويطرهما معاً ويعجن برجليه .

- ١١ وإذا هو استعرضته مُتَمَطِّراً فتقول هذا مثلُ سِرْحَانِ الغُصَا
 ١٢ إني رأيتُ الخيلَ عِزًّا ظاهراً تُنَجِّي من الغمِّ وَيَكْشِفُن الدُّجَى
 ١٣ ويهتِنَ بالشَّعْرِ المَخُوفِ طَلَائِعاً وَيُثْبِنَ للصُّعْلُوكِ جَمَّةَ ذِي الغِنَى
 ١٤ وإذا رأيتَ مُحَارِباً ومُسَالماً فليَبْغِنِي عندَ المحاربِ مَنْ بَغَى
 ١٥ وخصاصةُ الجُعْفَى ما صاحِبَتُهُ لا تَنْقُضِي أبداً وإن قيلَ انْقُضَى
 ١٦ مسخُوا لِحَاهُمُ ثم قالوا : سَمَالِمُوا يَالَيْتَنِي في القومِ إِذْ مَسَحُوا اللَّحَى
 ١٧ وَكَتَبَتِ وَجْهَتُهَا لِكِتَابَةٍ حَتَّى تقولَ سَرَاتهمُ : هذا الفَتَى
 ١٨ لا يَشْتَكُونَ الموتَ غيرَ تَغْمَغَمٍ حَكَ الجِمالُ جُنُوبَهُنَّ من الشَّدَى
 ١٩ يَخْرُجْنَ من خَلَلِ الغُبَارِ عَوَاسِماً كَأَصَابِعِ المَقْرُورِ أَقْعَى فَاصْطَلَى
 ٢٠ يَتَخَالَسُونَ نَفُوسَهُمْ بِرَمَاحِهِمْ فَكأنَّما عَصَّ الكِماءُ على الحَصَى
 ٢١ يا رَبِّ عَرَجَلَةٌ أَصَابُوا خَلَّةً دَابُّوا وَحَارَدَ لَيْلُهُمْ حَتَّى بَكَى

(١١) تمطرًا : مسرعًا، تمطرت الخيل : ذهبت مسرعة . وفي حاشية الشنقيطية « تمطر : استقبال
 «اهـ» . ويبدو لنا أن صوابها « استقل ذاهباً » . السرحان : الذئب . الغصا : شجر ، وذئبه أخبث
 الذئاب ؛ لأنه لا يباشر الناس إلا إذا أراد أن يغير . و « الغصا » يأتي ولكن قال ثعلب : « يكتب بالألف
 ولا أدري لم ذلك ؟ » .

(١٣) يثبن : يعطين ، من الإثابة . الجمرة : أصلها معظم الماء .

(١٥) الخصاصة : الفقر والحاجة .

(١٦) في صلب الشنقيطية : « قال أبو سعيد : لا يمسح الإنسان لحيته إلا وهو رنخى البال .
 يقول : ياليتني كنت فيهم حتى لا أرضى بما صنعوا » . وأبو سعيد هو الأصمعي . وفي اللسان ١٢ : ١٣٢
 والمرآة ٢ : ١٣٧ أن علامة الصلح مسح اللحى . وانظر تفصيل القول فيهما .

(١٨) التغمغم : أصوات الأبطال في الوغى عند القتال . وانظر ما مضى في الأصمعية ٢١ : ٤ .
 الشدا : ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها ، الواحدة شداة ، وفي صلب الشنقيطية « يستشفون
 الموت كما تستشفى الإبل بالحلك مما يؤذيها » .

(١٩) العوايس : الكريهات المنظر لما هن فيه من الحرب والجهد . وصدر البيت مضى بلفظه
 ابن أبي خازم في المفضلية ٩٩ : ١٢ . المقرور : الذي أصابه القر وهو البرد .

(٢١) في صلب الشنقيطية : « عرجلة : رجالة ، وجمعها عراجل . وحارَد : قل » . الخلَّة : الحاجة .

- ٢٢ بَاتَتْ شَامِبَةُ الرِّيحَ تَلْفُهُمْ حَتَّى أَتَوْنَا بَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدَى
 ٢٣ فَهَضَبَتْ فِي الْبَرْكِ الْهُجُودُ فِي يَدَيَّ لَدُنْ الْمَهْزَةِ ذُو كَعُوبٍ كَالنَّوَى
 ٢٤ أَحْذَيْتِ رُمْحِي عَائِطاً مَمْكُورَةً كَوْمَاءَ أَطْرَافِ الْعِضَاهِ لَهَا حُلَى
 ٢٥ بَاتَتْ كِلَابُ الْحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنَا يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا
 ٢٦ وَمِنْ اللَّيَالِي لَيْلَةٌ مَزُودَةٌ غَبْرَاءُ لَيْسَ لِمَنْ تَجَشَّسَ مَهْمَا هُدَى
 ٢٧ كَلَفْتُ نَفْسِي حَدَّهَا وَمِرَاسَهَا وَعَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْسَ لَهُمْ غِنَى
 ٢٨ وَمُرَأْسٍ أَقْصَدْتُ وَسَطَ جُمُوعِهِ وَعِشَارَ رَاعٍ قَدْ أَخَذْتُ فَمَا تَرَى
 ٢٩ ظَلَلْتُ سَنَابِكُهَا عَلَى جُثَمَانِهِ يَلْعَبْنَ دُخْرُوجَ الْوَلِيدِ وَقَدْ قَضَى
 ٣٠ [وَلَقَدْ ثَارَتْ دِمَاعُنَا مِنْ وَاتِرٍ فَالْيَوْمَ إِنْ زَارَ الْمَنُونُ قَدْ اكْتَفَى]

(٢٣) البرك : جماعة الإبل الباردة . لدن المهزة : أراد رمحاً يهتز من لينه .
 (٢٤) أحذيت : في صلب الشنقيطية : « أى جعلته لها حذياً ، أى عطية » والحذيا بضم الحاء
 وسكون الذال والقصر ، كما ضبطت فيها ، وفيها لغات « الحذيا » بضم الحاء وفتح الذال وتشديد الياء ،
 و « الحذية » بكسر الحاء وسكون الذال ، و بفتح الحاء وكسر الذال وتشديد الياء ، و « الحذوة » بكسر
 الحاء وسكون الذال . العائط : من الإبل هى البكرة التى أدركت اللقاح ولم تلحق . الممكورة : المدججة
 الخلق . الكوماء : الضخمة السنام . العضاه : شجر عظام . يريد أنه طعن هذه الناقة برمحها ليطلعها
 الضيقان .

(٢٥) تسنح : تعرض . دعلجة : في صلب الشنقيطية : « الدعلج : المتردد » وفي اللسان :
 « الدعلجة التردد في الذهاب والحجى » . وفيه أيضاً : « الدعلجة : الأكل بنهمة » وأن بعضهم فسر البيت
 بهذا . من عفا : من أتى من الأضياف طالباً المعروف .

(٢٦) مزودة : مزود فيها ، يقال « رجل مزود » أى مذخور إذا فرغ . تجشها: ركب
 أعظمها . وفي طبعة أوروية « تجسها » بالسین المهمله ، قال ابن السكيت : « تجسجت الأمر : إذا
 ركبته أجسبه وجسيمه ومعظمه » .

(٢٧) حدّها : شدتها وصعوبتها . مراسها : شدة علاجها .

(٢٨) المرأس : الرئيس . أقصدت : قال الأصمى : « الإقصاء : القتل على كل حال »
 وقال الليث : « هو القتل على المكان » . العشار : جمع عشاء ، وهى الناقة مضى عليها من لقحها عشرة
 أشهر . (٢٩) سنابكها : يريد سنابك الخيل ولم يجر لها ذكراً . في صلب الشنقيطية :
 « الدحروج : شئ يدرجونه » .

(٣٠) هذا البيت زيادة من الشنقيطية ، ولم يذكر في المطبوعة .

١ قال الأصمعي : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : سباب يزيد بن
المرثد " رجلا من بني أسد ، فقال يزيد في ذلك] :

- ١ ولعنتم بتمرين السياط وأنتم يُشن عليكم بالفنا كل مربع
٢ بني أسد ما تأمرون بأمركم إذا لحقت خيل تشوب رتدعى

• ترجمته : هو يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب الكلبي . وخويلد يقال
له الصمق بفتح فكسر . قال أبو عمرو وابن الكلبي : إنما سمي الصمق لأنه عمل طعاماً لقومه بعكاظ
فهبأت ريح بغبار فسبها ولعنها ، فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقت . وقال ابن دريد : سمي الصمق لأن
أولهم ضربه ضربة على رأسه فأتمته ، فكان إذا سمع الصوت الشديد صمق فذهب عقله . وكان يزيد
أولاً ركة في يوم ذي نجب . وقد أشرنا إلى ذلك في شرح المفضلية ١١٨ . وانظر الخزانة ١ : ٢٠٦ -
٢٠٧ والاشتقاق ١٨١ والنقائض ٣٠٢ ، ٥٨٧ ، ٩٣٢ ، ١٠٧٩ .

بوالقصيدة : هجا بني أسد لما قام بينه وبين أحدهم من سباب .

تخرجه : هي في الأوربية برقم ٤٣ . والبيت الأول في اللسان ٤ : ٣٤٢ .

(١) تمرين السياط : تليينها بالدهن ونحوه . يشن : يبدو لنا أنه يريد أنهم تشن عليهم الغارات
الوقت ربيع . وكان العرب يغيرون في الحصب لا في الجذب . انظر التنبيه للبكري ١٨ - ١٩ واللا في
٢٣ - ٢٥ .

(٢) تشوب : تكثر ، ثاب الماء إذا زاد وكثر . تدعى : تنتسب وتصف أنفسها . وإذا طعن
ما من منهم قال للمطعون : خذها وأنا فلان ، أو وأنا ابن فلان . وانظر المفضلية ١٠٨ : ٦ .

فَأَجَابَهُ الْأَسَدِيُّ

[وَعَيْرُهُ ضَرْبَةَ الْيَرْبُوعِيِّ*]

- ١ أَعَيْتَ عَلَيْنَا أَنْ نُمَرَّنَ قِدَّنَا وَمَنْ لَا يُمَرَّنُ قِدَّهُ يَتَقَطَّعُ
 ٢ فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي بِهَا بِرَأْسِكَ سَيَا الدَّهْرِ مَا لَمْ تَقْنَعْ

* ترجمته: اليربوعي الذي ضربه هو ثعلبة بن الحارث ، ضربه في رأسه فألمه ، وذلك في يوم ذي نجب .

ترجمها : هي في الأوربية برقم ٤٤ . والبيت الأول في اللسان ٤ : ٣٤٢ - ٣٤٣ .

(١) القد : سير يقدر من جلد غير مدبوغ .

(٢) السياء ، بالقصر ، والسياء ، بالمد ، والسيما ، والسومة ، والسيمة : كلها بمعنى العلامة .

وقال الأصمعي :

لصخر بن عمرو بن الشريد*

- ١ أَرَى أُمَّ صَخْرٍ مَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا وَمَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي وَمَكَانِي
٢ وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جَنَازَةً عَلَيْكَ ، وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ
٣ فَأَيُّ امْرِئٍ سَاوَى بَأْمٍ حَلِيلَةٍ فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي شَقَاءٍ وَهَوَانِ
٤ أَهْمُ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزْوَانِ
٥ لَعَمْرِي لَقَدْ أَيْقَظْتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا وَأَسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَذْنَانِ

* ترجمته: صخر بن عمرو بن الشريد أخو النساء ، وهو الذي ظلت ترثيه دهرًا طويلا حتى ضرب بها المثل. وقتله زيد بن ثور الأسدي يوم ذي الأثل ، وكان صخر شريفاً في بني سليم ، وخرج في غزاة فقاتل فيها قتالا شديداً وأصابه جرح رغيب، فرض وطال مرضه وعاده قومه، فكانوا إذا سألوا امرأته سلمى عنه قالت : لا هو حي فيرجى ، ولا ميت فينسى ! وصخر يسمع كلامها فيشق ذلك عليه . ويسألون أمه : كيف صخر اليوم؟ فتقول : أصبح سالماً بنعمة الله ! فلما أذاق من علته بعض الإفاقة عمد إلى امرأته سلمى فعلقها بعمود الفسطاط حتى ماتت. وقد مدحه بعضهم بقوله :

وصخر بن عمرو بن الشريد فإنه أخو الحرب فوق السابح العدوان

أنشده في اللسان ١٩ : ٢٥٧ . وانظر الشعراء ١٩٩ والخزانة ١ : ٢٠٩ والأغاني ١٣ : ١٣٠-١٣٤ .

والقصيدة . مضى في الترجمة سبب الشعر . وهو في هذه الأبيات يسجل ما كان من ذلك ، ويستعلن غضبه على زوجه سلمى التي لمس فيها الغدر ، وأما الأم فهي الحضان والوفاء الصادق . وهو لا ينسى أن يتمدح بما كان يصبح به الأعداء من الغارات الشداد التي لا يبالى فيها الموت ، فإنه غاية الأحياء جميعاً .

تخریجها : هي في الأوربية برقم ٧٥ . والأبيات ١ - ٥ وآخر في الشعراء ١٩٩ . ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ وذلك البيت الآخر ، ٣ في الأغاني ١٣ : ١٣١ والخزانة ١ : ٢٠٩ . ١ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٦ ، ٧ عند المعنى ٤ : ٤٥٩ . ١ ، ٣ ، ٤ ، ٢ وبيت آخر ، ٥ في الأمثال ٢ : ٣٧ . و ٢ في اللسان ٧ : ١٨٩ . ٤ وفيه ٢٠ : ١٩١ . ٦ وفيه ١١ : ٢٠٤ . ٧ وفيه ١٩ : ٢٥٧ غير منسوب .

(٢) جنازة : إذا ثقل على القوم أمر أو اغتموا به فهو جنازة عليهم ، وهي بكسر الجيم .

(٤) العير : حمار الوحش . النزوان : وثوبه على أنثاه . وعجز البيت مثل معروف ، أول من قاله صخر هذا .

- ٦ وَحَىٰ حَرِيدٍ قَدْ صَبَحَتْ بِغَارَةٍ كَرَجَلٍ جَرَادٍ أَوْ دَبَّاءٍ كُتُفَانٍ
٧ فلو أَنَّ حَيًّا فَائِثُ الموتِ فَاتَهُ أَخُو الحربِ فَوْقَ القَارِحِ العَدَاوَانِ

(٦) حريد : في اللسان : « حى حريد : منفرد منعزل من جماعة القبيلة ، ولا يخالطهم في ارتحالته وحلوله ، إما من عزهم ، وإما من ذلتهم وقتلهم » . صبحت : أتيتهم صباحاً ، وخير أوقات الغارة الصبح . رجل الجراد : الجماعة العظيمة منه ، أراد كثرة عدد الجيش . الدبب : الجراد قبل أن يطير . الكتفان ، بضم الكاف وكسرهما مع سكون التاء : هو من الجراد ما ظهرت أجنحتها ولما تطر بعد ، فهي تنقز في الأرض نقزاً ، مثل المكتوف الذي لا يستعين بيديه إذا مشى . وقد جاءت هنا في الشعر بضمين للوزن .

(٧) القارح من الخيل : ما تمت أسنانه ، وذلك في الحامسة من عمره . العدوان : الشديد العدو كالعداء .

وَأَنْشُدْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يُقَالُ لَهُ مُشَعَثٌ*

- ١ بِإِصْرٍ يَتَرَكْنِي الْحَيُّ يَوْمًا رَهِيْنَةً دَارِهِمْ وَهُمْ سِرَاعُ
- ٢ تَمَتَّعْ يَا مُشَعَثُ إِنَّ شَيْئًا سَمِيقَتْ بِهِ الْوَفَاةُ هُوَ الْمَتَاعُ
- ٣ وَجَاءَتْ جَيْئَالُ وَأَبُو بَنِيهَا أَحْمُ الْمَأْقُيْنِ بِهِ خُمَاعُ
- ٤ فَظَلًّا يَنْبِشَانِ التُّرْبَ عَنِّي وَمَا أَنَا وَيَبَ غَيْرَكَ وَالسَّبَاعُ

* لُحْمَت: مشعث العامري، ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء ٤٧٥ قال: « وأحسبه لقبا ». جزاء القصيدة: ذكر ما يلقاه بعد الوفاة، إذ يتركه أهله وخلان رهيئة رسمه، تسعى إليه الضبيع والضبيمان فى بشاعة منظرهما، ولا يزالان يبحثان عنه التراب طمعاً فى انتهاب جثمانه، لذلك يحث نفسه أن يغتتم متاع الدنيا قبل أن يفوته بالوفاة.

تخريجها: هى فى الأوربية برقم ٤٧. والبيت ٢ فى اللسان ١٠: ٢٠٩ - ٢ - ٤ عند المرزبانى ٤٧٥ و ٣ فى الحيوان ٥: ٢١٣ والأنبارى ٧٥ غير منسوب واللسان ٩: ٤٣٣ مع نسبته للمثقب و ١٣: ١٠١ مع نسبته لمشعث.

(١) بإصر: أصل الإصر العهد الثقيل، وهذه الصيغة « بإصر » من صيغ القسم، قال الأنبارى ١٨٤: « ويقال بإصر لأفعلن كذا وكذا، كأنه عهد وشبيه بذلك ».

(٢) جَيْئَالُ: علم جنس لأنثى الضبيع، غير مصروف للعلمية والتأنيث، وصرفت هذا للشعر. المأق: بالهمزة: لغة فى الموق، وهو طرف العين مما يلى الأنف، وهذا الوزن ليس له نظير فى كلام العرب كما فى اللسان. والأحم: الأسود. الخماع: يضم الخاء: العرج. (٤) ويب غيرك: الويب: الويل والهلاك، أى هلاكك لنيرك.

وَأَنْشَدَنِي أَبُو عمرو بن العلاء لِطَرْفَةِ بن العبدِ *

- ١ لا غَرَوَ إِلَّا جَارَتِي وَسُؤَالُهَا
أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ ، سُئِلَتْ كَذَلِكَ
٢ تَعَيَّرُنِي طَوْفِي الْبِلَادِ وَرَحْلَتِي
أَلَا رَبُّ دَارٍ لِي سِوَى حُرِّ دَارِكِ
٣ ظَلِلْتُ بِذِي الْأَرْضَى فَوَيْقَ مُثَقَّبِ
بِئِيشَةِ سِوَى هَالِكَا أَوْ كَهَالِكِ
٤ تَرُدُّ عَلَى الرِّيحِ ثَوْبِي قَاعِدًا
لَدَى صَدْفِي كَالْحَنِيشَةِ بَارِكِ

* ترجمته : طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابه ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، أحد أصحاب المعلقات . وطرفة بفتحتين : واحدة الطرفاء ، لقب له واسمه عمرو ، ولقب ببنت قاله ، وهو كما في القاموس والمزهر :

لا تعجلا بالبكاء اليوم مطرفا ولا أميركما بالدار إذ وقفا

وقصة قتل عمرو بن هند له ، وهو ابن عشرين سنة ، متداولة في كثير من الكتب . انظر ابن سلام ٥٠ والشعراء ٨٨ - ٩٦ والخزاعة ١٤ : ٤١٤ - ٤١٧ والمؤتلف ١٤٦ .

جواز القصيدة : كان بينه وبين جارته حوار إذ وجدته غريب الأهل والدار ، فسأته أين أهلها وأين داره ؟ فدعا عليها أن تصير إلى مثل ما صار إليه . هذا ما يؤيده معنى البيتين الأولين . أما البيتان الأخيران فهما في إنشاد الديوان متقدمان في كلام يذكر فيه رحلته إلى الحبيبية .

مترجمها : هي في الأوربية برقم ٥٦ . والبيت ٣ ، ٤ ثم تسعة أبيات بعدها ثم ١ ، ٢ في ديوان طرفة ٥٥ طبع قازان .

(١) لا غرو : لا عجب . وفي صلب الشنقيطية : « سألت عن غربته هل له أهل ، فدعا عليها أن تكون في مثل حاله » . (٢) حر الدار : خيرها ووسطها .

(٣) ذو الأوطى : موضع ، كما في اللسان ٩ : ١٢٣ ولم يذكر في معجم البلدان ولا صفة الجزيرة . مثقب : موضع ، كما في معجم البلدان . بيئته سوه : في صلب الشنقيطية : « حال سوه ، وكذلك جينة سوه » . وفي اللسان : « وباءت بيئته سوه ، على مثال بيعة سوه ، أى بحال سوه » . ورواية الديوان « بكينة سوه » وفسرها ابن السكيت بأنها « فعلة من كان يكون ، أى حالة » .

(٤) ثوبي : ضبطت في الشنقيطية بالتننية ، وفسرت في شرح الديوان على الأفراد . صدفي ، بفتح الدال : نسبة إلى « صدف » بكسرهما ، وهى قبيلة من كندة اليمن ، تنسب إليها النجائب . وفي المختص ٧ : ١٣٥ : « الصدف ضرب من الإبل ، وحكاه صاحب العين بالدال والراء » ونص في اللسان على أن الدال هو الصحيح . وفي صلب الشنقيطية : « منسوب إلى سى من اليمن يقال لهم بنو الصدف . وأنشد : يوم لمدان ويوم للصدف والمشرقي في بلى يختلف » .

وضبطت « الصدف » فيها في الموضعين بفتح الدال ، وهو خطأ . الحنية : القوس ، شبه بعيره بها في صلابته وضميره .

وقال دَوْسَرُ بْنُ ذُهَيْلٍ الْقُرَيْعِيُّ *

[الأصمعي : يقال إن هذا الشعر لرجل من بني يربوع]

- ١ وقائلة ما بال دَوْسَرٍ بَعْدَنَا صَحَا قَلْبُهُ عَنْ آلِ لَيْلَى وَعَنْ هِنْدٍ
- ٢ فَإِنْ تَكِ أَثْوَابِي تَمَزَّقْنَ لِلْبَلَى فَإِنِّي كَنْصَلِ السَّيْفِ فِي خَلْقِ الْغَمْدِ
- ٣ وَإِنْ يَكِ شَيْبٌ قَدْ عَلَا فِي فَرْبَمَا أَرَانِي فِي رَيْعِ الشَّبَابِ مَعَ الْمُرْدِ
- ٤ طَوِيلُ يَدِ السَّرْبَالِ أَغِيدُ لِلصَّبَا أَكْفُ عَلَى ذِفْرَائِي ذَا خُصْلِ جَعِدِ
- ٥ وَحَنَّتْ قَلُوصِي مِنْ عَدَانٍ إِلَى نَجْدٍ وَلَمْ يُنْسِمِهَا أَوْطَانُهَا قِدَمُ الْعَهْدِ
- ٦ وَإِنَّ الَّذِي لَأَقَيْتَ فِي الْقَلْبِ مِثْلُهُ إِلَى آلِ نَجْدٍ مِنْ غَلِيلٍ وَمَنْ وَجَدِ
- ٧ إِذَا شِئْتَ لَأَقَيْتَ الْقِلَاصَ وَلَا أَرَى لِقَوْمِي أَبَدَالًا فَيَا لِفَهْمٍ وَدَّى

* ترجمت: لم نعتز له على ترجمة .

بجزالقصيدة : غادر هو الصبا حتى صار ذلك أمراً مشهوراً ، وهو قد أعطى الشباب حقه من بل ، فكان يلهم ويلعب ويظهر في أحسن مظهر للفتيان . وحين لحقه الشيب لم يوهن من عزيمه ، بل بق كما كان أيداً صلياً ماضياً . أما الحنين فقد شاركته فيه ذاقته ، ولكن ذاقته تلقى أينما تسير أبداً من صواحباتها ، وأما هو في غربته فلا يجد من قومه بديلاً ، هؤلاء القوم الذين كانوا في موضع الإعزاز منه والانتصار لهم ، وقد كان عنهم صفوحاً غافراً لزلاتهم ، محسناً لسياسة ذى النخوات منهم .

ترجمتها : هى فى الأوربية برقم ٢١ . والبيت ١ فى العينية ٤ : ٣٦٦ وهو فى الضرائر ١٣٤ بدون نسبة .

- (٢) خلق الغمد : أراد الغمد الخلق أى البالي ، فأضاف الصفة للموصوف .
- (٣) ريع كل شيء وريمانه : أوله وأفضله .
- (٤) السربال : القميص . الأغيد : المائل العنق اللين الأعطاف . الذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن . أراد أنه يرد شعره إلى ما وراء أذنيه .
- (٥) عدان : موضع .
- (٦) يخاطب ذاقته ، يقول : بى مثل ما بك من حنين ووجد .
- (٧) أبداً : جمع بدل .

- ٨ وَأَرَمِي الَّذِي يَرْمُونَنِي عَنْ قَوَائِمِي بِغَضَبَةٍ
 ٩ إِذَا مَا أَمَرْتُ وَلِيَّ عَلَىٰ بَسُوْدِهِ
 ١٠ وَلَمْ أَتَعَذَّرْ مِنْ خِلَالٍ تَسْوُوْهُ
 ١١ وَذِي نَخَوَاتٍ طَامِحِ الرَّأْسِ جَاذَبَتْ
 وَلَيْسَ عَلَىٰ مَوْلَايَ حَدَدِي وَلَا عَهْدِي
 وَأَدْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِإِدْبَارِهِ وَدِّي
 لِمَا كَانَ يَأْتِي مِثْلَهُنَّ عَلَىٰ عَمْدٍ
 حِبَالِي فَرَحْنِي مِنْ عَلَابِيَّةٍ مَدِّي

(٨) يريد بالمولى القريب أو الخليف . الحد: الحدة والغضب . يقول : إنه ينصر قومه لا يريد منهم مناصرة أو عوناً على ما ينوبه من الحقوق .

(١٠) أتعذر : اعتذر وأتصل .

(١١) نخوات : جمع نخوة ، وهي العظمة والكبر والفخر . جاذبت حبالِي : أي جاذبته حبالِي . علابي : في حاشية الشنقيطة : « جمع علباء : عرق في العنق » . أراد بذلك أنه أذله وأخضعه .

وقال عديُّ بن رَعْلَاءَ الغَسَّانِيُّ

١. أَمَا ضَرْبَةُ بِسِيفٍ صَقِيلٍ دُونَ بُضْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءَ
٢. وَتَنْوَسٍ تَضِلُّ فِيهَا يَدُ الْآ سِي وَيَعْنَا طَبِيبُهَا بِالْذَّوَاءِ
٣. رَفَعُوا رَايَةَ الضَّرَابِ وَآلَوْا لِيَنْدُوذُنَّ سَامِرَ الْمَلْحَاءِ
٤. فَصَبْرُنَ النَّفُوسَ لِلطَّعْنِ حَتَّى جَرَّتِ الْخَيْلُ بَيْنَنَا فِي الدَّمَاءِ
٥. أَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
٦. إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ ذَلِيلًا سَيِّئًا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

ترجمته: عدي بن الرعلاء الغساني: شاعر جاهل. والرعلاء اسم أمه اشتهر بها، وهي بفتح الراء. وسكون العين المهملتين بعدهما لام فألف ممدودة، كذا ضبطه العسكري في كتاب التصحيف. والراء سابق الرعلاء من قولهم ناقة رعلاء، وهي التي تقطع قطعة من أذننها وتترك تنوس. وانظر الاشتقاق ٢٨٦ والمرزباني ٢٥٢ والعيني ٣: ٣٤٣ والخزاعة ٤: ١٨٨.

بوالقصيدة: قالها في شأن يوم أباغ - وهو موضع بطرف العراق مما يلي الشام - وهناك أوقع المارد الحراب الغساني وهو يدين لقيصر الروم، بالمنذر بن المنذر وبعرب العراق وهم يدينون لكسرى، وول المنذر بن المنذر يومئذ، قتله شمر بن عمرو السحيمي من بني حنيفة. معجم ما استعجم (أباغ). وصف هذه الحرب في الأبيات الأربعة الأولى. وأما الأخيران فقد قالهما في شأن من تدعه الحرب سليماً. وفي ثياب من الذل والخزي، فحياته ليست إلا موتاً. ولكن البيتين سارا بعد ذلك مسير المثل والحكمة المألوفة لكل حياة ذليلة رخيصة.

ترجمته: هي في الأربعة برقم ٢ وحجاسة ابن الشجرى ٥١ ومعجم المرزباني ٢٥٢ بتقديم الأعير وزيادة ثلاثة أبيات، وكذلك شواهد المغني ١٣٨. ١٠- ٣ في العيني ٣: ٣٤٢- ٣٤٣. ١٠- ٦ في الخزاعة ٤: ١٨٧- ١٨٨ ومنها بعد ذلك ثلاثة أبيات زائدة. و ٥ في الحيوان ٦: ٥٠٧.

- (١) بصرى: من أعمال دمشق، وهي قصبة كورة حوران.
(٢) الغموس: الطعنة النجلاء الواسعة. الآسى: الذي يأسو الجروح ويداويها. يعيا بالدواء: مجز عنه.

(٣) الضراب: المجالدة. وإنما رفعوا الراية وأعلوها تأكيداً للضرب وتشديداً. آلوا: أقسموا. ود: يطرد. سامر: اسم جمع بمعنى السار، وهم القوم يتحدثون ليلاً. الملحاء: موضع، كما في لغة الجزيرة وياقوت والخزاعة. وفي اللسان أن الملحاء كتيبة كانت لآل المنذر، ونحن نرجح أنها هي رادة في البيت.

وقال مُرْقَشُ الْأَصْغَرُ*

- ١ الزَّقُّ مُلْكٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ وَالْمُلْكُ مِنْهُ طَوِيلٌ وَقَصِيرٌ
- ٢ مِنْهَا الصَّبُوحُ الَّذِي يَتَرَكُنِي لَيْثٌ عَفْرَيْنَ وَالْمَالُ كَثِيرٌ
- ٣ فَأَوَّلَ اللَّيْلِ لَيْثٌ خَادِرٌ وَآخِرَ اللَّيْلِ ضِبْعَانُ عَثُورٌ
- ٤ قَاتَلَكَ اللَّهُ مِنْ مَشْرُوبَةٍ لَوْ أَنَّ ذَا مِرَّةٍ عَنْكَ صَبُورٌ

* ترجمته: مضت في المفضلية ٥٥ .

جواز القصة: يذكر خداع الحمر وما تفعل في شاربها من تخييل كاذب ، ثم هو مع ذلك لا يصبر عنها ولا يستطيع عنها فكاكاً .

تمت ترجمتها

(١) يريد أن الحمر لشاربها بمثابة الملك الذي تتفاوت آماده .

(٢) عفرين ، بتشديد الراء : اسم بلد .

(٣) الخادر : الذي لزم خده ، وهو العرين . الضبعان ، بكسر الضاد : ذكر الضباع ، لا يكون بالالف والنون إلا للمذكر . عثور : يريد أنه في آخر الليل يكثر عثاره في سيره مما لعبت به الحمر ، والضباع تخرج كلها .

(٤) المرة ، بكسر الميم : القوة وشدة العقل .

وقال مهلهل بن ربيعة *

- ١ أَلَيْلَتَنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْيَرِي إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحُورِي
- ٢ فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي فَقَدْ يُبْكِي مِنْ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ
- ٣ فلو نُشِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كُلِّيبٍ فَيُخْبِرَ بِالذَّنَائِبِ أَيْ زِيرِ

* ترجمت: المهلهل لقب له ، واسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب. قالوا : سمي مهلهلا لأنه أول من هلهل الشعر ، أي أرقه أو أرق المرائي . ويقال إنه أول من قصد القصيدة . قال الفرزدق :

* ومهلهل الشعراء ذاك الأول *

وهو خال امرؤ القيس بن حجر صاحب المعلقة ، وهو كذلك أخو كليب الذي هاجت بمقتله حرب البسوس . وانظر الخزانة ١ : ٣٠٣ - ٣٠٤ والأغاني ٤ : ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٤٩ والأمالي ٢ : ١٢٩ والشعراء ١٦٤ - ١٦٦ .

ترجمة القصيدة : قال هذا الشعر لما أدرك بثأر أخيه كليب . وجعل يذكر ما كان بينهم وبين أعدائهم من حروب وأيام تكفلت بها كتب أيام العرب .

تجزئة البيت : هي في الأوربية برقم ٣٣ . وقصيدة الأبيات في أمالي القالي ٢ : ١٢٩ - ١ في ثلاثين بيتاً . ١ و في الخزانة ١ : ٣٠٣ واللسان ١٥ : ٢٥ و ١٣ : ٣٨٤ . ٢ و ٣ في اللسان ١ : ٣٧٨ - ٣٧٩ . ١ و - ٥ ، ٩ في البلدان ٤ : ١٩٨ . ١ و ٢ ، ٥ وبيت آخر في البلدان ٨ : ٣٧٨ . ٣ و في الأمالي ١ : ٢٤ . ٣ و ٤ في شواهد المغني ١ : ٣٦٢ . ٣ و ٤ ، ٥ وبيت ٦ في العيني ٤ : ٤٦٣ - ٤٦٥ و ٣ - ٦ في الآلات ١١١ - ١١٢ وعجز ٦ في بيت آخر غير منسوب في اللسان ١٥ : ٣٨٥ . ٨ و في الخزانة ٣ : ٥٢٠ و ٨ مع بيتين آخرين قبله في البلدان ٦ : ٢٣٤ . ٩ و في العمدة ٢ : ٥٩ والمرزبان ٣٣١ .

(١) ذو حسم ، بضمتين : موضع . أنيرى : أسفرى عن صبحك . لا تحورى : لا ترجعى .

(٢) الذنائب : موضع به قبر كليب بن ربيعة . القصير : في اللسان : « يريد فقد أبكى على السرور ، لأنها قصيرة » .

(٣) « لو » هنا شرطية أشربت معنى التثنية ، فجعل لها جوابان ، جواب منصوب بعد الفاء ، وجواب باللام ، وهو « لقر » في البيت بعد . الزير : الذي يحالط النساء ويريد حديثهن لغير شر . وفي الأمالي : « أراد فيخبر بالذنائب أي زير أنا . وذلك أن كليياً كان يعيره فيقول : إنما أنت زير نساء » .

- ٤ - بيومِ الشَّعْثَمِينِ لَقَرَّ عَيْنًا وكيف لقاءَ مَنْ تحتَ القُبُورِ
 ٥ - فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ بَوَارِدَاتِ بُجَيْرًا فِي دَمٍ مِثْلِ الْعَبِيرِ
 ٦ - وَهَمَّامَ بْنَ مُرَّةٍ قَدْ تَرَكْنَا عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانِ مِنَ الشُّسُورِ
 ٧ - وَصَبَّحْنَا الْوُخُومَ بِيَوْمٍ سَوٍّ يُدَافِعْنَ الْأَسِنَّةَ بِالنُّحُورِ
 ٨ - كَأَنَّا غُدُوَّةٌ وَبَنِي أَبِيْنَا بِجَوْفِ عُنَيْرَةِ رَحِيَا مُدِيرِ
 ٩ - فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمَعَ أَهْلَ حَجْرٍ صَلِيلَ الْبَيْضِ يُقْدَعُ بِالذُّكُورِ
- ١٧٥

(٤) يوم الشعثمين : يوم نسب إلى الشعثمين ، فذهب القائل في الأماي ٢ : ١٣١ إلى أنه موضع ، وقال البكري في اللآلئ « الشعثان : شعثم وشعث ابننا عامر بن ذهل بن ثعلبة » وأيده الراجكوتي بما نقل عن ابن إسحاق قال : « وقتل مهلهل يوم واردات الشعثمين ابني معاوية ، وهما سيدا ذهل وفارساها » .
 (٥) واردات : موضع كان فيه يوم معروف بين بكره وتغلب . بجير : هو ابن الحرث بن عباد ابن مرة ، قتل ذلك اليوم . العبير : أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران .
 (٦) القشيم : المسن من الرجال والنسور والرخم ، وهو صفة ، وقد أراد بالثنى معنى الجمع . وعجز هذا البيت في بيت آخر في اللسان ١٥ : ٣٨٥ غير منسوب .
 (٧) الوخوم : بهامش الشنقيطية : « الوخوم : من بني عامر بن ذهل » . وقد مضى في المفضلية ٥٢ : ٢ أن بني الوخم هم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة .
 (٨) عنيزة : موضع . قال البغدادى في الخزانة ٣ : ٥٢٠ نقلا عن الطبرسى : « وللمرب قصائد قد أنصف قائلوها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم ، فيما اصطلوهم من حر اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم في إمحاض الإخاء ، قد سموها المنصفات ، ويروى أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة » ثم ذكر هذا البيت .

(٩) حجر ، بفتح الحاء : مدينة بالهامة . الذكور : أراد أجود السيوف وأيسبها وأشدّها . وقد أفرط في المبالغة ، إذ جعل صليل السيوف يسمع بالهامة لولا الريح ، وقد كانت حربهم بالجزيرة ، وبين الموضعين عشرة أيام ، كما في العمدة ٢ : ٥٩ ، وفي الأماي ٢ : ١٣٤ عن أبي العباس الأحول أن هذا أول كذب سمع في الشعر . يقدح ، بالبدال : أى يضرب ، يقال « هو الفحل لا يقدح أنفه » ، وفي طبعة أوربة وبقاى الروايات « تقرع » بالراء .

وقال مهلهل*

قال أبو الفضل : أظنُّ الأصمعيَّ قال : إنها مُولَّدة* [

١. حارٍ لا تجهلُ على أشياخنا إنَّا ذَوُو السَّورَاتِ والأحلام.
٢. إذا بلغَ الصَّبِيُّ فِطَامَهُ سَاسَ الْأُمُورَ وحاربَ الأقوام.
٣. كلِّموا كَلِيباً ثم قالوا : إِرْبَعُوا كَذَبُوا وَرَبَّ الحِجْلِ والإِخْرَام.
٤. نُبَيْدَ قَبِيلَةٍ وقبيلةً قَهَرَا وَنَفَلِقَ بالسُّيُوفِ الهَام.
٥. وَيَقْمَنَ رَبَّاتُ الخُدُورِ حواسراً يَمَسْحَنَ عَرَضَ ذَوَائِبِ الأَيْتَام.

* جوالقصيدة : قالها مهلهل في حرب البسوس التي قتل فيها كليب ، ينمى فيها كليباً أخاه
والحارث بن عباد البكرى ويحذره عاقبة الجهل مفتخراً بقومه وكثرة ساداتهم ، متوعداً أن يبيد من
كل كليب قبائل وقبائل تكثر فيها الأيتام .

محررهم : هي في الأوربية برقم ٦٩ . والبيت ٣ ، ٤ ، ٥ وبيت آخر في العقد ٥ : ٢٢٠ .
٥ في الحيوان ٤ : ٣٤٦ .

(١) يا حار : ترخيم للحرث بن عباد . السورات ، بضم السين : جمع سورة ، وهي الرقعة
الشرف والمنزلة ، وافتحها : جمع سورة ، وهي الحدة ، أو السطوة والاعتداء .

(٢) ومنا : الواو زيدت في الشنيطية فقط ، وهي زيادة في الوزن ، يسميها العروضيون الحزم .

(٣) اربعوا : كفوا وتحبسوا ، وفعله ثلاثي ، وقطع همزة الوصل للشعر . أراد أنهم بعد قتلهم
أيضاً قال بعضهم : كفاكم ما فعلتم . فلم يعلموا ما وراء ذلك .

(٥) حواسر : كاشفات الرؤوس .

وقال عِلْبَاءُ بن أَرْقَمَ بن عَوْفٍ *

[بن سعد بن عجل بن عتيك بن كعب بن يشكر بن بكر وائل ، في كبش النعمان] :

- ١ أَلَا تِلْكَمَا عِرْسِي تَصُدُّ بوجْهَهَا وَتَزْعُمُ في جَارَاتِهَا أَنَّ مَنْ ظَلَمَ
٢ أَبُونَا ، وَلَمْ أَظْلِمْ بشيءٍ عَمِلْتُهُ سِوَى مَا تَرَيْنَ في الْقَذَالِ من الْقِدَمِ
٣ فيوماً تَوَافَيْنَا بوجهٍ مُقَسَّمٍ كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إلى نَاصِرِ السَّلَمِ

178

* ترجمته : علباء بن أرقم : شاعر جاهل كان معاصراً للنعمان بن المنذر . وانظر الخزانة ٤ : ٣٦٤ - ٣٦٧ ومعجم المرزباني ٣٠٤ .

بوالقصيدة : تناولت القصيدة غرضين رئيسين : أولهما شكواه من زوجته وما كان يحيا معها من حياة مضطربة ، فهي ترضى حيناً غاية الرضا ، وتشرس أحياناً حتى تظهر شراستها بين جيرانها لا تخفى من ذلك شيئاً . وثانيهما : ما كان بينه وبين النعمان بن المنذر ، وكان النعمان قد أحس كَيْشاً ، أى جعله حسمى ، فوثب عليه علباء فذبحه ، فأغضب ذلك النعمان فحمل إليه ، فلما وقف بين يديه أنشد القصيدة معتذراً . وقد صور فيها كيف عثر على ذلك الكبش القوى السمين وحدثته نفسه فذبحه ، ولكن أصعبه حذروه غضب النعمان ، بيد أنه استشعر في نفسه سماحة النعمان وجوده وبخاء يده ، فأقدم على ما أقدم عليه .

تخرجهما : هى فى الأوربية برقم ٦٤ . والأبيات ١ - ٣ فى الخزانة ٤ : ٣٦٦ . و ١ - ٦ بتقديم وتأخير فى الخزانة ٤ : ٣٦٤ - ٣٦٧ . و ٣ فى اللآلى ٨٢٩ والكامل ٤٩ أوربة بدون نسبة وسيبويه ١ : ٢٨١ مع نسبة الأعلام له إلى ابن صريم الشكرى . و ٣ - ٦ فى اللسان ١٥ : ٣٨٢ . و ٤ - ٦ فى الخزانة ٤ : ٣٦٥ رواية عن ابن برى . وفى الخزانة تعليقاً على البيت الثالث « وهو لراشد بن شهاب الشكبرى ، ولم يرو المفضل هذا البيت فى قصيدته » . وسبب هذا اللبس هو تشابه بحرئى القصيدتين ورويهما . انظر المفضلية ٧٦ . والبيتان ١٨ ، ١٩ فى معجم المرزباني ٣٠٤ .

(٢) القذال : جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس فوق فأس القفا .

(٣) مقسم : من القسم ، وهو الجمال والحسن ، وجه مقسم : جميل كله ، كان كل موضع منه أخذ قسماً من الجمال . ظبية : رويت بالحرركات الثلاث ، الرفع على تقدير ضمير الشأن ، والنصب على أعمال « كأن » مخففة عملها مثقلة ، والجر على زيادة « أن » بين الكاف ومجرورها . تعطو : تتناول ، يعذى بنفسه وبالطرف . السلم : ضرب من شجر البادية يعظم وله شوك ، واحدته سلمة . وفى هامش الشنقيطية : « مقسم : محسن » .

- ١ . أ . تَرِيدُ مَالَنَا مَعَ مَالِهَا
- ٢ . بَيْتُ كَانَا فِي خُصُومٍ عَرَامَةٍ
- ٣ . هَلَّتْ لَهَا إِنْ لَا تَنَاهَى فَإِنِّي
- ٤ . اجْتَنِبْتُكَ الْعَيْسُ خُنْسًا عَكُومَهَا
- ٥ . وَأَنْ مَلِكٍ مِنْ مَعَدٍّ عَلِمْتُ
- ٦ . أَمِنْ أَجْلِ كَيْشٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ قَرِيَةٍ
- ٧ . مُشَى كَأَنَّ لَأَحَى بِالْجَزَعِ غَيْرُهُ
- ٨ . فَوَ اللَّهِ مَا أَدْرِ ، وَإِنِّي لَصَادِقٌ
- ٩ . بَفُسْرَتْ بِهِ يَوْمًا . وَقَدْ كَادَ صُحْبَتِي
- ١٠ . بَيْنِي حَطَبٍ جَزَلٍ وَسَهْلٍ لِفَائِدٍ
- ١١ . فَإِنْ لَمْ نُنَلِّهَا لَمْ تُنِمْنَا وَلَمْ تَنَمْ
- ١٢ . وَتَسْمَعُ جَارَاتِي التَّالِيَّ وَالْقَسَمُ
- ١٣ . أَخْوَالُ النُّكْرِ حَتَّى تَقْرَعَ السِّنَّ مِنْ نَدَمٍ
- ١٤ . وَذُو مِرَّةٍ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْعَدَمِ
- ١٥ . يُعَذِّبُ عَبْدًا ، ذِي جَلَالٍ وَذِي كَرَمٍ
- ١٦ . وَلَا عِنْدَ أَذْوَادٍ رِتَاعٍ وَلَا غَنَمٍ
- ١٧ . وَيَعْلُو جَرَائِمَ الْمَخَارِمِ وَالْأَكَمِ
- ١٨ . أَمِنْ خَمَرٍ يَأْتِي الطَّلَالَ أَمْ أَتَخَمُ
- ١٩ . مِنَ الْجُوعِ أَنْ لَا يَبْلُغُوا الرَّجَمَ الْوَحَمَ
- ٢٠ . وَمِيرَاقٍ غَزَاءٍ يُقَالُ لَهَا هُذَمٌ

179

(٥) خصوم : جمع خصم ، أى فى جماعة يختصمون . العرامة ، بالعين المهملة : الثراسة والأذى ،
 واية الحزانة ، وفى الأصلين بالعين المعجمة ، ولم نجد لها توجيهاً . التالى : الحلف والقسم .
 (٦) النكر : الدهاء والفطنة .
 (٧) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شئ من الشقرة . العكوم : الأحمال والأعدال التى
 والأوعية من صنوف الأطعمة والمتاع . الخنس : جمع أخنس وخنساء ، وصف به العكوم لامتلائها ،
 بالأنوف الخنس فى اكتنازها وانحنائها . ذو مرة : ذو عقل وأصالة وإحكام ، وهو على المثل ،
 والمارة : القوة . وعنى بذلك نفسه .
 (٩) الأذواد : جمع ذود ، وهو الجماعة من الإبل ، نحو العشرة . رتاع : ترعى فى الخصب
 والسمه ، واحدها راتع .
 (١٠) الجزع ، بكسر الجيم : منعطف الوادى وجانبيه . الجرائم : الأماكن المرتفعة عن الأرض
 لعمامة من تراب أو طين . المخارم : الطرق فى الجبال وأفواه الفجاج .
 (١١) الحمر ، بفتح الميم : ما خالط من السكر . الطلال : جمع طل ، وهو المطر الصغار
 امطر الدائم .
 (١٢) م الوحم : من الوحم ، والوحم أصله شدة شهوة الحبلى لثئى تأكله ، ثم قيل لكل من أفرطت
 روتة فى شئ .
 (١٣) الجزل : الغليظ القوى . الفائد : من قولهم فأد اللحم أو الخبز فى النار : شواه . المبرة :

١٤ وَزَنْدَى عَفَارٍ فِي السَّلَاحِ وَقَادِحِ إِذَا شِئْتُ أَوْ رَى قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ السَّامُ

١٥ وَقَالَ صِحَابِي : إِنَّكَ الْيَوْمَ كَأَنَّ عَلَيْنَا كَمَا عَفَى قُدَارٌ عَلَى إِرَمَ

١٦ وَقَدَّرَ يَهَاهُ بِالْكَلاِبِ قُتَارُهَا إِذَا خَفَّ أَيْسَارُ الْمَسَامِيحِ وَاللَّحْمِ

١٧ أَخَذْتُ لَدَيْنِ مَطْمَثٍ صَحِيفَةً وَخَالَفْتُ فِيهَا كُلَّ مَنْ جَارَ أَوْ ظَلَمَ

١٨ أَخَوْفُ بِالنُّعْمَانِ حَتَّى كَانَمَا قَتَلْتُ لَهُ خَالًا كَرِيمًا أَوْ ابْنَ عَمٍّ

١٩ وَإِنَّ يَدَ النُّعْمَانِ لَيْسَتْ بِكَزَّةٍ وَلَكِنْ سَمَاءٌ تُمَطِّرُ الْوَبْلَ وَالْدِّيمَ

٢٠ لَبِستُ ثِيَابَ الْمُقْتِ إِنْ أَبَ سَالِمًا وَلَمَّا أَفْتَهُ ، أَوْ أُجِرَّ إِلَى الرَّجَمِ

٢١ يُثِيرُ عَلَى التُّرْبِ فَحَصًّا بِرَجْلِهِ وَقَدْ بَلَغَ الذَّلْقُ الشَّوَارِبَ أَوْ نَجَمَ

السكين يرى بها . وفي صلب الشنقيطية : « الفائد : الطابيح . وغزاه : صاحب غزو . والهدم : القطع » .
و « هدم » في البيت بضم ففتح : وصف من الهدم لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « هدام وهدامة
وهذمة وهذوم » .

(١٤) الزند والزنده : خشيتان يستقح بهما ، فالسفل زنده والأعل زند ، وإذا اجتماعا قيل
زندان ولم يقل زندتان . العفار : شجر يتخذ منه الزناد ، وهو والمرخ من أكثر الشجر نارا ، وزنادهما
أسرع الزناد وريبا . وفي صلب الشنقيطية : « العفار : شجر ، وخصه لأنه سريع خروج النار » .
(١٥) في هامش الشنقيطية بحوار كلمة « إرم » : « قوم عاد » . وقدار هو ابن سالف الذي
يقال له أحمر ثمود ، وهو الذي عقر الناقة ، فأهلك الله قومه بجزيرته ، فكان شوقا عليهم ، وإرم :
قوم عاد ، وأخطأ الشاعر كما أخطأ زهير أيضا في مملقته إذ قال « كأحمر عاد » . ونقل التبريزي عن
الأصمعي تخطئة زهير . ثم نقل عن المبرد أنه قال : « ليس هذا بغلط لأن ثمود يقال لها عاد الأخيرة
ويقال لقوم هود عاد الأولى » . وانظر التبريزي ١١٣ والشعراء ٤١ وشرح ديوان زهير طبع دار الكتب
٢٠ والخزافة ١ : ١٦٢ .

(١٦) يهاهى : يدعو ، والهاهأة : زبر الكلب وإشلاؤه . القتار : ريح القدر والشواء ونحوهما .
خف : نشط . الأيسار : جمع يسر ، وهو صاحب الميسر . اللحم : بحوارها في الشنقيطية : « أصحاب
اللحم ، واحدهم لاحم » . وفي اللسان : « يقال رجل لحم وملحم ولاحم ولحيم ، فاللحم : الذي يكثر أكله ،
والملحم : الذي يكثر عنده اللحم أو يطعمه ، واللاحم : الذي يكون عنده لحم ، واللحيم : الكثير لحم
الجسد » . (١٩) كززة : منقبضة ، ورجل كز البيدين أى بخيل .

(٢٠) المقت : البغض عن أمر قبيح ركيه ، وثياب المقت : مجاز عما يلقى من الازدراء إذا لم
يمض ما اعترم . وفي الشنقيطية : « أفته : أهلكه . والرجم : القبر » . و « أفته » بهذا المعنى ليست
في المعاجم ، وكأنه أراد لم أفته حياته .

(٢١) في الشنقيطية : « الذلق : الحد ، الشوارب : مجارى النفس » . نجم : طلع وظهر .

- ٢٢ له أَلِيَّةٌ كَانَتْهَا شَطٌّ. نَاقَةٌ
 ٢٣ وَقَطَّعَتْهُ بِاللَّوْمِ حَتَّى أَطَاعَنِي
 ٢٤ وَرُحْنَا، عَلَى الْعِبَاءِ الْمُعْلَقِ شِلْوُهُ
 ٢٥ مَوَارِيثُ آبَائِي وَكَانَتْ تَرِيكَةً
 أَبَحُّ إِذَا مَا مُسَّ أَبْهَرُهُ نَحَمٌ
 وَأُلْقَى عَلَى ظَهْرِ الْحَقِيبَةِ أَوْ وَجَمٌ
 وَأَكْرَعُهُ، وَالرَّأْسُ لِلذَّنْبِ وَالرَّحْمُ
 لَأَلْ قُدَارٍ صَاحِبِ الْفِطْرِ فِي الْحُطَمِ

- (٢٢) الشط : شطر السنام ، ولكل سنام شطان . الأبهـر : عرق إذا انقطع مات صاحبه . نحم :
 النحيم ، وهو صوت يخرج من الجوف .
 (٢٣) ألقى : بالبناء للمجهول ، وسكنت الياء للشعر . وجـم : سكت .
 (٢٤) العباء : العدل الذي يوضع هل الدابة ، وهما عبآن ، أى عدلان . الشلو : الجسد من
 شئ . يريد أن شلوه وضع على العباء المعلق .
 (٢٥) التريكة : أراد بها التركة بمعنى الميراث ، ولم تذكر بهذا المعنى فى المعاجم . وفى الشنقيطية :
 لحطم : الأمر العظيم ، ورجل حطمة وحطم : إذا كان يركب الأمور ولا يبالى .

وقال *

- ١ حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرْبَةً فَاحْتَلَّسَتْ فَلَجَأَ وَأَهْلُكَ بِاللَّوَىٰ فَالْحِلَّتِ
٢ وَكَأَنَّمَا فِي الْعَيْنِ حَبٌّ قَرَنْفُلٌ أَوْ سُنْبُلًا كُحِلَّتْ بِهِ فَانْهَلَّتِ
٣ زَعَمْتُ تُمَاضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أُمْتُ يَسْدُدُ أُبَيِّنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي
٤ تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مِثْلِي عَلَى يُسْرِى وَحِينَ تَعَلَّتِي

* جزالقصيدة: قال المازوني في شرح الحماسة ٥٤٦: «تماضر امرأته، وكانت فارقت عاتبة عليه في استهلاكه المال وتعريضه النفس للمعاطب، فلحقت بقومها، فأخذ يتلهف عليها ويتحسر في إثرها وإثر أولاده منها». ثم أخذ يتمدح بكرمه وفروسته، وأنه كان ملجأ العشيرة في زمان الفقر والجلب، وقد كان قيمهم وجامع شملهم، وصاحب الحلم فيهم ولين الجانب.

مفردات: في الخزائن ٣: ٤٠٧ «قال ابن جني: اعلم أن هذا الشاعر لزوم اللام قبل هذه التاء في هذه الأبيات وليست بواجبة، من حيث كان الروي إنما هو التاء، ووجه ذلك فيما ذهب إليه قطرب أن هذه التاء في الفعل نظيرة الهاء في الاسم، فكما يلزم ما قبلها نحو قامة وسائمة فكذلك ألزم ما قبلها في نحو ضنت وحننت. نعم وقد يلتزم الشاعر المدل ما لا يجب عليه ثقة بنفسه وشجاعة في لفظه. وقد ذكرت من هذا الطرز في كتاب المغرب ما تجاوز قدر الكفاية».

والأبيات في طبعة أوربة برقم ١٦ وفؤاد أبي زيد ١٢٠-١٢١ والحماسة ٢: ١١٩-١٢٥ مع نسبتها لسلمي بن ربيعة. ورويت في الخزائن ٣: ٤٠٢-٤٠٨ نقلا عن الحماسة. وهي بتلك النسبة أيضاً في الأمل ١: ٨١ رواية عن الأصمعي. و٢ في السط ١٧٣ و١، ٢، ٤، ٥ فيه أيضاً ٢٦٧-٢٦٨ مع النسبة إلى سلمى. وعجز ٢ في اللسان ١٤: ٢٢٦ غير منسوب. و٢ في الخزائن ٣: ٣٧٧، ٣٧٨ و٣ في الأنباري غير منسوب واللسان ١٣: ٢٢٨ مع نسبته لسلمي و٧، ٨ وفي الحيوان ٥: ٧٤ منسوباً لابن قنفة.

(١) غربة: دار بعيدة. فلج، واللوى، والحلة: مواضع. و«الحلة» رسمناها بالتاء المبسوطة تبعاً لرسم الشنقيطية والنوادر والأمل والحماسة.

(٢) أو سنبل: هكذا ضبط بالنصب في الأصلين، وقد يوجه بأن «حب قرنفل» اسم «كأنما» على إعمالها، وهو قليل. وجوز تأخير الاسم كون الخبر جاراً ومجروراً، وهو «في العين». والرواية في سائر المصادر «وكان في العينين». والسنبُل: نبات طيب الرائحة.

(٣) أبينوها: تصنيص أبنائها على غير قياس، وانظر المفضلية ٩٢: ١٢. خلَّتِي، بفتح الهاء، وهي التلثة، يريد مكانته الحالية بعد موته.

(٤) تملئ: قال التبريزي: «التلئة من عللت، كأنه أراد حين أفترق وأحتاج إلى العلل أي الحجج، أو إلى أن أعلل نفسي كما يعمل العليل».

- ٥ يوما إذا ما النائبات طرَقْنَا أَكْفَى بِمَعْضِلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ
٦ وَمَنَاحٍ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ نَهَلْتُ قَنَاثِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّتْ
٧ وَإِذَا الْعَذَارَى بِالْذُّخَانِ تَقَنَّعَتْ وَاسْتَعْجَلَتْ نَضْبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتْ
٨ دَرْتُ بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ مَغَالِقُ بِيَدَيَّ مِنْ قَمْعِ الْعِشَارِ الْجِلَّةِ
٩ وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأْيَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتِيَّا وَالَّتِي
١٠ وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُه نُصْحِي وَلَمْ تُصِيبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي
١١ وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحْمَ جَرِيرَتِي وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ

(٥) قال المرزوقي : « كأنه قال : هل رأيت لقومه رجلا أكنى للشدائد وإن عظمت عند طروق النواذب وغشيان الحوادث منى ، فحذف " منى " لأن المراد مفهوم . والمعضلة : الداهية الشديدة » .

(٦) المطا: الظهر . قال التبريزي : « يجوز أن يعنى بمناخ نازلة مناخ رفقة نزلت به ، ولا يمتنع أن يكون عنى نازلة من نوازل الدهر ، واستعمار الإناخة » .

(٧) ملت : شوت الخبز أو اللحم فى الملة ، بفتح الميم ، وهى الرماد الحار . قال المرزوقي : « يقول : وإذا أبكار النساء صبرت على دخان النار حتى صار كالقنقاع لوجهها لتأثير البرد فيها ، ولم تصبر لإدراك القدور بعد تهيتها ونصبتها ، فشوت فى الملة قدر ما تعلل به نفسها من اللحم ، لتمكن الحاجة والفر منها ، ولإجذاب الزمان واشتداد السنة على أهلها ، أحسنت . وجواب « إذا » فى البيت بعده . وخص العذارى بالذكر لفرط حيائهن » .

(٨) العيال : جمع عيل ، وهو الفقير . المغالق : جمع مفلق ، وهى قداح الميسر . القمع ، بفتحتين : جمع قمعة ، وهى أعلى السنام من الإبل . العشار : جمع عشاء ، وهى التى أتى عليها من حلها عشرة أشهر . الخلّة : العظام الكبار .

(٩) رأيت : أصلحت . الثأى : الفساد . اللتيا : تصغير التى ، جعلهما اسمين للكبيرة والصغيرة من الدواهي ، ولهذا استغنيا عن الصلة ، قاله التبريزي .

(١٠) الجهل : ضد الحلم . رفدته : أعطيته ، عداه لمفعولين ، والذى فى المعاجم تعديته لمفعول واحد . ولم تصب إلخ : يريد أنه إن زل كفى نفسه ولم يحمل عشيرته زلته .

(١١) الأحم : قال الأسود الغندجاني « الأحم ، بالمهملّة : هو الأخص ، من الحميم ، وهو تفسير لقوله " ولم تصب العشيرة زلتى " وتأكيده للإكمال ، يقول : إن جررت جريرة أغضبت فيها نفسى عن ابن عمى الأدنى فضلا عن الأبعد . وحسبت سائمتى : يريد السوام ، وهو المال الراعى ، وقد سامت الماشية : دخل بمعضها فى بعض فى الرعى . وهذا إغراق بعد التأكيد ، أى حبستها عن المرمى على ذى الخلّة ، بالفتح ، أى الفقر ، ليختار منها على عينه » .

(الزيادات من الكتابين*)

- ١ كَيْفَ قَرَيْتَ ضَيْفَكَ الْأَزْبَا
- ٢ لَمَّا أَتَاكَ بَائِسًا قِرْشَبًا
- ٣ يَنْشُدُكَ الزَّادَ وَكُنْتَ الزَّبَا
- ٤ قُمْتَ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا
- ٥ ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوءِ إِذْ أَحَبَّا
- ٦ كَانَمَا تَلَحَّكُ فَاهُ الرُّبَا

* (الزيادات من الكتابين) هذا العنوان في المخطوطة فقط . وبدلها في المطبوعة « قال بعضهم » . ونسب بعض أشطار هذه المخطوطة إلى أبي محمد الفقعسي ، وهو عبد الله بن ربيع بن خالد اللقعسي الحذلي ، وهو راجز إسلامي . انظر الآلى ١٤٨ .

بمؤلفه: هجاء لذلك الذى اعتراه الضيف وهو فى حال من اليأس والجوع ، فكان هو على ضيفه كالداهية الشديدة ، ولم يزل يقره ضرباً متواصلاً عنيفاً .

مؤلفه: هى فى الأوربية برقم ٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى اللسان ٢ : ١٦٣ وشرح القاموس ١ : ٤٢٦ مسبوقة بقال الراجز . و ٢ ، ٤ ، ٥ فى اللسان ١٤ : ٧٩ منسوبة إلى أبي محمد الفقعسي . و ٤ ، ٥ فى اللسان ١ : ٢٨٤ منسوبان إليه أيضاً .

(١) الأزب : من « الزيب » ، وهو كثرة شعر الذراعين والخاصيتين والعينين .

(٢) القرشب : المسن ، أو سبيء الحال .

(٣) ينشدك : يسألك . الزباء : الداهية الشديدة .

(٤) القفيل : السوط ، قال ابن سيده : « أراه لأنه يصنع من الجلد اليابس » . وفى الشنقيطية

« عصا يابسة » . (٥) أحب : الإحباب البروك ، وقيل : هو فى الإبل كالحران فى الخيل ، وهوان يهرك فلا يثور . وفى الشنقيطية : « أحب : برك لا يهرح » .

(٦) تلحك : توجره الدواء . وفى الشنقيطية « ألحكنه : ألمقته » . وهذا الرباعى لم يذكر فى

المعاجم . الرب ، بضم الراء : الطلاء الخاثر ، وقيل : هو دبس كل ثمرة .

وقال الممزق العبدى*

أَرَقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِيْنِيَّ وَسَنَةً وَمَنْ يَلْقَ مَا لَا قِيْتَ لَا بُدَّ يَأْرَقِ
تَبَيْتُ الْهَمُومُ الطَّارِقَاتُ يَعْذُنُنِي كَمَا تَعْتَرِي الْأَهْوَالُ رَأْسَ الْمُطْلَقِ
وَنَاجِيَةٍ عَدَيْتُ مِنْ عِنْدِ مَا جَدَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ سُخْطٍ مُفْرَقِ

ترجمته: مضت في المفصلية ٨٠ .

بوالقصيدة: كان عمرو بن هند - وهند أمه ، وهو عمرو بن المنذر الأكبر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى - قد هم بغزو عبد القيس ، فقال الممزق هذه القصيدة يستعطفه ، فلما بلغته لقصيدة انصرف عن عزمه . المؤتلف ١٨٥ . وقد أعلن الشاعر أرقه وتراكم همومه لما بلغه من عزمة عمرو بن هند . وذكر أنه صاحب ملوك يرحل إليهم بناقته التي وصف نشاطها وسرعتها ، وعرقها ، وضمورها ، أثر رجلية في جانبها حين يركضها ، وقد رحل بها إلى عمرو بن هند رحلة متواصلة ، ثم مدح الملك مجده وعزه وتقاه ، وقوة سلطانه وشجاعته ، وجوده ورأيه . ثم استعطفه في أسلوب طريف ، مستعلماً لإياه ووفاءه .

تجزئتها: هي في الأوربية برقم ٥٠ . والنبيت ١ في اللسان ٩ : ١٨ ؛ صدره يشبه صدر لفصلية ٨٦ . ٢ في اللسان ١٢ : ١٠١ . ٣ وبيت ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، الشعراء ٢٣٦ . ٨ في اللسان ١١ : ٢٤٢ ، ٩٣ : ١٢ وفيه أيضاً ١ : ٢٩٣ ونسبه للمثقب ، هو أيضاً في الحيوان ٥ : ٢٨١ والمخصص ١ : ٢١ / ١٢ : ٢٧٢ / ١٦ : ٩٧ ، ١٣٤ / ١٧ : ٢ والعقد ١ : ١٨٠ . ٨ ، ٩ في الحيوان ٢ : ٢٩٨ . ٨ ، ١٦ في العيني : ٥٩٠ . ١٠ في لحيوان ٥ : ٤٤١ . ١٦ في المؤتلف ١٨٥ والاشتقاق ١٩٩ واللسان ١٣ : ٢١ والأنبارى ٥٩١ جمهرة أنساب العرب ٢٨٢ . ١٨ في اللسان ١٢ : ١١٩ / ١٦٢ والمخصص ١٢ : ٥٠ . ١٥ - ١٩ في معجم البلدان ٦ : ٢١٥ . ١٧ ، ١٨ في اللسان ١٤ : ٣٣٩ - ٣٤٠ . والمثقب بدى بيتان من بحر هذه القصيدة وروىها في الشعراء ٢٣٤ .

(١) تخدع : يقول : لم يدخل في عيني شيء من النعاس ، كما فسر الأنبارى عن أبي عكرمة . نى في اللسان « ما خدعت بعيني نعسة » أى ما مرت بها . الوسنة : كالسنة والوسن ، أى ثقله النوم . لا الشطر يشبه صدر البيت الأول من المفصلية ٨٦ .

(٢) المطلق : في الشنقيطية : « التطلق : أن ينفس عن الملدوغ ساعة ، فإذا عاوده الألم عاد حاله الأول » . وفي اللسان : « طلق السليم - يعنى الملدوغ - على ما لم يسم فاعله : رجعت إليه به وسكن وجهه بعد العداد ، فهو مطلق » .

(٣) الناجية : الناقة السريعة . إلى واحد : يقال « رجل واحد » : متقدم في بأس أو علم أو ذلك ، كأنه لا مثل له ، فهو وحده لذلك .

- ٤ تَرَىٰ أَوْ تَرَأَىٰ عِنْدَ مَعْتَدٍ غَرَزَهَا تهاويل من اجلادٍ هرٍ مَعْلَقِ
- ٥ كَأَنَّ حَصَى الْمَعَزَاءِ عِنْدَ فُرُوجِهَا نَوَادِي رَحَى رَضَاخَةٍ لَمْ تَدَقِّ
- ٦ كَأَنَّ نَضِيجَ الْبُولِ مِنْ قَبْلِ حَاذِهَا مَلَابٌ عَرُوسٍ أَوْ مَلَادُغٌ أَزْرَقِ
- ٧ وَقَدْ ضَمُرَتْ حَتَّى التَّقَىٰ مِنْ نُسُوعِهَا عَرَىٰ ذِي ثَلَاثٍ لَمْ تَكُنْ قَبْلُ تَلْتَقِ
- ٨ وَقَدْ تَخَذَتْ رَجُلِي لَدَىٰ جَنْبِ غَرَزِهَا نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرِّقِ
- ٩ أُنِيبَخْتُ بِجَوِّ يَصْرُخُ الدِّيكُ عِنْدَهَا وَبَاتَتْ بِقَاعٍ كَادِيٍّ النَّبْتُ سَمَلَقِ
- ١٠ تَنَاخُ طَلِيحًا مَا تَرَاغُ مِنَ الشَّدَا وَلَوْ ظَلَّ فِي أَوْصَالِهَا الْعَلُّ يَرْتَقِي

(٤) تراءى: يقال «تراءاه» أى نظره ، أو تكلف النظر إليه . الغرز للناقة : مثل الحزام للفرس . التهاويل : جمع تهاويل ، وهو ما هول به . اجلاد الشيء : شخصه بكمال ، وجمعه أجالد . يريد : كأن هرا علق عند مقعد حزامها أنشب أنفخاره فيها ، فهي تنمر وتسرع . وانظر في نحو هذا المعنى المفضلية ٤٢ : ٧ وشرح الأنبارى ٤٢٣ .

(٥) المعزاء : المكان الصلب الكثير الحصى . فروجها : ما بين قوائمها . النوادي : ما تطاير من الرحي عند رضخها النوى ونحوه . رضاخة : من الرضخ ، وهو الدق والكسر .

(٦) نضيج : من النضج ، وهو الرش . القيل ، بضم القاف وسكون الباء ، وبضمتين : المقدم . الحاذ : الذى يقع عليه الذنب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب . الملاب : نوع من الطيب . ملادغ : مواضع اللدغ . الأزرق : يريد به الذباب الأزرق ، قال الجاحظ « والذبان التى تهلك الإبل زرق » . وانظر الحيوان ٣ : ٣٩٠ - ٣٩٢ .

(٧) النسوع : سيور الرجل .

(٨) النسيف : أثر ركض الرجل بجنبى البعير إذا انحصر عنه الوبر . الأفحوص : مجثم القطاة ، أى مبيتها . المطرق : ضبط فى الشنقيطية بفتح الراء ، وقال المعينى فى الشواهد ٤ : ٩٠ : « وقع فى المفضليات المطرق بفتح الراء وفسره بالمعدل ، يقال طرق بمعنى عدل » . وليس البيت فى المفضليات ولا فى شرح الأنبارى ، وهذا مما يؤيد رأينا فى تداخل الأصمعيات فى المفضليات . فالمطرق على هذا الوجه صفة للأفحوص . وأثبتت فى الحيوان والمخصص واللسان بكسر الراء ، صفة للقطاة ، بمعنى : التى حان خروج بيضها ، يقال « طرقت القطاة وهى مطرق » حان خروج بيضها ، وهو من الصفات التى تخص الإناث فيستغنى فيها عن علامة التأنيث .

(٩) جو : « اسم الحمامة » كما أثبت فى الشنقيطية ، وأيده ما فى ياقوت . وإنما تصحيح الديكة فى المدن . كادىء : يقال « كدأ النبات يكدأ » أصابه البرد فلبده فى الأرض ، أو أصابه العطش فأبطأ نبتة . السملق : القاع المستوى الأملس ، والأجرد لا شجر فيه .

(١٠) الطليح : المعية . الشذا : الأذى والشر ، أو هو ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب

- ١١ تَرَوْحَ وَتَعْدُو مَا يُحِلُّ وَضِيئَهَا
 ١٢ عَلَوْتُمْ مُلُوكَ النَّاسِ فِي الْمَجْدِ وَالتَّقَى
 ١٣ وَأَنْتَ عَمُودُ الدِّينِ مَهْمَا تَقُلْ يُقَلْ
 ١٤ وَإِنْ يَجْبُنُوا تَشْجَعُ وَإِنْ يَبْخُلُوا تَجُدْ
 ١٥ أَحَقًّا أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنَّ ابْنَ فَرْتَنَا
 ١٦ فَإِنْ كُنْتَ مَا كَوَّلَا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
 ١٧ أَكَلَفْتَنِي أَدْوَاءَ قَوْمٍ تَرَكْتَهُمْ
 ١٨ فَإِنْ يُتِّهِمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْهِمْ
 ١٩ فَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ وَلَا فِي صَحِيفَةٍ
 ٢٠ وَظَنِّي بِهِ أَنْ لَا يُكْدَرُ نِعْمَةً
- إِلَيْكَ ابْنُ مَاءِ الْمُزْنِ وَابْنُ مُحَرَّقٍ
 وَغَرْبِ نَدَى مِنْ غُرَّةِ الْعِزِّ يَسْتَقِي
 وَمَهْمَا تَضَعُ مِنْ بَاطِلٍ لَا يُلْحَقُ
 وَإِنْ يَخْرُقُوا بِالْأَمْرِ تَفْصِلُ وَتَفْرُقُ
 عَلَى غَيْرِ إِجْرَامٍ بِرِيقِي مُشْرِقُ
 وَإِلَّا فَأَدْرَكْنِي وَلَمَّا أُمْسَقُ
 وَإِلَّا تَدَارَكْنِي مِنَ الْبَحْرِ أَغْرَقُ
 وَإِنْ يَغْمِنُوا مُسْتَحَقِّي الْحَرْبِ أُعْرِقُ
 كَفَلْتُ عَلَيْهِمْ ، وَالْكَفَالَةُ تَعْتَقِي
 وَلَا يَقْلِبُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ بِمَعْبَقٍ

فيؤذيها . وفي الشنقيطية : « الشذى : وجع من قرص الذباب . والعلل : القراد ، وكل صغير اليد كزر السن على » . والعبارة الأخيرة محرفة ، صوابها « وكل صغير البدن أو كبير السن على » .

(١١) الوضين : بمنزلة الحزام . ابن ماء المزن ، يعنى ابن ماء السماء . وماء السماء : اسم لأم المنذر الأكبر ابن امرئ القيس ، نسب إليها . ومحرق ، هو الحارث بن عمرو بن عدى .

(١٢) الغرب : الدلو العظيمة ، وأضافها للندى مجازاً .

(١٣) الدين : السلطان والملك . مهما تضع من باطل : مهما تسقط من شيء وتبطله . لا يلحق :

كذا بالاصلين ، وفي رواية الشعراء والعقد « لا يحقق »

(١٤) يخرقوا : يقال « خرق بالشيء » جهله ولم يحسن عمله ، فهو أخرق ، والفعل من بابي

« فرح وكرم » ، تفرق : تقضى وتفصل بين الحق والباطل .

(١٥) ابن فرتنا : قد يكون شخصاً مسمى بهذا ، وقد يكون نبرأ سب به شخصاً ، فإن ابن

فرتنا يراد به اللثيم . مشرق : من الشرق ، وهو بالماء والريق كالنقص بالطعام .

(١٨) يتهم ، وينجد ، ويعمن ، ويعرق : يأتي تهامة ونجداً وعمان وال عراق . مستحقى الحرب :

حامل عيها ، من قولهم « احقته واستحقته » بمعنى احتمله ، كأنه جمعه وجعله من خلفه كالحقيية .

(١٩) تعتق : تحبس ، والاعتقاء الاحتباس ، وهو مقلوب الاعتياق ، يقال « عاقى عنك

عائق ، وعاقى عنك عاق » بمعنى واحد ، على القلب . يريد أن الكفالة تحبس صاحبها على الوفاء بما كفل .

(٢٠) لا يكدر نعمة : يعنى بالاعتذار ، وقد مضى مثل هذا المعنى للمزق في المفضلية ١٣٠ : ١٥٠ .

يقلب : من قولهم « قلبه » رجعته وصرفه إلى منزله . معبق : من قولهم « عبق بالمكان » إذا لزمه وأقام به . يريد أنه لا يدع لأعدائه مستقراً ، أو لا يتركهم مفراً .

وقال عوف بن عطية [بن الحرع] التيمي *

[وكانت ضبة أغارت على جيران له ، فأخذ عوف إبلاً من ضبة
وأعطاهما جيرانه] :

- ١ هُما إبلاَن فيهما ما علَمتُم فأدوهُما إن شِئتم أن نُسَالِها
 - ٢ فَإِن شِئتم أَلَقَحْهُمُ وَنَتَجِّتُمُ وَإِن شِئتم عَيْنًا بَعَيْنٍ كَمَا هُما
 - ٣ وَإِن كَانَ عَقْلًا فَأَعْقِلُوا لِأَخِيكُمْ
- بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالْبِكَارِ الْمَقَاحِمَا

* ترجمته : مضت في المفضلية ٩٤ .

بِزُالِة : قال أبو سعيد السكري في شرح ديوان عوف ، كما روى صاحب الخزاعة ٣ :

٣٨٣ :

أقبل أهل بيت من ربيعة بن مالك بن زيد مائة ، وهم بنو الأعشى ، حتى نزلوا وسط الرباب ، فأغار عليهم بنو عبد مائة بن بكر بن سعد بن ضبة فأخذوا إبلهم ، فقال بنو الأعشى : انظروا رجلاً من الرباب له منعة وعز فادعوا عليه جواركم لعله يمنعكم أو تلبسوا بين القوم شراً ! فأتوا عوف بن عطية بن الحرع فقالوا : يا عوف ، أنت والله جارنا ، وقد أخبرنا قومنا أننا نريدك . فانطلق عوف إلى عبد مائة فقال : أدوا إلى هؤلاء إبلهم . فأخذوا يضحكون به وقالوا : إن شئت جمعنا لك إبلاً وإن شئت عقلنا لك . قال : أما عندكم غير هذا ؟ قالوا : لا . فانصرف عنهم فقال لبني الأعشى : اتبعوا مصادر النعم ، حتى إذا أوردوا قال : يا بني الأعشى ، لا تقصروا ، خذوا مثل إبلكم . فأخذوا ثم انطلقوا حتى نزلوا معه على أهله ، فجاءه بنو عبد مائة فقالوا : يا عوف ما حملك على ما صنعت ؟ قال : الذي صنعت من حيلتي . فأخذ يلعب بهم وقال : إن شئتم جمعنا لكم وإن شئتم عقلنا لكم . فقال عوف في ذلك هذه القصيدة .

تفريجه : هي في الأوربية برقم ٦٦ . والأبيات ١ - ٤ في الخزاعة ٣ : ٣٨٣ . و ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في السمط ٧٢٣ - ٧٢٤ . و ٦ في الأمال ٢ : ٩ واللسان ١٤ : ٢٧٣ . و ١٢ في الحيوان ٣ : ٤٣٦ .

(١) إبلاَن ، أي إبل بنى الأعشى وإبلهم .

(٢) نتجتُم : يقال « نتج الرجل الناقة » : ولما نتاجها أي ولادتها حتى تضع ، فهو ناتج وهي منتجة . (٣) العقل : الدية . بنت المخاض : الناقة إذا استكلت الحول ودخلت في الثانية . المقاحم : جمع « مقحم » بضم الميم وفتح الحاء ، وهو البعير يثنى ويربع في سنة واحدة ، ولا يكون ذلك إلا لابن الهرمين أو السيء الغذاء .

٤ جَزِيَتْ بَنَى الْأَعْشَى مَكَانَ لَبُونِهِمْ كِرَامَ الْمَخَاضِ وَالْمَقَاحِ الرَّوَائِمَا

٥ مَهَارِيْسَ لَا تَشْكُو الْوُجُومَ وَلَوْ رَعَتْ

جَمَادَ خُفَافٍ أَوْ رَعَتْ ذَا جَمَاجِمَا

٦ وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْحِيَاضِ تَسُوْفُهَا وَإِنْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرِيرَةِ آجِمَا

٧ فَمَنْ مُبْلَغٌ تَيْمًا عَلَى نَائِي دَارِهَا سَرَاتُهُمْ وَالْحَامِلِينَ الْعَظَائِمَا 193

٨ عَمَدْتُ لِأَمْرِ يَرْحُضُ الدَّمَ عَنْكُمْ وَيَغْسِلُ عَنْ حُرِّ الْأَنْوْفِ الْخَوَاطِمَا

٩ أَتَاكُلُ أَشْبَاهَ الْمَغَازِلِ ذِمَّتِي وَلَمَّا تَكُنْ فِيهَا الرَّبَابُ عَمَاعِمَا

(٤) اللبون : ذات اللبن . المخاض : الذوق الحوامل ، واحدها « خلفه » على غير قياس ولا واحد لها من لفظها . المقاح : جمع « لقحة » وهي الناقة ذات اللبن . الروائم : الحيات اللات يعطفن على أولادهن .
(٥) المهاريس من الإبل : التي تقضم العيدان إذا قل الكلاء وأجدبت البلاد فتتبلغ بها ، كأنها تهرسها بأفواهها هرساً ، أى تدقها . قتاله أبو عبيد . الوجوم : السكوت على غيظ ، وفسره أبو عبيد بأنه شدة الحزن حتى يمسك عن الطعام . الجماد ، بفتح الجيم : الأرض الصلبة التي لا يمكن فيها الحفر ، أو التي لم يصبها المطر . وبالكسر : جمع « جمد » بضم الجيم وسكون الميم ، وهو الغلط من الرمل ، أو ما ارتفع من الأرض . خفاف ، بضم الخاء وتخفيف الفاء : من مياه عمرو بن كلاب بحمي ضرية . ذو ججاجم ، بضم الميم وفتحها : من مياه العرب .

(٦) تسوفها : تشمها . المريرة ، بالتصغير : ماء لبنى عمرو بن كلاب ، كما في ياقوت . وضبطت بفتح الميم في الأصلين . الآجم : في اللسان : « الأصمى : ماء آجن وآجم : إذا كان متغير وأراد ابن الخرع أجناً . وقيل آجم بمعنى مأجوم ، أى تأجمه وتكرهه ، ويقال أجمت الشيء إذا لم يوافقك فكرهته » .

(٨) يرحض : يغسل . الخواطم : العلامات التي يوم بها ، أراد بذلك العيب والعار .

(٩) المغازل : جمع مغزل ، وهو ما تغزل به المرأة . شبههم بالمغازل في الدقة ، أراد دقتهم ونسبتهم . الرباب ، بكسر الراء : خمس قبائل تجمعوأفصاروا يداً واحدة ، وهم : ضبة وثور وعكل وتيم وعدي . عماما : بخط الشنقيطي « عماماً » وهو خطأ . وبخطه في الحاشية « واحدهم عم ، أى جماعة » قال ابن السكيت في تهذيب الألفاظ ٣١ - ٣٢ : « والعمام الجماعات ، يقال قوم عمام ، قال : ولا أعرف لها واحداً » ثم نقل عن أبي عمرو : « واحد العمام عم » وتعبه أبو الحسن ابن كيسان فقال : « ليس واحدها عما ، ولكنها جمع في معنى عم ، يكون في معناه وليس في لفظه ، كما تقول : فيه مشابهة من أبيه ، وليس واحدها شياً ولكنها معناه ، فجعلت جمعاً يكنى من الأشباه ، فكذاك تكون هذه العمام جمعاً يكنى من الأعمام » . وهذا التحقيق لم يذكر في المعاجم .

- ١٠ فَأَمَّا الدَّقَاقُ الْأَسْوَقُ الضَّلْعُ مِنْهُمْ فَلَسْتُ بِهَاجِيهِمْ وَإِنْ كُنْتُ لَانِمًا
 ١١ بُوَدِّهِمْ لَا قَرَبَ اللَّهِ وَدَّهِمْ وَلَا زَالَ مُعْطِيهِمْ مِنَ الْخَيْرِ حَارِمًا
 ١٢ وَلَكِنِّي أَهْجُو، صَفِيَّ بْنَ ثَابِتٍ ، مُشَبَّجَةً لَاقَتْ مِنَ الطَّيْرِ حَاتِمًا
 ١٣ وَحِصْنًا ظَوُّورًا جَوْنَةً خُلَّتْ اسْتَهَا وَصَفْوَانَ زَلَقًا فَوْقَهُ الْمَاءُ دَائِمًا

١١٨

(١٠) الأسوق : جمع ساق ، وفي الأوربية « الأسوق » بالهمز ، وكلاهما صحيح . الضلع : جمع « أضلع » وهو الشديد الغليظ .

(١٢) صفى بن ثابت : منادى . مشبعة : المثبجة ، بفتح الباء المشددة : البوم ، كما في القاموس ولم يذكرها اللسان ، وأثبتنا ما في الأوربية . وفي الشنقيطية « متنبجة » بالتاء المثناة وتشديد النون ، ولم نجد لها معنى . الحاتم : الغراب الأسود ، لأنه يحتم عندهم بالفراق إذا نعب ، أى يحكم . أراد أن المهجو غاية في الشؤم .

(١٣) حصناً : أراد به ذاقة ، والمعروف في استعمال العرب أن يراد به الفرس . الظوور ، بفتح الظاء : الناقة العاطفة على غير ولدها . الجونة : السوداء . خلَّتْ استَها : في الشنقيطية : « خلَّتْ استَها : إذا امتنعت من العطف على السبق فيحشى حياؤها قطع أكسية ويخل حياؤها ، قالها ذلك ، وتزِيل الحلال فيقع ما حشى في حياؤها ، فتظنه ولداً ، فيقدم إليها السقب » . انتهى . و « السقب » : ولد الناقة . و « يخل حياؤها » أى يجمع بين طرفيه بخلال . وقال ابن سيده في المحصص ٧ : ٣٠ - ٣١ : « أبو عبيد : إذا أرادوا أن ترام الناقة على ولد غيرها شدوا أنفها وعينها ، ثم حشوا حياها مشاقة وخروفاً وغير ذلك ، وشدوه وتركوه أياماً ، ف يأخذها لذلك غم مثل غم المخاض ، ثم يحلون الرباط عنها فيخرج ذلك عنها ، وهى ترى أنه ولدها ، فإذا ألقت حلوها عينها وقد هيؤوا لها حواراً ، فيدنونه إليها فتحسبه ولدها فترامه » . الصفوان : الحجر الصلد الضخم لا ينبت ، واحدته « صفوانة » . الزلق ، بكسر اللام : الأرض الملساء لا تثبت عليها قدم ، ويقال فيه أيضاً بفتح اللام وبكسرها . وفي الشنقيطية « زلقاً » بالنون ، ولم نجد لها توجيهاً ، وفي الأوربية « ريق » ولا معنى لها .

وقال عَوْفٌ أَيْضاً* :

- ١ سَخِرَتْ فُطَيْمَةُ أَنْ رَأَتْنِي عَارِيًا جَرَزِي إِذَا لَمْ يُخَفِّهِ مَا أُرْتَدِي
- ٢ بَصُرَتْ بِفَتَيَانٍ كَأَنَّ بَضِيعَهُمْ جِرْدَانُ رَابِيَةٍ خَلَتْ لَمْ تُضْطَدِ
- ٣ إِمَّا تَرَيْنِي قَدْ كَبِرْتُ وَشَفَّنِي وَجَعٌ يُقَرِّبُ فِي الْمَجَالِسِ عُودِي
- ٤ فَلَقَدْ زَجَرْتُ الْقِدْحَ إِذْ هَبَّتْ صَبَاً خَرَقَاءُ تَقْدِفُ بِالْحِطَارِ الْمُسْنَدِ
- ٥ فِي الزَّاهِقَاتِ فِي الْحُمُولِ فِي الَّتِي أَبَقَتْ سَنَاماً كَالْغَرِيِّ الْمُجَسَّدِ
- ٦ فَإِذَا قَمَرْتُ اللَّحْمَ لَمْ أَنْظُرْ بِهِ نَيْثاً كَمَا هُوَ مَآوُهُ ، شَرَقَ الْغَدِ

196

* جزالة قصيدة : كبر عوف وعلت سنه ، فأثار ذلك سخرية « فطيمة » إذ رآته هزيعاً عليلاً ، على حين غيره من الرجال ذوو قوة وجسامة ، فأجابها بأنه كان في شبابه ذا فتوة يزاول الميسر في كرام الإبل وخياريها ، ليشيع الحصب والرخاء في جيرانه وأهل مقامته . وهو من بين القوم لا يجحد العائب فيه معاباً . ترجمته : لم نجد لشيء منها تخريجاً .

(١) جرزي : الجرز من الإنسان : صدره ، وقيل وسطه .
(٢) البضيع : اللحم ، أو هو ما انماز من لحم الفخذ . الجرذان ، بضم الجيم سماعاً وبكسرهما قياساً : جمع جرد بضم الجيم وفتح الراء ، وهو الذكر الكبير من الفأر . قال الجاحظ في الحيوان ٥ :
٢٥٩ : « وتوصف عضل الخفار والماتح والذي يعمل في المعادن ، فتشبه بالجرذان ، إذا تفلق لحمه عن صلابه وصار زيماً » ، أى متفرقاً ليس مجتمع .
(٣) شفني : أى هزله وأضره حتى رق .

(٤) زجرت القدح : ذكر ابن قتيبة في الميسر والقدح ٥١ أنهم كانوا يضربون بقدح الميسر فيصيحون بها ويذرونها إذا ضربوا ، كما يفعل المقامرون بالنرد . الصبا : ريح مهبط من الشرق . خرقاء : هوجاء لا تدوم على جهتها في هبوبها . الحطار ، بكسر الحاء وفتحها : الحظيرة تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد والريح .

(٥) الزاهقات : الزاهق من الدواب : السمين الذي اكتنز لحمه ونحوه . الحمول : الإبل عليها لأحمال . الغرى : نصب كان يذبح عليه النسك . وفي الشنقيطية : « بناء كان يذبح عليه أو حجر » . المجسد : المصبوغ بالجسد ، وهو ههنا الدم الذي يراق على النصب . يريد أنه يأسر بهذه الإبل التي وصف .
(٦) قمرت اللحم : يريد كسبته ، ولم نجد هذا الاستعمال ، ولكنهم يقولون « قمرت الرجل »

- ٧ وَجَرَىٰ بِأَعْرَاضِ الْبُيُوتِ وَأَهْلِهَا وَإِلَى الْمَقَامَةِ ذِي الْغَنَى وَالْمُجْتَمَعِ
- ٨ شَرْقًا بِهِ مَاءُ السَّدِيفِ إِنْ يَكُنْ لَا شَحْمَ فِيهِ فَمَا اسْتَطَعْنَا نَحْمِدُ
- ٩ وَإِذَا هَوَازُنُ جَمَعُوا فَتَنَاشَدُوا جَنَابَاتِهِمُ الْفَيْتَنِي لَمْ أَنْشُدْ

أى غلبته فى القمار . لم أنظر به : لم أؤخره . نيتاً : حال من الضمير فى « به » . شرق الغد ، أى شمس ، يقال للشمس « شرق » بفتحين وبفتح فسكون ، أراد أنه يطعم اللحم غصاً رطيباً لا يؤخره إلى الغد .
 (٧) أعراض البيوت : نواحيها ، يريد أنه يعم بهذا اللحم بيوت الحجة ونحوها . المقامة : الجماعة يجتمعون فى مجلس . المجتدى : طالب الجدا ، وهو العطاء .
 (٨) الشرق : المثلث المشيع . السديف : السنام المقطع ، أو شحمه . والكلام على القلب ، أراد أن اللحم شرق بماء السديف .

(٩) فى الشنقيطية : « جنبااتهم : مقطعاتهم . لم أنشد : لم أذكر بقبيح » . وتفسير « الجنبايات » بالسقطات لم يذكر فى المعاجم ، والذى فيها أن « الجنب » فسر بالزوجة والشتم .

وقال عمرو بن معديكرب*

- ١٩٨ ١ أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُورِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ
٢ يُنَادِي مِنْ بَرَأَقَشٍ أَوْ مَعِينٍ فَاسْمَعِ وَاتْلَابُ بِنَا مَلِيعُ

* ترجمته : مضت في الأصمعية ٣٤ .

بوالقصيدة : تزوج عمرو امرأة من مراد يقال لها «ريحانة» ، وذهب مغيراً قبل أن يدخل بها ، فلما قدم أخبر أنه قد ظهر بها وضح - وهو داء تحذره العرب - فطلقها وتزوجها رجل آخر من بني مازن ابن ربيعة ، وبلغ ذلك عمراً وأن الذي قيل فيها باطل ، فأخذ يشيب بها .
وقيل إن «ريحانة» هي أخته ، وكان الصمة والد دريد قد غزا بني زبيد فسيبها ، فغزا عمرو مراراً ولم يقدر عليها .

فذكر عمرو ما كان من هذا أو ذلك ، واستعاد ذكرى الشباب وما كان فيه من طوه وصحة الغيد . أما شيبه الذي تعجب له أمامة فليس مما يعيبه فإن له في ماضى زمانه ما يعده ذخيرة لفخره ، فقد كان يغدو إلى الصيد على فرس سبوح في جريه ، فتعن له حمر الوحش فيصرع منها ما يصرع ، وهذا الشيب الذي نرى إنما هو خضاب الحوادث ، وما أثرت فيه أهوال الحروب التي خاضها . ثم ساق بعض الحكم ، وفخر باحتيازه الفلوات الموحشة ، وشكا وجده ، وفخر بمهره .

تحريراً : هي في الأوربية برقم ٤٨ . والبيت ١ في السمط ٤٠ ، ٦٣ والخزانة ٣ : ٤٦٠ والشعراء ٢١٩ والأغاني ١٤ : ٣٢ واللسان ١٠ : ٢٨ . و ١ وبيت ثم ٢٧ في الأغاني ١٤ : ٢٤ . و ١ ، ٢٧ في الاستيعاب ٤٥٢ وقال : وثمره هذا من مذهبات القصائد . و ١ وبيتان آخران ثم أربعة أخرى في الأغاني ١٤ : ٣١ - ٣٢ والخزانة ٣ : ٤٦٣ - ٤٦٤ . و ٢ في معجم البلدان ٢ : ٩٨ / ٨ : ١٠٢ واللسان ٨ : ١٥٣ / ١٧ : ٢٩٨ - ٢٩٩ والخزانة ٣ : ٤٦١ وعجزه في اللسان ١٠ : ٢١٩ . ٤ - ١٢ ثم ٢١ - ٣٠ في الخزانة ٣ : ٤٦٣ - ٤٦٤ . و ٥ في معجم البلدان ٣ : ٣٧٦ . و ٩ في لسان ١٠ : ٢٩٨ . و ١٠ فيه ٦ : ٣٧٩ - ٣٨٠ غير منسوب . و ٢١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ في شعراء ٢٢١ . و ٢٩ في اللسان ١٠ : ١٨٠ والسمط ٥٦٧ . و ٣٠ فيه ١٠ : ٦٢ . و ٣١ فيه : ٥٠٢ . وفي اللسان ١٠ : ٢٢٠ بيت زائد وفي الخزانة ٤ : ٥٥ بيت زائد أيضاً استشهد بمجزه رزوقي في شرح الحماسة ٢٤٦ ، ٥٨١ ، ٦٤١ ، ١٣٨٧ ، ١٤٨١ ، ١٧٦٥ .

- (١) ريحانة : امرأته المطلقة ، وقيل أخته أم دريد بن الصمة . السميع : المسمع ، وهو شاهد به صيغة «فعليل» لمبالغة مفعول ، مثل «بديع» في معنى «مبدع» . وانظر الخزانة .
(٢) برأقش ومعين ، بفتح أولهما : حصنان باليمن . اتلاب : استقام واستوى . مليع : في نقيطية : «أرض بارزة» . وفي اللسان ٨ : ١٥٣ عن الأصمعي أنه فسر المليع بالمستوى من الأرض

- ٣ وقد جاوزن من غمدان داراً لأبوال البغال بها وقع
 ٤ ورُبَّ مُحَرِّشٍ فِي جَنْبِ سَلَمَى يُعَلُّ بِعَيْيِهَا . عندى ، شفيق
 ٥ كَأَنَّ الْإِثْمَدَ الْحَارِيَّ فِيهَا يُسْفُ بِحَيْثُ تَبْتَدِرُ الدَّمُوعُ
 ٦ وَأَبْكَارٍ لِهَوْتُ بَهْنٍ حِيناً نَوَاعِمَ ، فِي أَسْرَتِهَا الرُّدُوعُ
 ٧ أُمَشَى حَوْلَهَا وَأَطُوفَ فِيهَا وَتَعَجِبْنِي الْمَحَاجِرُ وَالْفُرُوعُ (١٠٩)
 ٨ إِذَا يَضْحَكْنَ أَوْ يَبْسِمْنَ يَوْمًا تَرَى بَرْدًا أَلَحَّ بِهِ الصَّقِيقُ
 ٩ كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ رَاحًا يُفَضُّ عَلَيْهِ رُمَانٌ يَنْبِيعُ
 ١٠ تَرَاهَا الدَّهْرَ مُقْتِرَةً كِبَاءً وَتَقْدَحُ صَحْفَةً فِيهَا نَقِيعُ

وفيه أيضاً ١٠ : ٢١٩ : « يجوز أن يكون المليح ههنا الفلاة ، وأن يكون مليح موضعاً بعينه » . وفي ياقوت عن العمراني أن « مليعاً » اسم طريق . وفي الشنقيطية عقيب البيت : « روى الأصمى : دمانا من براقش » .

(٣) جاوزن : يعنى الركاب ، ولم يجر لها ذكراً . غمدان : قصر مشهور باليمن . الوقيع : مناقع الماء .

(٤) التحريش : الإغراء بين القوم . يعل : يسقى مرة ثانية ، من العلل ، وهو الشربة الثانية . والمراد أنه يردد عيها . يريد أنه لا يزداد على عيب العاذل في سلمى إلا حياء فكان عاذلها شفيق لها عنده . وفي الشنقيطية : « ويروى » وكل محرش « أى إذا عذله ازداد » .

(٥) الحارى : نسبة إلى الحيرة ، على غير قياس ، وهو من نادر معدول النسب قلبت الياء فيه ألفاً . الإسفاف : أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشى كحلأ أو نحوه .

(٦) الأسرة : جمع « سارة » بكسر السين وتخفيف الراء ، وهى الخطوط فى باطن الكف . الردوع : جمع ردع ، وهو أثر الخلق والطيب فى الجسد .

(٧) المحاجر : جمع « محجر » بفتح الميم مع كسر الجيم ، وبكسر الميم مع فتح الجيم ، وهو ما دار بالعين من العظم الذى فى أسفل الجفن ، وهو الذى يبدو من النقاب . الفروع : جمع فرع ، وهو الشعر التام .

(٨) البرد : حب الغمام . الصقيع : الجليد .

(٩) العوارض : جمع عارض ، وهو من الفم ما يبدو منه عند الضحك . الينابيع : كالينابيع ، مثل النضيج والناضج .

(١٠) مقتره : من القطار ، وهو ريح البخور ، أقترت المرأة فهى مقتره ، إذا تبخرت بالعود . الكباء : العود . تقدح : تغرف ما فى الصحفة أو القدر . والصحفة : شبه قصعة مسطحة مربعة ، وهى تشعب الخمسة أو نحوهم . النقيع : ما ينقع فى الماء .

- ١١ وَصَبَّغُ ثِيَابِهَا فِي زَعْفَرَانٍ بِجُدَّتْهَا كَمَا احْمَرَّ النَّجِيعُ
 ١٢ وَقَدْ عَجِبْتُ أُمَامَةً أَنْ رَأَتْنِي تَفَرَّعَ لِمَتْنِي شَيْبُ فَظِيعُ
 ١٣ وَقَدْ أَغْدُو يُدَافَعُنِي سَبُوحُ شَدِيدُ أَسْرُهُ فَعَمُّ سَرِيعُ
 ١٤ وَأَحْمِرَةُ الْهُجَيْرَةِ كُلَّ يَوْمٍ يَضُوعُ جِحَاشُهُنَّ بِمَا يَضُوعُ
 ١٥ فَأَرْسَلْنَا رَبِيعَتَنَا فَأَوْفَى فَقَالَ : أَلَا أَلَا ، خَمْسُ رُتُوعُ
 ١٦ رَبَاعِيَّةٌ وَقَارِحُهَا وَجَحْشُ وَهَادِيَّةٌ وَتَالِيَةٌ زُمُوعُ
 ١٧ فَنَادَانَا : أَنْكُمْنُ أُمُ نُبَادِي فَلَمَّا مَسَّ حَالِبُهُ الْقَطِيعُ
 ١٨ أَرَنْ عَشِيَّةً فَاسْتَعْجَلَتْهُ قَوَائِمُ كُلِّهَا رَبِذٌ سَطُوعُ

(١١) الجدة ، بضم الجيم : الخطئة ، وهى الطريقة فى الثوب تخالف لونه ؛ وبكسر الجيم : الحدائة . النجيع : الدم .

(١٢) تفرعه : علاه ، أو صار فى فروعه ، وفرع كل شئ : أعلاه . اللمة : ما ألم بالمنكب من الشعر .

(١٣) السبوح : التى تسبح فى سيرها للسرعة ، يريد الفرس . الأسر : الخلق . الفعم : الممتلئ . وصدر هذا البيت يشبه صدر المفضلية ٦ : ٤ لسلمة بن الحرشب .

(١٤) أحمرة : جمع حمار . الهجيرة : موضع باليمن . يצועها : يروعها ويفزعها . الجحاش : جمع جحش .

(١٥) الربيعنة : الطليعة . أوفى : علا وأشرف . الرتوع : جمع رائع ، من « رعت الماشية » : كملت ما شاءت وذابت وجاءت فى المرعى نهائراً ، والرتع لا يكون إلا فى الخصب والسعة .

(١٦) الرباعية : الأتان أسقطت رباعيتها عند تمام الرباعية من سها . قارحها : أراد فحلها ، القارج : الذى انتهت أسنانه ؛ وذلك عند تمام الخامسة . الهادية : المتقدمة . التالاية : الأخيرة . الزموع : نشيطة السريعة ، وهو مما يوصف به المذكر والمؤنث .

(١٧) أنكن : من الكون ، ورسمت فى الشنقيطية « أن اكن » . الحالب : واحد الحالبين ، وهما قان يكتنفان السرة إلى البطن . القطيع : السوط ، سمى بذلك لأنهم يأخذون الجلد الذى لم يلين فيقطعونه بعة سيور ثم يقتلونونه ويلوونه ويتركونه حتى ييبس فيقوم قياماً كأنه عصا .

(١٨) أرْن ، بالراء : صوت ، وكتبت فى الأصلين « أرْن » بالزاي . ولا وجه لها . الربذ : نفيف فى مشيه . سطوع : وصف من السطع بمعنى الارتفاع ، وهذا الوصف لم يذكر فى المعاجم .

- ١٩ فَأَوْفَى عِنْدَ أَقْصَاهُنْ شَخْصٌ يَلُوْحُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ مُّسْتَعِ
 ٢٠ تَرَاهُ حِينَ يَعْثُرُ فِي دِمَائِهِ كَمَا يَمْشِي بِأَقْدَحِهِ الْخَلِيعُ
 ٢١ أَشَابَ الرَّأْسَ أَيَّامٌ طَوَالُ وَهْمٌ مَا تَبَلَّغَهُ الْفُصْلُوعُ
 ٢٢ وَسَوْقُ كَتِيبَةٍ دَلَفَتْ لِأُخْرَى كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسُ صَلِيعُ
 ٢٣ دَنَتْ وَاسْتَأْخَرَ الْأَوْغَالُ عَنْهَا وَخُلِيَ بَيْنَهُمْ إِلَّا الْوَرِيعُ
 ٢٤ فِدَى لَهُمْ . مَعَا عَمَى وَخَالٍ وَشَرَحُ شَبَابِهِمْ إِنْ لَمْ يُضْغِعُوا
 ٢٥ وَإِسْنَادُ الْأَسِنَّةِ نَحْوَ نَحْرِي وَهَزُ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْوُقُوعُ
 ٢٦ فَإِنْ تَنَبَّ النُّوَابِ آلَ عَصْمٍ تَرَى حَكَمَاتِهِمْ فِيهَا رُفُوعُ
 ٢٧ إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فِدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
 ٢٨ وَصِلُهُ بِالزَّرْمَاعِ فَكُلُّ أَمْرٍ سَمَا لَكَ أَوْ سَمَوْتَ لَهُ وَلَوْعُ

(١٩) صنيع : مجرب مجلج . (٢٠) الأقدح : جمع قدح ، وهو قدح الميسر . الخليع : المخدوع المقمور ماله . وفي الشنقيطية : « الذي قد قمر فلا خير عنده » .

(٢١) تبليعه : تبليعه ، يقال بلعه وابتلعه وتبلعه بمعنى ، وقال البغدادى : « تبليعه أى تسمه » .
 (٢٢) وسوق : في الشنقيطية أن بعض النسخ « وزحف » وهى توافق رواية الخزانة . دلفت : مشت وقاربت الخطو ، وهو الرويد ، وذلك لكثرة الجيش . الزهاء ، بضم الزاى وكسرهما : القدر . رأس صليع : في الشنقيطية : « جبل لا نبت عليه » .

(٢٣) الأوغال : الضعفاء . الوريع : في الشنقيطية : « الذي يكف هو الوريع » ، وفي القاموس : « ورع كورث : كف ، والوريع الكاف » .

(٢٤) شرح الشباب : أوله وقوته ونضارته .

(٢٦) ترى حكماهم : ضببط في الشنقيطية بالبناء للمعلوم وبالبناء للمجهول وكتب عليها « معاً » إثباتاً لصحة الروايتين . والحككات : جمع حكمة ، وهى ما أحاط من اللجام بحنكى الدابة ، سميت بذلك لأنها تمنع من الجرى الشديد . رفوع ، بالفاء : قال في الخزانة : « الرفوع بالمضم مصدر بمعنى الارتفاع » . وهذا المصدر ليس في المعاجم .

(٢٨) الزماع ، بفتح الزاى وكسرهما : المضاء في الأمر والعزم عليه . الولوع ، بفتح الواو : العلاقة ، وفي اللسان : « ولع به ولعاً ولوعاً ، الاسم والمصدر جميعاً بالفتح » . يقول : أزع على ما تستطيع ، فلكل شيء ذاحية تعلق بها النفس .

- ٢٩ فكم من غائط من دون سلمى قليل الأنس ليس به كتيع
 ٣٠ به السرحان مفترشاً يديه كأن بياض لبته الصديق
 ٣١ وأرض قد قطعت بها الهوامي من الجنان سربخها مليع
 ٣٢ ترى جيف المطي بحافتيه كأن عظامها الرخم الوقوع
 ٣٣ لعمرك ما ثلاث حائمت على ربع يرعن وما يرع
 ٣٤ وناب ما يعيش لها حوار شديد الطعن مثكال جزوع
 ٣٥ سديس نضجته بعد حمل تحرى في الحنين وتستليع
 ٣٦ بأوجع لوعة منى ووجدأ غداة تحمل الأنس الجميع
 ٣٧ فإما كنت سائلة بمهري فمهري إن سألت به الرفيع

(٢٩) الغائط : المطنن من الأرض الواسع ، وكل ما انحدر من الأرض فقد غاط . ليس كتيع : أى أحد ، وأصل الكتيع المنفرد من الناس . وفي الشنقيطية « كتيع » بالنون ، وهو خطأ . (٣٠) السرحان : الذئب . اللبة : وسط الصدر والمنحر . وفي الشنقيطية « ليته » بالياء التحتية ، وهو خطأ . الصديق : الصبح .

(٣١) في الشنقيطية : « الهوامي : ضوضاء الجن ، الواحد هومة . والسريع : ما بينهما وبين رض أخرى . والمليع : الواسع من الأرض » .

(٣٣) ثلاث : يزيد من الذوق . حائمت : طائفت . الربع : الفصيل الذى ينتج في الربيع ، هو أول النتاج . يرعن وما يرع : في الشنقيطية : « يرجعن وما يرجع » أى هلاكه . يقال « راع الشيء روعاً » : رجع إلى موضعه ، وكذلك « راع يرع ريعاً » .

(٣٤) الناب : الناقة المسنة . الحوار : ولد الناقة حين يوضع إلى أن يفطم فيصير فصيلاً . المثكال : نى فقدت ولدها .

(٣٥) السديس من الإبل : ما دخل في الثامنة ، وذلك إذا ألقى السن التى بعد الرباعية . نضجته : ال « نضجت الناقة بولدها ونضجته » جاوزت الحق ، وهو السنة من وقت الضراب ، بشهر ونحوه ولم ج ، أى زادت على وقت الولادة ، فلا يخرج الولد إلا محكماً . تحرى : تتحرى ، والتحرى : القصد . اجتهد والعزم على الفعل . تستليع : من اللوعة ، وهى حرقة القلب من الحزن ونحوه . وهذا الفعل لم كر في المعاجم .

(٣٦) الأنس : الحى المقيمون . الجميع : المجتمعون .

(٣٧) إن سألت به : إن سألت عنه .

وقال أيضاً* :

- ١ أَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً دِلَاصاً تَشْنَى عَلَى الرَّاهِشِ
- ٢ وَأَجْرَدَ مُطَرِّدًا كَالرِّشَاءِ وَسَيْفَ سَلَامَةٍ ذِي فَائِشِ
- ٣ وَذَاتَ عِدَادٍ لَهَا أَزْمَلُ بَرَّتْهَا رُمَاةُ بَنِي وَابِشِ
- ٤ وَكَلَّ نَحِيضٍ فَتَيْقِ الْغِرَارِ عَزُوفٍ عَلَى ظَفْرِ الرَّائِشِ
- ٥ وَأَجْرَدَ سَاطٍ كَشَمَةِ الْإِرَا نِ رِيْعٍ فَعَنَّ عَلَى النَّاجِشِ

* جزاء القصيد : يذكر عمرو - وهو فارس زبيد - ما أعد للحرب من درع ورمح وسيف ، وقوس وسهم ، وفرس كأنه ثور الوحش في نشاطه ، ثم يفخر بأبائه ومجدهم ، وما هو عليه من خلق كريم .
تحويلة : هي في الأوربية برقم ٣٩ . والبيت ١ في اللسان ٨ : ١٩٦ بدون نسبة . ومساره في ٩ : ٧٤ مع عجز آخر منسوباً إلى عمرو أيضاً ، ولغظه :

وأعددت للحرب فضفاضة كأن معاوية مبرد

(١) فضفاضة : واسعة ، يريد الدرع . الدلاص : اللينة البراقة الملساء . الرواهش : عصب وعروق في باطن الذراع ، وقيل في ظاهره ، واحدها راهشة وراش .

(٢) الأجرد : عني به الرمح قد سويت كعوبه فاملس . مطرد : مستقيم . الرشاء : الحبل ، شبه الرمح في طوله به ، انظر المفضلية ٢٢ : ٢٨ . سلامة ذو فائش : قبيل من أقبال اليمن ، وهو سلامة ابن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن يريم بن يحصب اليحصني ، من بني يحصب بن مالك أخى ذى أصبح . وفائش : واد باليمن كان يحميه ، وابن ابنه سلامة بن يزيد بن سلامة مدوح الأعشى .

(٣) ذات عداد : يريد القوس . وعدادها : صوتها ورثيها ، وهو صوت الوتر . الأزمَل : الصوت . بنو وabش : قبيلتان ، بنو وabش بن دهم بن سالم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان . من همدان ، وبنو وabش بن زيد بن عدوان وهو الحرث بن قيس بن عيلان . وفي الشنقيطية : « والعداد : الصوت . وأزمل : صوت . وبنو وabش : من عدوان ، وهم أرى الناس » .

(٤) في الشنقيطية : « نحيس : يمتي سهماً مرققاً . فتقيق : عريض . غرار : حد . عزوف : تسمع له صوتاً » . والذي في اللسان : « فصل فتقيق : حديد الشفرتين جعل له شعبتان كأن إحداهما فتقت من الأخرى » . الرائش : الذي يريش السهم .

(٥) وأجرد : عطف على « نحيس » في البيت قبله . ساط : الساطي من الحبل : البعيد الشحوة ، وهي الخطوة . شاة إران : الثور الوحشي ، وآرن الثور البقرة موارنة وإراننا : طلبها . عن : ظهر .

- ٦ وَأَوَى إِلَى فَرْعِ جُرْثُومَةٍ وَعِزُّ يَفُوتُ يَدَ النَّاهِشِ
 ٧ تَمَتَّعْتُ ذَاكَ وَكَنْتُ امْرَأً أَصْدُ عَنْ الْخُلُقِ الْفَاحِشِ

الناجش : الذى يثير الصيد ليمر على الصياد ، أو الذى يحوش الصيد .

(٦) الجرثومة : الأصل . الناهش : الذى يتناول الشئ بضمه لىأكله أو ليمضه ، والمراد نهش العرض باللسان .

(٧) ذاك : اسم الإشارة بدل من المصدر ، أى ذاك المتاع ، أو هو مفعول به على نزع الخافض .

وقال ضابئي بن الحرث بن أرتاة البرجمي *

- ١ غَشِيَتْ لِيَلَيَّ رَسَمَ دَارٍ وَمَنْزَلًا أَبِي بِاللَّوَى فَالتَّبَرُّ أَنْ يَسْحَوَلَا
٢ تَكَادُ مَغَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْبَيْلَى لِسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهَا : لَا تَعْيَلَا

* ترجمت: هو ضابئي بن الحرث بن أرتاة ، من بني غالب بن حنظلة من البراجم ، و كان ضابئي من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وكان قد استعار كلباً من بني جرول بن نهشل فطال ، و كان عنده فطال به فامتنع ، فعرضوا له فأخذوه منه فغضب ورمى أمهم به في هجاء شنيع ، وكان مئان بن عفان ممن يحبس على الهجاء ، فحبسه ثم استعرضه ، فأخذ سكيناً فجعلها في أسفل نعله ، فأعلم مئان بذلك فضربه ورده إلى الحبس فلم يزل فيه إلى أن مات . ولما قتل عثمان جاء ابنه عمير بن ضابئي فرفسه برجله فكسر ضلعين من أضلعه انتقاماً لمصرع أبيه . ولما كان زمن الحجاج واستمرض أهل الدوفة ليوجههم إلى المهلب . عرض عليه عمير وهو شيخ كبير يرعش كبراً ، فقال : أيها الأمير إني من الضعفاء على ما ترى ، ولي ابن هو أقوى على الأسفار مني أفتقبله بديلاً ؟ قال : نعم . ثم أخبر الحجاج بخبره فقال : ردوه علي . فلما رد قال : أيها الشيخ ، هلا بعثت إلى عثمان بديلاً يوم الدار ، إن في قتلك لصالحاً للمسلمين ، يا حرسى اضرب عنقه ! وسمع ضوضاء فقال : ما هذا ؟ قالوا : البراجم ، جاءت لتنصر عميراً . قال : أتخفونهم برأسه ! فولوا هاربين . انظر الشعراء ٢٠٢ - ٢٠٥ والإصابة ٣ : ٢٧٦ والخزانة ٤ : ٨٠ - ٨١ ومعاهد التنصيص ٨٨ - ٩٠ والاشتقاق ١٣٤ .

جز القصيدة: وقف على الأطلال متمنياً أن تعود الدار عامرة كما في غابر أيامها ، والمنى جهل وضلالة ، وظل يبكي ما كان بهما من حى جميع ، وفتيان حرب وشوة . وهو في طريقه ورحلته إلى ذلك المنزل قد قطع تلك الفلوات الموحشة المخيفة يحول فيها الدور ، ويحار القطا ، قطعها على ظهر ناقة شبهها مرة بالفحل ، وأخرى بالظلم ، وثالثة بالثور الوحشي الذي تفرغه الرياح والأمطار ، فيلجأ إلى حقف الأرض ولا تزال الأمطار ملحة عليه ، فإذا طلع الصباح طلع معه الصائد تصحبه كلابه ، ولكن الدور يحتاج وينتصر لنفسه ، فيكر على تلك الكلاب في ثورة عارمة ، فيصرعها جميعاً ، وينجو من ذلك عزيزاً ظافراً .

ترجمتها: هي في الأوربية برقم ٥٧ . والبيت ٦ في اللسان ١٣ : ٢٢٩ - ٢٣٠ غير منسوب . و ٢٨ في اللسان ١١ : ٥٣ . و ٣٦ فيه أيضاً ١٣ : ٢٤٠ وهو كذلك عند ابن السكيت ٥٧ والشعراء ٢٠٥ والمرزوق في شرح الحماسة ١٦٤٥ بدون نسبة .

(١) رسم الدار : ما كان من آثارها لا صقاً بالأرض . اللوى : موضع . التبر : موضع أيضاً لم نجده في المراجع ، ولكنه أثبت هكذا في الشنقيطية ونسخني فيينا ولندنبرج ، وفي الأوربية « فالير » بنون وياء تحتية ، وهو موضع معروف .

(٢) المغاني : جمع مغنى ، وهو المنزل الذي غنى به أهله ، أى أقاربها ، ثم غلغوا منه . لا تعيلا :

- ٣ وقفتُ بها لا قاضياً لي حاجةٌ ولا أن تُبين الدارُ شيئاً فأسألاً
 ٤ سَوَى أنى قد قلت: يا ليت أهلها بها، والمُنَى كانت أضلَّ وأجهلاً
 ٥ بكيتُ وما يُبكيك من رسم دمنةٍ مُبناً حمامٌ بينها مُتظلللاً
 ٦ عهدتُ بها الحىَّ الجميعَ فأصبحوا أتوا داعياً لله عمَّ ونحلاً
 ٧ عهدتُ بها فتیان حربٍ وشتوةٍ كراماً يَفْكُونُ الأسيرَ المكبلاً
 ٨ وكم دون ليلى من فلاةٍ كأنما تجلّل أعلاها ملأء مُعضلاً
 ٩ مهامه تيه من غنيزةٍ أصبحت تحالُ بها القعقاعُ غاربَ أجزلاً
 ١٠ مُحفّقة لا يَهْتَدِي لِغَلَاتِهَا من القوم إلا من مضى وتوكلأ
 ١١ يُهالُ بها ركبُ الفلاة من الردى ومن خوفٍ هاديهم وما قد تحملاً
 ١٢ إذا جال فيها الشؤرُ شبّهت شخصه بجوزِ الفلاة بربرياً مُجللاً

لا تغيل ، والألف فيه للإطلاق أو بدل من نون التوكيد الخفيفة ، وفي الأساس : « تغيل الأسد الشجر : دخله واتخذ غيلاً » . وفي القاموس أن المتغيل ، بصيغة اسم الفاعل ، الداخل في الغيل ، وهو الشجر الكثير الملتف .

(٥) الدمنة : آثار الناس وما سودوا . مبناً : مقيماً ، وهي حال من « دمنة » . حمام : فاعل « مبناً » . بينها : بين مواضع الدمنة .

(٦) الجميع : المجتمعون . خلل : خصل .

(٧) الشتوة : الشتاء ، يريد أنهم أبطال في الحرب أجواد في الشتاء ، وهو زمان الجذب عندهم . المكبل : المقيّد بالكبل ، وهو القيد .

(٨) تجلّل الملاء : لبسها ، والذي في الأساس « تجلّل بالثوب » . والملاء : جمع ملادة . المعضل : لم نجد له تفسيراً في المعاجم وصفاً للثوب ، وفيها « ثوب معضد » أى مخطط على شكل العضد ، فلعل المعضل مثله ، يكون المخطط على شكل العضل . وفي الأوربية « مفصلا » .

(٩) المهامه : جمع مهمه ، وهو المفازة الواسعة . القعقاع : الطريق لا يسلك إلا بمشقة . الغارب : أعلى مقدم السنام . الأجزل : البعير الذى قطع القتب غاربه .

(١٠) مُحفّقة : يخفق فيها السراب ، أى يضطرب ، والذي في المعاجم « خفاقة » و « خفقة » و « محفّق » و « خيفق » .

(١٢) بجوزِ الفلاة : أى في وسطها . البربر : جيل من الناس معروف . مجلل : قد جلل بثوب ،

- ١٣ تَقَطَّعَ جُوزِيُّ الْقَطَا دُونَ مَا نِيهَا إِذَا الْآلُ بِالْبَيْدِ الْبِسَابِسِ هَرُّوْلا
 ١٤ إِذَا حَانَ فِيهَا وَقْعَةُ الرِّكْبِ لَمْ تَجِدْ بِهَا الْعَيْسُ إِلَّا جِلْدَهَا مُتَعَلِّلا
 ١٥ قَطَعْتُ إِلَى مَعْرِوْفِهَا مُنْكَرَاتِهَا إِذَا الْبَيْدُ هَمَّتْ بِالضُّحَى أَنْ تَهْوِلا
 ١٦ بَأْدَمَاءَ حُرْجُوجٍ كَأَنَّ بِلْدَفُهَا تَهَاوِيلَ هِرٍّ أَوْ تَهَاوِيلَ أَخْيَلَا
 ١٧ تَدَافَعُ فِي ثَنَى الْجَدِيلِ وَتَنْتَحِي إِذَا مَا غَدَتْ دَفْوَاءَ فِي الْمَشَى غِيَهْلَا
 ١٨ تَدَافَعُ غَسَانِيَّةٍ وَسَطَ لُجَّةٍ إِذَا هِيَ هَمَّتْ يَوْمَ رِيحٍ لَتَرْسَلَا
 ١٩ كَأَنَّ بِهَا شَيْطَانَةٌ مِنْ نَجَائِهَا إِذَا وَكَيْفُ الذُّفْرَى عَلَى اللَّيْتِ شَلْشَلَا
 ٢٠ وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السُّرَى وَكَأَنَّهَا فَنِيْقُ تَنَاهَى عَنْ رَحَالٍ فَأَرْفَلَا

أى ألبسه ، شبه به الثور في بياض ظهره وسواد سائره .

(١٣) جوزي القطا ، بضم الجيم ، نسبة إلى الجوز بفتحها : وهو ضرب من القطا سود اللون والأجنحة ، وهو أكبر من الكدرى . الآل : السراب . البسابس : القفار .
 (١٤) الوقعة : الذوبة في آخر الليل . العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة ، واحداها أعيس والأثنى عيساء .

(١٥) أى قطعت ما لا يعرف من هذه الفلاة حتى صرت إلى ما يعرف . وصدر هذا البيت هو بنصه صدر البيت ٧ من المفضلية ٤٧ للمرقش الأكبر ، وهو أيضاً صدر بيت آخر ذكر في اللسان ٧ : ١٥ غير منسوب . تقول : تتغول . أى ليست بينة الطرق فهي تضلل أهلها ، وتغولها : اشتباهاها وتلوأها .
 (١٦) أدماء : يريد ناقة بيضاء . الحرجوج : الحسيمة الطويلة على وجه الأرض . الدوف : الجنب . التهاويل : ما يهول به ، وانظر المفضلية ٤٢ : ٧ والأصمعية ٥٨ : ٤ . الأخيل : طائر يتشاهمون به ، قال ثعلب : « وهو يقع على دبر البعير ، يقال إنه لا ينقر دبر بعير إلا غرأ ، ظهره . قال : وإنما يتشاهمون به لذلك » .

(١٧) الجديل : الزمام المجدول من آدم ، وثنيه : ما انثنى منه . تنتحى : تعتمد في سبيلها على الجانب الأيسر . الدفواء : الناقة التي تمشى في جانبيها ، وهو أسرع لها وأحسن . الميبل : الناقة البرومة .
 (١٨) غسانية : المفهوم أنه يريد سفينة نسبت إلى غسان ، ولم نجد هذه النسبة في المعاجم .
 (١٩) النجاء : السرعة . الذفري : الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن ، والواكف : ما يكف أى يسيل ، يريد العرق . الليت ، بكسر اللام : صفحة العنق . شلشل : من قولهم « شلشلت الماء » أى قطرته متتابعاً .

(٢٠) صدره صدر المفضلية ١١٩ : ١٧ . الفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان ، لكرامته عليهم . تناهى : كف وترك . الرحال : جمع رحل . أرقل : أسرع .

- ٢١ وتَنْجُو إِذَا زَالَ النَّهَارُ كَمَا نَجَا هَجَفْتُ أَبُورَ الْيَنِّ رِيْعَ فَأَجْفَلَا
 ٢٢ كَأَنِّي كَسَمَوْتُ الرَّحْلَ أَخْنَسَ نَاشِطًا أَحَمَّ الشَّمْوَى فَرَدًّا بِأَجْمَادِ حَوَلَا
 ٢٣ رَعَى مِنْ دَخُولِهَا لُعَاعًا فَرَاقَهُ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى تَرَوْحَ مُوَصِّلَا
 ٢٤ فَصَعَّدَ فِي وَعَسَائِهَا ثُمَّتَ انْتَمَى إِلَى أَحْبَلٍ مِنْهَا وَجَاوَزَ أَحْبَلَا
 ٢٥ فَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقَفٍ تَلْفُهُ شَامِيَّةٌ تُذَرِّي الْجُمَانَ الْمُفْصَلَا
 ٢٦ يُوَائِلُ مِنْ وَطْنَاءَ لَمْ يَرِ لَيْلَةً أَشَدَّ أَذَى مِنْهَا عَلَيْهِ وَأَطْوَلَا
 ٢٧ وَبَاتَ وَبَاتَ السَّارِيَاتُ يُضْمِنُهُ إِلَى نَعِجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَهْيَلَا

(٢١) تنجو : تسرع . زال النهار : ارتفع . الهجف : ذكر النعام الكثير الزف ، والزف بكسر الزاي : صفار الريش . الرأل : ولد النعام .

(٢٢) الأخنس : يريد ثوراً ، والخنس : قصر الأنف ولصوقه بالوجه ، والبقر كلها خنس . وقدم « الرحل » وهو المفعول الثاني على « أخنس » وهو المفعول الأول . وقد شبه ذاقته بهذا الثور . الناشط : الثور الوحشي الذي يخرج من بلد إلى بلد أو من أرض إلى أرض . الأسود : الشوى : جماعة الأطراف ، وهي اليدان والرجلان والرأس . الأجداد : جمع جمد ، وهو ما ارتفع من الأرض . حومل : موضع . (٢٣) دخولها : يريد دخول حومل . ولم نجد ما يعين هذين الدخولين ، والدخول يطلق على عدة آبار من مياههم . اللعاع ، بضم اللام : أول النبات ، أو كل نبات لين من أحرار البقول فيها ماء كثير لزج . تروح : سار في وقت الرواح ، وهو العشي . موصل : في الشنقيطية : « وقت الأصيل » وهو اسم فاعل من « أصل إيصالا » دخل في الأصيل ، وهو العشي ، وهو بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الصاد ، ويجوز تهليل الهمزة كما رسمت في الشنقيطية ، ولكنها ضبطت فيها بفتح الميم ، وهو خطأ . وفي الأوربية « يروح مؤصلا » وهو خطأ على خطأ .

(٢٤) صعد في الوادي : انحدر فيه . الوعاء : الأرض اللينة ذات الرمل . انتمى : ارتفع . أحبل : جمع حبل ، بالحاء المهملة ، وهو القطعة من الرمل الضخمة الممتدة .

(٢٥) الأرتاة : واحدة الأرتى ، وهو شجر ينبت بالرمل يطول قدر قامة ، وله نور رائحته طيبة . الحقف : ما اعوج من الرمل . شامية : ريح من قبل الشام . الجمان : اللؤلؤ الصغار ، وقيل : حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ ، شبه به قطرات الماء .

(٢٦) يوائل : يحاذر يلتمس الملجأ ويطلب النجاة . الوطفاء : السحابة التي فيها استرخاء في جوانبها لكثرة الماء .

(٢٧) الساريات : السحب التي تسرى ليلا . يلمجنه : يلجئ . نعيم : أبيض خالص البياض ، يقال « نعيم اللون الأبيض ينعم نعجا ونعجاً » : خلص بياضه . ضائن : يقال « رملة ضائنة » وهي العريضة . الأهيل : المهال الذي لا يثبت . وفي اللسان ١٧ : عجز بيت آخر للجمدى يشبه

- ٢٨ شديد سوادِ الحاجبينِ كأنهما أُسِفَ صَمَلُ نارٍ فأصبحَ أَكْحَلَا
 ٢٩ فصَبَحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدِيَّةً أَخُو قَنْصٍ يُشْمِلُ عِطَافاً وَأَجْبَلَا
 ٣٠ فلما رَأَى أَن لا يُحَاوِلُنَّ غَيْرَهُ أَرَادَ لِيَلْقَاهُنَّ بِالشَّرِّ أَوَّلَا
 ٣١ فَجَالَ عَلَى وَخَشِيَّةٍ وَكَانَهَا يَعَاسِبُ صَيْفٍ إِثْرُهُ إِذْ تَمَهَّلَا
 ٣٢ فَكَّرَ كَمَا كَرَّ الْحَوَارَى يُبْتَغَى إِلَى اللَّهِ زُلْفَى أَن يَكُرَّ فَيُقْتَلَا
 ٣٣ وَكَرَّ وَمَا أَدْرَكَنَّه غَيْرَ أَنَّهُ كَرِيمٌ عَلَيْهِ كِبَرِيَاءُ فَأَقْبَلَا
 ٣٤ يَهْزُ سِلَاحاً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ سِلَاحَ أَخِي هَيْجَا أَدَقَّ وَأَعْدَلَا
 ٣٥ فَمَارَسَهَا حَتَّى إِذَا أَحْمَرَ رَوْقُهُ وَقَدْ عَلَّ مِنْ أَجْوَافِهِنَّ وَأُنْهَلَا
 ٣٦ يُسَاقِطُ. عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولَا
 ٣٧ فَظَلَّ سَرَاةَ الْيَوْمِ يَطْعُنُ ظِلَّهُ بِأَطْرَافِ مَدْرِيَيْنِ حَتَّى تَفْلَدَا
 ٣٨ وَرَاحَ كَسِيفِ الْحِمِيرَى بِكَفِّهِ نَضًا غِمْدَهُ عَنْهُ وَأَعْطَاهُ صَيْقَلَا
 ٣٩ وَآبَ عَزِيزَ النَّفْسِ مَانَعَ لَحْمِهِ إِذَا مَا أَرَادَ الْبُعْدَ مِنْهَا تَمَهَّلَا

هذا ، وهو * إلى نَج من ضائن الرومل أعفرا * .

- (٢٨) الصل : اسم للوقود . وأسفه : ذر عليه ، يريد كأنه ذر على حاجبيه سواد الوقود .
 (٢٩) غدية : تصغير غدوة . القنص : الصيد . يشل : يفرى ، وصحتها بهذا المعنى ثابتة ، وشواهدا في اللسان . عطاف وأجبل : اسماء كلبين . وكتب إزاءهما في الشنقيطية : « كلبين » .
 (٣١) الوحشى : الجانب الأيمن ، وقيل الأيسر . اليعسوب : أمير النحل وذكرها .
 (٣٢) الحواريون : الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب ، وهم أنصار الأنبياء وخلصانهم .
 (٣٥) الروق : القرن : النهل : أول الشرب ، والعلل : الشرب الثاني .
 (٣٦) ضارياتها : ضاريات الكلاب . القين : الحداد . أخول أخول : أى متفرقا ، وهما اسمان جملا اسما واحداً وبنياء على الفتح .
 (٣٧) سراة اليوم : وقت ارتفاع الشمس في السماء . المدریان : مثنى « مدرى » بتشديد الياء ، والمراد به القرن ، وهذا البيت شاهده ، وجمعها « مدرية » وشاهده بيت الطرماح :
 تتقى الشمس بمدرية كالحماليج بأيدي التلام
 انظر اللسان ١٤ : ٣٣٣ والمغرب للجواليق ٩١ . ولم يذكر هذا الحرف بهذا الضبط في المعاجم .
 تفلل : تلم .

وقال *

- ١ مَنْ يَكْ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبُ
- ٢ فَلَا تَجْزَعَنَّ قَيَّارُ مِنْ حَبْسِ لَيْلَةٍ قَضِيَّةٌ مَا يُقْضَى لَنَا فَنَسْوُوبُ
- ٣ وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُدْنِي مِنَ الْفَتَى رَشَادًا وَلَا عَنْ رَيْثِنَ يَخِيبُ
- ٤ وَرُبَّ أُمُورٍ لَا تَضِيرُكَ ضَيْرَةٌ وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبُ
- ٥ فَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوْطَنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوُبُ
- ٦ وَفِي الشُّكِّ تَفْرِيطُ. وَفِي الْحَزْمِ قُوَّةٌ وَيُخْطِئُ فِي الْحَدْسِ الْفَتَى وَيُصِيبُ
- ٧ وَلَسْتُ بِمُسْتَبْتَقٍ صَدِيقًا وَلَا أَخًا إِذَا لَمْ تَعُدَّ الشَّيْءَ وَهُوَ يَرِيبُ

* القصة: قال ضابي هذه الأبيات وهو في حبس عثمان . فهو يشكو ما يلحقه من غربة في المدينة . ثم يستشعر الصبر ويأخذ دابته به أيضاً ، فإن ما يلقاه الأحياء إنما هو قدر الله وقضاؤه ، والناس يفزعون من النوائب قبل حلولها ، وإذا وطنوا أنفسهم عليها لم يجدوا لها ذلك الخوف والفرع . ولا خير في الظن ، وإنما هو اليقين والحزم . وغفران زلة الصديق مما يستبقه ويحفظه .

تجزئها: هي في الأوربية برقم ١٣ . والبيت الأول في سيبويه ١ : ٣٨ والخزانة ٤ : ٣٢٣ وكثير من كتب النحو . ١ ، ٣ - ٥ في الكامل ١٨١ أوربة . ١ ، ٣ - ٧ في الشعراء ٣٠٤ . ١ ، ٣ - ٦ في اللسان ٤٣٨ .

(١) قيار : اسم فرسه ، وقيل اسم جملة .

(٣) الطير : هي الطير التي يزجرون ، فإن عجلت كان محموداً ، وإن أبطأت كان مذموماً . يقول : ليس النجح بأن تعجل الطير ، وليس الخيبة في إبطائها ، إنما للمرء ما قدر .

(٤) مخشاهن : خشيتين ، وفي الشنقيطية « مخشاهن » بالهمزة ، ولم نجد لها توجيهاً .

(٧) لم تعد : لم تعتمد ، بخذف إحدى التامين ، أى لم تتجاوز . يريب : من الريبة وهي الشك ، يقال « رابك الأمر وأرابك » . يريد : إذا لم تتجاوز عما يريبك من أخيك أو صديقك .

وقال أبو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ*

[واسمه جاريةُ بن الحجاج بن خُذَاقِ]

- ١ مَنَعَ النَّوْمَ مَآوِيَّ التَّهْمَامُ وَجَدِيرٌ بِالْهَمِّ مَنْ لَا يَنَامُ
٢ مَنْ يَنَامُ لَيْلُهُ فَقَدْ أُعْجِلُ اللَّيْلُ لَ وَذُو الْبَيْتِ سَاهِرٌ مُسْتَهَامٌ

* ترجمته: أبو دواد ، بدالين مهملتين أولاهما مضمومة بعدها واو : شاعر جاهلي ، قال ابنه جارية بن الحجاج ، وقيل حنظلة بن الشرق . وهو أحد نعات الخليل الجيدين ، والأخرون ملهيل والابنة الجعدى . قالوا : وإنما أحسن نعت الخليل لأنه كان على خيل المنذر بن النعمان بن المنذر . قال الأصمعي : كانت العرب لا تروى شعر أبي دواد ؛ لأن ألفاظه ليست بنجدية . وكان أبو دواد قد جاءوا دأبهم ، من مائة الإيادى ، فكان إذا هلك له بعير أو شاة أخلفها ، ففُضِرَ العرب المثل به فقالوا : دأب دواد . وقيل جار أبي دواد هو الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان . انظر الشعراء ١٢٠ - ١٢٢ والأغاني ١٥ : ٩١ - ٩٦ والخزانة ٤ : ٣/١٩٠ : ٤٣٨ والعينى ٢ : ٣٩١ - ٣٩٥ وشواهد المعنى للسيوطى ١٢٤ وإلى ٨٧٩ .

جزء القصيدة : بث همه وما يعانى فى ليله ، ثم تخيل ثعائن الحبيبة وصواحباتها فأجرى فى ذلك غزلا طريفاً ، ثم ذهب يمتب على كعب بن مامة ما يلغى عنه - وقد أخطأ صاحب الخزانة فى زعمه أن هاهنا القصيدة رثاء له فى كعب - ثم جعل يرثى من طواه الردى من أقاربه شباههم وكهولهم ، وانتقل انتقالا إلى نعت إبله وسمنها ، ووصفها إذ تقبل وإذ تعرض ، وإذ تبدو فى غوامض الأرض كالنخيل فى سمورها وعلوها ، وأنها لجسامتها تستر الجبال والآكام . ثم انتقل إلى وصف خيله وما خاص بها الحروب والأهوال .

ترجمته: هى فى الأوربية برقم ٧٢ . والبيت ٦ فى اللسان ٣ : ٢٠/١٩٨ : ٧٨ . و ٧ فى ١٧ : ٢٩٤ . و ٩ فيه ١٤ : ٣٣٨ . و ١١ فى الحيوان ٤ : ١٢٣ . و ١١ - ١٤ فى الشعراء ١٢٠ : ١٢١ . و ١٥ فى الأغاني ١٥ : ٩٤ . و ١٥ - ٢٤ ، ١٧ فى الشعراء ١٢٢ والخزانة ١٩٠ : ١٩١ . و ٢٢ فى اللسان ١٦ : ١٠٩ غير منسوب . و ١٩ : ١٨٦ منسوباً . و ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ فى الشعراء ١٢٢ . و ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ فى البلدان ٥ : ١٢٠ . و ٢٧ فى اللسان ٨ : ١٧٢ . و ٢٩ فيه ٣ : ١٢٦ . و ٣١ فى اللسان ١٤ : ٣٣٥ وأساس البلاغة ١ : ٥٦ . و ٣٧ فى اللسان ١٢ : ٣٤٢ . و ٣٨ فيه ١٨ : ١٤٨ . وفى اللسان ١١ : ٣٢٤ بيت لأبى دواد قافيته رائعة يشبه البيت ١٦ .

- (١) مآوى : أراد : يا مآوية . التهام : الهم ، وهو « تفعال » منه ، بناء موضوع للتكثير .
(٢) أعمل الليل : أحت المطلى وأسوقها فى الليل . البث : الحزن والنم . مستهام : ذاهب اللب .

هل تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ بَاكَرَاتٍ كَالْعَدَوِيِّ سَيْرُهُنَّ انْقِحَامُ
 وَاكِنَاتٍ يَقْضِمْنَ مِنْ قُضْبِ الضَّرِّ مـ وَيُشْفَىٰ بِدَلَّهِنَّ الْهَيَامُ
 وَسَبْتَنِي بَنَاتُ نَخْلَةٍ لَوْ كُنْتُ تُ قَرِيباً أَلَمْ بِي إِلِمَامُ
 يَكْتَبِينَ الْيَنْجُوجَ فِي كَبَّةِ الْمَشَةِ تَيَّ وَبُلُهُ أَحْلَامُهُنَّ ، وَسَامُ
 وَيَضُنَّ الْوُجُوهَ فِي الْمَيْسَنَازِ يَّ كَمَا صَانَ قَرْنَ شَمْسٍ غَمَامُ
 وَتَرَاهُنَّ فِي الْهُوَادِجِ كَالْغَزْرِ لَإِنْ مَا إِنْ يَنَالُهُنَّ السَّهَامُ
 نَخَلَاتُ مِنْ نَخْلٍ بَيْسَانَ أَيْنَعُ نَ جَمِيعاً وَنَبَتْهُنَّ تَوَامُ
 وَتَدَلَّكَتْ عَلَىٰ مَنَاهِلٍ بُرْدٍ وَفَلْيُجِ مِنْ دُونِهَا وَسَنَامُ
 وَأَتَانِي تَقْجِيمُ كَعْبٍ لِي الْمَنْدُ طِقَ إِنْ النَّكِيثَةَ الْإِقْحَامُ
 فِي نِظَامٍ مَا كُنْتُ فِيهِ فَلَا يَحُدُّ زُنُكَ شَيْءٌ ، لِكُلِّ حَسَنَاءٍ دَامُ

٢١٥

- (٣) الطعائن : الإبل عليها هوداج النساء . باكرات : مبكرات . العدوي : السفين المنسوب « عدوي » وهي قرية بالبحرين تنسب إليها السفن . الانقحام : أن يقتحم منزلاً بعد منزل يطويه .
- (٤) واكنات : جالسات مطمئنات . يقضم : من القضم ، وهو الأكل بأطراف الأسنان نمراس . قضب : جمع قضيب . الضرم ، بكسر الضاد وضمه : شجر طيب الريح ، وفي الأوربية مرو « وهو بالكسر والفتح : شجر طيب الريح أيضاً . أراد بذلك السواك .
- (٥) نخلة : موضع .
- (٦) يكتبين : يتبحرن بالكباء ، بكسر الكاف وتخفيف الباء ، وهو العود . الينجوج : العود . المشى : شدة الشتاء ومغظمه . بله أحلامهن . غافلات عن الحذا والحب . وسام : جمع وسيمة ، الثابتة الحسن ، كأنها قد وسمت .
- (٧) الميسناني : ضرب من الثياب ، نسبة على غير قياس إلى « ميسان » وهي كورة بين البصرة ط .
- (٨) السهام : الضمر وتغير اللون وذبول الشفتين .
- (٩) بيسان : موضع بالأردن . توأم : جمع توأم ، وهو من الجمع العزيز . شبه الطعائن بالنخل .
- المفضلية ٥٤ : ٥ . (١٠) برد ، وفليج ، وسنام : مواضع .
- (١١) التقجيم : أن يجمله يقحم ، أى يدخل في الأمر فجأة بغير روية . كعب : هو ابن الإيادي . النكيثة : الحطة الصعبة .
- (١٢) في نظام ، قال العيني : « يعنى رمانى بأمر ما كنت في جنسه ، يقال : فلان في ذلك

- ٢ فعلى إثرهم تَسَاقَطَ. نفسى
 ٢ إِبْلَى الْإِبْلُ لَا يُحَوِّزُهَا الرَّأ
 ٢ وَتَدَلَّكَتْ بِهَا الْمَغَارِضُ فَوْقَ الْ
 ٢ سَمِنَتْ فَاسْتَحْشَ أَكْرُعُهَا ، لَا
 ٢ فَإِذَا أَقْبَلَتْ تَقُولُ إِكَامٌ
 ٢ وَإِذَا أَعْرَضَتْ تَقُولُ قُصُورٌ
 ٢ وَإِذَا مَا فَجِئَتْهَا بَطْنُ غَيْبٍ
 ٢ وَهَى كَالْبَيْضِ فِي الْأَدْحَى مَائُو
 ١ غَيْرَ مَا طَيَّرَتْ بِأَوْبَارِهَا الْفَقْدَ
 حَسَرَاتٍ وَذَكَرَهُمْ لِي سَقَامٌ
 عُونَ مَجُّ النَّدَى عَلَيْهَا. الْمَدَامُ
 أَرْضٍ مَا إِنْ تُقْلِدُنَّ الْعِظَامُ
 نَيُّْ نَيُّْ وَلَا السَّامُ سَنَامُ
 مُشْرِفَاتٌ فَوْقَ الْإِكَامِ إِكَامُ
 مِنْ سَمَاهِيَجَ فَوْقَهَا آطَامُ
 قَلْتَ نَحْلٌ قَدْ حَانَ مِنْهَا صِرَامُ
 هَبُ مِنْهَا اِمُسْتَمِ عِصَامُ
 رُهُ فِي حَيْثُ يَسْتَهْلُ الْغَمَامُ

(٢٥) لَا يُحَوِّزُهَا : لَا يَجْمَعُهَا ، وَفِي الشَّنْقِيطِيَّةِ « أَى لِكَثَرَتِهَا تَبْقَى فِي الْبَرِيَّةِ » . مَجَّ النَّدَى : يَجْمَعُ ، يَرِيدُ مَاءَهُ . الْمَدَامُ : فِي الشَّنْقِيطِيَّةِ « : الَّذِي يَدُومُ » .

(٢٦) الْمَغَارِضُ : جَمْعُ مَغْرَضٍ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ جَانِبُ الْبَطْنِ أَسْفَلَ الْأَضْلَاعِ ، هِيَ مَوَاضِعُ الْغُرُضِ مِنْ بَطُونِهَا ، وَالْغُرُضُ : حِزَامُ الرَّجُلِ . عَنِ أَنَّهَا سَمِيَّةٌ عِظْمَاتُ الْبَطُونِ . تَقْلِدُنَّ : تَقْلُدُنَّ . (٢٧) اسْتَحْشَ : اسْتَدَقَّ . الْإِيَّ : الشَّحْمُ . وَإِنَّمَا تَسْتَدَقُّ أَكْرُعَهَا فِي رَأْيِ الْعَيْنِ ، لَيْسَ أَنَّ الْعِظَامَ تَسْتَدَقُّ بِالشَّحْمِ .

(٢٩) سَمَاهِيَجَ : جَزِيرَةٌ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ بَيْنَ عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ . الْآطَامُ : جَمْعُ أَطَمَ ، بِضَمَّتَيْنِ نَصَمَ وَسَكُونٍ ، وَهُوَ الْحَصْنُ الْمَبْنَى بِالْحِجَارَةِ .

(٣٠) بَطْنُ غَيْبٍ : فِي بَطْنِ غَيْبٍ ، وَالْغَيْبُ : مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ . الصِّرَامُ : جَدَادُ النَّحْلِ ، قَطْعُ ثَمَرَتِهَا وَاجْتِنَاؤُهَا .

(٣١) الْأَدْحَى : جَمْعُ أَدْحَى ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْيِضُ فِيهِ الزَّمَامَةُ . الْمُسْتَمُ : الَّذِي يَطْلُبُ وَفَّ وَالْوَبْرَ لِيَتِمَّ بِهِ نَسِجَ كِسَائِهِ ، وَالْمَوْهَبُ تَمَّةٌ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِهَا ، أَى هَذِهِ الْإِبْلَى كَالْبَيْضِ صَيَانَةً ، وَقِيلَ فِي الْمَلَاةِ ، لَا يَوْهَبُ مِنْهَا الْمُسْتَمُ ، أَى لَا يَوْجَدُ فِيهَا مَا يَوْهَبُ ، لِأَنَّهَا قَدْ سَمِنَتْ وَأَلْقَتْ رَهَا ، أَوْ لَا يَوْهَبُ مِنْهَا لِعِزَّتِهَا عَلَى أَهْلِهَا . الْعِصَامُ : خَيْطُ الْقَرْبَةِ . وَهَذَا الشَّرْحُ مُقْتَبَسٌ مِنَ اللِّسَانِ مَاسٍ وَالتَّاجِ ، وَقَدْ رَوَوْا الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ « ت م م » . وَالَّذِي فِي الْأَصْلَيْنِ هَذَا « الْمُسْتَمِ » وَفَسَّرَ الْحَرْفُ شَّنْقِيطِيَّةً بِمَا لَمْ نَسْتَطِعْ قِرَاءَتَهُ وَلَا تَصْحِيحَهُ ، وَلَمْ نَجِدْ تَوْجِيهاً لَهَا فِي مَادَّةِ « ن و م » وَالَّذِي أَمَكُنْ . مِنَ الشَّطْرِ الْأَخِيرِ وَنَصَهُ : « أَى لَا يَهْبِهَا وَلَا يَرْكَبُهَا لِأَنَّهَا بِحَاثِرٍ ، قَدْ وَلَدَتْ كُلَّ مِنْهَا خَمْسَ إِذَاثٍ » .

(٣٢) الْفَقْرَةُ : نَبَتْ . يَرِيدُ أَنَّهَا سَمِنَتْ مِنْ رَعَى هَذَا النَّبْتِ فَطَارَتْ عَنْهَا أَوْبَارُهَا .

- ٣٣ فَنَهَى مَا إِنَّ تَبِينُ مِنْ سَلَفِ أَرْ
عَنْ طُودٍ لِيَمْرِيهِ قَدَامُ
٣٤ مُكْفَهَرٌ عَلَى حَوَاجِبِهِ يَغُ
رَقُ فِي جَمْعِهِ الْحَمِيسُ اللَّهُامُ
٣٥ فَارِسٌ طَارِدٌ وَمُلْتَقِطٌ بَيْدُ
ضاً وَخَيْلٌ تَعْدُو وَأُخْرَى مَسِيَامُ
٣٦ قَدْ بَرَاهُنَّ غِرَّةَ الصَّيْدِ وَالْإِغْ
دَاءُ حَتَّى كَأَنَّهُنَّ جَلَامُ
٣٧ قَدْ تَصَعَّلَكُنَّ فِي الرَّبِيعِ وَقَدْ قَ
رَعَجَ جِلْدُ الْفَرَاثِصِ الْأَقْدَامُ
٣٨ جَاذِيَاتٌ عَلَى السَّنَابِكِ قَدْ أَفْ
زَعَهْنَ الْإِسْرَاجُ وَالْإِنْجُ أَمْ
٣٩ لَجِبٌ تُسَمِّعُ الصَّوَاهِلُ فِيهِ
وَحَيْنٌ اللَّقَاحِ وَالْإِرْزَامُ
٤٠ بَعْرَى دُونَهَا وَتُقَرَّنُ بِالْقَيْدِ
ظ. وَقَدْ دَلَّهَ الرَّبَاعُ الْبَغَامُ

(٣٣) السلف: المتقدم، أراد به هنا المتقدم من الجبل، وفي طبعة أوربية «عن سند»، والسند: ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح. الأرض: الجبل الذي له رعن، يسكون العين، وهو الأنثى المعظم من الجبل تراه متقدماً. السرب، بكسر السين وفتحها: الطريق. يريد أن هذه الإبل لعظمها تستمر الجبل. (٣٤) مكفهر: يضرب لونه إلى الغبرة. حواجبه: نواحيه وحروفه. الحميس: الجيش. اللهام: الجيش الكثير، كأنه يلتهم كل شيء. (٣٥) صيام. قيام.

(٣٦) الإعداء: حملها على الجرى والعدو. والجلام: جمع جلم، وهو الجدى، شبهها بها لضمرها. انظر المفضلية ٩٧: ٣١.

(٣٧) تصملكن: دققن وطار شعرها عنها. التفريع: قص الشعر وإزالته. الفرائص: جمع فريضة، وهي موضع قدم الفارس، كما في اللسان في غير موضعه ١٢: ٣٤٢ وشرح القاموس ٧: ١٥٣ وفي الشنقيطة والأوربية «الفرائص» بالمهملة، ومصححناه منهما ومن إحدى النسخ التي أشار إليها ناشر الأوربية.

(٣٨) جاذيات: ثابتات قائمات.

(٣٩) لجب: يريد عسكرياً لجباً، وهو العزم ذو اللجب والكثرة، واللجب: الصوت والصياح. اللقاح: جمع لقحة، وهي ذوات الألبان من الإبل. الإرزام: صوت تخرجه الناقة من حلقها لا تفتح به فاهها. (٤٠) ذلها: أذهب فؤادها. الرباع: جمع ربع، يضم الراء وفتح الباء، وهو الفصيل ينتج في الربيع. البغام: أن تقطع الناقة الحنين ولا تمدد.

وقال أيضاً يصف فرساً*

ودارٍ يقولُ لها الرائدُ نَ ويلُ أم دارِ الحُذاقِ داراً
فلماً وضعنا بها بيئتنا نتجنا حواراً وصيدنا حماراً
وبات الظليمُ مكانَ المِج نَ تسمعُ بالليل منه عراراً
وراحَ علينا رعاءُ لنا فقالوا : رأينا بهجلاً صواراً
فبتنا عراً لدى مُهرنا ننزعُ من شفتيه الصفاراً
وبتنا نغرثه باللجامِ نريدُ به قنصاً أو غواراً
فلماً أضاعت لنا سُدفةً 220 ولاحَ من الصبحِ خيطُ أناراً
غَدَونا به كسوارِ الهدو لكِ مضطرباً حاليه اضطماراً

* جوالقة يصف منزلاً من منازل البادية ، وهو منزل أهل بالوحي ، وقد اعتزم الصيد وأعد لذلك ، وهو فرس منعوت ، فامتطاه الغلام في أول الصبح وتمكن من إحراز صيد كثير .

تخرجها : هي في الأوربية برقم ٢٩ . والبيت ٧ في اللسان ٩ : ١٧٠ . و ١٥ في الشعراء ١ والعينى ٣ : ٤٤٥ - ٤٤٦ والخزانة ٤ : ١٩١ .

(١) الحذاق : يعنى نفسه ، نسبة إلى قبيلته حذاقة ، بضم الحاء وتخفيف الذال بعدها قاف .
(٢) نتجنا : ولدنا وولينا نتاج الناقة . الحوار : ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يقطم ويفصل .
(٣) الظليم : ذكر النعام . المجن : الترس . العرار : صوت الظليم .
(٤) المهجل : الفائط يكون بين الجبال مطمئناً موطنه صلب . الصوار ، بكسر الصاد وضمها : ح من البقر .

(٥) عراة : في الشنقيطية : « جلوس » ولم نجد هذا المعنى في المعاجم ، ويقاربه ما في شرح ابن أعرى : أقام بالناحية . الصفار ، بضم الصاد وتخفيف الفاء : في الشنقيطية : « نبت » .
(٦) نغرثه : في هامش الشنقيطية : « نجوعه » . الغوار : الغارة ، وهو مصدر ر « كالمغاورة .

(٧) السدفة ههنا : الضوء ، وهى من الأسداد ، تقال للظلمة أيضاً .
(٨) الهلوك : المرأة الفاجرة المتساقطة على الرجال . وفي الشنقيطية : « سوار الهلوك يكون منعطفاً » .

٩ مَرُوحاً يُجَاذِبُنَا فِي الْقِيَادِ تَخَالُ مِنَ الْقَوْدِ بِهِ اقْوَرَا
 ١٠ ضَرُوحَ الْحَمَاتَيْنِ سَامَى التَّلِيلِ وَثُوباً إِذَا مَا انْتَحَاهُ النُّفَارَا
 ١١ فَلَمَّا عَلَا مَتَنَّتِيهِ الْغَلَامُ وَسَكَّنَ مِنْ إِلَيْهِ أَنْ يُدَارَا
 ١٢ وَسُرَّحَ كَالْأَجْدَلِ الْفَارَسِ يٌ فِي إِثْرِ سِرْبٍ أَجَدَّ النَّفَارَا
 ١٣ فَصَادَ لَنَا أَكْحَلَ الْمُقْلَتَةِ بَيْنَ فَحْلًا وَأُخْرَى مَهَاءَ نَارَا
 ١٤ وَعَادَى ثَلَاثًا فَخَرَّ السَّنَا نُنْ إِمَّا نُصُولًا وَإِمَّا انْكَسَارَا
 ١٥ أَكَلَّ أَمْرِي تَحْسِينِ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ نَارَا

مضطمرأ : ضامراً . الحامتان : عرقان أخضران يكتنفان السرة إلى البطن .

(٩) مروحاً : وصف من المرح ، وهو النشاط والخفة . القياد : الحبل الذي يقاد به . القود : نقيض السوق ، يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها . الاقورار : تشنج الجلد وانحناء الصلب هزالا وكبراً . وانظر المفضلية ٩٨ : ٤٤ .

(١٠) الضروح : الفرس النفوح برجله . الحامتان : اللحمتان اللتان في عرض الساق تريان كالمصبتين من ظاهر ومن باطن . سامى التليل : مرتفع العنق . انتحاه : قصده . الحبار : مالان من الأرض واسترخى . يريد أنه يشب في الحبار إذا ما قصده . ونصبه على نزع الحافض وأعاد عليه الضمير قبل ذكره .

(١١) المنتنان : مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم . آله ، آل كل شيء : شخصه .

(١٢) الأجدل : الصقر ، صفة غالبية ، وأصله من الجدل الذي هو الشدة .

(١٣) المهاء : البقرة الوحشية . النوار : النفور . يريه أنه صاد ثوراً وبقرة .

(١٤) عادى ثلاثاً : والى بينها قتلا ورمياً ، يصرع أحدها على أثر الآخر في طلق واحد . النصول :

خروج النصل من الرمح .

(١٥) في الشنقراطية : « عطف هذا على معمول عاملين » ، يريد « نازر » . قال العيني : « لأن أصله وكل ناز ، فلما حذف كل أبقي ناز على أصله بالجر ، وتحسين أيضاً فيه مقدرة ، لأن المعنى وتحسين كل ناز » .

وقال مالك بن نويرة*

- ١ إَلَّا أَكُنْ لَاقِيتُ يَوْمَ مُخَطِّطٍ . فَقَدْ خَبَرَ الرُّكْبَانُ مَا أَتَوَدُّ
 ٢ أَتَانِي بِنَفَرٍ الْخَيْرِ مَا قَدْ لَقِيتُهُ رَزِينٌ وَرَكِبُ حَوْلَهُ مُتَعَصِّدُ
 ٣ يَهْلُونُ عُمَارًا ، إِذَا مَا تَغَوَّرُوا وَلَاقُوا قُرَيْشًا خَبَرُوهَا فَانْجَدُوا

* ترجمته: هو مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهو أخو متمم . وكان يقال للمالك « فارس ذى الحمار » وهو اسم فرسه . وكان مالك قد أسلم قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان عريف ثعلبة بن يربوع ، فقبض رسول الله وإبل الصدقة برحرحان ، فجمع مالك جمعا نحواً من ثلاثين فأغار عليها فاقتطع منها ثلاثمائة ، واعترف بذلك في شعره ، فلما قام أبو بكر وبلغه قوله بمث إليه خالد بن الوليد فرأى منه ما استوجب قتله عنده فقتله . وكان مالك شاعراً شريفاً فارساً معدوداً في فرسان بني يربوع ، وكان من أرواف الملوك . انظر الإصابة ٦ : ٣٦ - ٣٧ والخزانة ١ : ٢٣٦ - ٢٣٨ والشعراء ١٩٢ - ١٩٦ ومقالا لأحمد شاكر في مجلة المقتطف أغسطس سنة ١٩٤٥ وآخر في مجلة الهدى النبوى العدد ٨ من السنة ٩ شهر شعبان سنة ١٣٦٤ . وانظر كذلك ما أسلفنا في جو القصيدة ٦٧ من المفضليات .

جواز القصيدة: يقص مالك هنا ما كان يوم « مخطط » ، وهو يوم في الجاهلية كان لبني يربوع على بكر بن وائل ، وهو يوم لم يشهده مالك وإنما خبره به الركبان ، وقد صور في قصيدته ما سقط في سمعه وما أداه إليه خياله الشاعر من مواقف قومه الماجدة ، ومصارع أعدائه . ونستطيع أن نجعل هذه القصيدة في عداد الملحقات الرائعة التي سجلها الشعر الجاهلي .

تخرجهب: هي في الأوربية برقم ٢٦ . والبيت ١ في اللسان ٩ : ١٦١ بدون نسبة . ١٥ ، ٢ ، ٢٠ ، ٢١ في معجم البلدان ٧ : ٤١٠ . ١٥ ، ٤ ، ١١ - ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ وبيت زائد ٢٦ في العقد (يوم مخطط) . ٥ ، ٥ ، ٦ في معجم البلدان ٦ : ٣٥٦ . ٢٠ - ٢٣ فيه ٢ : ١١٦ . ٢٤ في اللسان ١٠ : ٢٨٧ . ٢٤ ، ٢٥ فيه ١٣ : ٧٨ . ٢٥ فيه ٩ : ٣٣٢ .

(١) مخطط ، بكسر الطاء المشددة : موضع كان به يوم من أيامهم . يريد أنه وإن لم يلاق أعداءه ذاك اليوم فقد أنه عنه الأبناء بما يجب .

(٣) يهلون : الإلهال رفع الصوت بالتلبية في الحج أو العمرة . عماراً : معتمرين ، قال الزمخشري في الفائق : « لم يجيء فيها أعلمه عمر بمعنى اعتمر » ، ثم وجهه باحتمال أن يكون لم يسمعه هو وسمعه غيره ، أو أن يكون مما استعمل منه بعض التصاريح دون بعض ، أو أنه قيل للمعتمرين « عماراً » لأنهم عمروا الله أى عبده ، انظر الفائق ٢ : ٩٣ . تغوروا : أتوا الغور ، وهو غور تهامة . أنجدوا : أتوا نجداً .

- ٤ بأبناء حتى من قبائل مالك
 ٥ وُردَّ عليهم سرَّحهم حول دارهم
 ٦ حُلُولُ بفِرْدُوس الإيادِ وأقبلت
 ٧ بالّفين أو زاد الخميس عليهما
 ٨ ثلاث ليلٍ من سنامٍ كأنَّهم
 ٩ وكان لهم في أهلهم ونسائهم
 ١٠ فلما رأوا أدنى السَّهام مُعزِّباً
 ١١ وقال الرئيس الحوفزان : تلبُّوا ،

- بَنى الحِصْنَ ، إِذْ شَارَفْتُمْ ثُمَّ جَدُّوا
 ١٢ فما فِتَّسُوا حتَّى رَأَوْنا كَأَنَّا
 ١٣ بَلْمُومَةٍ شَهْبَاءَ يَبْرُقُ خالها
 تَرى الشمسَ فيها حينَ ذَرَّتْ تَوَقَّدُ

(٥) السرح : الإبل الراعية . الفسالك ، بكسر الضاد : الموثق الخلق الشديد ، يكون ذلك في الناس والإبل ، الذكر والأنثى فيه سواء . المتوحد : المنفرد . لم يستأنف : لم يبتدئ رعيًا ، كأنه يريد : ليس فيها منفرد يرعى وحده .

(٦) فردوس الإياد : روضة في ديار بني يربوع . بنو البرشاء : هم ذهل وشيبان وقيس أبناء ثعلبة ، والبرشاء لقب أمهم لبرص أصابها . تأودوا : تشدوا .

(٧) عرقاتنا : هو إما جمع « عرق » فيكون من المذكر الذي يجمع جمع التأنيث ، أو جمع « عرقة » فينصب بالكسرة على الأصل أو بالفتحة سماعاً ، كما سمع « رأيت بناتك » بفتح التاء . وإما مفرد ، فيكون بفتح العين أو كسرهما ونصبه بفتح التاء لا غير ، وهي هذه اللغات بمعنى الأصل ، يقال « استأصل الله عرقاتهم » ، أى شأقتهم . يرغدوا : يخصبوا أو يصيبوا عيشاً واسماً .

(٨) سنام : جبل بين البصرة واليمامة . البريد : الرسول ، يريد أنهم يواصلون السير . لم يشعروا : التواء : الإقامة .

(١٠) معزباً : بعيداً . أسود : كتب أمامها في ش « رجل » يريد أنه اسم رجل بعينه .
 (١١) الحوفزان : هو الحرث بن شريك الشيباني . تلبُّوا : لبسوا السلاح وتشمروا للقتال .
 (١٢) الآذنى : الموج .

(١٣) ملمومة : يريد كتيبة مجتمعة منسومة بعضها إلى بعض . شهباء : بيضاء لما فيها من بياض الأصمبيات

- ١٠ : فَمَا بَرَّحُوا حَتَّى غَلَّتْهُمْ كَتَائِبُ
 ١٠ : نَسَمْنَا عَلَيْهِمْ طَائِيَتِيَهُمْ بِصَائِبٍ
 ١٠ : بِسَمَرٍ كَأَشْطَانِ الْجَرُورِ نَوَاهِلٍ
 ١٠ : تَرَى كُلَّ صَدَقٍ زَاعِبِيٍّ سِنَانُهُ
 ١٠ : يَقَعْنَ مَعًا فِيهِمْ بِأَيْدِي كُمَاتِنَا
 ١ : تُدِيرُ العُرُوقَ الْآبِيَاتِ ظُبَاتِنَا
 ٢ : فَأَقَرَّرْتُ عَيْنِي حِينَ ظَلُّوا كَانَهُمْ
 ٢ : صَرِيْعٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَنْتَخِ عَيْنُهُ
 ٢ : لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ
 ٢ : فَأَصْبَحَ مِنْهُمْ يَوْمَ غِبٍّ لِقَائِهِمْ
 إِذَا لَقِيتَ أَقْرَانَهَا لَا تَعْرُدْ
 مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى اسْتَأْسَرُوا وَتَبَدَّدُوا
 يَجْوِرُ بِهَا زُوَّ الْمَنَايَا وَيَقْصِدُ
 إِذَا بَدَأَ الْأَنْدَاءُ لَا يَتَأَوَّدُ
 كَأَنَّ الْمَنُونَ لِلْأَسِنَّةِ مَوْعِدُ
 وَقَدْ سَنَّهَا طَرٌّ وَوَقَعَ وَمِبرِدُ
 بِبَطْنِ الْإِيَادِ خُشْبُ أَثْلٍ مُسْنَدُ
 وَآخِرُ مَكْبُولٍ يَحْمِلُ مَقِيدُ
 وَلَا تَنْتَهَى عَنْ مِلْثِهَا مِنْهُمْ يَدُ
 بِقِيْقَاءَةِ الْبُرْدَيْنِ فَلُ مَطْرَدُ

سلاح والحديد . خالها : الحال : اللواء يعقد للأمير ، قال أبو منصور : « ولا أراه سمي خالا إلا لأنه كان يعقد من برود الحال » وهي ضرب من برود اليمن الموشية .
 (١٤) لا تعرد : لا تقرب .

(١٥) في ش : « طائيتاهم : جاذباتهم » ، وهذا التفسير للطاية لم يذكر في المعاجم . وفي اللسان : جاءت الإبل طايات ، أي قطعاناً ، واحدها طاية ، وهذا المعنى يصلح لتفسير البيت أيضاً . ومن عادة العرب أن تذكر المثنى تريد الجمع .

(١٦) الجرور من الركايا والآبار : البعيدة القعر . وفي ش : « الجرور : بُرٌ طويلة » .
 نطائها : حبالها ، يشبهون بها الرماح . زوَّ المنايا : أحداها .

(١٧) الصديق ، بفتح الصاد : الرمح البالغ غاية الجودة . الزاعبي : منسوب إلى زاعب ، رجل الخزرج ، كان يعمل الأسنة . لا يتأود : لا يتثنى ولا يتعوج .

(١٩) الطبات : جمع طبة ، وهي حد السيف والسنان ونحوهما . الطر : التحديد . الوقع : حديد بالميقعة ، وهي المطرقة أو المسن الطويل .

(٢٠) بطن الإياد : موضع بالحزن لبني يربوع بين الكوفة وفيد . الأثل : شجر الطرفاء ، أصول غليظة .

(٢١) تنتخ : تنزع وتقلع . المكبول : المقيد بالكبل ، وهو بفتح الكاف وكسرهما : القيد .

(٢٣) غب لقائهم ، أي بعده . القيقعاء : الأرض الغليظة . والبردان ، بضم الباء : غديران

- ٢٤ إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْخَيْلَ كَانَتْ أَكْفُهُمْ وَقَائِعَ لِلْأَبْوَالِ ، وَالْمَاءُ أَبْرَدُ
 ٢٥ كَانَهُمْ إِذْ يَعْصِرُونَ فُظْوَظَهَا بِدِجْلَةٍ أَوْ فَيَضُ الْخُرَيْبَةَ مَوْرِدُ
 ٢٦ وَقَدْ كَانَ لابنِ الْخَوْفَزَانِ لَوَانْتَهَى سُوَيْدٌ وَبَسْطَامٌ عَنِ الشَّرِّ مَقْعَدُ

بنجد . ويوم البردين من أيامهم . ويوم الغبيط ظفرت فيه بنو يربوع بشيبان .

(٢٤) يقول : كانوا في فلاة فاستبالوا الخيل في أكفهم فشربوا أبوالها من العطش . الوقائع : جمع وقعة ، وهي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .

(٢٥) الفظوظ : جمع فظ ، وهو الماء يخرج من الكرش ، لغلظ مشربه . الخريبة : موضع بالبصرة .

(٢٦) سويد ، بدله في رواية العقد « شريك » وهو شريك بن الخوفزان ، قتله شهاب ابن الحارث يوم مخطط . وأما بسطام فهو بسطام بن قيس ، أحد فرسان بكر بن وائل ، وقد هرب عند هزيمة بكر .

وقال قيس بن الخطيم *

رَدَّ الْخَلِيْطُ الْجَمَالَ فَانصَرَفُوا مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَنْتَهُمْ وَقَفُوا
 227 لَوْ وَقَفُوا سَاعَةً نُسَائِلُهُمْ رِيثَ يُضْحَى جِمالَه السَّلَفُ
 فِيهِمْ لَعُوبُ الْعِشَاءِ آتِسَةٌ الـ دَلَّ عَرُوبٌ يَسُووُهَا الْخُلْفُ
 بَيْنَ شُكُولِ النِّسَاءِ خَلِقَتْهَا قَصْدٌ . فَلَاجِسَةٌ وَلَا قُصْفُ

* ترجمة : هو قيس بن الخطيم بن عني بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة النخلاء بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف . كان أعر الأوس ، وبينه وبين حسان بن ثابت منافسات ، وذكر أصحاب المغازي أنه قدم مكة فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام وتلا عليه القرآن فقال : إني لأسمع كلاماً عجيباً فدعني أنظر في أمرى هذه سنة ثم أعود إليك ؛ فات قبل الخول . الإصابة ٥ : ٢٨٨ والأغاني ٢ : ١٥٤ - ١٦٤ والخزانة : ١٦٨ - ١٦٩ .

جوالقيصة : يقولها في حرب كانت بينهم وبين بني جحجج وبني خطمة ، ولم يشبهها قيس . كانت في عصره ، وإنما أجاب بذكرها شاعراً منهم يقال له درهم بن زيد بن ضبيعة . والأبيات ذكرها صاحب الأغاني ٢ : ١٦٢ - ١٦٩ .

وقد صدر قصيدته بالنسيب ، واستغرق في ذلك ١٨ بيتاً ، ثم ذكر أن قتالهم لبني جحجج وخطمة ، بنو عمويتهم ، إنما اضطروا إليه اضطراراً ، فقد كان الحنين إليهم يخالط القسوة عليهم . ثم فخر به وكثرتهم وعزتهم وسطوتهم في الحروب .

مترجمها : هي في الأوربية برقم ٤٩ وديوان قيس بن الخطيم ١٦ - ٢٠ مع زيادة بيت وخلاف بر في الترتيب . ١ - ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨

- ٥ تَغْتَرِّقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزَفٌ
 ٦ قَضَىٰ لَهَا اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا إلَّا خَالِقُ أَن لَا يُكِنِّهَا سَدَفٌ
 ٧ تَنَامُ عَنْ كَبِيرِ شَأْنِهَا فَإِذَا قَامَتْ رُؤْيَدًا تَكَادُ تَنْغَرِفُ
 ٨ حَوَرَاءُ جِيدَاءُ يُسْتَضَاءُ بِهَا كَأَنَّمَا خُوطُ بَانَةٍ قَصِيفُ
 ٩ تَمْشِي كَمْشَى الزَّهْرَاءِ فِي دَمَثِ إلَّا رَمَلٍ إِلَى السَّهْلِ دُونَهُ الْجُرْفُ
 ١٠ وَلَا يَغْنُ الْحَدِيثُ مَا نَطَقَتْ وَهُوَ بِفِيهَا ذُو لَذَّةٍ طَرِفُ
 ١١ تَخْزَنُهُ وَهُوَ مُشْتَهَى حَسَنُ وَهُوَ إِذَا مَا تَكَلَّمَتْ أَنْفُ ٢٢٨
 ١٢ كَأَنَّ لَبَاتِهَا تَضَمَّنَهَا هَزَلَى جَرَادٍ أَجْوَاظُهُ جُلْفُ
 ١٣ كَأَنَّمَا دُرَّةٌ أَحَاطَ بِهَا إلَّا غَوَاصٌ يَجْلُو عَنْ وَجْهِهَا صَدَفُ
 ١٤ يَا رَبُّ لَا تُبْعِدَنَّ دِيَارَ بَنِي عُدْرَةَ حَيْثُ انصَرَفْتُ وَانصَرَفُوا
 ١٥ وَاللَّهُ ذِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا جُلِّلَ مِنْ يُمْنَةٍ لَهَا خُنْفُ

(٥) تغترق الطرف : تشغله بالنظر إليها عن النظر إلى غيرها ؛ لحسها . النزف ، بضم النون : الضعف الحادث عن النزف ، وحرك الزاء للشعر .

(٦) السدف : ظلمة الليل . يقول : إذا كانت في ظلمة أبصرت ولم تسترها الظلمة ، لإشراقها .

(٧) عن كبير شأنها ، أى لكبر شأنها ، أى لا تنهض لحاجتها ، هى مخدومة . تنغرف ، فى هامش ش « تسقط » .

(٨) الحور : شدة بياض العين وشدة سوادها . والجيداء : الطويلة العنق فى حسن . والبيان : شجر . وألحوط ، بضم الحاء : الفصن . قصف : خوار ذاعم يتثنى .

(٩) الزهراء ، فى ش « الزهراء البقرة الوحشية » . الجرف : ما تجرفته السيول وأكلته من الأرض . (١١) أراد بالأنف الطريف .

(١٢) اللبة : وسط الصدر والمنحدر . تبدد الحل صدر الجارية ، إذا أخذه أكله . وفى شرح ديوانه « هزل جراد ، هو شئ يصاغ على هيئة أوساط الجراد » . الجلف : جمع جليف ، وهو الذى قشر . ابن السكيت : كأنه شبه الحل الذى على لبتها بجراد لا رؤوس لها ولا قوائم .

(١٣) يجلو ، من الجلاء ، وأصله الخروج من البلدة .

(١٥) جلل : كسى . الجملة ، بفتح الياء وضمها : ضرب من برود اليمن . الخنف ، فى شرح الديوان « أراد أن لها جوانب وحواشى » .

١٦ إِنِّي لَأَهْوَاكِ غَيْرَ كَاذِبَةٍ قَدْ شُفِّ مِنْنِي الْأَحْشَاءُ وَالشَّعْفُ
 ١٧ بَلْ لَيْتَ أَهْلِي وَأَهْلَ أَثْلَةٍ فِي دَارِ قَرِيبٍ مِنْ حَيْثُ يُخْتَلَفُ
 ١٨ هَيْهَاتَ مَنْ أَهْلُهُ بِيَشْرَبَ قَدْ أَمْسَى وَمَنْ دُونَ أَهْلِهِ سَرِفُ
 ١٩ أَبْلِغْ بَنِي جَعَجَبِي وَقَوْمَهُمْ خَطْمَةَ أَنَا وَرَاءَهُمْ أَنْفُ
 ٢ وَأَنَا دُونَ مَا يَسْمُوهُمْ أَلْ أَعْدَاءُ مِنْ ضَيْمٍ خُطَّةٍ نَكْفُ
 ٢ إِنَّا وَلَوْ قَدَّمُوا الَّذِي عَلِمُوا أَكْبَادُنَا مِنْ وَرَائِهِمْ تَجِفُ
 ٢ نَفْلِي بِحَدِّ الصَّفِيحِ هَامَهُمْ وَفَلَيْنَا هَامَهُمْ بِهَا عُنْفُ
 ٢ لَمَّا بَدَتْ غُدُوَّةٌ وَجُوهَهُمْ حَذَتْ إِلَيْنَا الْأَرْحَامُ وَالصُّهْفُ
 ٢ لَنَا مَعَ أَجَامِنَا وَحَوَزِنَا بَيْنَ ذُرَاهَا مَخَارِفُ دُلْفُ
 ٢ يَذُبُّ عَنْهُمْ سَامِرٌ مَصْعُ سُودَ الْغَوَاشِي كَأَنَّهَا عُرْفُ
 ١ كَقِيلِنَا لِلْمَقْدَمِينَ : قِفُوا عَنْ شَأْوِكُمْ ، وَالْحِرَابُ تَخْتَلِفُ
 ١ يَتَّبِعُ آثَارَهَا إِذَا اخْتَلَجَتْ سُخْنُ عَيْبِطُ عُرُوقُهُ تَكِفُ

(١٦) الكاذبة : اسم للمصدر ، كالعافية . وفي هامش الشنقيطية « غير ذى كذب » ؛ وهي راية الديوان . الشف ، بضمين : جمع شفاف ، بالفتح ، وهو غلاف القلب ؛ وبفتحتين : غلاف القلب .

(١٧) أثلة : اسم صاحبه . يختلف ، الاختلاف : التردد .

(١٨) سرف ، في هامش الشنقيطية « موضع » وهو موضع على نحو ستة أميال من مكة .

(١٩) بنو جعجبي وبنو خطمة : بطنان من الأوس . أنف : جمع أنوف ، وهو الشديد الأنفة .

(٢٠) في المطبوعة « ما يسوهم » . نكف ، في هامش الشنقيطية : « نستنكف لهم » .

(٢١) تجف ، من الوجيف ، وهو الاضطراب .

(٢٢) قل رأسه : ضربه وقطعه . الصفح ، أراد به السيوف العريضة . بها ، أى بالصفح .

(٢٤) الأجسام : الحصون . في المطبوعة « بأجامنا » وتقرأ رويتنا بوصل الهزة ومد العين ، وهي

اية الديوان واللسان . المخارف : جمع مخرف ، وهو الحائط يخرف منه الرطب . وفي هامش الشنقيطية لاختراف لقط التمر . دلف ، في شرح الديوان « أى تدلف بحملها تنهض به » .

(٢٥) سامر : رجل أو قوم يسمران ليلا . وفي المطبوعة « ساهر » . المصع : الشديد ، واللاعب

إق . سود الغواشي ، يعنى الغربان . عرف ، في شرح الديوان « يريد عرف فارس في متابعتها وكثرتها » .

صلب الشنقيطية « عرف جمع غريف . ون روى بالعين غير معجمة يعنى عرف الفرس » .

(٢٧) اختلجت : جذبت . يقول : يتبع آثار الجراحات دم سخن . العبيط : الطرى .

وقال المفصل النكري*

٢٣٥

[من عبد القيس . وقال غير الأصمعي : لعامر بن أسحم بن عدى بن شيبان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس . وتسمى المنصفة] .

* ترجمته : هو المفصل بن معشر بن أسحم بن عدى بن شيبان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نكرة . ونكرة بضم النون وسكون الكاف ، ويقع في كثير من الكتب « البكري » مصحفاً . والمفصل شاعر جاهل . وذكر السيوطي أن اسمه « عامر بن معشر بن أسحم » ، وإنما سمي مفصلاً لهذه القصيدة « وكذلك قال ابن سلام : « فضله قصيدته التي يقال لها المنصفة » ، وهو ما يفهم من صنيع البكري في اللآلي* . ويفهم من التعقيب الوارد هنا أن له عمّاً يسمى « عامر بن أسحم » تنسب إليه القصيدة . وانظر ابن سلام ١٢١ والمعارف ٤٢ والاشتقاق ١٩٩ ، ٢٠٠ ، وقد وقع خلط في هذه الصفحة الأخيرة ، والسماعي ٢٨٢ وجمهرة أنساب العرب ٢٨٢ وشرح شواهد المعنى للسيوطي ٦٢ والآل ١٢٥ .

* القصيدة : هذه القصيدة يقال لها « المنصفة » . والمنصفات هي القصائد التي أنصف قائلوها فيها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطلوه من حر اللقاء ، وفيما صفوه من أحوالهم من إحماض الإخاء . ويروي أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة حيث قال :

كأنا غدوة وبني أبينا بمنجب عنيرة رحيماً مدبر

ومن المنصفات قول الفضل بن العباس بن أبي لهب :

لا تقطعوا أن تهينونا ونكرمكم وأن تكف الأذى عنكم وتؤذونا

انظر الخزانة ٣ : ٥٢٠ - ٥٢١ .

قال ابن دريد : « قالها في حرب كانت بينهم في الجاهلية » .

وصدر القصيدة حنين إلى هؤلاء الحيرة قوم سليمي ، الذين رحلوا وخلوه لأحزانه وأشواقه . وقد ساق في ذلك وصفاً لها ولحديتها ، ثم أبدى إعجابه بأعدائهم بني حبي وأنصفهم إنصافاً ظاهراً ، ووصف تلك الحرب التي دارت بينهم . وذكر كذلك « بني عمرو بن عوف » وأنصفهم كذلك ، فقد أخذ القتل من قبيلته وقبيلهم ، وشبعت السباع من عشيرته وعشيرتهم ، وبكت نساؤه ونساؤهم . وصرع منهم الحرث الوضاح ، أصابته رماح بني حبي ، ولكنهم مع ذلك قتلوا به غلاماً كريماً من قومه . وأما ثعلبة بن سيار فقد هلك ، وأما ابن قران فقد أفلت منهم على فرس جواد . ولما رأى الأعداء مصابرتهم وصمودهم عطف الفريقين الحنين والفرابة فكفوا عن القتال وتهادنوا .

* محرم ٥٥ هـ في الأوربية برقم ٥٥ . والبيت الأول عند ابن سلام ١٠٨ واللسان ١٢ : ١٧٥ . و ١ - ٤ عند السيوطي ٦٢ . و ٥ في اللسان ٢ : ٤٣٨ / ٣ : ٥٥ . و ٧ في اللآلي* ١٢٥ والمختص

١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِيرَتَنَا اسْتَقْلُوا فَنِيَّتْنَا وَنِيَّتَهُم فَرِيقُ
 ٢ فَدَمَعَى لَوْلُو سَلِيسُ عُرَاهُ يَخْشَرُ عَلَى الْمَهَاوَى مَا يَلِيقُ
 ٣ عَدَتْ مَا رُمْتُ إِذْ شَحَطَتْ سُلَيْمَى وَأَنْتَ لَذِكْرَهَا طَرِبُ مَشُوقُ
 ٤ فَوَدَّعَهَا وَإِنْ كَانَتْ أَنَاةً مُبْتَلَّةٌ لَهَا خَلْقُ أَنْيَقُ
 ٥ تُلَهَّى الْمَرْءَ بِالْحُدْثَانِ لَهَوًا وَتَحْدِجُهُ كَمَا حُدِجَ الْمُطِيقُ
 ٦ فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ غَدَاةَ جِئْنَا بَبْطَنَ أَثَالِ ضَاحِيَةٍ نَسُوقُ
 ٧ فِدَاءٍ خَالَتِي لِبَنِي حُبَى خُصُوصًا يَوْمَ كُسِّ الْقَوْمِ رُوقُ
 ٨ هُمْ صَبَرُوا وَصَبْرُهُمْ تَلِيدٌ عَلَى الْعَزَاءِ إِذْ بَلَغَ الْمَضِيقُ
 ٩ وَهُمْ دَفَعُوا الْمَيْسَةَ فَاسْتَقَلَّتْ دِرَاكًا بَعْدَ مَا كَادَتْ تَحِيْقُ
 ١٠ تَلَاقَيْنَا بِغَيْبَةٍ ذِي طَرِيفٍ وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقُ

١٥٠ : غير منسوب في الأخير . ٧ ، ٢٤ ، ٢٩ في الاشتقاق ٢٠٠ . و ١٠ ، ١١ ، ١٣ -
 ١ ، ٢١ ، ٢٣ - ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ في حاسة البحرى ٦٢ طبع التجارية . و ١٤
 الحيوان ٥ : ٥٦٤ . و ١٦ في اللسان ١٢ : ٢١٥ . و ٣٤ في العقد ٤ : ١٨٥ طبع لجنة التأليف
 لسان ١٢ : ١٣٨ . و ٣٦ في اللسان ٢٠ : ٢٣٢ وعجزه فيه ١٢ : ١٩ .

(١) استقل القوم : ذهبوا وارتحلوا ، النية : الوجه الذى ينويه المسافر . في اللسان « نية فريق
 قة » . (٢) المرى : جمع عروة ، وهى طوق القلادة . المهاوى : جمع مهوى ، وهو موضع
 رى . يلىق : يحتبس ويثبت .

(٣) عدت ما رمت : تجاوزت ما تطلبه وتبغيه .

(٤) الأناة : المبركة الخليفة الموازية . المبتلة : التامة الخلق . وفي هامش الشنقيطية « يركب
 ن لحمها بعضاً » .

(٥) الحدثنان بكسر الحاء وضمها : جمع الحديث . وفي هامش الشنقيطية « الحدثنان الحديث » .
 جه ، في اللسان « هومثل ، أى تغلبه بدلها وحديثها » . وفي صلب الشنقيطية « أى تحدج عليه الخلدج ،
 من غلبتها عليه » . (٦) بطن أثال : موضع . ضاحية ، أى علانية وجهاراً .

(٧) في صلب الشنقيطية « الكسس : قصر الأسنان . والروق : طولها . وأراد أنه إذا قتل قلص
 سنانها فتنين روقاً » .

(٨) التليد ، أراد به القديم ، وأصله المال القديم . العزاء : الشدة .

(٩) الغيبة : الهبطة من الأرض . وفي المطبوعة « بغيبة » وهى بكسر الغين موضع باليامة .

- ١١ فجاؤوا عارضاً برداً وجئنا
 ١٢ مَشِينَا شَطْرَهُمْ وَمَشَوْا إِلَيْنَا
 ١٣ رَمَيْنَا فِي وُجُوهِهِمْ بِرِشْقٍ
 ١٤ كَأَنَّ النَّبْلَ بَيْنَهُمْ جَرَادٌ
 ١٥ وَبَسَلٌ أَنْ تَرَى فِيهِمْ كَمِيًّا
 ١٦ يُهْزِهُ صَعْدَةٌ جَرَدَاءَ فِيهَا
 ١٧ وَجَدْنَا السُّدْرَ خَوَّارًا ضَعِيفًا
 ١٨ لَقَيْنَا الْجَهْمَ ثَعْلَبَةَ بَنِ سَيْرٍ
 ١٩ لَدَى الْأَعْلَامِ مِنْ تَلْعَاتِ طِفْلِ
 ٢٠ فَحَوَّطَ عَنْ بَنَى عَمْرٍو بَنِ عَوْفٍ
 ٢١ فَأَلْقَيْنَا الرَّمَاخَ وَكَانَ ضَرْبًا
- كَسِيلِ الْعَرَضِ ضَاقَ بِهِ الطَّرِيقُ
 وَقُلْنَا : الْيَوْمَ مَا تَقْضَى الْحَقُوقُ
 تَغْصُّ بِهِ الْحَنَاجِرُ وَالْحُلُوقُ
 تُكْفِيهِ شَامِيَةٌ خَرِيقُ
 كَبَا لِيَدَيْهِ إِلَّا فِيهِ فُوقُ
 سِنَانُ الْمَوْتِ أَوْ قَرْنُ مَحِيقُ
 وَكَانَ النَّبْعُ مَنْبِتُهُ وَبِيقُ
 أَضْرَّ بَيْنَ يُجْمَعُ أَوْ يَسُوقُ
 وَمِنْهُمْ مَنْ أَضَجَّ بِهِ الْقُرُوقُ
 وَأَفْنَاءُ الْعُمُورِ بِهَا شَفِيقُ
 مَقِيلَ الْهَامِ كُلُّ مَا يَذُوقُ

وطريف ، مصغر : موضع بالبحرين كان لهم فيه وقعة .

(١١) عارضاً ، أى كالعارض ، وهو السحاب يعترض فى أفق السماء . والبرد : ذو القر والبرد .
 للعرض ، بكسر العين : الوادى . (١٢) ما تقضى الحقوق ، أى قضاء الحقوق .
 (١٣) الرشق : الرمي بالسهم .

(١٤) تكفئه : ثقله ، وسهل الهمة . شامية : ريح تهب من الشام . الحريق : الباردة الشديدة
 الهبوب . (١٥) فى صلب الشنقيطية : « البسل من الأضداد ، يكون للحلال والحرام ، وهو
 ها هنا الحرام » . الفوق ، بالضم : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر .

(١٦) الصعدة : القناة المستوية . قرن ، فى صلب الشنقيطية : « كانت العرب تضع مكان الأسنه
 القرون . والمحيق : المدلولك المحدد » .

(١٧) النبع : شجر تتخذ منه القسي ، لشدته ووزانته . وثلابة بن سير ، يعنى به ثعلبة بن
 سيار ، كما سيأتى فى شرح البيت ٣٤ .

(١٩) أضج : صاح وجلب . والفروق ، بضم الفاء كما ضبط فى الشنقيطية : موضع أو ماء فى
 ديار بنى سعد . (٢٠) فى المطبوعة « فخط من » . العُمور : حى من عبد القيس .

(٢١) الهام : جمع هامة ، وهى أعلى الرأس . وبقيله : موضعه .

- ٢٢ وجاوزنا المنون بغير نكس وخاظي العجز ثعلبه دميـق
 ٢٣ كان هـزيرنا يوم التقيـنا هـزير أباءه فيها حريق
 ٢٤ بكل قـرارة وبكل ريع بنان فتى وجمجمة فليق
 ٢٥ وكم من سيد منا ومنهم بذي الطرفاء منطقه شهيق
 ٢٦ بكل مـجالة غادرت خرقا من الفتيان مبسمه رقيق
 ٢٧ فأشبعنا السباع وأشبعوها فراحت كلها تنق يفوق
 ٢٨ تركنا العرج عاكفة عليهم وللغربان من شبع نغيق
 ٢٩ فأبكيننا نساءهم وأبكوا نساء ما يسوغ لهن ريق
 ٣٠ يجاوزن النباح بكل فجر فقد صـحلت من النوح الخلق
 ٣١ قتلنا الحارث الوضاح منهم فخر كأن ليمته العذوق

(٢٢) النكس : سهم لا خير فيه ، يجعل سنخه نصلا ونصله سنخا . الخاظي : الغليظ الصلب . وفي صلب الشنقيطية « الحجاز : أصل السنان ومعظمه . والثعلب : ما دخل في جبة السنان من الرمح . وإنما يعنى سهماً » . وفراء عني بالنكس السهم ، وبما بعده الرمح . الدميق : المدخل ، يقال دميقه فهو مدموق ودميق ، أى أدخله .

(٢٣) الهزير : الصوت ، وأصله صوت دوران الرحي ، أو صوت حركة الريح . والأبواء : أجمة القصب . وفي ش « أشاء » وهو الواحدة من النخل . وفي قول كمب بن مالك :

من سره ضرب يرعبل بعضه بعضاً كعمعة الأبواء المحرق

(٢٤) القرارة : المظمن من الأرض . والريع ، بفتح الراء وكسرهما : المكان المرتفع .

(٢٥) ذو الطرفاء : موضع .

(٢٦) الحرق ، بالكسر : الكريم المتخرق في الكرم ، ومن الفتيان : الظريف في سماحة ونجدة .

(٢٧) التثق : المتل . فاق يفوق فوقاً وفوقاً : أخذ بهر .

(٢٨) في هامش الشنقيطية : « العرج : الضباغ » .

(٣٠) صحلت : بحت ، كما في هامش الشنقيطية .

(٣١) العذوق : جمع عذق ، وهو يكسر العين : العرجون بما فيه من الشاربخ . وفي الشنقيطية « العروق » وفي هامشها « العروق عروق النخل » . والوجه ما أثبتنا من مد وحماة البحرى .

- ٣٢ أَصَابَتْهُ رِمَاحُ بَنِي حَيٍّ فَخَرَّ كَأَنَّهُ سَيْفٌ دَلُوقٌ
 ٣٣ وَقَدْ قَتَلُوا بِهِ مَنَا غَلَامًا كَرِيمًا لَمْ تُؤْشِبْهُ الْعُرُوقُ
 ٣٤ وَسَائِلَةُ بِشَعْلَبَةَ بْنِ سَيِّرٍ وَقَدْ أَوْدَتْ بِشَعْلَبَةَ الْعُلُوقُ
 ٣٥ وَأَفْلَتَنَا ابْنُ قُرَّانٍ جَرِيضًا تَمُرٌّ بِهِ مُسَاعِفَةٌ حَرُوقُ
 ٣٦ تَشْقُ الْأَرْضَ السَّائِلَةُ الدُّنَابِيُّ وَهَادِيهَا كَانَ جِدْعُ سَحُوقُ
 ٣٧ فَلَمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالصَّبْرِ مَنَا تُذَكِّرَتِ الْعَشَائِرُ وَالْحَزِيْقُ
 ٣٨ فَأَبْقَيْنَا وَلَوْ شِئْنَا تَرَكْنَا لُجَيْمًا لَا تَقُودُ وَلَا تَسُوقُ
 ٣٩ وَأَنْعَمْنَا وَأَبَاسْنَا عَلَيْهِمْ لَنَا فِي كُلِّ أَبْيَاتٍ طَلِيقُ

(٣٢) في هامش الشنقيطية عند كلمة « حي » « كسرت الحاء إتياعاً للياء » ، لكن سبق في البيت ٧ بضم الحاء في الشنقيطية . الدلوق بفتح الدال المهملة : السلس الخروج من غمده يخرج من غير سل ، وهو أجود السيوف وأخلصها . في ش « دلوق » ولم يرد من هذه المادة في وزن المقارب إلا « ذليق » وهو المحدد .

(٣٣) التأشيب من الأشب ، وهو الخلط . في ش « لم تاشيه » ، صوابه في المطبوعة .

(٣٤) في اللسان : « يريد ثعلبة بن سيار ، فغيره للضرورة » ، ومثله في العقد . العلوق ، بفتح العين : المنية ، صفة غالبية .

(٣٥) الجريض : المغموم الشديد الهم ، يحرض بريقه : يفص به . مساعفة حروق ، في هامش الشنقيطية « يعني فرساً » . وحروق هي في المطبوعة « خزوق » ، ويقال ناقة خزوق : تخزق الأرض بمناسمها ، أو إذا مشت أنقلب منسما فخذت في الأرض . وأما « حروق » فقد جاء في اللسان : « فرس حراق العدو ، إذا كان يحترق في عدوه » .

(٣٦) الهادي : المنق ، لتقدمه . والجذع : ساق النخلة . والسحوق : الطويل .

(٣٧) الحزيق : الجماعة من الناس .

(٣٨) لجيم : قبيلة ، وهو لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . القود : نقيض السوق ، يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها . وأكثر ما يكون القود للخيل ، وأكثر ما يكون السوق للإبل .

وقال العباس بن مرداس*

[من المُنْصِفَاتِ]

237

١ لَأَسْمَاءُ رَسْمٌ أَصْبَحَ الْيَوْمَ دَارِسًا وَأَقْفَرٌ مِنْهَا رَخْرَحَانُ فَرَائِسًا

* ترجمته: هو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعة بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ، أحد الصحابة ، أسلم قبل فتح مكة ببسير . وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أعطى المؤلفة قلوبهم فضل عليه عينة ابن حصن والأقرع بن حابس ، فقام وأنشده شعراً قاله في ذلك ، فأمر بلالا فأعطاه حتى رضى ، في خبر مشهور . وأم العباس هي الحنساء الشاعرة . وانظر الإصابة والشعر ١٦٦ ، ٤٦٧ - ٤٧٠ والمرزبانى ٢٦٢ - ٢٦٣ والطبرى ٣ : ١٣٦ - ١٣٧ والأغاني ١٣ : ٦٢ - ٧٠ واللائق* ٣٢ - ٣٣ والخزانة ١ : ٧٣ .

جوا قصيدة ، هذه القصيدة من المنصفات . انظر ما سبق في حواشى الأصمعية ٦٩ . قال أبو عبيدة : غزت بنو سليم ورئيسهم عباس بن مرداس مراداً ، فجمع لهم عمرو بن معديكرب فالتقوا بثلاثين من أرض اليمن ، بعد تسع وعشرين ليلة ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فقتل من كبار مراد ستة ، وقتل من بنى سليم رجلان ، وصبر الفريقان حتى كره كل واحد منهما صاحبه ، فقال عباس بن مرداس قصيدته التى على السين ، وهى إحدى المنصفات .

وقد بدأ قصيدته بذكر الأطلال والحبيبة ، وانتقل بعد إلى وصف الحرب وقد ساروا إلى الأعداء في جمع كثيف ، يمتطون الإبل ويقودون الخيل ، في رحلة طويلة قضوا فيها تسعاً وعشرين ليلة ، وصبحوا أعداءهم على حين غرة ، هم في الحديد وأعدائهم في غفلة عنهم ينحرون الإبل ويقطعونها ، ولكنهم عند ما رأوهم ، أدوا للحرب حقها ، وقاوموا أعنف مقاومة ، في استبسال رائع . ثم فخر بشجاعته التى شهد له بها الكثير ، وفخر كذلك بشجمان قومه وشدة طعنهم للأعداء الذين حتمهم دروعهم من الهلاك ، وأن قومه قتلوا بكريم منهم ستة من أعدائهم .

وروى أبو الفرج أن عمرو بن معديكرب أجابه عن هذه القصيدة بقصيدة أولها :

لمن طلل بالخيف أصبح دارساً تبدل آراماً وعيننا كوانسها

تتميمها: هى في الأوربية برقم ٣٨ . والبيت ١ في الخزانة ٣ : ٥١٨ والأغاني ١٣ : ٦٧ .
٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٣ ، ٢٨ ، ١٧ ، ٢٢ في الأغاني ١٣ : ٦٧ - ٦٨ . و ١١ ، ١٢ ، ١٤ ،
١٥ في شرح الحماسة للمرزوق ٤٤٠ - ٤٤٢ والخزانة ٣ : ٥١٨ . وعجز ١٢ في شرح المرزوق ١٧٠٠ .
(١) في الشنقيطية « أقفر المكان » ، إذا وجده قفراً . والضمير لأسماء » ، أى ضمير « منها » .

- ٢ فَجَنَّبَنِي عَسِيبٌ لَا أَرَى غَيْرَ مَائِلٍ
 ٣ لِيَالِي سَلَمَى لَا أَرَى مِثْلَ ذَلِّهَا
 ٤ وَأَحْسَنَ عَهْدًا لِلْمَلِمْ بِبَيْتِهَا
 ٥ تَضَوَّعَ مِنْهَا الْمِسْكُ حَتَّى كَانَمَا
 ٦ فَدَعَهَا وَلَكِنْ هَلْ أَتَاهَا مَقَادُنَا]
 ٧ بِجَمْعٍ يُرِيدُ ابْنِي صُحَارٍ كِلَيْهِمَا
 ٨ عَلَى قُلُوصٍ نَعْلُو بِهَا كُلَّ سَبَسَبٍ
 ٩ سَمَوْنَا لَهُمْ تِسْعًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً
 ١٠ فَبَتْنَا قُعُودًا فِي الْحَدِيدِ وَأَصْبَحُوا
 ١١ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصْبِحًا
 ١٢ أَكْرَ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ

(٢) الرواس ، أراد الآثار المرمومة ، أى المطمومة . جاء نظيره فى قول البريق :

ذهبت أعوره فوجدت فيه أواريا رواس والغبارا

قال فى اللسان « قد يكون على النسب ، وقد يكون على وضع فاعل مكان مفعول » .

(٣) المعصم : جمع أعصم وعصاء ، وهو الوعل .

(٥) الترجل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه .

(٦) فى هامش ش « يعنى النساء فى الحمل » وأصله من كنس الظبي : دخل فى كذاسه ، جعله لدخول المرأة فى هودجها . و « الكوانس » كذا وردت فى النسخين . لكن فى الأغاني « الكوداس » ، وهى رواية جيدة ، يقال كدس الفرس ، إذا مشى كأنه مثقل . وكدست الخيل ، إذا أسرع وركب بعضها بعضاً فى سيرها .

(٨) الأشسط : الأشيب قد خالط سواد شعره بياض . (٩) فى ط « سبعة وعشرين ليلة » .

(١٠) فى هامش ش « يقطعون النوق » . يقال حرد اللحم ، إذا قطعه . والأنافس : جمع الأنفس ، أى الأحب والأكرم . فى ط « يجردون الأيابسا » . جرد العظم : خلع منه اللحم . والأيابس : ما كان مثل عروق وساق .

(١٢) أكر : أكثر كراً . الحقيقة : ما يحق على المرء أن يحميه . القوانس : جمع قونس ، وهو أعلى بيضة الرأس .

- ١٣ وَأَحْصَيْنَا مِنْهُمْ فَمَا يَبْلُغُونَنَا فَوَارِسُ مِنَّا يَحْبِسُونَ الْمَحَارِسَا
 ١٤ إِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَضَبُوا لَهَا صُدُورَ الْمَذَاكِي وَالرَّمَاحَ الْمَدَاعِيسَا
 ١٥ إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحٍ نُكِرْهَا عَلَيْهِمْ فَمَا يَرْجِعْنَ إِلَّا عَوَابِيسَا
 ١٦ نُطَاعِنُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِرَمَاحِنَا وَنَضْرِبُهُمْ ضَرْبَ الْمُزِيدِ الْخَوَاصِيسَا
 ١٧ وَكُنْتُ أَمَامَ الْقَوْمِ أَوَّلَ ضَارِبٍ وَطَاعَنْتُ إِذْ كَانَ الطِّعَانُ تَخَالِيسَا
 ١٨ فَكَانَ شُهُودِي مَعْبُودٌ وَمُخَارِقٌ وَبِشْرٌ ، وَمَا اسْتَشْهَدْتُ إِلَّا الْأَكَايسَا
 ١٩ مَعِيَ ابْنًا صُرَيْمَ دَارِعَانِ كِلَاهِمَا وَعُرُوءٌ ، لَوْلَاهُمْ لَقِيتُ الدَّهَارِسَا
 ٢٠ وَمَارَسَ زَيْدٌ ثُمَّ أَقْصَرَ مُهْرُهُ وَحَقَّ لَهُ فِي مِثْلِهَا أَنْ يُحَارِسَا
 ٢١ وَقُرَّةٌ يَحْمِيهِمْ إِذَا مَا تَبَدَّدُوا وَيَطْعُنُهُمْ شَزْرًا فَأَبْرَحَتْ فَارِسَا
 ٢٢ وَلَوَمَاتُ مِنْهُمْ مَنْ جَرَحَنَا لَأَصْبَحْتُ ضِبَاعٌ بِأَكْنَافِ الْأَرَاكِ عَرَائِيسَا
 ٢٣ وَلَكِنَّهُمْ فِي الْفَارَسِيِّ فَلَا تَرَى مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا فِي الْمُضَاعَفِ لَا بِيسَا
 ٢٤ فَإِنْ يَفْتُلُوا مِنَّا كَرِيمًا فَإِنَّا أَبَانَا بِهِ قَتَلِي تَذِلُّ الْمَعَاطِيسَا

(١٤) المذاكي : جمع مذك ، وهو ما جاوز القروح بسنة . وقد قرح الفرس ، إذا دخل في السادسة . المدعس من الرواح : الغليظ الشديد الذي لا يثنى .

(١٦) المزيد : الذي يمينك على ما تذود . الخوامس : الإبل التي وردت خمسا ، وهو أن تشرب يوماً وترعى ثلاثة ثم ترد في اليوم الخامس .

(١٨) الأكاييس : جمع الأكيس . والكيس : العقل .

(١٩) الدهارس في هامش الشنقيطية « أى الدواهي » .

(٢٠) أقصر : كف ونزع . وفى ش « أقصد » .

(٢١) أبرحت : جئت بأمر مفرط معجب .

(٢٢) فى صلب ش « يقال إن الضيع إذا مات القتيل فانتفع ذكره تقعد عليه » . وانظر الحيوان ٦ : ٤٥٠ - ٤٥١ .

(٢٣) الفارسى : يعنى به الدروع . المضاعف : المنسوج حلقتين حلقتين .

(٢٤) أباه به : قتله به . البواء : السواء والكفء . المعاطس : الأنوف .

٢٥ قتلنا به في مُلتقى الخيل خمسةً وقَاتِلُهُ زِدْنَا مع الليل سادِسا

٢٦ وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّتْ نَشْبُهَا وَنَضْرِبُ فِيهَا الْأَبْلَحَ الْمُتْقَاعِسا

٢٧ فَأُبْنَا وَأَبْقَى طَعْنُنَا مِنْ رَمَاحِنَا مَطَارِدَ خَطَّيٍّ وَحُمْرًا مَدَاعِيسَا

٢٨ وَجُرْدًا كَأَنَّ الْأُسْدَ فَوْقَ مُتُونِهَا مِنْ الْقَوْمِ مَرُوءِيسًا وَآخَرَ رَائِيسَا

٢٤٠

(٢٦) الأبلح : المتكبر ، وفي ش « الأبلح » وهو المشرق الوجه ، أو الذي وضع ما بين حاجبيه .
والمتقاعس : المتمنع الذي لا يطأطئ رأسه .

(٢٧) في صلب ش « المطارد ما يبق من الرماح إذا تكسرت » . والمعروف أن المطارد الرمح القصير . ولا تناقض بين القولين ، إذ يسوى ما تكسر من الرماح ليحعل رمحاً قصيراً . والخطى : الرماح المنسوبة إلى خط البحرين . والمداعس سبق تفسيرها في البيت ١٤ .

وقال سنان بن أبي حارثة *

- ١ قُلْ لِلْمَثَلَمِ وابنِ هِنْدٍ بَعْدَهُ
 - ٢ تَلَقَّ الَّذِي لاقَى الْعَدُوَّ وَتَضَطَّبَحُ
 - ٣ نَحْبُو الْكُتَيْبَةَ حِينَ تَقْتَرِشُ الْقَنَا
 - ٤ مِنَّا بِشَجْنَةٍ وَالذِّبَابِ فَوَارِسُ
 - ٥ وَبَضْرُغِدٍ وَعَلَى السَّيْدِيرِ وَحَاضِرِ
 - ٦ فَدَهْمَنَهُم دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ
 - ٧ وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَنَى كِلَابٍ خَبْطَةً
 - ٨ وَصَلَقْنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً
 - ٩ حَتَّى سَقَيْنَا النَّاسَ كَأْسًا مَرَّةً
- ٢٤٢
- إِنْ كُنْتَ رَائِمَ عِزَّنَا فَاسْتَقْدِمِ -
كَأْسًا صُبَّابَتْهَا كَطْعَمِ الْعَلْقَمِ -
طَعْنًا كَالِهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ -
وَعُتَائِدٍ مِثْلُ السَّوَادِ الْمَظْلَمِ -
وَبَذَى أَمْرَ حَرِيمِهِمْ لَمْ يُقْسَمِ -
وَمُقْطَعِ حَلَقِ الرَّحَالَةِ مِرْجَمِ -
أَلْصَقْنَهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَخَيَّمِ -
بِقَنَا تَعَاوَرُهُ الْأَكْفُ مَقُومِ -
مَكْرُوهَةً حُسُومَاتُهَا كَالْعَلْقَمِ -

* الأصمعيات من رقم ٧١ - ٨٩ سبقت جميعها في المفضليات ، وسنعمد مقارنة بين كل قصيدة ونظيرتها في المفضليات فننص على ما زاد أو نقص ، مكتفين في ترجمة الشاعر وجو القصيدة وتخييلها .
تفسيرها بما سبق في المفضليات ، إلا ما تقتضيه الزيادات من توضيح أو تعليق ، أو ما يقتضيه أداء نسخة الأصل . وما هو جدير بالذكر أن هذه الأصمعيات جميعها لم ترد في النسخة الأوروبية المطبوعة .
وقد سبقت هذه الأصمعية في المفضلية رقم ١٠٠ في خمسة أبيات هي الأبيات الأولى هنا ، وأما الأربعة الأخيرة هنا فليست من قصيدة سنان بن أبي حارثة هناك ، بل هي من المفضلية ٩٩ برقم ١٩ - ٢٢ منسوبة إلى بشر بن أبي خازم .

- (١) في المفضليات : « وابن هند مالك » . (٤) في المفضليات : « والذئاب » .
- (٥) كذا . وفي المفضليات : « وعلى السديرة حاضر » .
- (٦) في صلب ش : « دهمنهم : صدمنهم . الرحالة : سرح من جلود . مرجم : يرجم الأرض . أي رددنا بني كلاب إلى بيوتهم » .
- (٨) في صلب ش تمة للكلام السابق : « صلقن : أوقعن بهم . قال لبيد :
وصلقنا في مراد صلقة وصداء ألحقهم بالثلل » .
- (٩) المفضليات : « حتى سقيناهم بكأس مرة » .

وقال سنان أيضاً*

- ١ إن أميس لا أشتكى نصبي إلى أحدٍ ولست مهتدياً إلا معي هادٍ
- ٢ فقد صَبَحْتُ سوادَ الحى مُشَعَلَةً رهواً تطالعُ من غورٍ وأنجادٍ
- ٣ وقد يَسَرْتُ إذا ما الشَّوْلُ رَوَّحَهَا بردُ العَشْيِ بِشَفَانٍ وَضَرَادٍ
- ٤ ثَمَّتْ أَطْعَمْتُ زَادِي غير مُدَّخِر أهلَ المَحَلَّةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادٍ
- ٥ وقد دَفَعْتُ ولم أَجُرُّ عَلَى أَحَدٍ فَتَقَ الْعَشِيرَةَ وَالْأَكْفَاءَ شُهَادِي
- ٦ قد يَعْلَمُ الْقَوْمُ إِذْ طَالَتْ غَزَاتُهُمْ وَأَرْمَلُوا الزَّادَ أَنِّي مُنْفِدُ زَادِي
- ٧ وَلَا أَجِيءُ بِسَوَاتٍ أُعِيرُهَا حَتَّى يَجِيءَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادٍ
- ٨ أَثْنُوا عَلَيَّ فِكَائِنٍ قَدْ فَتَحْتُ لَكُمْ مِنْ بَابِ مَكْرَمَةٍ تُعْتَدُ أَوْ وَادٍ

* هي المفضلية رقم ١٠١ .

(٢) المفضليات : « سوام الحى » . وفي صلب ش : « مشعلة : كتيبة . رهوا : ساكنة تسير على هون » . (٣) في صلب ش : « الشفان والصراد : ريح باردة . والهادى : طالب الهدا » .

وقال زبَّان بن سميَّار *

- ١ أَبْنَى مَنُولَةً قَدْ أَطْعَمْتُ سَرَائِكُمْ لو كان عَنْ حَرْبِ الصَّدِيقِ سَبِيلُ
- ٢ وَبَنُو أُمَيَّةَ كُلُّهُمْ أُمَرَاؤُهَا وبنو رِيَّاحٍ إِنْ تَدُبَّرَ قِيلُ
- ٣ سِيرَى إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَعُ سُرْبُهَا من آل مُرَّةٍ بِالْحِجَازِ حُلُولُ
- ٤ حَلَقُ أَحْلَوْهَا الْفَضَاءَ كَأَنَّهُمْ من بَيْنِ مَنَبِجٍ وَالكَثِيبِ قُيُولُ
- ٥ وَإِذَا فَرِغْتَ غَدَتَ بَبَزَى نَهْدُهُ جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ دَوُولُ
- ٦ شَوْهَاءُ مُرْكُضَةٌ إِذَا طَاطَأَتْهَا مَرَطَى إِذَا ابْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ
- ٧ أَعَدَدْتُهَا لِبَنَى اللَّقِيطَةِ فَوْقَهَا رُمَحَى وَسَيْفٌ صَارُمٌ وَشَلِيلُ
- ٨ وَمُجَرَّبُ النَّجْدَاتِ لَيْسَ بِنَاكِلٍ عَنْكُمْ إِذَا لَاقَى الْقَبِيلَ قَبِيلُ

* هي المفضلية رقم ١٠٢ .

(٢) في صلب ش « أى اجتمعوا للمشورة وتدبروا القول ، فبنوا أُمَيَّةَ وبنو رِيَّاحِ الأُمراء » .

(٥) في صلب ش « فزعت : أغثت . مشرفة القذال : طويلة العنق . دَوُول : تمشى سريعاً » .

(٦) في صلب ش : « شَوْهَاء : حسنة الخلق ، وهو من الأضداد . مركضة : ذات ركض

— في أصلها رض — أو يكون ولدها في بطنها يرتكض . طَاطَأَتْهَا : أرسلتها . مرطى : تمد السير حتى تكاد تقطعه » .

وقال أيضاً*

- ١ أَلَمْ يَنْهَ أَوْلَادَ اللَّقِيطَةِ عِلْمُهُمْ بَزْبَانَ إِذْ يَهْجُونَهُ وَهُوَ نَائِمٌ
- ٢ يَطُوفُونَ بِالْأَعَشَى وَضَبَّ عَلَيْهِمْ لِسَانٌ كَصَدْرِ الْهِنْدُوَانِيِّ صَارِمٌ
- ٣ وَإِنَّ قَتِيلًا بِالْهَبَاءَةِ فِي اسْتِهِ صَحِيفَتُهُ إِنْ عَادَ لِلظُّلْمِ ظَالِمٌ
- ٤ مَتَى تَقْرُووها تَهْدِ كُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ وَتَعْرِفْ إِذَا مَا فُضَّ عَنْهَا الْخَوَاتِمُ
- ٥ لَدَى مَرْبِطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَبِيكُمْ حَذَاكُمْ بِهَا صُلْبُ الْعَدَاوَةِ حَازِمٌ
- ٦ فَإِنْ تَسْأَلُوا عَنَّا فَوَارِسَ دَارِمٍ يُنْبِئُكَ عَنْهَا مِنْ رَوَاحَةِ عَالِمٍ
- ٧ فَاقْسَمْ مَرْتاحاً شَرِيكُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا مَا التَّقِينَا خَصَمَهُ لَا يُسَالِمُ
- ٨ وَأَقْسَمْ يَا أُنَى خُطَّةِ الضَّيِّمِ طَائِعاً بَلَى سَوْفَ تَأْتِيهَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

* هي المفضلية رقم ١٠٣ .

(٢) المفضليات : « يطيفون » .

(٣) في صلب ش : « الهباءة موضع قتل به حمل بن بدر وأصحابه » .

(٦) المفضليات : « عنها فوارس داحس » .

وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب *

وهو مَعُودُ الْحُكَمَاءِ

- ١ طَرَقَتْ أَمَامَةُ وَالْمَزَارُ بَعِيدُ وَهَنَا وَأَصْحَابُ الرَّحَالِ هُجُودُ
- ٢ أَنْتَى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتَ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ نَبَّهٌ وَرُقُودُ
- ٣ أَلْفُوا أَبَاهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ كَرَمٌ وَأَعْمَامٌ لَهُمْ وَجُودُ
- ٤ إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابَتْ بِأَرْوَمَةٍ نَبَتْ الْعِضَاءُ فَمَا جَدُّ وَكَسِيدُ
- ٥ نُعْطَى الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَحَقِيقَتَهَا فِيهَا وَنَغْفَرُ ذَنْبَهَا وَنَسُودُ
- ٦ وَإِذَا تُحْمَلُنَا الْعَشِيرَةُ ثَقَلَهَا قُضْنَا بِهِ ، وَإِذَا تَعُودُ نَعُودُ
- ٧ وَإِذَا نُوَافِقُ جُرْأَةً أَوْ نَجْدَةً كُنَّا سُمِّيَ بِهَا الْعَدُوُّ نَكِيدُ
- ٨ بَلْ لَا نَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ جِيرَةً إِنَّ الْمَحَلَّةَ شِعْبُهَا مَكْدُودُ
- ٩ إِذْ بَعْضُهُمْ يَحْمِي مَرَاصِدَ بَيْتِهِ عَنْ جَارِهِ ، وَسَبِيلُنَا مَوْزُودُ
- ١٠ قَالَتْ سُمَيَّةٌ قَدْ غَوَيْتَ فَإِنْ رَأَتْ حَقًّا تَنَاوَبَ مَالَنَا وَوُفُودُ
- ١١ غَيٌّ لَعْمَرُكَ لَا أَزَالُ أَعُودُهُ مَا دَامَ مَالٌ عِنْدَنَا مَوْجُودُ

247

* هي المفضلية رقم ١٠٤ . وهي هناك في ١٢ بيتاً سقط منها هذا البيت الثالث من المفضلية ، وهو :

إني امرؤ من عصبة مشهورة حشد لهم مجد أشم تليد

(٧) في صلب ش « في المتن : سمي جمع سماء . قال :

* تَلَفَهُ الرِّيحُ وَالسَّمَى *

وهذه العبارة مثبتة أيضاً في هامش شرح الأنباري للمفضليات ص ٦٩٦ ، نقلا عن نسخة فيينا . وقد أثّرنا لإثبات هذه العبارة على ما بها من خطأ . والشعر المستشهد به للعجاج .

(١٠) فَإِنْ رَأَتْ ، كَذَا فِي الْأَصْل . وفي المفضليات « بَأَنْ رَأَتْ » .

رقال أَيْضاً*

- ١ أَجَدَّ الْقَلْبُ مِنْ سَلَمَى اجْتِنَابَا وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا
- ٢ وَشَابَ لِدَاتُهُ وَعَدَلْنَ عَنْهُ كَمَا أَنْضَيْتَ مِنْ لُبْسِ ثِيَابَا
- ٣ فَإِنْ يَكْ نَبْلُهَا طَاشَتْ وَنَبْلَى فَقَدْ نَرَى بِهَا حَقْباً صِيَابَا
- ٤ فَتَصْطَادُ الرِّجَالُ إِذَا رَمَتْهُمْ وَأَصْطَادُ الْمُخْبِئَةِ الْكَعَابَا
- ٥ فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئاً وَآبَ قَنِصُهَا سَلَمًا وَخَابَا
- ٦ فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ عَلَى نَمَلَى وَقَفْتُ بِهَا الرُّكَابَا
- ٧ مِنَ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ نُمَيْلٍ كَمَا رَجَعْتَ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا
- ٨ كِتَابَ مُحَبَّرٍ هَاجٍ بِصِيرٍ يُنَمِّقُهُ وَحَازَرَ أَنْ يُعَابَا
- ٩ وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ فَلَمْ تَجِبْنِي وَلَوْ أَمْسَى بِهَا حَىُّ أَجَابَا
- ١٠ وَنَاجِيَةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلٍ كَأَنَّ عَلَى مَغَابِنِهَا مَلَابَا
- ١١ ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ، وَمَنْ يُسَافِرُ كَمَا سَافَرْتُ يَذْكُرُ الْإِيَابَا
- ١٢ رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأَوْدَى وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَعْدُو ارْتِثَابَا
- ١٣ فَأَمْسَى كَعْبُهَا كَعْبًا وَكَانَتْ مِنَ الثَّنَائِنِ قَدْ دُعِيَتْ كِعَابَا

* هي المفضلية رقم ١٠٥ .

(٦) في صلب ش « نملى كجمزى : ماء قرب المدينة » .

(١٠) في صلب ش « المغابن : أصول الأفخاذ . الملاب : ضرب من الطيب » .

(١١) المفضليات : « يذكر » .

(١٢) « رأيت » كذا في الأصل . وفي المفضليات « رأيت » .

- ١٤ حَمَلَتْ حَمَالَةَ الْقَرْشِيِّ عَنْهُمْ
 ١٥ أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءُ بَعْدِي
 ١٦ سَبَقْتُ بِهَا قُدَامَةَ أَوْ سَمِيرًا
 ١٧ وَأَكْفَيْهَا مَعَاشِرَ قَدِ ارْتَنَهُمْ
 ١٨ يَهْرُ مَعَاشِرُ مِنَّا وَمِنْهُمْ
 ١٩ سَأَحْمِلُهَا وَتَعْقِلُهَا غَنَى
 ٢٠ فَإِنْ أَحْمَدْتُهَا نَفْسِي فَإِنِّي
 ٢١ وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَفْزَعَتْهُمْ
 ٢٢ بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ عَطَاءُ قَوْمٍ
 ٢٣ إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ
 ٢٤ بِكُلِّ مُقْلَصٍ عَيْلٍ شَوَاهُ
 ٢٥ وَدَافِعَةٍ الْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا
 وَلَا ظُلْمًا أَرَدْتُ وَلَا اخْتِلَابًا
 إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا
 وَلَوْ دُعِيََا إِلَى مِثْلِ أَجَابَا
 مِنْ الْجَرَبَاءِ فَوْقَهُمْ طِبَابَا
 هَرِيرَ النَّابِ حَازَرَتِ الْعِصَابَا
 وَأُورِثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا
 أَتَيْتُ بِهَا غَدَاةَ إِذِ صَوَابَا
 نَهَضْتُ وَلَا أَدَبُ لَهَا دِبَابَا
 يَفْكُؤْنَ الْغَنَائِمَ وَالرَّقَابَا
 رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا
 إِذَا وُضِعَتْ أَعْنَتُهُنَّ ثَابَا
 كَشَاةَ الرَّبْلِ آنَسَتْ الْكِلابَا

(١٥) في هامش ش « وبهذا البيت سمي معود الحكماء » .

(١٦) في هامش ش « أراد وسيرا » .

(١٧) في صلب ش « أى أكنى هذه الخلقة قوماً قد أعيتهم وأرتهم ما يكرهون . والجرباء : السماء . والطباب : الحرز في أسفل القرية » .

(١٨) في هامش ش « العصوب : ذاقة لا تدر حتى تعصب فخذها » .

(٢١) المفضليات : « أفضلتهم » .

(٢٤) في صلب ش « أى إذا أرسلت أجنة الخيل عند التقصير ثاب هذا الفرس يجرى » .

وقال عامرُ بن الطفيل*

- ١ لقد عَلِمْتُ عَلِيًّا هَوَازَنَ أَنَّنِي
٢ وقد عَلِمَ المزنوقُ أَنَّنِي أَكْرُهُ
٣ إِذَا ازوَرَ من وقع الرِّمَاحِ زَجْرَتُهُ
٤ فَأَنْبَاتُهُ أَنَّ الفِرَارَ خَزَايَةُ
٥ أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعَاءِ
٦ أَرَدْتَ لَكِيلاً يَعْلَمُ اللهُ أَنَّنِي
٧ لَعَمْرِي وما عَمْرِي عَلَى بَهَيْنِ
٨ فَيَسِيسُ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَاقِرًا
٩ وقد عَلِمُوا أَنَّنِي أَكْرُ عَلَيْهِمْ
١٠ أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا
١١ وما رِمْتُ حَتَّى بَلَ صَدْرِي وَصَدْرُهُ
١٢ فلو كان جَمْعٌ مِثْلَنَا لَمْ نُبَالِهِمْ
١٣ فَجَاءُوا بِفَرَسَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا
- أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةً جَعَفِرِ
عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ
وَقُلْتُ لَهُ ارْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرِ
عَلَى الْمَرْءِ مَا لَمْ يُبَلِّ جُهْدًا فَيُعْذِرِ
وَأَنْتَ حِصَانُ مَا جَدَّ الْعِرْقُ فَاصْبِرِ
صَبِرْتُ وَأَخْشَى 'مِثْلَ يَوْمِ الْمُشَقَّرِ
لَقَدْ شَانَ خُرَّ الْوَجْهَ طَعْنَةً مُسْهَرِ
جَبَانًا فَمَا عُذْرِي لِلَّذِي كُلُّ مُحْضَرِ
عَشِيَّةٍ فَيَفِ الرِّيحُ كَرَّ الْمُدَوَّرِ
أَقِلِّي الْمِزَاحَ إِنْنِي غَيْرُ مُقْصِرِ
نَجِيعُ كَهْدَابِ الدَّمْغَسِ الْمُسِيرِ
وَلَكِنْ أَتَتْنَا أُسْرَةٌ ذَاتُ مَفْخَرِ
وَأَكْلُمِبَ طُرًّا فِي لِبَاسِ السَّنَوَرِ

* هي المفضلية رقم ١٠٦ مع خلاف في ترتيب البيتين ١٠ ، ١١ بتقديم وتأخير .

(٤) المفضليات : « ويعذر » . (٦) في صلب ش : ويروى :

صبرت حفاظا يعلم الله أنني أحاذر يوماً مثل يوم المشقر

(٧) في صلب ش : « كان مسهر الحارثي طعن عامر بن الطفيل فقلع عينه فشانه » .

(٩) في صلب ش « الفيف والفيفاء : ما استوى من الأرض . وهذا يوم اجتمعت عليه خثهم وأخلاطها من اليمن ؛ وفيه طعن » .

(١٠) في المفضليات : « أقل المزاح » . وقد كتب هنا في الأصل فوق كلمة « المزاح » كلمة « معا » لتقرأ بضم الميم وكسرهما .

وقال عامرٌ أيضاً

- ١ وَلَتَسْأَلَنَ أَسْمَاءُ وَهَى حَفِيَّةُ نَصَحَاءَهَا أَطْرِدْتُ أَمْ لَمْ أَطْرِدِ
- ٢ قَالُوا لَهَا : فَلَقَدْ طَرَدْنَا خَيْلَهُ قُلِحَ الْكِلَابُ وَكُنْتُ غَيْرَ مُطْرَدٍ
- ٣ فَلَا بُغْيَنَ لَكُمْ الْمَلَا وَعَوَارِضاً وَلَأَهْبِطَنَّ الْخَيْلَ لَابَةَ ضَرْغَدٍ
- ٤ بِالْخَيْلِ تَعَثَّرُ فِي الْقَصْبِيدِ كَأَنَّهَا جِدّاً تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ
- ٥ وَلَا تَأْثَرَنَّ بِمَالِكٍ وَبِمَالِكٍ وَأَخَى الْمَرْوَرَةِ الَّذِي لَمْ يُسْنَدِ
- ٦ وَقَتِيلُ مَرَّةً أَثَارَنَّ فَإِنَّهُ فَرَعُ وَإِنَّ أَخَاهُمْ لَمْ يُقْصَدِ
- ٧ يَا أَسْمَ أَخْتِ بَنَى فِزَارَةَ إِنَّنِّي غَارِ وَإِنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
- ٨ فَيَنْتِ إِلَيْكَ فَلَا هَوَادَةَ بَيْنَنَا بَعْدَ الْقَوَارِسِ إِذْ ثَوَّوْا بِالْمَرْصَدِ
- ٩ إِلَّا بِكُلِّ أَحَمٍّ نَهْدٍ سَابِحٍ وَعُلَّالَةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرَ مَذُودِ
- ١٠ وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أُشَبِّهُهَا سَمَرًا وَأَوْقِدُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدِ
- ١١ فَإِذَا تَعَدَّرْتَ الْبِلَادُ فَاَمَّحَلْتَ فَمَجَازُهَا تَيْمَاءُ أَوْ بِالْأُثْمَدِ

* هي المفضلية رقم ١٠٧ .

- (٢) في هامش ش « القلح : صنفرة الأسنان . روى : طرد الكلاب » .
 (٣) المفضليات : « فلانعينكم » . وفي هامش ش « هذه أسماء أمكنة » .
 (٥) في الأصل « المرورات » مع ضم الميم والراء . ولم يسند ، في هامش ش « أى لم يدفن » .
 (٨) في صلب ش « فيئى : ارجعى . هواده : صداقة . ثووا : أقاموا » .

وقال عوف بن الأحوص *

- ١ أَتَتْنَا قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ وَكَانَ لَهَا قِدَمًا مِنَ اللَّهِ نَاصِرُ
- ٢ فَلَمَّا دَنَوْنَا لِلْقِيَابِ وَأَهْلِهَا أَتَيْحَ لَنَا ذِيبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرُ
- ٣ أَتَيْحَتْ لَنَا بَكْرٌ وَتَحَتَ لِوَائِهَا كَتَائِبُ يَرْضَاهَا الْعَزِيزُ الْمُفَاخِرُ
- ٤ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ شِفَاءً لَمَا فِي الصَّدْرِ وَالْبُغْضِ ظَاهِرُ
- ٥ حَبَّتْ دُونَهُمْ بَكْرٌ فَلَمْ نَسْتَطِعْهُمْ كَأَنَّهُمْ بِالْمَشْرِفَةِ سَامِرُ
- ٦ وَمَا بَرِحَتْ بَكْرٌ تَثُوبٌ وَتَدَعَى وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوَّلُونَ وَآخِرُ
- ٧ لَدُنْ غَدَوَةٍ حَتَّى آتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ غَمَامَةٌ يَوْمَ شَرِّهِ مُتَظَاهِرُ
- ٨ وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبَ حَتَّى تَخَاذَلَتْ هَوَازُنُ وَارْفَضَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرُ
- ٩ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ جَدُّهَا إِذَا أَوْهَنَ النَّاسَ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

* هي المفضلية رقم ١٠٨ مع خلاف في ترتيب الأبيات ، إذ البيت الأول هو الثالث في المفضلية .
(١) روايته في المفضليات :

وجاءت قريش حافلين بجمعهم وكان لهم في أول الدهر ناصر

(٢) المفضليات : « لما دنونا » . (٨) المفضليات : « وارفضت » .

(٩) المفضليات : « حدها » بالحاء المهملة .

وقال الجَمِيعُ الأَسَدِيُّ ، وهو مُنْقِذُ بنِ الطَّمَّاحِ *

- ١ يا جَارَ نَضْلَةٍ قَدْ أَنَى لَكَ أَنْ تَسْعَى بِجَارِكَ فِي بَنَى هِذَمِ
- ٢ مُتَنَظِّمِينَ جَوَارَ نَضْلَةٍ يَا شَاهَ الْوُجُوهِ لَذَلِكَ النَّظْمِ
- ٣ وَبُنُو رَوَاحَةٍ يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ النَّدَى بِأَنْفِ خُثْمِ
- ٤ حَاشَى أَبَى ثَوْبَانَ إِنْ أَبَا ثَوْبَانَ لَيْسَ بِبُكْمَةٍ فَدَمِ
- ٥ عَمَرَوْ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ بِهِ ضِنًّا عَنِ الْمَلْحَاةِ وَالشَّتْمِ
- ٦ لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أَزُرْ سَمَرًا غَطَفَانَ مَوَكِبَ جَحْفَلِ دَهْمِ
- ٧ لَجِبِ إِذَا ابْتَدَأَ قَنَابِلُهُ كَنْشَاصِ نَوْءِ الْمِرْزَمِ السَّجْمِ
- ٨ مَجْرٍ يَغْضُ بِهِ الْفَضَاءُ ، لَهُ سَلَفٌ يَمْوِجُ عَجَاجُهُ فَخْمِ
- ٩ يَنْعَوْنَ نَضْلَةَ بِالرَّمَاحِ عَلَى جُرْدٍ تَكْدُسُ مِشِيَةَ الْعُصْمِ
- ١٠ مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَمُسْتَمَجَةٍ كَالْكَرِّ مِنْ كُمْتٍ وَمِنْ دُهْمِ

255

* هي المفضلية رقم ١٩ .

- (١) في صلب ش « أنى لك : حان لك » .
- (٢) في صلب ش « أى يا هؤلاء شاهت الوجوه . متنظمين ، أى مجتمعين في نظام » .
- (٣) في صلب ش « أراد أهل الندى . ختم : كبار عظام » .
- (٤) ضبطلت بآء الجر في الأصل بالضم .
- (٥) في صلب ش « ملحاة : مفعلة من لحوت الرجل : ألححت عليه بالملامة » .
- (٦) في صلب ش « سمرا ، أى آتيهم ليلا بموكب ، فحذف الباء وعدى » .
- (٧) في صلب ش « النشاص : سحاب مرتفع . والميرزم : نجم له نوء صادق » .
- (٨) في صلب ش « الحجر : الثقليل . شاة بحجرة ، وهى التى أثقلت هزالا ، وهى لا تقوى على المشى . وكذا هو الجيش لا يتبين مشيه من كثرته » .
- (١٠) في صلب ش « الكر : الحبل ، شبه الفرس به لاندماجه » .

- ١١ حَتَّى أَجَازَى بِالَّذِي اجْتَرَمْتَ عَبَسَ بِأَسْوَأِ ذَلِكَ الْجُرْمِ
 ١٢ يَا نَضْلَ لِلضَّيْفِ الْغَرِيبِ وَلَا جَارِ الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْغُرْمِ
 ١٣ أُمُّ مَنْ لَأَشْعَثَ لَا يَنَامُ وَأَرْمَلٌ مِثْلُ الْبَلِيَّةِ سَمَلَةِ الْهَدْمِ

(١٣) فِي صُلْبِ ش « لَا يَنَامُ ، مِنْ الْجُوعِ . السَّمَلَةُ : الْبَالَى مِنَ الثِّيَابِ . وَالْهَدْمُ :
 الْبَالَى مِنَ الْأَكْسِيَةِ » .

رقال حاجبُ بنُ حبيبِ بنِ خالدٍ *

- ١ باتتْ تَلُومٌ عَلَى ثَادِقٍ لِيُشْرَىٰ فَقَدْ جَدَّ عِصْيَانُهَا
- ٢ أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي ثَادِقٍ سَوَاءٌ عَلَىٰ وَإِعْلَانُهَا
- ٣ وَقَالَتْ : أَغْنَىٰ بِهِ إِنْسَىٰ أَرَىٰ الْخَيْلَ قَدْ ثَابَ أَثْمَانُهَا
- ٤ فَقُلْتُ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ كَرِيمٌ الْمَكْبَةِ مِيدَانُهَا
- ٥ كَمِيتٌ أَمِرٌّ عَلَى زَفْرَةٍ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ عُرْيَانُهَا
- ٦ تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا جُرْأَةٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُهَا
- ٧ فَهِنَّ يَرِدْنَ وَرُودَ الْقَطَا عُمَانَ وَقَدْ شُدَّ مُرَانُهَا
- ٨ طَوِيلُ الْعِنَانِ قَلِيلُ الْعِنَا رِ خَاظِي الطَّرِيقَةِ رِيَانُهَا
- ٩ وَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ جَمِيلُ الطَّلَالَةِ حُسْنَانُهَا
- ١٠ يَجِجُ عَلَى السَّاقِ بَعْدَ الْمِتَانِ جُمُومًا وَيُبْلَغُ إِمْكَانُهَا

* هي المفضلية رقم ١١٠ .

(١) في هامش ش « ثادق : فرسه . يشري : يبيع » .

(٣) المفضليات : « أغننا به » .

(٥) كتب في هامش ش مقروناً بكلمة « أصل » : « الكيت أحمد الألوان عندهم » . لكن

كلمة « أحمد » رسمت في النسخة « أحر » .

(٧) في المفضليات « سد مرانها » بالسین المهملة .

(٨) كتب في هامش ش مقروناً بكلمة « أصل » : « خاظي : رقيق اللحم » . وهو تفسير غريب .

(١٠) في هامش ش « يجج : يثقف . المتان : جمع متن . ه أصل » .

وقال حاجب^١ أيضاً*

- ١ أَعْلَنْتَ فِي حُبِّ جُمْلٍ أَىَّ إِعْلَانٍ وقد بدا شَانُهَا مِنْ بَعْدِ كِتْمَانٍ
- ٢ وَقَدْ سَمَعَىٰ بَيْنَنَا الْوَاشِمُونَ وَاخْتَلَفُوا حَتَّىٰ تَعَجَّبْتُهَا مِنْ غَيْرِ هِجْرَانٍ
- ٣ هَلْ أَبْلَغْنَهَا بِمَثَلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةٍ عَمَسِ عُدَاوَةٍ بِالرَّحْلِ مِذْعَانٍ
- ٤ كَأَنَّهَا وَاضِحُ الْأَقْرَابِ حَلَاءُهُ عَنْ مَاءِ مَاوَانَ رَامٍ بَعْدَ إِمْكَانٍ
- ٥ فَجَالِ هَافٍ كَسْفُودِ الْحَدِيدِ لَهُ وَسَطِ الْأَمَازِ مِنْ نَقْعِ جَنَابَانٍ
- ٦ تَأْوَىٰ سَنَابِكُ رَجُلِيهِ مُعْنَبَةٌ فِي مُكْرِهِ مِنْ صَفِيحِ الْقُفِّ كَذَّانٍ
- ٧ يَنْتَابُ مَاءَ قُطَيَّاتٍ فَأَخْلَفَهُ وَكَانَ مَسُورْدُهُ مَاءَ بِعَوْرَانٍ
- ٨ فَلَمْ يَهْلُهُ وَلَكِنْ خَاضَ عَمَرَتَهُ يَشْفَىٰ الْغَلِيلَ بِعَذَبٍ غَيْرِ مِدَّانٍ
- ٩ وَيَلُومُ قَوْمَ رَأَيْنَا أَمْسِ سَادَتَهُمْ فِي حَادِثَاتٍ أَلَمَّتْ خَيْرَ جِيرَانٍ
- ١٠ يَرْعَيْنَ غَيْبًا وَإِنْ يَقْصُرَنَّ ظَاهِرُهُ يَعْطِفُ كِرَامًا عَلَىٰ مَا أَحْدَثَ الْجَانِي
- ١١ وَالْحَارِثَانِ إِلَىٰ غَايَاتِهِمْ سَبَقًا عَفْوًا كَمَا أَحْرَزَ السَّبِقَ الْجَوَادَانِ
- ١٢ وَالْمُعْطِيَانِ ابْتِغَاءَ الْحَمْدِ مَالَهُمَا وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَىٰ إِلَّا بِأَثْمَانٍ

٢٥٨

* هي المفضلية رقم ١١١ ما عدا البيت الثامن من المفضلية ، فعداها هناك ١٣ بيتاً .

(٤) كتب في هامش ش مصحوباً بكلمة « أصل » : « شبهها بحمار أبيض الخواصر » .

(٥) كتب في هامش ش مصحوباً بكلمة « أصل » : « أى جبال الحمار . هاف : سريع ، ارتفع له من شدة عدوه غبار عن يمينه وشماله » .

(٦) كتب في هامش ش مصحوباً بكلمة « أصل » : « محنبة : فيها احديداب . الكذبان : حجارة رخوة » .

(٨) في هامش ش : « غير مدان : غير كدر . صح أصل » .

وقال سُبَيْعُ بن الخطيم*

- ١ بانَتْ صَدُوفٌ فَقَلْبُهُ مَخْطُوفٌ وَنَأَتْ بِجَانِبِهَا عَلَيْكَ صَدُوفٌ
- ٢ وَاسْتَوْدَعَتْكَ مِنَ الزَّمَانَةِ إِنَّهَا مِمَّا تَزُورُكَ نَائِماً وَتَطُوفُ
- ٣ وَاسْتَبَدَلَتْ غَيْرِي وَفَارَقَ أَهْلُهَا إِنَّ الْغَنَى عَلَى الْفَقِيرِ عَنيفٌ
- ٤ إِمَّا تَرَى إِبِلِي كَأَنَّ صُدُورَهَا قَصَبٌ بِأَيْدِي الزَّامِرِينَ مَجُوفٌ
- ٥ فَزَجَرْتُهَا لَمَّا أَذِيْتُ بِسَجَرِهَا وَقَمَّا الْحَنِينَ تَجَرَّرُ وَصَرِيفُ
- ٦ فَاقْنِي حَيَاءَكَ إِنَّ رَبِّكَ هُمُّهُ فِي بَيْنِ حَزْرَةٍ وَالثُّوِيرِ طَفِيفُ
- ٧ فَاسْتَعَجَمْتُ وَتَتَابَعْتُ عِبْرَاتِهَا إِنَّ الْكَرِيمَ لِمَا أَلَمَ عَرُوفُ
- ٨ وَاعْتَادَ لَمَّا أَنْ تَضَاقِقَ سِرْبُهَا بِلَوَىٰ بُوَادِرَ مَرْبَعٍ وَمَصِيفُ
- ٩ وَإِذَا شَتَّتَ يَوْماً فَإِنَّ مَكَانَهَا بَلَدٌ تَحَامَاهُ الرِّجَالُ وَرِيفُ
- ١٠ وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْغَيْثَ أَصْبَحَ عَازِباً أَنْفَأَ بِهِ عُودَ الشَّعَاجِ عُطُوفُ
- ١١ مَتَهَجَّمَاتٌ بِالْفَرُوقِ وَثَبْرَةٌ حِينَ ارْتَبَّاتُ كَأَنَّهُنَّ سُيُوفُ

* هي المفضلية رقم ١١٢ مع زيادة بيت هناك بعد البيت الثامن هنا ، وهو :

أما إذا قاظت فإن مصيرها هضب القليب فعمدة فأوف

(٤) في هامش ش « أى تحن فكان في صدورهما مزامير . ه صح أصل » .

(٥) في صلب ش « السجر : فوق الحنين . قفا : تبع . تجرر : تفعل من الجرة » .

(٨) في المفضليات : « بلوى بواذر » .

(١٠) في صلب ش « يريد الكلا لأنه من الغيث . أنف : مستأنف . عوذ : حديشات النتاج » .

(١١) في هامش ش « خ : ارتبان : ارتفعن » .

- ١٢ ولقد شهدت الخيلَ تحملُ شِكْتِي جرداءَ مُشرَفةَ السَّراةِ سَلُوفُ
 ١٣ ترمى أَمَامَ الناظرينَ بِمُثْلَةٍ شَوْسَاءَ يرفعُها أَشْمُ مُنِيفُ
 ١٤ ومجالسَ بِيضِ الوجوهِ أَعْزَّةِ حُمِرِ اللِّثاتِ كَلَامُهُمْ مَعْرُوفُ
 ١٥ أَرَبَابُ نَخْلَةٍ والقَرِيظِ وشَاهِمِ إِنِّي كَذَلِكَ آليْفُ مَالُوفُ
 ١٦ إِنِّي مطيعُكَ ثم إِنِّي سَائِلُ قَوْمِي وَكَلِّهُمُ عَلَى حَلِيفُ
 ١٧ مِن غيرِ ما جُرْمُ أَكُونُ جَنِيتهُ فِيهِمْ وَلَا أَنَا إِن نُسِبْتُ قَذِيفُ
 ١٨ وَمُسَيِّبُ خَصِرِ ثَوِي بِمَضَلَّةِ وَإِذَا تُحَرَّكُهُ الرِّيحُ يَزِيفُ
 ١٩ حَلَّتْ بِهِ بَعْدَ الْهُدُو نِطَاقُهَا مِسْعُ مُسَهَّلَةِ النَّتَاجِ رَجُوفُ
 ٢٠ تَزَعُ الصَّبَا رِيْعَانُهُ وَدَنَتْ لَهُ دُلْحُ يَنْوُنَ عِظَامُهُنَّ ضَعِيفُ
 ٢١ تَنْفِي الحَصَى حَجَرَاتُهُ فَكَانَهُ بِرَحَالٍ حَمِيرَ الْفُصْحَى مَحْفُوفُ

(١٢) في صلب ش «شكى: سلاحي . والسراة : الظهر . والسلف : المتقدمة . وفي المفضليات « مشرفة القذال » .

(١٣) في هامش ش «الأشم ، يعني عنقاً . ه أصل » . في المفضليات : « بمقلة خوصاء » .

(١٥) في المفضليات : « وساهم » ، وهو الصواب .

(١٦) في صلب ش «الحليف : ابن العم ، والمولى ، والمحالف » .

(١٧) في الأصل : « إن نسيت » ، صوابه من المفضليات .

(١٨) في صلب ش «يزيف ويؤزيف : كلاهما يلمع . ومسيب : نبت » .

(١٩) المفضليات : « زحوف » .

(٢٠) في صلب ش : تزع : تكف . دلح : سحاب ثقال . ينون : يهضن » .

(٢١) في صلب ش «حجراته : نواحيه ، يريد شدة وقع المطر . وإنما خص حمير لأنهم ملوك فرسهم مختلفة الألوان ، فشبه ألوان الزهر بها » .

وقال ربيعة بن مقرم الضبي*

- ١ تَذَكَّرْتُ وَالذَكَرَى تَهَيَّجُكَ زَيْنَبَا وَأَصْبَحَ بَاقِي وَصْلِهَا قَدْ تَقَضَّيَا
- ٢ وَحَلَّ بِفَلَجٍ فَالْأَبَاتِرِ أَهْلُهَا وَشَطَطَتْ فَحَلَّتْ غَمْرَةٌ فَمُثَقَّبَا
- ٣ وَطَاوَعْتُ أَمْرَ الْعَاذِلَاتِ وَقَدْ أَرَى عَلَيْهِنَّ أَبَاءَ الْقَرِينَةِ مِشْغَبَا
- ٤ فَيَارُبَّ خَضَمٍ قَدْ كَفَيْتُ دِفَاعَهُ وَقَوَّمتُ مِنْهُ دَرَاهُ فَتَنَكَّبَا
- ٥ وَمَوَّلَى عَلَى ضَنْكِ الْمَقَامِ نَصَرْتُهُ
- ٦ وَأَضْيَافٍ لَيْلٍ فِي شَمَالٍ عَرِيَّةٍ إِذَا النُّكْسُ أَكْبَى زَنْدُهُ فَتَذَبَّدَا
- قَرَيْتُ مِنَ الْكُومِ السَّدِيفِ الْمُرْعَبَا
- ٧ وَوَارِدَةٍ كَأَنَّهَا عَصَبُ الْقَطَا تُثِيرُ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَضْهَبَا
- ٨ وَزَعْتُ بِمِثْلِ السَّيِّدِ نَهْدٍ مُقْلَصٍ كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءٌ تَحَلَّبَا
- ٩ وَأَسْمَرَ خَطِيٌّ كَأَنَّ سِنَانَهُ شِهَابٌ غَضَى شَيْعَتَهُ فَتَلْهَبَا
- ١٠ وَفَتَيَانِ صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةٌ إِذَا الدَّيْكَ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا

* هي المفضلية رقم ١١٣ . وهناك بيت زائد بين الثاني والثالث هنا ، وهو :

فإما ترى قد تركت لحاجتي وأصبحت مبيض العذارين أشيها

(٢) في المفضليات : « أهلنا » وهو الصواب .

(٣) في صلب ش « أباء » : كثير الإباء . القرينة ، يعني نفسه . مشغب : كثير الشغب .

(٥) في هامش ش « تذذبذ : لم يثبت على شيء » .

(٦) في صلب ش « المقطع ، مأخوذ من الرعب : قطع السنام » .

(٨) في هامش ش « يعني بالعرق » . وفي صلبها « مقلص : طويل القوائم . كميّش : سريع » .

(٩) في صلب ش « جعله أسمر لأنه قطع بعد ريس ، فهو أصلب . شهاب : نار . غضى :

شجر . شيعته : ألحبه » . (١٠) في هامش ش « الجوش : قطاعة من الأيل » .

- ١١ سُخَامِيَّةٌ صَهْبَاءٌ صِرْفًا وَتَارَةً
 ١٢ وَمَشْجُوجَةٌ بِالْمَاءِ يَنْزَوُ حَبَابُهَا
 ١٣ وَسِرْبٌ إِذَا غَصَّ الْجَبَانُ بِرِيقِهِ
 ١٤ وَمَرْبَاةٌ أَوْفِيَتْ جُنْحَ أَصِيلَةٍ
 ١٥ رَبِيشَةٌ جَيْشٍ أَوْ رَبِيشَةٌ مَقْنَبٍ
 ١٦ فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا
 ١٧ إِذَا مَا عَلَتْ حَزَنًا بَرَّتْ صَهْوَاتِهِ
 ١٨ فَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاءَتْ رِمَاحَهُمْ
 ١٩ مَغَاوِيرُ لَا تَنْمِي طَرِيدَةُ خَيْلِهِمْ
 ٢٠ وَنَحْنُ سَقِينَا مِنْ فَرِيرٍ وَبُحْتَرٍ
 ٢١ وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيٍّ جَدِيدَةٍ غَادَرَتْ
 ٢٢ وَيَوْمَ جَرَادٍ اسْتَلْحَمْتُ أَسْمَلَاتُنَا
 ٢٣ وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي بُيُوتِنَا
 ٢٤ وَفَارَسَ مَرْدُودُ أَشَاطُتِ رِمَاحُنَا
- تَعَاوُرَ أَيْدِيهِمْ شِمَاءٌ مُضَهَبًا
 إِذَا الْمُسْمِعُ الْغَرِيدُ نَشَتْهَا تَحْبِبًا
 حَمَيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرُّوعِ ثَوْبًا
 عَلَيْهَا كَمَا أَوْفَى الْقَطَامِيُّ مَرْقَبًا
 إِذَا لَمْ يَقْدِرْ وَغُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ مَقْنَبًا
 يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَّاحِينَ لُغْبًا
 وَإِنْ أَسْهَلَتْ أَذْرَتْ غُبَارًا مُطْنَبًا
 لِأَعْدَائِهِمْ فِي الْعَرْبِ سَمًّا مُقَشَّبًا
 إِذَا وَهَنَ الذُّعْرُ الْجَبَانُ الْمُرْكَبًا
 بِكُلِّ يَدٍ مِنَّا سِنَانًا وَثَلَبًا
 غَمِيرَةٌ وَالصَّلَاحُ يَكْتُبُو مُلْحَبًا
 يَزِيدَ وَلَمْ يَمُرَّرْ لَنَا قَرْنُ أَعْضِبَا
 يَعَالِجُ قِدًّا فِي ذِرَاعِيهِ مُضَحَبًا
 وَأَجْزَرْنَ مَسْعُودًا ضِبَاعًا وَأَذُوبًا

(١١) في صلب ش « سُخَامِيَّة : خمرة لينة . مضهب : مقطع . »

(١٢) في صلب ش « تحبيب : روى منها . »

(١٣) في صلب ش « سرب : قطيع إبل هنا . غص بريقه : من الفرق . »

(١٥) في هامش ش مع الإشارة إلى أنه أصل « الوغل : من لا خير عنده . »

(١٧) في صلب ش « إذا علت هذه الخيل متناً من الأرض برت صهوات ذلك المتن ، أي قطعها .

صهواته : أعاليه . مطنب ، أي كان للغبار أطناب ، وهو حبال تشد بها البيوت . »

(١٩) في صلب ش « تنمي : تنجو . في الحديث : كل ما أصميت ودع ما أئميت . »

المفضليات « إذا أوغل . » (٢١) المفضليات « عميرة والصلح . »

(٢٢) في صلب ش « أسلاتنا : رماحنا . لم يمرر لنا قرن أعضب ، كانت العرب تشام

بالأعضب ، وهو المكسور القرن . »

(٢٣) في صلب ش « أقام القَيْظُ . عَانِيًا : أسيراً . المصحب : القد الذي عليه وبره . »

(٢٤) في صلب ش « أشاطت : عرضته للقتل . أجزرن مسعوداً : جعلته جزراً للضباع والذئاب . »

وقال عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ*
يَمْدَحُ الْحَوْفَزَانَ ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ شَرِيكِ

- ١ أَشَتْ بَلِيلٌ هَجَرُهَا وَبِعَادُهَا
 - ٢ سَمَلَهُو بَلِيلَى وَالنَّوَى غَيْرُ غَرْبَةٍ
 - ٣ لِيَالَى لَيْلَى إِذْ هِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى
 - ٤ فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَمَرًا سَأَلْتُهَا
 - ٥ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دِمْنَةٌ وَمَنَازِلُ
 - ٦ إِذَا الْحَارِثُ الْحَرَّابُ عَادَى قَبِيلَةَ
 - ٧ سَمَوْتَ بِجُرْدٍ فِي الْأَعِنَّةِ كَالْقَنَا
 - ٨ تَعْلَقُ أَضْغَاثَ الْحَشِيشِ غَوَاتُهَا
 - ٩ يُطْرَحَنَّ سَحْلُ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
 - ١٠ لَهْنٌ رَذِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِنُ
- بِمَا قَدْ تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا
تَضَمَّنَهَا مِنْ رَامَتَيْنِ جِمَادُهَا
يُرِيدُ الْفَوَادُ هَجَرَهَا فَيُصَادُهَا
فَعَى عَلَيْنَا نُؤِيُّهَا وَرَمَادُهَا
كَمَا رُدُّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا
نَكَاهَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادُهَا
وَهَنَّ مَطَايَا لَا يَحُلُّ فِصَادُهَا
وَتُسْقَى لِخِمْسٍ بَعْدَ عَشْرِ مَرَادُهَا
تَبَيَّنَ مِنْهُ شُقْرُهَا وَوَرَادُهَا
مِنْ الْجُهْدِ وَالْمِعْزَى أَبَانَ كُبَادُهَا

* هي المفضلية ١١٢ .

- (١) في صلب ش « بما قد تواتينا ، أى هذا بذاك . أى هجرها بمزاداتها . »
- (٢) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « جماد : أرض صلبة . »
- (٧) في هامش ش مع الإشارة إلى الأصل « سموت : ارتفعت إلى عدوك هذه الخيل . » في المفضليات « ما يحل . »
- (٨) في صلب ش « يروى : زعاتها . والأضغاث الحزم [من] الحشيش اليابس ، فإن رش عليه ماء فهو رطب ، بفتح الراء . وما كان رطباً من أصله فهو بضم الراء . » في المفضليات : « يعلق » . « بنخس » و « مرادها » بفتح الميم .
- (١٠) في صلب ش « الكبياد : داء يأخذ المعزى فيهلكها . رذيات : معييات ساقطات . »

- ١١ كفاك الإله إذ عضاك معاشر ضِعَافٌ قليلٌ للعدو قَتَادُهَا
 ١٢ صُدُورُهُمْ تغلى عليك شِنَاءَةٌ فلا خَلَّ من تلك الصُّدُورِ قِتَادُهَا
 ١٣ بِأَيْدِيهِمْ قَرَحٌ عن العِصَمِ جَالِبٌ كما بان في أيدي الأسارى صِفَادُهَا
 ١٤ قَدِ اصْفَرَّ من سَفْعِ الدُّخَانِ لِجَاهِهِمْ كما لاح في مُدْبِرِ الملاء جِسَادُهَا
 ١٥ لِثَامٌ مُبِينٌ للعشيرة غَشُّهُمْ وقد طال من أكل الغِثَاثِ افْتِثَادُهَا
 ١٦ فَتَابَ إلى عُجْرُوفَةٍ باهليَّةٍ يُخَلُّ عليها بالعِشِيِّ بِجَادُهَا
 ١٧ حُذْنَةٌ لَمَّا ثابِت الخيل تدعى بِمُرَّةٍ لم تُنَمَّعْ وطار رِقَادُهَا
 ١٨ تقول له لَمَّا رَأَتْ خَمَعَ رَجُلَهُ : أهذا رئيسُ القوم ؟ رَادَ وسَادُهَا
 ١٩ رَأَتْ رَجُلًا قد لاحَهُ الغزو مُعْلِمًا له أَسْرَةٌ في المجد راسِ عِمَادُهَا
 ٢٠ فَبَاتَتْ تُعَشِّيه الفَصِيدَ وَأَصْبَحَتْ يُفَزِّعُ من هَوْلِ الجَنَانِ فَوَادُهَا
 ٢١ وَإِنِّي على ما خِيلْتُ لَأَظْنُهَا سِيَأَى عُبَيْدًا بَدَوُهَا وَعِيَادُهَا
 ٢٢ سِيَأَى عُبَيْدًا رَاكِبٌ فيقُودُهُ فيهِبُطُ أرضاً ليس يُرعى عَرَادُهَا
 ٢٣ فَلَوْلَا وَجَاهُ والنَّهَابُ الذي حَوَتْ لَكُنْ على أبناء سَعْدٍ مَعَادُهَا

(١٢) المفضليات : « صدورهم شناعة فنفاسة » و « قتادها » كتبت في الأصل هذا لتقرأ بالتاء والياء . وفي المفضليات : « قتادها » بالتاء فقط .

- (١٣) في صلب ش : « الحلبة : قشرة رقيقة تعلو الجرح . أى ليس أعدائك فرساناً ولا ملوكاً - في النسخة فرسان وملوك - أى هم لا يضرّونك . العِصَم : شد الأحوال ، أى أعدائك من هذا الجنس » .
 (١٤) في صلب ش « أى هم أبرام يتبعون نيران الناس . الجساد : الزعفران ، شبه لحام به » .
 (١٥) في صلب ش « الغثات : المهازيل ، يقال لحم غث . الافتشاد : الاشتواء » .
 (١٦) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « أى يرجع إلى عجوز . بجادها : كسادها » .
 (١٧) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « حذنة : اسم قبيلة » .
 (١٨) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « راد وسادها : خلى وسادها » .
 (١٩) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « لاحه : غيره . راس : ثابت » .
 (٢٣) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « الوجي : وجع في الحافر » .

وقال عبد الله بن عَنَمَةَ أَيْضاً

وهو من بني غَيْظ. بن السَّيِّد

- ١ ما إِنْ تَرَى السَّيِّدَ زَيْداً فِي نَفْسِهِمْ كما تراه بنو كُوزٍ ومَرْهُوبُ
- ٢ إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِ الْحَقَّ سَائِلَهُ والدَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ
- ٣ فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعْشَرُ صَبْرُ لا نَطْعُمُ الذَّلَّ إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبُ
- ٤ فَارْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا إِذَنْ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ
- ٥ وَلَا تَكُونَنَّ كَمَجْرَى داحسٍ لَكُمْ فِي غَطَفَانٍ غَدَاةَ الشَّعْبِ عُرْقُوبُ
- ٦ إِنْ تَدْعُ زَيْدُ بْنُ ذَهْلٍ الْمَغْضَبَةَ نَغْضَبُ لِرُدْعَةٍ إِنْ الْفَضْلُ مَحْسُوبُ

« هي المفضلية رقم ١١٥ .

(٢) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « محقبة ، أى في حقبة البعير لا تخرج إلا عند الحرب » .

(٣) المفضليات : « وإن أبيتم » و « معشر أنف » .

(٤) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « مكروب : شديد القتل » .

(٥) في الأصل : « ولا تكونن » . وفي المفضليات : « ولا يكونن » . وفي صلب ش « أى لا يكون عرقوب شيئاً عليكم كداحس . وعرقوب : فرس » .

(٦) المفضليات : « إن يدع » . و « نغضب » هو ما في المفضليات ، وفي الأصل « تغضب » ،

تحريف . وفي صلب ش « في المتن : القبص محسوب . القبص : العدد الكثير » . ورواية المفضليات : « إن القبص » .

وقال عبد قيس بن خفاف*

من بنى عمرو بن حنظلة من البراجم قوم من تميم

- | | | |
|---|-----------------------------------------------|----------------------------------------------|
| ١ | أَجْبَيْلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ | فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْعِظَائِمِ فَاعْجَلْ |
| ٢ | أَوْصِيكَ إِيصَاءَ امْرِئٍ لَكَ نَاصِحٍ | طَبْنِ بَرِيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلٍ |
| ٣ | اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذَرِهِ | وَإِذَا حَلَفْتَ مِمَارِيًّا فَتَحَلَّلْ |
| ٤ | وَالضَّيْفَ أَكْرَمَهُ فَإِنَّ مَيْتَهُ | حَقٌّ . وَلَا تَكُ لُغْنَةً لِلنُّزُلِ |
| ٥ | وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ يُخْبِرُ أَهْلَهُ | بِمَيْتِ لَيْتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ |
| ٦ | وَدَعْ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ | كَيْ لَا يَرَوْكَ مِنَ اللَّثَامِ الْعُزْلِ |
| ٧ | وَصِلِ الْمُوَاصِلُ مَا صَفَا لَكَ وَدُهُ | وَاجْذُ حِبَالَ الْخَائِنِ الْمُتَبَدِّلِ |
| ٨ | وَاتْرِكْ مَحَلَّ السَّوْءِ لَا تَنْزِلْ بِهِ | وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلْ |
| ٩ | دَارُ الْهَوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارَهُ | أَفْرَاحِلُ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرَحَلْ |

* هي المفضلية رقم ١١٦ . وهناك بيت زائد بين البيتين ١٤ ، ١٥ وهو

واستأن حليمك في أمورك كلها وإذا عزمت على الهوى فتوكل

كما أن ترتيب المفضليات للأبيات من ١٠ - ١٧ هنا هو على الوضع التالي : ١٤ ، ١٦ ، ١٠ ،

١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ .

(١) في صلب ش « كارب يومه : دنا أجله » .

(٢) في هامش ش « طبن : فطن . الطبن : الحاذق » ، وقد كتب فوقها كلمة « صح » .

(٣) في هامش ش « فتحلل : قل إن شاء الله » ، وقد كتب فوقها كلمة « صح » .

(٥) المفضليات : « مخبر أهله » .

(٦) في صلب ش « القوارص : الكلام القبيح . العزل : جمع عازل ، قد اعتزل الناس » .

(٧) اجذ : اقطع . وهذه أجود من رواية المفضليات « واحذر » .

(٨) المفضليات : « لا تحلل به » .

- ١٠ واستغن ما أغناك ربك بالغنى
 ١١ وإذا تشاجرَ في فؤادك مرةً
 ١٢ وإذا هممتَ بأمرٍ شرٍّ فاتَّعِدْ
 ١٣ وإذا أتتكَ من العدوِّ قوَارِضُ
 ١٤ وإذا افتقرتَ فلا تكن متَحَشِّعاً
 ١٥ وإذا لقيتَ القومَ فاُضربْ فيهمُ
 ١٦ وإذا لقيتَ الباهِشِينَ إلى الذِّدى
 ١٧ فَأَعْنِهِمْ وَأَيِّسِرْ بما يَسْرُوا به
- وإذا تُصِيبَكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلْ
 أَمْرانِ فاعْمِدْ لِلْأَعْفِ الْأَجْمَلِ
 وإذا هَمَمْتَ بأمرٍ خَيْرٍ فاعْجَلْ
 فاقْرُضْ كَذَاكَ وَلَا تَقُلْ لِمَ أَفْعَلْ
 تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ
 حَتَّى يَرَوْكَ طِلَاءٌ أَجْرَبَ مُهْمَلِ
 غُبْرًا أَكْفُهُمْ بِقَاعٍ مُمَحِلِ
 وإذا [هُم] نزلوا بِضْنِكَ فَانْزِلْ

(١٤) ترجو الفواضل ، هذه من المفضليات . وفي الأصل « ترج الفواضل » تحريف .

(١٥) في صلب ش « أى يتقونك فلا يدنون منك ، كما يهرب من الأجرَب » .

(١٧) في صلب ش « أى افعل كما يفعلون . وأصله من الأيسار » . وكلمة « هم » ساقطة من ش وإثباتها من المفضليات .

وقال أيضاً*

- ١ صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي لَعَمْرُ أَبِيكَ زِيَالًا طَوِيلًا
 ٢ وَأَصْبَحْتُ لَا نَزِقًا لِلْحَاءِ وَلَا لِلْحَمِيمِ صَدِيقِي أَكُولًا
 ٣ وَلَا سَابِقِي كَاشِحٌ نَازِحٌ بِدَخْلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّخُولَ
 ٤ وَأَصْبَحْتُ أَعَدَدْتُ لِلنَّائِبَا تِ عَرَضًا بَرِيئًا وَعَضْبًا صَقِيلًا
 ٥ وَوَقَعَ لِسَانٍ كَحَدِّ السِّنَانِ وَرُمَحًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولًا
 ٦ وَسَابِغَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُوعِ عَ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا
 ٧ كَمَاءِ الْغَدِيرِ زَفَتَهُ الدَّبُورُ يَجْرُ الْمُدَجَّجُ مِنْهَا فُضُولًا

* هي المفضلية رقم ١١٧ .

(٢) المفضليات : « بالحاء » .

(٤) المفضليات : « فأصبحت » ، وفي صلب ش « قال الأصمى : العرض من الرجل : ما مجى

أو مدح . بريئاً : لا يماح » .

(٧) في صلب ش « إنما خص الدبور لأنها شديدة المر ، فهي تصفق الماء لشدة مرها . ويروى :

لشدة الغدير ! » . كذا وردت الكلمتان الأخيرتان .

وقال أوس بن غلفاء الهجيمى *

يهجو يزيد بن الصعق الكلابى

١. جَلَبْنَا الخِيلَ مِنْ جَنْبَى أَرِيكِ إِلَى أَجَا إِلَى ضَلَعِ الرَّجَامِ
٢. بِكَلِّ مُشَفَّقِ الْجِرْدَانِ مَجْرٍ شَدِيدِ الْأَسْرِ لِلْأَعْدَاءِ حَامِ
٣. أَصْبَيْنَا مَنْ أَصْبَيْنَا ثُمَّ فِئْنَا عَلَى أَهْلِ الشُّرَيْفِ إِلَى شَامِ
٤. وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ يَزِيدُ مِنْهُمْ ضِعَافَ الْأَمْرِ غَيْرَ ذَوَى نِظَامِ
٥. فَأَجْرُ يَزِيدٍ مَذْمُومٌ أَوْ انْزِعْ عَلَى عُلْبِ بَأْنَفِكَ كَالْخِطَامِ
٦. كَأَنَّكَ غَيْرُ سَالِئَةٍ ضُرُوطُ كَثِيرُ الْجَهْلِ شَتَامُ الْكِرَامِ
٧. فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوكَ شَيْخًا تَهَوُّكَ غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ خِصَامِ
٨. وَإِنَّكَ فِي هَجَاءِ بَنَى تَمِيمٍ كَمْ زَادَ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ

272

* هى المفضلية رقم ١١٨ .

(١) المفضليات : « الرجاء » بالجم والخاء معاً .

(٢) فى صلب ش « يصف جيشاً عظيماً جاز على نافق الجردان بسرعة فأخرجها منه ؛ لأنها تسمع وقع الخيل فتحسبه السيل » .

(٣) فى صلب ش « أصبنا : قتلنا . وفئنا : رجعنا . والشريف وشام : موضعان » .

(٥) فى صلب ش « أى أجر يابيزيد فرساً إلى غلواتنا أو انزع واقصر معلوباً » . والعلب : أن تؤخذ حديدة فيقشر بها الأنف ، فذلك العلب . أى إنما إقصارك عنا لعجز فيك » .

(٦) فى الأصل : « غير سالئة » صوابه من المفضليات . وفى هامش ش مع الإشارة إلى الأصل « السالية : امرأة تسلأ السن » .

(٧) المفضليات : « وإن الناس » و « تهوك بالذواكة كل عام » . وفى هامش ش « قد تحمق » وهو تفسير « تهوك » .

(٨) المفضليات « من هجاء » . فى صلب ش « الغرام : ما يلازم من شر ، ومنه الغريم » .

- ٩ هُمْ مَشَوْا عَلَيْكَ فَلَمْ تُشِبَّهُمْ
 ١٠ وَهُمْ تَرَكَوكَ أَشْلَحَ مِنْ حُبَارَى
 ١١ وَهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى
 ١٢ إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَرَتْ عَلَيْهِمْ
 ١٣ فَمَنْ عَلَيْكَ أَنَّ الْجِلْدَ وَارَى
 ١٤ وَهُمْ أَدَّوْا إِلَيْكَ بَنِي عَدِيٍّ
 ١٥ وَحَيٍّ جَعْفَرٍ وَالْحَيَّ كَعْبًا
 ١٦ فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضَبَاءً فِينَا
 ١٧ وَلَا فَضْخُ الْفُضُوحِ وَلَا شَيْئٌ
 ١٨ قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَدْفَتِمُوهُ
 ١٩ أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْجَرْمِ عَنِّي
 ٢٠ وَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مُعَاذٍ
 ٢١ رَأَى مُجَامِعَ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا
- فَتِيلًا غَيْرَ شَتْمٍ أَوْ خِصَامٍ
 رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامٍ
 بَدَتْ أُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ الْعِظَامِ
 شَرْنَبِثَةَ الْأَصَابِعِ أُمَّ هَامٍ
 غَشِيَتْهَا وَإِحْرَامُ الطَّعَامِ
 بِأَفْوَاقٍ نَاصِلٍ وَبَشَرٌ ذَامٍ
 وَحَى بَنِي الْوَحِيدِ بِلَا سَوَامٍ
 وَلَا ثَقْفٌ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامٍ
 وَلَا سُلَمَاكُمُ صَمَى صَمَامٍ
 بِأُمَّكُمُ فَمَا ذَنْبُ الْغُلَامِ
 وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادَقَةُ الْكَلَامِ
 وَعُغْلِبَةَ كُنْتَ فِيهَا ذَا انتِقَامِ
 مَكَانَ السَّرْجِ أَثْبِتَ بِالْحِزَامِ

(١٢) المفضلیات : « نَشَرَتْ عَلَيْهِمْ » . وَضَبَعَتْ فِيهَا « شَرْنَبِثَةُ » وَ « أُم » بَارِزَةٌ .

(١٩) فِي هَامِشٍ ش « قَالَ الْمَفْضَلُ : الْكَلَامُ : مَصْدَرٌ كَالْمَلَّةِ كَلَامًا وَمِثْلُهَا » .

(٢٠) المفضلیات : « فَهَلَّا » .

قال علي بن سليمان : حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد . أَنَّ الْأَصْمَعِي
أَنشَدَ أَصْحَابَهُ أَرْجُوزَةً لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ (صُحَيْرُ بْنُ عُمَيْرٍ) *
يعني هذه الأرجوزة :

١ تَهْرَأُ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَةَ

٢ قَالَتْ أَرَاهُ مُمْلِقًا لَا شَيْءَ لَهُ

٣ وَهَزِئْتُ مِنِّي بِنْتُ مَوْءَلَةٍ

* ترجمته : لم نعتز على ترجمة : ويقال فيه أيضاً « صخير بن عمير » . وفي الجهرة ٣ :
١٣٠ « صخر بن عمير » وكذلك في اللسان (ثمل) . وفي اللسان (مرمل) « صخر بن عمير » . وفي (ضلل)
« صخر الغي » ، ولا ريب في تحريف هذا الأخير . وفي الأمل إلى ٢ : ٢٨٤ « عن الأصمعي قال : أنشدني
خلف الأحمر لأعرابي . وفي اللآلي ٩٣٠ » قال النجيري : هذا الرجز للأصمعي . وكذا في معجم
الأدباء ٣ : ٤ مرجليوث : « حدث المبرد في الروضة عن عبد الصمد بن المذل قال : جئت أبا غلابة
الجرى ومعه الأرجوزة التي تنسب إلى الأصمعي : تهراً . . . الشطرين ، فسأله أن يلقهما إلى فاني » .
جوالقصة : هذه الأرجوزة الطريقة غريبة النهج في الشعر العربي ، إذ تجدها موحدة الغرض ،
فليست هي إلا حواراً بين الراجز وامرأة - لعلها زوجته - عابت عليه فقره وشيخوخته ، فأجابها مصوراً
حالها السالف والباقي ، وحاله السالف والباقي أيضاً ، وهجاها في ذلك هجاء شديداً ، وفخر بنفسه فخراً
عريضاً .

توزيعها : هي في الأوربية برقم ٥٨ وكذا في أمالي القالي ٢ : ٢٨٤ - ٢٨٦ مع التفسير
لها . والبيت ١ في اللآلي ٩٣٠ . و ١ ، ٢ في اللسان ١٣ : ٤٢٥ . و ٥ ، ٦ في اللآلي ٩٣٠ .
و ٧ ، ٨ في اللسان ١٣ : ٢٤٠ . و ٩ في المقاييس ١ : ٤٦١ . و ١١ في اللسان ١٤ : ٩٥ .
و ١٦ في اللسان ٢ : ٥٩ . والجهرة ٣ : ١٣٠ . و ١٧ في المقاييس ٥ : ٤٨٤ . و ١٨ في اللسان
١٤ : ٢٣٦ . و ١٩ في اللسان ٣ : ٨ / ١١ : ٢١٦ . و ٢٠ في اللآلي ٨٤٧ والمقاييس ٥ :
٣٣٨ . و ٢٢ - ٢٠ في اللسان ١٣ : ٩٧ . و ٢٠ ، ٢٢ في اللسان ٣ : ١١ / ١٤ : ١٤٥ .
و ٢٠ ، ٢٢ ، ١٩ ، ٢٠ - ٢٣ في اللآلي ٨٤ - ٨٥ . و ٢٢ في المقاييس ١ : ٣٩٠ . و ٢٤
في المخصص ١٧ : ١٣ . و ٣٢ ، ٣٤ في اللآلي ٩٣٠ . و ٣٥ ، ٣٦ ، ٤١ في ديوان المعاني ٢ :
٧٣ : ٢ . و ٣٦ ، ٣٧ في اللآلي ٩٣٠ .

(١) طيسلة : اسم ، الراجح أنه اسم قبيلة . وفي الاشتقاق ٣٢٤ أن طيسلة شاعر معروف .
(٢) في هامش ش « خ : مبطلاً » .

- ٤ قالت : أراه دالِفاً قد دُنِّي له
 ٥ وَأَنْتِ لَا جُنَيْتِ تَبْرِيحَ الْوَكَّةِ
 ٦ مَزُودَةً أَوْ فَاقِداً أَوْ مُشَكَّلَةً
 ٧ أَلَسْتُ أَيَّامَ حَلَلْنَا الْأَعْزَلَةَ
 ٨ وَقَبْلُ إِذْ نَحْنُ عَلَى الضُّلْضِلَّةِ
 ٩ [وَقَبْلَهَا عَامَ ارْتَبَعْنَا الْجُعْلَةَ]
 ١٠ مِثْلَ الْأَتَانِ نَصَفَا جَنَعْدَلَةَ
 ١١ وَأَنَا فِي ضُرَابِ قَيْلَانَ الْقَلَّةِ
 ١٢ أَبْقَى الزَّمَانُ مِنْكَ نَاباً نَهْمَلَةَ
 ١٣ وَرَجِماً عِنْدَ اللَّقَاحِ مُقْفَلَةَ
 ١٤ وَمُضْغَةً بِاللُّؤْمِ سَمّاً مَبْهَلَةَ
 ١٥ إِمَّا تَرَيْنِي لِلْوَقَارِ وَالْعَلَّةِ

(٤) في صلب ش « قال الأصمعي : إذا قصر خطوه وضعف فقد دلف . ودنى له : قصر الرداء . إذا قصر » . كذا وردت العبارة . وفي الأماي « دنى له ، أي قوربت خطاه » .

(٥) في ش « لاحتيت » صوابه في ط والأماي واللال « .

(٦) مزودة ، أي مذعورة . ويروى « مردودة » في اللال : بمعنى مطلقة مردودة إلى أهلها .

(٧) الأعزلة : موضع ، قال ياقوت : واد لبني العنبر بن عمرو بن تميم .

(٨) الضلضلة : موضع . ط « المضضلة » . (٩) الجملة : أرض لبني عامر بن

صيصمة . (١٠) أي ألت مثل الأتان . وفي صلب ش « الأتان حخرة في الماء ، فهو أصلب لها . والجنعدلة : الصخرة الصلبة . النصف قد بلغت خساً وأربعين » .

(١٢، ١١) في صلب ش « القيلان : جمع قال ، كذا ونيران . والقال المقلاة : الفمفين ! . الذاب : الكبيرة . والنهيلة : الهرمة » . كذا وردت الكلمة التي فسر بها المقلاء مهمله . وفي الأماي : « والقال والمقل : العود الذي تضرب به القلة ، والقلة : عود قدر شهر محمد الطرفين تلعب به الصبيان » .

(١٤) مبهلة ، جاء في صلب ش تفسيراً لها : « مهمله » . وفي الأماي : « المهيلة : التي لا سراح عليها » . (١٥) الدله ، فسرت في هامش ش بأنها « الجزع » ، وكذا في الأماي .

- ١٦ فاربت أمشي الفنجلى والقعولة
 ١٧ وتارة أنبث نبثاً تنقله
 ١٨ حزعلة الضبعان راح الهنبلة
 ١٩ وهل علمت فحشاء جهلة
 ٢٠ مفعوثة أعراضهم مُمرطلة
 ٢١ من كل ماء آجن وسملة
 ٢٢ كما تُماتُ في الهناء الثملة
 ٢٣ [عَرَضْتُ مِنْ جَفِيلِهِمْ أَنْ أَجْنِمْلَهُ]
 ٢٤ وهل علمت يا قُفَى التتفلة
 ٢٥ ومرسِن العجل وساق الحجلة
 ٢٦ وعَصَن الضب وليط الجعلة
 ٢٧ وكشمة الأفعى ونفخ الأصله
 ٢٨ أنى أفيت المائة المؤبلة

- (١٦) فى صلب ش « الفنجلى والقعولة و ال [نعتلة] والنقتلة من مشى الكبير » .
 (١٧) النبث : استشارة التراب . وفى ط واللسان والمقاييس والأمال « نبث التقتله » . قال الجوهري : التقتلة : مشية الشيخ يشير التراب إذا مشى .
 (١٨) الحزعلة : الطلع والعرج . والضبعان : الذكر من الضباع . الهنبلة : الضبع العرجاء .
 (١٩) فحشاء : جمع فاحش ، كجاهل وجهلاء .
 (٢٠ ، ٢٢) فى صلب ش : « المفعوث : الملطخ . والممرطل مثله . والمثمة : الخرقه يهنا بها البعير » . أى يطلى بالهناء ، وهو الطلاء . وفى هامش ش « خ : الإناء » أى بدلا من الهناء . وفى الأمال « تُمات : تمرس . والمثمة : بقية الهناء فى الإناء » .
 (٢٣) فى هامش ش « الجفيل : الجمع » .
 (٢٤) التتفلة : الأنثى من الإماء . فى هامش ش « خ : السفلة » .
 (٢٥ ، ٢٦) فى صلب ش : « المرسن : أنف العجل . والغفن : تكسر الجلد . والليط : اللون والقشر » .
 (٢٧ ، ٢٨) كشة الأدمى : صوت جلدها . وفى صلب ش « الأصله : الحية : أفيت : أنحر » . المؤبلة : الكثيرة ، وقيل هى المتخذة للقذية .

- ٢٩ ثم أفيء بعدها مُستقبلة
 ٣٠ ولم أضع ما ينبغي أن أفعله
 ٣١ وأفعل العارف قبل المسألة
 ٣٢ [وهل أكب البائك المحفلة]
 ٣٣ وأنتج العيرانة السبحلة
 ٣٤ وأطعن السحساحة المشلشلة
 ٣٥ على غشاش دهن وعجلة
 ٣٦ إذا أطاش الطعن أيدي البعلة
 ٣٧ وصدق الفيل الجبان وهله
 ٣٨ أقصدتها فلم أجزها أنمله
 ٣٩ من حيث يمت سوا المقتلة
 ٤٠ وأطعن الخدباء ذات الرعلة

- (٢٩) الأمل : « ثم أفيء مثلها » ط « ثم أفنت » . في صلب ش « يروى : ثم أفيت مثلها » .
 (٣١) العارف : في صلب ش « العارف : المعروف » . والذي في المعاجم بمعناه هو « العارفة » .
 (٣٢) البائك : السمينة العظيمة السنام . الحفلة : الناقة لا يحلبها صاحبها أياماً حتى يجتمع لبنها في ضرعها .
 (٣٣) في هامش ش « خ : وأمنح المياحة السبحلة » . العيرانة : التي تشبه بالخير في صلابتها . السبحلة : العظيمة .
 (٣٤ ، ٣٥) في صلب ش « السحساحة : السيلة ، مثل المشلشلة . الغشاش : الدهش أيضاً » . ط « غشاش دهن » بالإضافة .
 (٣٦) يقال : بعلى بالأمر ، إذا لم يدر كيف يصنع فيه .
 (٣٧) في هامش ش « الفيل أراد الفيل الرأى ، وهو الخطل » . والوهل : الفزع .
 (٣٨) ط « أجزها أنمله » ، وفي الأمل : « أجزها أنمله » .
 (٣٩) السوا : الوسط . ط « عمت عن سوا » .
 (٤٠) الخدباء : الضربة التي تهجم على الجوف ، وأصل الخدب الخوج . والرعلة : القطعة تنق من اللحم معلقة .

٤١ تَرُدُّ فِي وَجْهِ الطَّبِيبِ فُتْلَةً

٤٢ وَهَلْ عَلِمْتَ بَيْتَنَا إِلَّا وَلَةً

٤٣ شَرِبَةٌ مِنْ غَيْرِنَا أَوْ أَكَلَةٌ

(٤١) الفتل : جمع فتيل . ط : « نثلة » .

(٤٢) في الأماي « بَيْنُنَا إِلَّا وَلَهُ » وفي ط : « بَيْنُنَا لِلأَوَّلِ » وهذه محرفة .

(٤٣) شربة وأكلة : جمع شارب وآكل . والمراد الضيفان .

وقال سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ *

* ترجمته: هو سوار بن المضرب السعدي ، سعد بن تميم ، وقيل سعد بن كلاب . وهو شاعر إسلامي ذكر المبرد أنه هرب من الحجاج وقال :

أقاتلي الحجاج إن لم أزر له دراب وأترك عند هند فؤادي

والمضرب بتشديد الراء المفتوحة . ذكر التبريزي في شرح الحماسة أنه سمي بذلك لأنه شهب بامرأة فحلفت أخوها ليضربنه بالسيف مائة ضربة ، فضربه فغشي عليه ، فسمي مضرباً لذلك . وانظر الكامل للمبرد ٢٨٩ ، ٦٦٦ ليبسك والمؤتلف للآملي ١٨٣ وشرح الحماسة للمرزوق ١٣٠ ونوادر أبي زيد ٤٥ - ٤٦ .

بوالقصيدة: يبدو أنه قال تلك القصيدة بعد هربه من الحجاج ، فإنه يذكر في البيت ٩ أنه طريق .

وهو لا يزال يعاوده الصبا فيحن إلى معاهد الحبيبة وقد ملأت عليه خياله مقترنة بتلك الأيام الخوالي ، وطيفها يزوره في ذلك المزار البعيد . وهو في طريقه إلى ذلك المهرب ظل يجتاز البلاد الموحشة في سرعة ظاهرة ، على تلك الناقة التي نعتها ، وقلبه لا يزال معلقاً بسلمى التي تزداد بلادها منه بعداً ، فقد صار اليوم إذا حدثته نفسه بالعودة إليها تخيل مشاق الطريق ومخاوفه وما تتعرض الإبل له من جهد وإعنات . ثم يعود به الحنين إلى سلمى فيذكر جمالها وطراحتها ، ويهيج في ذلك بكاء الحمام ، ثم يذكر أن الذي قدم لذلك البين ما كان من ذينك الطائرين قد صاحا ، أما أحدهما فعلى فرع من الغرب ، وأما الآخر فعلى البان ، فاشتق من ذلك ما تشام به ، فكان البين وكانت الغربية . ثم طلب إلى سلمى أن تسأل عنه أشرف القوم ليخبروها بما لا يزال عليه من الحفاظ والنخوة ، وكثرة الحنايات .

تخرجهما: هي في الأوربية برقم ٧٤ . وتشبه هذه القصيدة بقصيدة لجعدر العكلي ، وهو لص كان قد أخذ الحجاج فحبسه . وهذه القصيدة رواها القالي في أماليه ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ والبغدادى في الخزائن ٤ : ٤٨٣ - ٤٨٤ عن كتاب اللصوص للسكري . فنجد الأبيات ٣٨ مع عجز ٣٩ و ٤٠ منسوبة إلى جعدر عند القالي والبغدادى : وكذا في حواشي أبي الحسن على الكامل ٨٤ ليبسك ونشار الأزهار لابن منظور ٧٥ . كما نجد البيتين ٣٩ ، ٤٠ منسويين إلى المملوط في عيون الأخبار ١ : ١٤٩ .

والبيت ١ ، ٧ ، ٩ - ١١ في معجم البلدان ٦ : ٣٠٢ . و ٦ في معجم البلدان ٥ : ٤٠٠ ، ٤٢٢ / ٧ : ٢٧٦ . و ٩ في البلدان ٣ : ٢٣ . و ١٦ في نوادر أبي زيد ٤٤ والمخصص ١٠ : ٧٤ ، ٩٦ بدون نسبة . و ٣٩ ، ٤٠ في الحيوان ٣ : ٤٤٠ - ٤٤١ . و ٤١ - ٤٤ في شرح الحماسة للمرزوق ١٣٠ - ١٣٢ . و ٤٢ في اللسان ٣ : ٢٤٢ . و ٤٣ في اللسان ٣ : ٢٤١ / ١٧ : ٥٤ ومقاييس اللغة ١ : ٣٥٩ / ٣ : ٤٦ وعجزه في المخصص ٣ : ٦٧١ / ١١٠ . و ٤٤ في المؤتلف ١٨٣ وشرح المرزوق ٤٨٣ . وعجزه فيه ١٠٨٣ .

280

- ١ أَلَمْ تَرَنِي وَإِنْ أَنْبَأْتُ أَنِّي
 ٢ أَحِبُّ عُثْمَانَ مِنْ حُبِّي سُلَيْمِي
 ٣ عَلاَقَةَ عَاشِقٍ وَهَوًى مُتَاحاً
 ٤ تَذَكَّرُ مَا تَذَكَّرُ مِنْ سُلَيْمِي
 ٥ فَلَا أَنْسَى لِيَالِي بِالْكَلَنْدِي
 ٦ وَيَوْمًا بِالْمَجَازَةِ يَوْمَ صِدْقٍ
 ٧ أَلَا يَا سَلَمَ سَيِّدَةِ الْغَوَانِي
 ٨ وَمَا عَانِيكَ يَا ابْنَةَ آلِ قَيْسٍ
 ٩ أَمِنْ أَهْلِ النَّقَا طَرَقَتْ سُلَيْمِي
 ١٠ سَرَى مِنْ لَيْلِهِ حَتَّى إِذَا مَا
 ١١ رَمَى بَلَدٌ بِهِ بَلَدًا فَأَضْحَى
 ١٢ تَمُوتُ بَنَاتُ نَيْسَبِهَا وَيَغْبَى
- طَوَيْتُ الْكَشْحَ عَنْ طَلَبِ الْغَوَانِي
 وَمَا طِيَّ بِحُبِّ قُرَى عُثْمَانَ
 فَمَا أَنَا وَالْهَوَى مُتَدَانِيَانِ
 وَلَكِنَّ الْمَزَارَ بِهَا نَأَى
 فَتَيْنَ وَكُلُّ هَذَا الْعَيْشِ فَنِ
 وَيَوْمًا بَيْنَ ضَنْكَ وَصَوْمَحَانِ
 أَمَا يُفْدَى بِأَرْضِكَ تِلْكَ عَانِ
 بِمَحْجُوشٍ عَلَيْهِ وَلَا مُهَانَ
 طَرِيدًا بَيْنَ شُنْطَبٍ وَالثَّمَانِ
 تَدَلَّى النَّجْمُ كَالْأُدْمِ الْهِيَجَانِ
 بَظْمَانِي الرِّيحِ خَاشِعَةِ الْقِنَانِ
 عَلَى رُكْبَانِهَا شَرَكُ الْمِتَّانِ

281

- (١) ط : « وإن أنبئت » .
 (٢) يقال : ماذا بك ، بكسر الطاء ، أى ما هو من عادتك وشأنى . ط « وما طنى » .
 (٣) نأى : نأى عنه . (٥) الكَلَنْدَى : موضع .
 (٦) المجازة وضنك وصومحان : أساء مواضع .
 (٧) العانى : الأمير . ش « يا بنت » ، ولا يستقيم بها الوزن ، ووجهه من ط .
 (٨) شَنْطَب ، بضم الشين والطاء : واد بنجد لبني تميم ، والثاني : هضبات ثمان فى أرض بني تميم .
 (٩) الأدم : جمع آدم وأدماء ، وهى الإبل أشرب بياضها أسوداً . والهيجان : البهيس .
 (١٠) فى صلب ش : « التقدير بأرض ظمأى . والقناتان : جمع قنة » ، كنى بالظمأ هنا عن الحفاف والجذب . الخاشعة : اليابسة لم تمطر .
 (١١) فى صلب ش « بنات نيسبها : الطرق الصغار تنسب من الطريق الأعظم . والمتان : جمع متن ، لاصلية » . الشرك : الطرق التى لا تخفى عليك ولا تستجمع لك ، فأنت تراها ووربما انقطعت ، ولكنها لا تخفى عليك .

- ١٣ يُطَوَّى عند رُكْبَةٍ أَرْحَبِ بعيد العَجَبِ من طرفِ الجِرَانِ
 ١٤ مَطِيَّةٌ خَائِفٌ وَرَجِيعٌ حَاجِ شَمُودُ الذِّلُّ مُنْطَلِقُ اللَّبَانِ
 ١٥ قَذِيفٌ تَنَائِفٌ غُبِرٌ وَحَاجِ تَقَحَّمُ خَائِفًا قُحِمَ الْجَبَانِ
 ١٦ كَانَ يَدِيهِ حِينَ يُقَالُ سِيرُوا على مَتْنِ التَّنُوفَةِ غَضِبَتَانِ
 ١٧ يَقِيسَانِ الفِلاَةَ كَمَا تَعَالَى خَلِيعًا غَايَةً يَتَبَادَرَانِ
 ١٨ كَانَهُمَا إِذَا حُثَّ الحَطَايَا يَدَا يَسْرِ المِتَّاحَةِ مُسْتَعَانِ
 ١٩ سَبُوتَا الرَّجْعِ مَاثِرَتَا الأَعَالِي إِذَا كَلَّ المَطْيُ سَفِيهَتَانِ
 ٢٠ وَهَادٍ شَمِشٌ هَجَمَتْ عَلَيْهِ تَوَالٍ مَا يُرَى فِيهَا تَوَانِ
 ٢١ أَعَاذَلَتِي فِي سَلَمِي دَعَانِي فَإِنِّي لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي
 ٢٢ وَلَوْ أَنِّي أَطِيعُكُمْ بِسَلَمِي لَكُنْتُ كِبَعِضٍ مَنْ لَا تُرْشِدَانِ

(١٣) يطوى ، هي في ط « يطول » . في صلب ش : « أرحب : حى من همدان . العجب : أصل الذنب . الجران : باطن العنق » .

(١٤) في صلب ش « يقال رجيع سفر ، إذا كان قد سوفر عليه » . وفي اللسان : الرجيع من الإبل : ما رجعت من سفر إلى سفر . والحاج : جمع حاجة . والشمود : وصف من شمدت الذاقة ، إذا رفعت ذيلها . في النسختين : « شمود الليل » . اللبان ، بفتح اللام : الصدر .

(١٥) في هامش ش : « تقحم : ركب الشداثد » .

(١٦) غضبتان ، الغضبة : ما غلظ من الصخر ، وهي توافق إحدى روايتي أبي زيد . والرواية الجيدة : « غضبيان » . وفي النوادر : « يريد : يدى امرأتين غضبيتين » ، فحذف « . وفي ط « عصبتان » .

(١٧) تعال ، من المغالاة وهي المراماة لينظر أيهما أبعد غلوة . وقد جعل المغالاة هنا لسباق الخيل . وكلمة « تعال » بهذا المعنى لم ترد في المعاجم المتداولة .

(١٨) في صلب الأصل : « يسر المتاحاة : سهلها . والمتاحاة : الاستقاء على البكرة . مستعان : استعين ، فهو أسرع له » .

(١٩) السبوت : التي تسرع في سيرها . ط : « شبوبا الرجع » . والرجع : رد الدابة يديها في السير . مار : اضطرب وتحرك . السفينة : الخفيفة . في ش « سفهيان » وتوجيهه من ط .

(٢٠) الهادى : العنق . والشمشع : الطويل . التوالى : الأعجاز ، يقال في مثل : « ليس توالى الخيل كاطوادى » .

- ٢٣ دَعَانِي مِنْ أَذَاتِكُمَا وَلَكِنْ بِذِكْرِ الْمَدْحِجِيَّةِ عَلَلَانِي
 ٢٤ فَإِنَّ هَوَايَ مَا عَلِمْتُ سُلَيْمِي يَمَانٍ إِنَّ مَنَزَلَهَا يَمَانٍ
 ٢٥ تَكِلُ الرِّيْحُ دُونَ بِلَادِ سَلَمِي وَسِرَاتُ الْمَنُوقَةِ الْهَجَانِ
 ٢٦ بِكُلِّ تَنُوقَةٍ لِلرِّيْحِ فِيهَا خَفِيفٌ لَا يَرُوعُ الثُّرْبَ وَإِنْ
 ٢٧ إِذَا مَا الْمُسْنِفَاتُ عَلَوْنَ مِنْهَا رَقَاقًا أَوْ سَمَاوَةً صَحْصَحَانِ
 ٢٨ يَخِذْنَ كَأَنَّهُنَّ بِكُلِّ خَرَقٍ وَإِغْسَاءُ الظَّلَامِ عَلَى رَهَانِ
 ٢٩ وَإِنْ غَوْرُنَ هَاجِرَةٌ بِغَفِيفٍ كَأَنَّ سَرَابَهَا قِطْعُ الدُّخَانِ
 ٣٠ وَضَعْنَ بِهِ أَجَنَّةَ مُجْهِضَاتٍ وَضِعْنَ لثَالِثٍ عَلَقًا وَثَانِ
 ٣١ وَلَيْلٍ فِيهِ تَحْسَبُ كُلَّ نَجْمٍ بَدَا لَكَ مِنْ خِصَاصَةِ طَيْلَسَانَ
 ٣٢ نَعِشْتُ بِهِ أَرْمَةَ طَاوِيَاتٍ نَوَاجٍ لَا تَبِينُ عَلَى اِكْتِنَانِ
 ٣٣ تُشِيرُ عَوَازِبَ الْكُدْرَى وَهَنًا كَأَنَّ فِرَاحَهَا قُمْرُ الْأَفَانِي
 ٣٤ يَطَانُ خُدُودَهُ مُتَشَمِّعَاتٍ عَلَى سُمُرٍ تَقْفُضُ حَصَى الْمَتَانِ

(٢٥) سرات ، كذا وردت في ش بكسر السين . وفي ط «ومرباع» . المنوقة : المذلة . يقال جمل منق ، إذا ذلل حتى صار كالناقة .

(٢٧) المسنفات : المتقدمات في سيرها . الرقاق ، بالفتح : الأرض السهلة المنبسطة . الصحصحان : الأرض المستوية الواسعة .

(٢٨) يخذن ، من الوخذ ، وهو ضرب من السير . أغشى الليل ، إذا أظلم .

(٢٩) التغوير : القيلولة ، يقال : غوروا ، أي اذلولوا للقائلة . في ش «غورن» والوجه من ط .

(٣٠) في صلب ش «مجهضات : مسقطات» . لثالث ، أي لشهر ثالث .

(٣١) خصاصة ، كتب تفسير لها في صلب ش «فرجة» . الطيلسان : ضرب من الأكسية .

(٣٢) طاوويات : ضامرات ، يعنى النوق . ط «لا يبين» .

(٣٣) العوازب : البعيدات . الكدري : ضرب من القطا . وهذا : نحو نصف الليل . القمر :

جمع أقمر وقمرء ، والقمر : بياض فيه كدرة . والأفاني : جمع أفانوية ، وهو ضرب من النبت .

(٣٤) في هامش ش «يعنى خدود الليل . متشمعات : جادات» . ط : «خدوده منسمعات» .

تدفن الحصى : تفرقه . وفي ش «تدغس» ، تحريف . وكلمة «المتان» ساقطة من ش ، وإثباتها من ط .

- ٣٥ سَمَرَيْنِ جَمِيعَهُ حَتَّى تَوَلَّى كَمَا انْكَبَّ الْمَعْبُدُ لِلْجِرَانِ
٣٦ وَشَقَّ الصُّبْحُ أُخْرَى اللَّيْلِ شَقًّا جَمَاحٌ أَغْرَ مَنْقَطِعَ الْعِنَانِ
٣٧ وَمَا سَلَمَى بِسَيِّئَةِ الْمُحْيَا وَلَا عَمْرَاءَ عَاسِيَةِ الْبَنَانِ
٣٨ أَلَا قَدْ هَاجَنِي فَازْدَدْتُ شَوْقًا بِكَاءِ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ
٣٩ تَذَايَ الطَّائِرَانِ بِضُرْمٍ سَلَمَى عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَبَانِ
٤٠ فَكَانَ الْبَانُ أَنْ بَانَتْ سُلَيْمَى وَبِالْغَرْبِ اغْتِرَابٌ غَيْرُ دَانِ
٤١ وَلَوْ سَأَلْتُ سَرَاةَ الْحَيِّ عَنِّي عَلَى أُنَى تَلَوَّنَ بِي زَمَانِي
٤٢ نَسَبًا هَا ذُووُ أَحْسَابٍ قَوْمِي وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي
٤٣ بِدَفْعِ الدِّمِّ عَنْ حَسَبِي بِمَالِي وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيَّحَانِ
٤٤ وَأُنَى لَا أَزَالُ أَخَا حِفَاطِ إِذَا لَمْ أَجْنِ كُنْتُ مِجَنَّ جَانِ

- (٣٥) المعبد : البعير المذلّل ، أو الذي قد عمّ جلده كله بالقطران . والجِرَان : باطن العنق .
(٣٦) أي يجمع مثل أجماع الفرس الأغر . والجَمُوح : الذي لا يمكن رده .
(٣٧) العَمْرَاء : التي تعمل بشمالها . العَاسِيَةُ : اليابسة .
(٤٢) في اللسان « أي خبرني قومي فعرفوا مني صلة الرحم ومواساة الفقير وحفظ الجوار ، وكوني جلدًا صابراً على محاربة أعدائي ومضطهداً ببنكائيتهم » .
(٤٣) ط « بدفعي الدم » . الزبونة : الدفع والمنع ، يقال إنه لذو زبونة . وفي اللسان « يعني بذلك أحسابه ومفاخره ، أي تدفع غيرها » . والأشْوَس : الرافع رأسه كبراً . والتَّيَّحَان بكسر الياء المشددة وفتحها : الذي لا يزال يقع في بلية .
(٤٤) المِجَن : الترس .

وقال المتلمس

يعاتب خاله الحارث بن التوعم الشكرى

١٥

١٧

١ تُعِيرُنِي أُمِّي رَجَالًا وَلَنْ تَرَى أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بَأْنَ يَتَكْرَمَا

٢ وَمَنْ يَكْ ذَا عَرَضٍ كَرِيمٍ فَلَمْ يَصُنْ لَهُ حَسَبًا كَانَ اللَّئِيمَ الْمُذَمَّمَا

نُزِمَتْ: هو جرير بن عبد المسيح ، وقيل جرير بن يزيد بن عبد المسيح من بني ضبيعة ابن ربيعة بن ذار ، وأخواله بنو يشكر . وكان مع ابن أخته طرفة بن العبد ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة . ثم إنهما حجوا فلمَّا شعر بهجوما كره قتلتهما عنده ، فكتب لهما كتابين إلى عامل البحرين يأمره بقتلهما ، فلمَّا كانا ببعض الطريق عرفا ما في كتابيهما من بعض من يعرفون القراءة . أما طرفة فلم يعبأ بذلك ومضى إلى عامل البحرين فقتله . وأما المتلمس فقذف صحيفته في نهر الحيرة وهرب إلى بني جفنة ملوك الشام . وقالوا : سمى المتلمس لقوله في قصيدة :

فهذا أوان العرض جن ذبابه زفابيره والأزرق المتلمس

وانظر ابن سلام ٥٨ والشعر ٨٥ - ٨٩ والمؤتلف ٧١ والأغاني ٢١ : ١٢٠ - ١٣٧ والخزانة

٣ : ٧٣ .

بوالقصيدة : ذكروا من سبب هذه القصيدة أن المتلمس كان في أخواله بني يشكر ، ويقال إنه ولد فيهم ، فكث فيهم حتى كادوا يغلبون على نسبه ، فسأل عمرو بن هند ملك الحيرة يوماً الحارث ابن التوعم الشكرى عن نسب المتلمس فقال : أواناً يزعم أنه من بني يشكر ، وأواناً يزعم أنه من ضبيعة أنجم . فقال عمرو بن هند : ما أراه إلا كالساقط بين الفراشين ! فبلغ ذلك المتلمس فقال هذه الكلمة . تخرجهما : هي في الأوربية رقم ٦٥ وديوان المتلمس نسخة الشنقيطي بدار الكتب المصرية ومختارات ابن الشجري ٣١ - ٣٣ .

والبيت ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، في الأغاني ٢١ : ١٢١ . و ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٣ ، ١١ ، ١٢ ، وبيت آخر ، ١٣ ، ١٤ ، في الخزانة ٤ : ٢١٥ - ٢١٦ . و ١ ، ٣ ، ١٢ ، ١٣ ، فيه ص ١٣٧ . و ٤ ، في الشعراء ٨٦ ، واللسان ٩ : ٢١٢ والأغاني ١١ : ١٣٦ . و ٥ صدره مع عجز ١٨ في اللسان ١٤ : ١٩٦ . و ٧ في البيان ٣ : ٣٦٩ والأغاني ٣ : ٤/٣ : ٢١/١٢٨ : ١٣٤ ، ١٣٧ . و ١١ ، ٧ ، وآخر ، ١٢ ، ١٣ ، في الأغاني ٢١ : ١٣٣ . و ٨ إنشاد يشبه عجزه في اللسان ١٥ : ١٦٨ . و ٨ ، ٧ ، ١٠ ، ٣ ، ١٦ ، في الأغاني ١١ ، ١٢١ . و ١٠ في شرح المرزوق للحماسة ٦٦ ، واللسان ١٦ : ١٢٢ . وعجزه في شرح المرزوق ٣٩٥ . و ١١ وآخر ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، في الشعر ٨٦ . و ١٣ في الحيوان ٤ : ٢٦٣ والمؤتلف ٧١ وشرح المرزوق ٦٦٧ ، واللسان ١٥ : ٢٣٩ ، والخزانة ٤ : ١٢٥ . و ١٥ في الأغاني ١١ : ١٣٧ .

(١) يقال غيره الأمر وغيره به .

- ٣ وهل لي أم غيرهما إن تركتها
 ٤ أحارثُ إننا لو تساط دماؤنا
 ٥ أمنتغلاً من نصر بهشة خلعتني
 ٦ ألا إنني منهم وعرضي عرضهم
 ٧ لذي الحلم قبل اليوم ماتتغرع العصا
 ٨ فإن نصابي إن سألت ومنصبي
 ٩ وكُنَّا إذا الجبار صعر خده
 ١٠ فلو غير أخوالي أرادوا نقيصتي
 ١١ وما كنت إلا مثل قاطع كفه
- أبى الله إلا أن أكون لها ابناً
 تزأيلن حتى لا يمس دم دما
 ألا إنني منهم وإن كنت أينما
 كذى الأنف يحمي أنفه أن يصلما
 وما علم الإنسان إلا ليعلما
 من الناس قوم يقتنون المنزلما
 أقمنا له من ميله فتقوموا
 جعلت لهم فوق العرائن ميسما
 بكف له أخرى فأصبح أجدا

٥٨٧

(٣) في اللسان : يقال : هذا ابنك ، ويزاد فيه الميم فيقال هذا ابنمك ، فإذا زيدت الميم أعرب من مكانين . ثم قال : ومنهم يعربه من مكان واحد فيعرب الميم لأنها صارت آخر الاسم ويدع الذون مفتوحة على كل حال . وفي شرح الديوان « ولا يشئ ولا يجمع » ، إلا أن الكيت قد ثناه ، وهو شاذ ، فقال : وبنا ضرار وابناه وحاجب مورت نيران العداوة لا الحجب .

(٤) تساط : تخطط ، ومثله « تشاط » بالشين ، وهي رواية الديوان . يزعمون أن دماء الأعداء تهايز لا يختلط بعضها ببعض .

(٥) انتقل : انتفى وتبرا وأنكر . وفي ط « أمنتغلا » وهي إحدى الروايتين . بهشة هو ابن ضبيعة ابن ربيعة .

(٦) يصلم : يستأصل . وهو كناية عن الذلة .

(٧) ذو الحلم : هو عمرو بن حممة الدوسي ، قضى بين العرب ثلاثمائة سنة فيما زعموا ، فكبر فالزموه السابع من ولده فكان معه ، فكان الشيخ إذا غفل كانت آية ما بينه وبينه أن يقرع له العصا حتى يعاوده عقله . وقيل هو عامر بن الظرب ، أو عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام ، أو ربيعة بن حناش الملقب أيضاً بذي الأعواد ، أو سعد بن مالك المعمر . السجستاني ٤٥ والأغاني .

(٨) في صلب ش « الغم تقطع آذانها وتعلق . نصابي : أصل » وفي شرح الديوان : المزمع من الإبل : الذي سته التزيم ، وهو أن تقشر جلدة الأذن ثم تقتل فتبقى زمة تنوس وتضطرب . وفي اللسان : المزمع من الإبل : الكريم الذي جعل له زمة ، علامة لكريمه .

(٩) الجبار : العاني من الملوك . صعر خده : أماله كبراً .

(١٠) العرنيين : أول الأنف . الميسم : اسم للآلة التي يوسم بها . واسم لأثر الوسم أيضاً .

(١١) الأجدم : المقطوع إحدى يديه . يقول : لو هجوت قوى كنت كن قطع يده .

له دَرَكًا في أن تَبِينَا فَأَحْجَمَا
مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَمَا
تَقَرَّى . ولو كَتَبْتَهُ ، وتَحَرَّمَا
فَلَا بُدَّ يَوْمًا لِلْقَوَى أَنْ تُجَدَّمَا
زَعِيمًا فَمَا أُحْرِزْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَا
وَأَجْلُو عَنْ ذِي شُبْهَةٍ أَنْ يُفْهَمَا
وَتَعَدُّلْنِي فِي نَصْرِ زَيْدٍ فَبُشَسَ مَا

١٢ فَلَمَّا اسْتَقَادَ الْكَفَّ بِالْكَفِّ لَمْ يَجِدْ
١٣ فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى
١٤ إِذَا مَا أَدِيمُ الْقَوْمِ أَنَّهُجَهُ الْبَلَى
١٥ إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ الْقَرِينَيْنِ يَلْتَوِي
١٦ وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ لِخَلْفِكُمْ
١٧ لِأُورِثَ بَعْدِي سُنَّةً يَهْتَدَى بِهَا
١٨ أَرَى عُصَمَاءَ فِي نَصْرِ بُهْشَةَ دَائِبًا

✱ نَجَزَتْ الْأَصْمَعِيَّاتِ الَّتِي أَخْلَتْ بِهَا الْمَفْضَلِيَّاتِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَحَسَنِ عَوْنِهِ .

(١٣) الشجاع : الحية الذكر . وفي صلب ش « هو ضرب من الحيات يساور الإنسان ويعرجى ولا يكاد يلحق » . مساغ : مقفل من ساغ يسوغ ، وأصل معناه سهولة مدخل الشراب في الحلق . صم الحية في عضته : نيب فلم يرسل ما عض . وبعض النحويين ينشد هذا البيت « مساغاً لناياه » يجعلونه شاهداً على إلزام المثني الألف في إعرابه .

(١٤) يقال أنهجه البلى ، إذا أخلقه . تقرى : تشقق . كتب الأديم : خزره فضمه .

(١٥) القوى : جمع قوة ، وهو الواحدة من طاقات الحبل المقتول . والقرينان : الدابتان مجتمعان في قرن واحد . وفي صلب ش « القرينان : الصديقان . يلتوى : ينقتل » .

(١٦) في صلب ش : « الزعيم : السيد . خلفكم : عقبكم . ما أحرزت : ما منعتي أحد من الكلام . ويروى : وقد كنت ترجو . يخاطب الحارث » . ط : « أحرزت » وفي الديوان « زنيا فما أجزرت » . والزئيم : المعلق في القوم ليس منهم . والإجزار : أن يشق طرف لسان الفصيل أو الجدى لتلا يرضع . قال عمرو بن معد يكرب :

ولو أن قوى أنطقتي رماحهم نطقت ولكن الرماح أجزرت

(١٨) الديوان ومختارات ابن الشجرى « ويدفعني عن آل زيد » . وفي شرح المختارات : « عصم رجل من بني ضبيعة قال للمتلمس أنت من بني يشكر وأست منا . والمعنى ينتسب عصم إليهم وينفقني عنهم » .

الفهارس

١ - فهرس الشعراء *

- الأجدع بن مالك الحمداني ١٦
أ.حيحة بن الجلاح ٣٣
الأسدي ٤٦
الأسعر الجعفي ٤٤
أسماء بن خارجة ١١
أعشى باهلة ٢٤
X امرؤ القيس ٤٠ - ٤١
أوس بن غلفاء ٨٩
بعضهم ٥٧
تأبط شراً ٣٧
الجميع الأسدي ٨٠
حاجب بن حبيب ٨١ - ٨٢
الحارث بن عباد ١٧
حجل بن نضلة ٤٣
الحكم الحضري ٦
خفاف بن ندبة ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥
X دريد بن الصمة ٢٨ ، ٣٩
أبو دواد الإيادي ٦٥ ، ٦٦
دوسر بن ذهيل القريعي ٥٠
ذو الإصبع العدواني ١٨
ذو الحرق الطهوي ٣٦
ربيعه بن مقروم ٨٤
زبان بن سيار ٧٣ ، ٧٤
سبيع بن الخطيم ٨٣
سحيم بن وثيل ١
سعدى بنت الشمردل ٢٧
سعية بن الغريص ٢٢
سلامة بن جندل ٤٢
السمول ٢٣
سنان بن أبي حارثة ٧١ ، ٧٢
سهم بن حنظلة الغنوي ١٢
سوار بن المضرب ٩١
شمر بن عمرو الحنفي ٣٨
صحير بن عمرو ٩٠
صخر بن عمرو بن الشريد ٤٧
ضائي بن الحارث ٦٣ ، ٦٤
طرفة بن العبد ٤٩
طريف العنبري ٣٩
عامر بن الطفيل ٧٧ ، ٧٨
X العباس بن مرداس ٧٠
عبد قيس بن خفاف ٨٧ ، ٨٨
عبد الله بن جنح النكري ٣٠
عبد الله بن عنمة ٨ ، ٨٥ ، ٨٦
عدي بن رعاء ٥١
X لاعروة بن الورد ١٠
عقبة بن سابق ٩

الأرقام هنا في فهرس القوافي أرقام القصائد ، ثم في سائر الفهارس الرقم قبل التقطين للقصيدة ،
وبعدهما للبيت .

المناس ٩٢

مرفش الأصغر ٥٢

مشعث العامري ٤٨

معاوية بن مالك ٧٥ . ٧٦

المنضل النكري ٦٩

مقاس العائلي ١٣

المزق العبدى ٥٨

المنخل الشكري ١٤

أبو منهدي ٣٥

منهل بن ربيعة ٥٣ ، ٥٤

أبو النشاش النهشلي ٣٢

يزيد بن الصعق ٤٥

ماليه بن أرفم ٥٥ . ٥٦

عمرو بن حنن التغلبي ٣٢ ٣١

عمرو بن الأسود ٢١

عمرو بن معد يكرب ٣٤ . ٦١ . ٦٢

عوف بن الأحوص ٧٩

عوف بن عطية ٥٩ ، ٦٠

غريقة بن مسافع ٢٦

أبو الفضل الكتاني ٢٠

قيس بن الخطيم ٦٨

كعب بن سعد الغنوي ١٩ . ٢٥

البن لجأ التيمي ٧

مالك بن حريم الحمداني ١٥

مالك بن نويرة ٦٧

٢ - فهرس القوافي

٧	ابن الحأ	رجز	نعاتيها	عدي بن رعلاء ٥١	خفيف	نلاء
٦٧	مالك بن نويرة	طويل	أتودد	ربيعة بن مقوم ٨٤	طويل	نمبا
٨٥	عبدالله بن عنمة	»	زادها	سهم بن حنظلة ١٢	بسيط	نبا
٧٥	معاوية بن مالك	كامل	موجود	بعضهم ٥٧	رجز	زبا
٥٠	دوسر بن ذهيل	طويل	هند	معاوية بن مالك ٧٦	وافر	ابا
٢٨	دريد بن الصمة	»	موعد	ضابئ بن الحارث ٦٤	طويل	يب
٧٢	سنان بن أبي حارثة	بسيط	هاد	غريقة بن مسافع ٢٦	»	بب
٣٣	أحيحة بن الجلاح	وافر	تفدي	كعب بن سعد ٢٥	»	بب
٦٠	عوف بن عطية	كامل	أرتدي	أبو النشاش ٣٢	»	اهبه
٧٨	عامر بن الطفيل	»	أطرد	عبدالله بن عنمة ٨٦	بسيط	هوب
٤	خفاف بن ندبة	يسريع	الخالد	امرؤ القيس ٤١	وافر	ابوا
٥٢	مقرش الأصغر	محزوء البسيط	وقصير	خفاف بن ندبة ٣	كامل	ثيب
١٣	مقاس العائذي	طويل	الحوافرا	الحكم الحضري ٦	طويل	سب
٦٦	أبوداد الإيادي	متقارب	دارا	دريد بن الصمة ٢٩	»	بب
٣٧	تأبط شرا	طويل	مخاصر	أسماء بن خارجة ١١	كامل	بب
٧٩	عوف بن الأحوص	»	مخاصر	عقبة بن سابق ٩	هزج	بب
٢٠	أبو الفضل الكنانى	»	فاتر	سعية بن الغريض ٢٢	وافر	تت
٣٤	أعشى باهلة	بسيط	سخر	السموعل ٢٣	خفيف	تت
٣٥	أبو مهدية	كامل	كثير	عمرو بن معديكرب ٣٤	طويل	تت
٧٧	عامر بن الطفيل	طويل	جعفر	علباء بن أرقم ٥٦	كامل	ملت
١٠	عروة بن الورد	»	فاسهري	عبدالله بن جنح ٣٠	»	طاتي

زبان بن سيار	كامل	سبيل	مهلهل بن ربيعة ٥٣	وافر	تحورى
كعب بن سعد	طويل	يجميل	مجزو الكامل المنخل اليشكري ١٤	مجزو الكامل	تحورى
عبدقيس بن خفاف	كامل	فاعجل	العباس بن مرداس ٧٠	طويل	فرا كسا
امرؤ القيس	سريع	نابل	عمرو بن معديكرب ٦٢	مقارب	الراش
الحارث بن عباد	خفيف	حيال	ذو الإصبع العدواني ١٨	هزج	الأرض
علباء بن أرقم	طويل	ظلم	مالك بن حريم ١٥	طويل	فودعا
مهلهل بن ربيعة	كامل	والأحلام	مشعث العامري ٤٨	وافر	سراخ
الملتس	طويل	يتكرما	عمرو بن معديكرب ٦١	»	هجوع
عوف بن عطية	»	نسالم	سعدى بنت الشدر ٢٧	كامل	أهجع
زبان بن سيار	طويل	نائم	يزيد بن الصعق ٤٥	طويل	مربع
عمر بن حنى	كامل	تعلم	الأسدى ٤٦	»	يتقطع
طريف العنبري	»	يتوسم	الأجدع بن كامل ١٦	كامل	الأرباع
خفاف بن ندبة	»	أثام	سبيع بن الخطيم ٨٣	»	صدوف
أبودواد الإيادى	خفيف	ينام	قيس بن الخطيم ٦٨	منسرح	وقفوا
أوس بن غلفاء	وافر	الرجام	ذو الخرق الطهوى ٣٦	بسيط	والورق
الجميح الأسدى	كامل	هدم	المفضل النكري ٦٩	وافر	فريق
عمرو بن الأسود	»	العجرم	خفاف بن ندبة ٢	طويل	نلتقى
سنان بن أبى خارثة	»	فاستقدم	سلامة بن جندل ٤٢	»	فطرق
حاجب بن حبيب	مقارب	عصيانا	المزق العبدى ٥٨	»	يأرق
صخر بن عمرو	طويل	ومكاني	طرفة بن العبد ٤٩	طويل	كذلك
حاجب بن حبيب	بسيط	كتان	ضابى بن الحارث ٦٣	طويل	بيتحولا
سوار بن المضرب	وافر	العوانى	صنحير بن عمرو ٩٠	رجز	طيسا
سحيم بن وثيل	»	تعرفونى	عبدقيس بن خفاف ٨٨	مقارب	طويلا
شمر بن عمرو	كامل	بالطين	عبدالله بن عنمة ٨	وافر	السبيل
الأسمر الجعفى	كامل	التوى	حجل بن نضلة ٤٣	كامل	يتقول

٣ - فهرس اللغة

أسو : الآسي ٥١ : ٢	أ
أشب : توشبهه ٦٩ : ٣٣	المؤبلة ٩٠ : ٢٨
أصر : بإصر ٤٨ : ١ متأصر ٢٠ : ٥	أباء ٢٠ : ٥ أباة ٦٩ : ٢٣
أصل : الأصل ٩٠ : ٢٧ أصيل ١٩ : ٢٧	أبناء ٨٤ : ٣
الأصيل ٨ : ٢ موصيلا ٦٣ : ٢٣	إتنب ١١ : ٨
أطم : أطام ٦٥ : ٢٩	الأتان ٩٠ : ١٠
أقط : الأقط ٢٩ : ١٦	أثبل ٦٧ : ٢٠ المؤثبل ١٥ : ١١
أكل : أكالة ٩٠ : ٤٣ أكيلى ١٩ :	أنام ٥ : ١
١٢	أجد ٣ : ٨
أكم : الإكام ١٢ : ١٧ الأكم ٢ : ٣٠	آجما ٥٩ : ٦ آجامنا ٦٨ : ٢٤
ألق : المتألق ٤٢ : ١٢	آجن ٤٣ : ٧
ألو : ألوا ٥٠ : ٣ الألاء ٨ : ٨	أخرى الصحاب ٢٧ : ١٥
التألى ٥٥ : ٥	أدماء ٦٣ : ١٦
أمر : يأمر ٢٤ : ٢٢	أذى ٦٧ : ١٢ آذيه ١٢ : ٢٩
أمل : أميل ١٩ : ١٦	الإرب ١١ : ٢٩
أنس : الأنس ٦١ : ٣٦	أرطاة ٦٣ : ٢٥
أنف : يستأنف ٦٧ : ٥ أنف ٢٧ :	الإران ٦٢ : ٥
٢٦ أنف ٦٨ : ١١ : ١٩ أنفا	لايتأرى ٢٤ : ١٩
٨٣ : ١٠	لمازم ٢١ : ١٧
أنق : يأنق ٤٢ : ٤ مؤنق ٢ : ٤	لإزاء ٢ : ٢٧
أنى : أناة ٦٥ : ١٧ / ٦٩ : ٤	سره ٦١ : ٣١ الأسارى
أهب : إهابه ٣٨ : ٤	١١ : ٣٢
أود : تأودوا ٦٧ : ٦ يتأود ٦٧ : ١٧	سيفا ٣٣ : ٢
أور : أوار ١٤ : ٥	سبل ٨٩ : ٢٨ : ٥
أول : الآل ٦٣ : ١٣ آله ٦٦ : ١١	
ألى الصحاب ٢٧ : ١٦	

آين : آينا ١٥ : ٢٦ من آين ٢٤ : ١٨
 آني : نثايتا ٢٤ : ٣٣ نثيتة ٤٢ : ١٢
 بعل : البعالة ٩٠ : ٣٦
 بغم : بغمام ٣ : ٧ البغمام ٦٥ : ٤٠
 بكر : باكرات ٦٥ : ٣
 بلخ : الأبلخ ٧٠ : ٢٦
 بلد : بلمدة نخرة ٢١ : ٣
 بلع : تبليعه ٦١ : ٢١
 بلقع : بلقعا ١٥ : ٣٠
 بلل : ببلاتها ٧ : ٦
 بلم : أبلم ٤٢ : ٢٣
 بله : بلمه ٦٥ : ٦
 بلي : بلييت ٢٢ : ١٠
 بنن : مبينا ٦٣ : ٥
 بنو : أبينودا ٥٦ : ٣
 بر : أبره ٥٥ : ٢٢ البر ١٤ : ١٦
 ببلل : مببله ٩٠ : ١٤
 بوأ : أبأنا به ٧٠ : ٢٤ مباءتها ٢٤ : ٧
 بوخ : تبوخ ١٢ : ٣١
 بوز : باز ٤٤ : ٩
 بوص : البوصي ٤٢ : ٣١
 بوع : باع ٢ : ٢٠ رحيب الباع ١٦ :
 ٢ باعه ١٢ : ٢١
 بوك : البائك ٩٠ : ٣٢
 بوو : البو ٢٨ : ٢٠
 بيا : بيثة سوء ٤٩ : ٣
 بيد : البسيد ٦ : ١
 بيض : بيض ١٠ : ٢٤ / ٣٧ : ٢
 بيضاء ٣٤ : ٢
 بيع : لم يبيع . مبيع ١٦ : ٧ البيع
 بمعنى الشراء ١٠ : ٢

ت

تاق : تاق ٦٩ : ٢٧ تأفا ١٢ : ٢٩

ب

الباء : بمعنى عن ١٦ : ١ / ٦١ : ٣٧
 بأس : البئس ١٢ : ٩ بئسه ٤٢ : ٢٥
 بتل : مبتلة ٦٩ : ٤
 بثث : البث ٦٥ : ٢
 بجد : بجادها ٦٥ : ١٨
 بدل : أبدا لا ٥٠ : ٧
 بدن : بدن ٨ : ٤
 بدعر : ابدعرت ٣٤ : ٩
 برأ : بريثا ٨٨ : ٤
 بربر : بربريا ٦٣ : ١٢
 بوح : أبرحت فارسا ٧٠ : ٢١
 برد : بترد ٣ : ١٣ بتردا ٦١ : ٨ /
 ٦٩ : ١١ برید ٦٧ : ٨
 برر : بترير ٣٥ : ٥
 برك : البرك ٤٤ : ٢٣
 برم : برما ٢٨ : ١٢
 برى : برت ٨٤ : ١٧١ ميرة ٥٥ :
 ١٣
 برز : برز ٤٤ : ٣
 بزل : البازل ٢٤ : ١٠ البزل ١ : ٥
 بسبس : البسباس ٦٣ : ١٣
 بسل : بسل ٦٩ : ١٥
 بشر : البششر ٢٤ : ٢٥
 بصر : بصائرهم ٤٤ : ٧
 بضع : بضيعهم ٦٠ : ٢
 بطن : تبطنته ٣٧ : ٣
 بعث : مبعوث ٢٣ : ١١

ثلب : مَثْلِبَةٌ ١١ : ٣٢	توام ٦٥ : ٩
ثلل : ثَلَّه ٢٩ : ١٥	التبّع ٢٧ : ١٤
ثمل : التَّمْلَكَةُ ٩٠ : ٢٢ طوى	الأَتْحَمَى ٢ : ١٤
ثملت ١١ : ٢٠	الأَتْراب ١١ : ٨ الترائب
ثمم : ثُمَّت ٣٨ : ٣	٢٩ : ٦
ثنى : ثَنَى الجَدِيل ٦٣ : ١٧ أثناء	تَرْجَحَةٌ ١٥ : ٧
الثلاث ١٥ : ٣٢ الثنايا ١ : ١	تَرْيِكَةٌ ٥٥ : ٢٥
ثوب : ثَوْبٌ ٤٥ : ٢ يَشْرَبُن ٤٤ : ١٣	التفلة ٩٠ : ٢٤
ذا ثوب ٤٢ : ٢٤	وقى :
ثور : يثاور ٢٠ : ٦	اتلأبَّ ٣ : ١٥ / ٦٠ : ٢
ثوى : ثَوَوْا ٧٨ : ٨ لم يثووا ٦٧ : ٨	تليد ٦٩ : ٨

ج

جأب : جَأَب ٩ : ٨	التليل ٦٦ : ١٠
جأل : جِأَل ٤٨ : ٣	تَلَا به ٢٠ : ١ تالية ٦١ : ١٦
جأو : جَأَوَاء ٤٢ : ١٤	ليل التَّمَام ١٢ : ١١ مستم
جيب : جُبَّ ٣٥ : ١	٦٥ : ٣١
جبر : جَبَّار ٣٧ : ٢	تنائف ١١ : ١٥
جبل : جَبَلَةٌ ٦٨ : ٤	التَّئُوم ١٤ : ١٢
جبو : الجَبَبَا ١٩ : ٢٦	يُتَّهَمُوا ٥٨ : ١٨ تَهَام ٤٢ : ١١
جحجج : جَحَاجِح ٣٠ : ٥	التَّوَى ٤٤ : ١
جحر : أَجْحَر ٢٤ : ٨	

جدد : أَجْدَكَ ٨ : ٣ جَدَّه ٤٢ : ٢٧
جَدَّها ٢٧ : ١٨ جَدَّهم ٤١ :
٢ ذى جَدَّه ٤٢ : ٣ بجَدَّتها
٦١ : ١١

جدع : تَجَدَّع ١٥ : ٧
جدل : الأَجْدَل الفَارِسَى ٦٦ : ١٢
جداول ٣٤ : ٣ مجدلاً ٢٧ : ٣٠
جدو : جَاد ٧٢ : ٤ المجتدى ٦٠ : ٧
جذب : مَنَجَذَ ١٢ : ١٥

ث

ثأرنا ٢٩ : ١
ثأى العشيرة ٥٦ : ٨
مَشَبَجَةٌ ٥٩ : ١٢
ثَبِيرَةٌ ١٥ : ٣٢
ثَرَاه ٢٦ : ١٨
ثعلبُه ٦٩ : ٢٢
الثقال ٧٠ : ٦
مَشِكَال ٦١ : ٣٤

- جلد : يجلد ١٢ : ٥ اجد ٨٧ : ٧
 جلع : جلع ٦٩ : ٣٦
 جلم : جلد ٢٨ : ٢٠ مجدام ٣ : ٧ /
 ٦٥ : ١٤
 جلدو : جاذيات ٦٥ : ٣٨
 جرب : الجرباء ٧٦ : ١٧
 جرم : جرثومة ٦٢ : ٦ جرائم ٥٥ :
 ١٠
 جرد : أجرد ٦٢ : ٢ هنائي جراد ٦٨ : ١٢
 جرد : جرد ٢٧ : ١٩ جرد
 ٣٤ : ١
 جرد : جردان ٦٠ : ٢
 جرر : أجرت ٣٤ : ١٠ تجرر ٨٣ : ٥
 الجيرر ٢٤ : ١١ الجيرر
 ٦٧ : ١٧ جريرة ٣٠ : ٧
 جرز : جرزي ٦٠ : ١
 جرشع : جرشعا ٤٤ : ٥
 جرض : جريضا ٤١ : ٣ / ٦٩ : ٣٥
 جري : جراء ١ : ٨
 جزر : أجزرن ٨٤ : ٢٤ جزروا
 ٢٤ : ٩ جزراً ١١ : ٣٦
 مـجزر ١٠ : ١٣
 جزع : الجيزع ٥٥ : ١٠ مجزعا ١٥ : ١
 جزل : أجزل ٦٣ : ٥ جزل ٥٥ : ١٣
 جسد : جسداها ٨٥ : ١٤ الجسد
 ٦٠ : ٥
 جسم : تجسمها ٤٤ : ٢٦
 جشم : تجشمي ٤٤ : ٦ تجشمها
 ٤٤ : ٢٦
 جعد : جعد ٤٢ : ٧ جعد القفا
 ٢٩ : ١٦
- جعدل : جعدلة ٩٠ : ١
 جمع : جمع ١٦ : ٥
 جفل : جفيلهم ٩٠ : ٢٣
 جلع : جلدحت ٢٦ : ١١
 جلد : أجلا ٥٨ : ٤ مجلد ٥٨ : ٤
 جلز : الجيلز ٦٩ : ٢٢
 جلف : جلف ٦٨ : ١٢
 جلل : تجلل ٦٣ : ٨ جليل ٦٨ : ١٥
 مجللا ٦٣ : ١٢ الجلية ٥٦ : ٨
 جلم : جلام ٦٥ : ٣٦
 جلو : يجلو ٦٨ : ١٢ ابن جلا ١ : ١
 جمجم : جمجماتها ٧ : ٩
 جمد : أجماد ٦٣ : ٢٢ جماد ٥٩ :
 ٥ جمادها ٨٥ : ٢
 جمع : جماع الثريا ٢ : ١٣ الجميع
 ٦٣ : ٧
 جم : يجم ٨١ : ١٠ الجيمام ١٩ :
 ٢٦ جمّة ٤٤ : ١٣
 جمن : الجمان ٦٣ : ٢٥
 جنب : جنب ٢٥ : ٢٠ جنباتهم
 ٦٠ : ٩
 جنجن : جناجن ٤٤ : ٤
 جنح : جنح ٨ : ٢ مـجنح ١٩ : ٢٧
 جوانحا ٤٢ : ٢٩
 جندب : الجنادب ٢٩ : ٤
 جنز : جنازة ٤٧ : ٢
 جن : أجنّت ٨ : ١ أجنّه ١٦ : ٣
 جنان الليل ٢٢ : ٢٨ / ٢٩ :
 ١٢ الميجن ٦٦ : ٣
 جني : جنا الكافور ١٥ : ٩

حجر : جهنم رواحها ٢ : ٢٥
 حَجَرَات ٨ : الحَجَرَات ٨ :
 حَجَرَات ٨٣ : ٢١ : الحَجَرَات
 ٧ : ٦١

حجل : أحجل ١٥ : ١٨
 حجن : لم تحتجنه ٢٦ : ١٧
 حذب : حذب ٢ : ٣٧ : حذب ١٢ :
 ٢٩ : حذب ١١ : ١٧
 الحذاب ٢ : ١٨ : ٣٧
 حدث : حادثه ٤٢ : ٢ : الحدثان
 ٦٩ : ٥ : الحدثان ٢٢ : ٤

حذج : تحذجه ٦٩ : ٥
 حدد : حدّها ٤٤ : ٢٧ : حدّهم ٦٥ :
 ٢٠ : حدّى ٥٠ : ٨
 حذق : مُحذق ٢ : ٢
 حذق : الحذاق ٦٦ : ١
 حذو : أحذيت ٤٤ : ٢٤
 حرج : حرج ٩ : ٢ : حرجية ٤٣ : ٥
 حرجج : حرجج ٢ : ٢٥ / ٦٣ : ١٦
 حرد : حارد ٢٧ : ٤٤ / ٢١ : ٢١

يحدون ٧٠ : ١٠ : الحارد ٤ : ٢
 حريد ٤٧ : ٦ : الحريد ١٥ : ١٩
 حرر : حرّ دارك ٤٩ : ٢ : حرّة صاد
 ٢ : ١٢ : حرور ١٤ : ١٧
 حرش : محرش ٦١ : ٤
 حرف : حرف ٦ : ١٤ / ٩ : ٢
 مُحَارَف الكسب ١١ : ١
 حرق : حروق ٦٩ : ٣٥
 حرم : حرم ٢٤ : ٣
 حرى : تحرى ٦١ : ٣٥
 حرز : حرّة ٢٤ : ٢٤
 حزق : الحزق ٦٩ : ٣٧

جهدت رواحها ٢ : ٢٥
 تجاهدوا ٢٧ : ٢١
 الجَهْمَال ١٩ : ٢٢ : ذى جهلها
 ١٠ : ٥٦
 لم يستجبه ٢٥ : ١٢ : جَوْن
 البيد ٦ : ١
 جاد ٢ : ٣٥ : جَوَاد الشدّ ٩ :
 ١٦ : جَوَاد (للأثني) ٢ : ٢٢
 الخجور ١٠ : ١٥
 جَوَز ١٩ : ١٤ / ٦٣ : ١٢
 الجوزاء ١٩ : ١٧
 جَوَش ٨٤ : ١٠
 جَوْن ١٩ : ٢٧ : جَوْنَة ٥٩ :
 ١٣ : جَوْنِي القَطَا ٦٣ : ١٦
 جَو ١٥ : ٢
 جيداء ٦٨ : ٨
 جاشت ٢١ : ١٧ / ٢٤ : ٣ /
 ٤ : ٣٤

ح

أحبّا ٥٧ : ٥ : تحبّا ٨٤ : ١٢
 مُحِبّ ٢٠ : ٦ : محبّب ٦ : ٧
 الحابسون ٢ : ٦
 أحبل ٦٣ : ٢٤
 حبّا دونه ٢٠ : ٣ : حبّا ٢ : ٢٩
 حَبْنِي الشَّيْب ٢٥ : ٤
 حتّ ٣٦ : ٤
 حاتما ٥٩ : ١٢
 محتات القوائم ٢ : ١٣
 حواجهه ٦٥ : ٣٤
 حجتين ٤٢ : ٣٦

- حزم : حزمى ٢٤ : ٢٩ الحازم ٤٤ : ٥
- حزن : أحزنوا ٢٩ : ٨
- حسر : الحسیر ٤٣ : ٧ حسرى ٢٧ : ٢١ حواسراً ٥٤ : ٤ المحسّر ١٧ : ١٠
- حسس : تحسّهم ١٢ : ٣٤
- حسن : حَسَنَ ذا أدبا ١٢ : ٣٠
- حشش : استَحَشَّ ٦٥ : ٢٧
- حصر : حَصَرَ ١٢ : ٢١
- حصن : حَصَّنَا ٥٩ : ١٣
- حضر : الإحْضَار ٩ : ١٦ حضيرة ٢٧ : ١٤
- حطم : الحَطْم ٢٥ : ٢٥ حَطْمَة ٣٦ : ٤
- حظر : الحِظَار ٦٠ : ٤
- حفر : محافير السباع ٢ : ٢٧
- حنظ : حفاظا ١٥ : ١٩ محافظة ١٩ : ١١
- حفل : لم يَحْفَلِ ١٢ : ٢٣ الحفلة ٩٠ : ٣٢
- حقب : الحُقُب ٩ : ٢ مُحَقَبَة ٨٦ : ٢ مستحقب ٤٠ : ٤
- حقف : حَقِئْتُ ٦٣ : ٢٥ محقوف ٢٨ : ١٤
- حقق : الحقيقة ٧٠ : ١٢
- حكم : حكمااتهم ٦١ : ٢٣
- حلب : حالبه ٦١ : ١٧ حالباه ٦٦ : ٨ حوالبها ١٢ : ٢٨ حلوب ٢٥ : ١٠
- حلويتها ٣٦ : ١
- متحلب ٢٧ : ٢٦
- حلس : أحلاس ١٤ : ٥
- حلف : حليف ٨٣ : ١٦
- خلق : الخلق ٢ : ٣٨
- حلل : تحلل ٨٧ : ٣
- حمر : أحمره ٦١ : ١٤ حمار ٢٠ : ٢
- حمق : مُحَقِّق ٢ : ٢٢
- حسم : استَحَسَمْتُ ٢ : ٩ أحسم ٤٨ : ٦٣/٣ الأحم ٥٦ : ١١
- حممة ٢٥ : ٢٠
- حمى : الحماين ٦٦ : ١٠ حواميه ٩ : ١٤
- حنب : تحنّب ٣ : ١٥ حنّبة ٦ : ٤ / ٨٢ : ٦
- حنى : الحنية ٤٩ : ٤
- حوذ : الحاذ ١١ : ٣٥ حاذها ٥٨ : ٦
- حور : لا تحورى ١٤ : ١ / ٥٣ : ٦ حوار ٦١ : ٣٤ الحوارى ٦٣ : ٣٢ حوراء ٦٨ : ٨ الحارى ٦١ : ٥
- حوز : يحوزها ٦٥ : ٢٥
- حوش : تحوشت ١٦ : ١٠
- حول : حيال ١٧ : ١ مُحَيِّلَة ٤٢ : ٨
- حوم : حامت ٦ : ٦ حائمات ٦١ : ٣٣
- حوى : أحوى ١٥ : ٣
- حي : حية الأرض ١٨ : ١

خ

خب : تخبّ ٨ : ٣ خبّياً ١٢ : ٤

خَبُولُوب ٣ : ٧	خَبُولُوب ٣ : ٧
الخَبِيث ٢٣ : ١٤	خَبُولُوب ٣ : ٧
خَابِر ٣٧ : ٣ الخَبَار ٢١ : ١٢ /	خَبُولُوب ٣ : ٧
١٠ : ٦٦	خَبُولُوب ٣ : ٧
الخَبِيث ٢٣ : ١٦	خَبُولُوب ٣ : ٧
الخَبُونَةُ ٣٤ : ٦	خَبُولُوب ٣ : ٧
خَبْم ٨٠ : ٣	خَبُولُوب ٣ : ٧
الخَبْلَاء ٩٠ : ٤٠	خَبُولُوب ٣ : ٧
يَخْد ٩ : ١٧	خَبُولُوب ٣ : ٧
خَادِر ٣ : ٥١ / ٣	خَبُولُوب ٣ : ٧
تَخْدَع ٥٨ : ١	خَبُولُوب ٣ : ٧
خَدَمَ الأَرْسَاق ١٥ : ٢٢	خَبُولُوب ٣ : ٧
الأَخْرَج ٩ : ١٩ ذِي مَخَارِج	خَبُولُوب ٣ : ٧
١٢ : ٢٢	خَبُولُوب ٣ : ٧
اخْتَرَشَتْ ١١ : ٢٣	خَبُولُوب ٣ : ٧
اخْرُوط ٢٤ : ١٠	خَبُولُوب ٣ : ٧
مَخَارِف ٦٨ : ٢٤	خَبُولُوب ٣ : ٧
بَخَرَقُوا ٥٨ : ١٤ خَرَقَ ١١ :	خَبُولُوب ٣ : ٧
١٢ خَرَقَ ٣٨ : ٥ خَرَقًا ٦٩ :	خَبُولُوب ٣ : ٧
٢٦ خَرَقَاءَ ٦٠ : ٤ خَرِيقَ ٦٩ : ١٤	خَبُولُوب ٣ : ٧
خَرِنَقَ ٤٢ : ٢٢	خَبُولُوب ٣ : ٧
خَرَمَن ٢٦ : ٣ المَخَارِم ٥٥ : ١٠	خَبُولُوب ٣ : ٧
خَزَعَلَةُ ٩٠ : ١٨	خَبُولُوب ٣ : ٧
خَشَع ٢٧ : ١٨	خَبُولُوب ٣ : ٧
مُخَشَّاتُهُنَّ ٦٤ : ٤	خَبُولُوب ٣ : ٧
مَخَاصِر ٣٧ : ١	خَبُولُوب ٣ : ٧
خَصَاصُهُ ٣٨ : ١ خَصَاصَةٌ	خَبُولُوب ٣ : ٧
٤ : ١٥	خَبُولُوب ٣ : ٧
وَحَصَلَ ٩ : ٧ / ١٩ : ٢٦	خَبُولُوب ٣ : ٧
مُصَوِّم ٥٥ : ٥	خَبُولُوب ٣ : ٧
تَاضَب ٩ : ١٠	خَبُولُوب ٣ : ٧
خَبُولُوب ٢٠ : ٤	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
خَطَرُ : خَاطِرَتِي ١ : ٥ مَخْطِرٍ ١٠ :	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
٢٢	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
خَطَط : خَطَّتِي ٧٠ : ٢٧	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
خَطَم : خَطَمَهُمَا ٦ : ٢ الخَوَاطِم ٥٩ :	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
٨	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
خَطَى : خَاطَ ١٢ : ٥ خَاطِي ٦٩ : ٢٢ /	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
٨١ : ٨ خَطَّاتَان ٩ : ١٢	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
خَفَض : خَفَضُوا ١٦ : ٩ تَخَفَضَ	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
١٢ : ٣١ الخَفَض ١٠ : ١١	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
خَفَق : أَخَفَقَ ٣٢ : ٦ مَخْفَقَةٌ ٦٣ : ١٠	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
خَفِيقَ ٢ : ١٣	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
خَفِيَ : غَيْرَ خَافَ ٢ : ١٧	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
خَلَج : اخْتَلَجَتْ ٦٨ : ٢٧ يَخْلُج	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
١٢ : ٧ مَخْلُوجَةٌ ٤٠ : ١	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
خَلَد : الخَوَالِد ٤٢ : ٥	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
خَلَط : الخَلِيط ٦٨ : ١	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
خَلَف : يُخْتَلَف ٦٨ : ١٨ مَخْلَفَةٌ	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
٢٧ : ٢١	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
خَلَعَ : نَخَلَ نَعْلَ الْعَبِيد ١٥ : ٢٧	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
الخَلِيعَ ٦١ : ٢٠	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
خَلَق : يُخْلِقُ ٢ : ٧ خَلَقَ الغَمَد	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
٥٠ : ٢	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
خَلَل : خَلَّتْ اسْتَهَا ٥٩ : ١٣ خَلَلًا	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
٦٣ : ٦ خَلَلَتْ ٤٤ : ٢١ الخَلَلَةُ	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
٥٦ : ١١ خَلَلَاتُ ٢٦ : ١٠	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
خَلَلَهُ ١٩ : ١٨ خَلَلْتِي ٥٦	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
٣	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
خَلَو : خَلَّتِي مَكَانَهُ ٢٨ : ١١ أَخْلَيْكَ :	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
١٠ : ٥ اخْتَلَاءَ ٤٢ : ١٩	خَبُولُوب ٢٠ : ٤
مَخْلُوبَةٌ ٢٧ : ٢	خَبُولُوب ٢٠ : ٤

خمر : خَمَر ٥٥ : ١١ خَمَر ٢٥ :

٢٠

خمس : الخِمْس ٦ : ٥ الخميس

٦٥ : ٣٤ الخوامسا ٧٠ : ١٦

خمص : تخامصت ٤٤ : ٣ الخيماص

٩ : ٢٠

خمط : تخمط ٣ : ٩

جمع : خُماع ٤٨ : ٣

خنس : أخنس ٦٣ : ٢٢ خُنسا ٥٥ :

٧

خنف : خُنُف ٦٨ : ١٥

خوط : خُوط ٦٨ : ٨

خول : خالُها ٦٧ : ١٣ أخول أخولا

٦٣ : ٣٦

خير : خيري ١٤ : ٢

خيف : خيفا ١٥ : ٣٠

خميل : أخملا ٦٣ : ١٦

خيم : خامت ٨ : ١١

د

دأل : دؤول ٧٣ : ٥

دبب : تدب عقاربه ٣٢ : ٥ من شُب

إلى دب ١١ : ٢١

دبر : تدب ٧٣ : ٢ أدبار البيوت

١٠ : ٧ الدبور ٨٨ : ٧ الدواير

١٥ : ٣٥ دواير بيضهم ١٤ :

٦

دبو : دبا ٤٧ : ٦

دجج : مدجج ٢٨ : ٥

دجن : الدجن ٢٠ : ٤

دحج : مدحجة ٧ : ٢

دحرج : دحروج ٤٤ : ٢٩

دحل : دحل ١٩ : ٢

دحو : الأدا-حتى ٦٥ : ٣١

دخل : الدخيل ٢٧ : ٣ مداخلة ٤٢ :

٢٣

درا : درأت ١٩ : ١٣ دريئة ٢٧ : ١٩ /

٣٤ : ٨

درب : درِب ١١ : ١٢

درر : دري ٢٨ : ٢٦

درع : أدرع ١٥ : ٢٨

درك : تدارك ٢٣ : ١١

درى : يدري ١ : ٦ مليرين ٦٣ : ٣٧

دعدع : دعدعا ١٥ : ٣٢

دعس : دعسا ١٥ : ٢١ المداعسا ٧٠ : ١٤

دعلج : دعلجة ٤٤ : ٢٥

دعو : تدعى ٢١ : ٨ / ٤٥ : ٢

دفع : دافع ٢ : ٢ مدفع ١٥ : ٢٥

دفف : دفها ٦٣ : ١٦

دفو : دفواء ٦٣ : ١٧

دكا : تداكا ٢٣ : ١٢

دكدك : الدكاك ٤٢ : ٤

دلج : دليج ٢٤ : ٢٦

دلح : دلح ٨٣ : ٢٠

دلص : دلاصا ٦٢ : ١

دلف : دلفت ٦١ : ٢٢ دالفا ٩٠ : ٤

دلف : دلف ٦٨ : ٢٤

دلق : دلق ٦٩ : ٣٢

دلل : تدل به ١١ : ٢٤

دله : دله ٦٥ : ٤٠

دلو : دلا ٦ : ٨

د ١٥١ : ٢٩

دميق ٦٩ : ٢٢

دمنة ٦٣ : ١٥

دُنْسَى لَهُ ٩٠ : ٤

الدهارسا ٧٠ : ١٩

دهمنهم ٧١ : ٦ الدُّهم ١٢ :

٢٨

مداورة ١ : ٧

المسدام ٦٥ : ٢٥

داوية ٣٢ : ٢

الدين ٥٨ : ١٣

ذ

ذؤول ٨ : ٤

تذيذب ٨٤ : ٥

ذَرَّ ٣٤ : ٧ ذَرَّتْ ٣٤ : ١

ذُرَى ٢ : ٢٩ الذُّرى ٣٠ : ٦

ذَرَّآ ٢٥ : ٢٤ ذَرَاه ٣٨ : ٢

ذفراء ٤٢ : ٢٠ الذُّفرى ٦٣ :

١٩ ذفراى ٥٠ : ٤

الذَّكْرَ ٢٤ : ٢٩ مَذْكُر ١٠ :

٩

المذاكى ٧٠ : ١٤

الذَّلَّق ٥٥ : ٢١

ذَمُول ٨ : ٣ ذميلا ٩ : ٦

ذَنُوب ٣ : ١٠

ليذودُن ٥٠ : ٣ أذواد ٥٥ :

٩ الذادة ١٢ : ٣٤ المذيد

٧٠ : ١٦

ذِيالانها ٧ : ٤

ذام ٦٥ : ١٢

ر

رَأَب : رَأَبَت ٥٦ : ٩

رَأْس : رَأْس ٦١ : ٢٢ مَرَأْس ٤٤ :

٢٨

رَأَل : أَبُو رَأَلَيْن ٦٣ : ٢١

رَأَم : رَأَمَ ٢ : ٤ الرَوَّام ٥٩ : ٤

رَأَى : تَرَأَى ٥٨ : ٤

رَبَأ : رَبَأَت ٢ : ٢٥ رَبَأَ القوم ٢٥ :

١٥ اَرَبَأَت ٨٣ : ١١ اَرَبَيْتُهُ ٢٨

: ١٤ رَيْبَيْتُنَا ٦١ : ٥

رَبَب : الرَّبَّآ ٥٧ : ٦ ربابا ٢ : ٣١

مَرَبَبَةٌ ٨ : ٤

رَبَذ : رَبَذَ ٣ : ١٥ / ٦١ : ١٨

رَبَو : الرَّبَو ٢ : ٢١

رَبِع : اَرَبَعُوا ٥٤ : ٣ الرِّباع ٦٥ : ٤٠

رَبَاعِيَّة ٦١ : ١٦ رُبِعَ ٦١ :

٣٣ رُبِعَى الشَّباب ١٥ : ١

الأربعين ١ : ٦ المرباع ٨ : ٦

رَبَعَ : رَبَعَ ٥٥ : ٩ رُبُوع ٦ : ١٥

رَثَّ : ارَثَ ٢٨ : ١

رَجَل : تَرَجَّلَ ٧٠ : ٥ رَجُل ١٠ :

٨ رَجُل جَرَاد ٤٧ : ٦ رَجُل الدَّبَا

٤٠ : ٢ رَجُلَتِي ٢٩ : ٥ رَجِيل

١٩ : ٢٦ مَرَجَلُهُم ٢٤ : ٢٦

رَجَم : الرَّجَم ٥٥ : ٢٠ رَجَم ٧١ : ٦

رَحَب : رَحِيب الباع ١٦ : ٢

رَحَض : يَرْحَض ٥٩ : ٨

رَحَل : عَمَلَتْ رَحْلَهُ ١٥ : ٢٣ رَحَالَ ٦٣ :

٢٠ الرَّحَالَة ٧١ : ٦

رَدَد : رَدَّةَ اليَوْم ٢٨ : ٢

رفق : مرتفعاً ٢٤ : ٢	ردس : ردسناهم ٢٩ : ١٤
رفل : يرفلن ١٤ : ١١	ردع : الردوع ٦١ : ٦
رقب : ارتقب ١٢ : ٧ رقباتها ٢ : ٢٤	ردف : الردافي ٩ : ٤
رقباً ٢٥ : ١٥ رقبه ٢ : ٢٣	ردن : الردني ٢٥ : ٦
رقش : مرقش ٣٥ : ١	ردى : أردت ٣٣ : ٤ يردى ٩ : ١٩
رقل : أرقل ٦٣ : ٢٠	الردى ٢٨ : ١٠
رقى : الرقى ٤ : ٨	ردى : رذيات ٨٥ : ١٠
ركب : الركاب ١٥ : ٤	رزأ : رزيت ٢٣ : ٤
ركض : مريضه ٧٣ : ٦	رزم : الإرزام ٦٥ : ٣٩ المرزم ٨٠ : ٧
ركل : المراكل ٤٤ : ٨	رسل : رسلها ٢٧ : ٢٧
رمس : الروامسا ٧٠ : ٢	رسم : رسم ٦٣ : ١ رسوم ٤٢ : ٨
رمل : الرمل ٣٦ : ١	رسن : أرسان ١٥ : ٢٥ / ٤٢ : ٢٢
رم : أرملوا ٢٤ : ٩ مرميل ٤٣ : ٦	مـرسـن ٩٠ : ٢٥
رمم : رم ٢٣ : ١١	رسو : راس ٨٥ : ١٩
رمى : ارم الليل ١٢ : ٤	رشش : مرششة ٢ : ١٤
رنن : أرن ٦١ : ١٨	رشق : رشق ٦٩ : ١٣ مـرشـق ٤٢ : ٣
رهب : رهب ٩ : ٢	رشو : الرشاء ٦٢ : ٢
رهش : الراهش ٦٢ : ١	رضخ : رضاخة ٥٨ : ٥
رهق : أرهقت ٢ : ٣٠	رعب : المرعبا ٨٤ : ٦
رهم : الرهمام ٦٥ : ١٨	رعد : الراعد ٤ : ٧
رهو : رهوا ٣٤ : ٣ / ٧٢ : ٢	رعف : رواعف ١٥ : ٢٩
روح : يـريـح على ١٠ : ٢٨ تروح	رعل : الرعلة ٩٠ : ٤٠
٢٥ : ٢٤ / ٦٣ : ٢٢ استروح	رعن : أرعن ٨ : ٥ / ٦٥ : ٣٣
٢٧ : ٢٧ أريحيا ٢٥ : ١٨	رعى : لم يـرعـوا ١٨ : ٢٠
مروح ٢٥ : ٣	رغب : الراغبين ١٢ : ١١ رغائب ٢٤ :
رود : راد وسادها ٨٥ : ١٨ رادة ٦ : ٦	١٧ مرتعبا ١٢ : ١٦
المستراد ٢٥ : ٢٤	رغد : يرغدوا ٦٧ : ٧
روع : يـرعـن ٦١ : ٣٣ ريعت ٢٨ :	رؤف : رفّ الندى ٤ : ٧
٢٠ أروع ٢٧ : ١٣ الرؤعاء	رؤف : رؤفته ٥٦ : ١٠
١٥ : ٢٦	رفع : رفعناها ٩ : ٦ رفوع ٦١ : ٢٦

زَمْع : الزَّمَاع ٦١ : ٢٨ زَمُوع ٦١ :

١٦

زَمَل : أَزْمَل ٦٢ : ٣

زَمْهَر : اَزْمَهَرَت ٣٤ : ٢

زَنْد : زَنْدَى ٥٥ : ١٤

زَهْد : زَهْدَى ١٢ : ٦١ زَهِيد ٦ : ٧

زَهْر : الزَّهْرَاء ٦٨ : ٩

زَهَق : الزَّاهِقَات ٦٠ : ٥

زَهْو : تَزْهَاه ٢ : ٢٥/٣٢ : ٢٤ زَهَاءُهَا

٦١ : ٢٠ زَهَاءُهَا ٢١ : ١٠

زُود : المَزَاد ٤٢ : ٢٩

زُور : لَزُور ١٤ : ١٢ زُورَةُ أَصْفَار

٣ : ٣ زِير ٥٣ : ٣

زُول : زَال النَّهَار ٦٣ : ٢١ أَزَاوَلَهَا ١١ :

٣٤

زُوَو : زَوَّ المُنَايَا ٦٧ : ١٦

زَيْف : يَزِيف ٨٣ : ١٨ زِيَاة ٦ : ١

زَيْم : زَيْم ١٢ : ٥

س

سَأَل : سَأَلْتَنِي بِرُكَائِب ١٦ : ١ سَائِلَةٌ

بِمَهْرَى ٦١ : ٣٧

سَبَب : السَّبِيب ١٩ : ٢٦ ذَى سَبِيب

١٢ : ٤ سَبَائِب ٢١ : ١٢

سَبَسَب : سَبَسَب ٢٧ : ١١ سَبَسَب ٩ : ١

سَبَّح : سَبَّح ٦١ : ١٣ سَبَّحَا ٤ :

١٦

سَبَحَلَل : السَّبَحَلَّة ٩٠ : ٣٣

سَبَطَر : اسْبَطَرَت ٣٤ : ٣

سَبَغ : سَابَغَةُ ٢١ : ١٣ / ٤٢ : ٢٢

سَبَق : غَيْر مَسْبُق ٢ : ٢١

وَعُون ٢٩ : ٩

ق ٦٩ : ٧ رَوَّقَهُ ٦٣ : ٣٥

وَقَّ ٤٢ : ٦ المَرْوَّق ٢ : ١٨

ت ٦٩ : ٣

إء ٧ : ١٠

ب دَهْر ٢٧ : ٢٤ يَرِيب

٧ :

ث ٢٤ : ٢٢

ثش ٦٢ : ٤

طَاتَهَا ٧ : ١١

رِعْن ٦١ : ٣٣ رِيْع ٥٠ : ٣ /

٢٤ : ٦٩

ق الشَّبَاب ٢ : ١٠

ز

وَدَّة ٤٤ : ٢٦ / ٩٠ : ٦

بَأَرَت ٣٤ : ٧

بَيَّا ٥٧ : ١ الزَّبَيَّا ٥٧ : ٣

رَب ١١ : ٢٦

ق ٥٨ : ٦

رَت ٦٠ : ٤ يَزْجِرُونَهُ ١٠ :

جُون ٢١ : ٩ المَرْجَى ١٢ :

تَلُوف ٩ : ١٢

بَيَّ ٦٧ : ١٧

ي زَعَزَعَ ٢٧ : ١٥

ف ٣٩ : ٣ / ٤٣ : ٣

فَرَّ ٢٤ : ١٧

٥٩١ : ١٣ مَزَلَّقَ ٢ : ٢٣

لَّة ١٠ : ١٠

سج : سَجْرُهَا ٨٣ : ٥	سغب : السَّغْب ١١ : ٣١ السواغب
سجج : مَسْجَح ٩ : ٩	٢٩ : ١٤
سجر : سَجِيرًا ١٩ : ١٦	سفف : أَسِف ٦٣ : ٢٨ يُسَفِّ ٦١
سجسج : السَّجْسَاجَة ٩٠ : ٣٤	٥
سحق : سَحَق ٢ : ١٠ سحق اليَمَنَة	سفل : سافلة القناة ٣ : ١٠
٤٢ : ٨ سَحَق ٦٩ : ٣٦	سقب : سَقَب ٢٨ : ٢٠
سحل : المَسْحَل ٤ : ٥	سقط : سَقِطًا ١٥ : ٢٢
سخر : سَخَّرَ ٢٤ : ١	سقع : مَسْقَع ٢٧ : ١٧
سخل : سَخَلًا ١٥ : ٢١	سقى : أَسْقَاتُهَا ٧ : ٥
سخم : سَخَامِيَّة ٨٤ : ١١	سكب : سَكَب ٩ : ٧
سدس : سَدَيس ٦١ : ٣٥	سكك : سَكَّطًا ٤٢ : ٢٣
سدف : سَدَف ٦٨ : ٦ سُدْفَة ٦٦ :	سلا : سَالَتْ ٨٩ : ٦
٧ السَّدِيف ٦٠ : ٨	سلب : سَلَبًا ١٢ : ١٨ سَلَب ٣ : ١١
سرب : سَرَب ٨٤ : ١٣ لسربه ٦٥ :	سلجم : سَلَجَم ٩ : ٨
٣٣ سُرْبَة ٢٧ : ١٧	سلط : سَلَطَ ٩ : ١٧
سربخ : سَرَبَخِيهَا ٦١ : ٣١	سلف : سَلَفَ ٦٥ : ٣٣ السَّلَف
سربل : السَّرِبَال ٥٠ : ٤	٦٨ : ٢ سَلُوف ٨٣ : ١٢
سرح : يسرح سوأما ٣٢ : ٤ شرحهم	سلق : السَّلَاق ٩ : ١٣
٦٧ : ٥ سِرْحَان ٤٤ : ١١	سلك : سُلِكَى ٤٠ : ١
السَّرْحَان ٦١ : ٣٠ السَّرِيح	سلم : السَّلَام ٥٥ : ٣ السَّلَام ٢٦ : ٢
١٠ : ٢٦	سمأل : اسْمَأَل ٢٧ : ١٤
سرد : المَسْرَد ٢٨ : ٥	سمع : سَمِعَ ٢٧ : ٢٧
سردق : مُسَرْدَق ٤٢ : ٣٨	سمر : أَسْمَر ٤٣ : ٤ / ٨٤ : ٩ سَمَرَاء
سرر : أَسْرَرْتُهَا ٦١ : ٦	٣٥ : ٥ سَامِر ٥٠ : ٣ / ٦٨ :
سرو : السَّرَاة ٨٣ : ١٢ سَرَاة اليوم	٢٥
٦٣ : ٣٧ سَرَاتِنَا ١٥ : ٢٥	سمع : كَالسَّمْع ١٢ : ٨ السميع ٦١ :
سراتهم ٢٨ : ٥	١
سرى : تَسْرَى ١٢ : ١٨ الساريات	سمل : سَمَلَة ٨٠ : ١٣ سَمَلَات
٦٣ : ٢٧ سُرِيَة ٢٧ : ١٧	٣٧ : ٤
سطع : سَطَّوع ٦١ : ١٨	سملق : سَمَلَق ٥٨ : ٩
سطو : سَاطٍ ٦٢ : ٥	سمو : سَمَوَتْ ٨٥ : ٧ سَامٍ ١٢ : ٥

سَامِ الْبَابِل ٦٦ : ١٠ سَاوَد

١٩ : ٢٧ سَمَاوِيَّةُ الْمَعْسَى ٦ :

٥ سَمَاءَهُ ٢ : ١٩

سَنَابِكُهَا ٤٤ : ٢٩

سَبِيلًا ٥٦ : ٢

سَنَح ٤٤ : ٢٥

سَيَسْنَد ٧٨ : ٥ سَنَد ٢٦ :

١١

لِلسَّنَقَات ١٤ : ٨

سَنَن ٢ : ١٤ سَنَةِ رِيم ٢ : ٤

سَهَب ١١ : ١٣

سَهْلَن ١٥ : ٣٠ سَهْلِيلًا ٢٩ :

سَهَام ٦٥ : ٨٠ سَوَاهِيم ١١ :

سَاوَد ١٤ : ١٢ سَوَدُ الْغَوَاشِي

٦ : ٢٥ سَوَدَاءُ الْمَعَاصِم ١٠ :

وَرَّةُ الْجَهْل ٢٥ : ٤ السَّوَرَات

١ : ٥

سَوَفَهَا ٥٩ : ٦

سَوَق ٦٩ : ٣٨ الْأَسْوَق ٥٩ :

أَتَمَّتِي ٥٦ : ١١ سَوَام ١٥ :

السَّوَام ١٠ : ٢٣ سَوَامَا

٢ : ٤ سِيمَا ٤٦ : ٢

وَاء ١٩ : ١٦ / ٩٠ : ٣٩

سَيْب ٨٣ : ١٨

ج مَضْبَب ٦ : ٤

بَيْد ٢٨ : ٢٤ السَّيْد ٤ : ٤

سِير ١٠ : ٢٦

ش

شَام : شَامِيَّة ٦٣ : ٢٥ / ٦٩ : ١٤

شَان : كَبَرُ شَأْنِهَا ٦٨ : ٧ الشُّوْن

٧ : ١

شَاو : شَاوُ الْفَرِيغ ١١ : ١٥

شَب : مِنْ شَبِّ إِلَى دَب ١١ : ٢١

شَتَم : شَتِمَ ٢٠ : ٤

شَتَو : شَتَوَةٌ ٦٣ : ٧ شَتَوَات ٢٥ : ٧

الْمَشَى ٦٥ : ٦

شَث : شَثَ ١٠ : ٢٥

شَجَر : شَجَرِي ١٤ : ٤

شَجَع : شَجَعَةٌ ٣٩ : ٤

شَحَب : شَاحِبًا ٢٦ : ١

شَحَج : الشُّحَاج ٣ : ٩

شَخَب : شَخَبَ ٢١ : ٩

شَخَت : شَخَتَ ٩ : ٨ / ٢١ : ٩

شَدَد : أَشَدَّ ١ : ٧

شَدَن : الشَّادَن ٢ : ٢٠ / ٤٢ : ٢١

شَذَو : الشَّذَا ٤٤ : ١٨ : ٥٨ / ١٠

شَذَاكَ ١١ : ٢٦

شَرَب : أَشْرَبَ ٤٠ : ٤ الشَّرِب ٩ : ٥

لِلشَّرِب ١١ : ١٦ شَرِبَ ٦ : ٧

شَرَبَهُ ٩٠ : ٤٣ الشَّوَارِب

٥٥ : ٢١

شَرَج : شَرِيج ١٤ : ٤

شَرَخ : شَرَخَ ٦١ : ٢٤

شَرَسَف : شَرَسُوفَهُ ٢٤ : ١٨

شَرَف : مُشْرِفًا ١٢ : ٧ مُشْرِفَةٌ ٧٣ : ٥

الْمَشْرِقَ ١٢ : ٣٤ / ٢٤ : ١٠

شَرَق : شَارَقَ ٣٤ : ٧ شَرَقُ الْغَد ٦٠ :

٦ شرقاً ٦٠ : ٨ مشرقى ٥٨ :

١٥

شزن : شَزَن ١٦ : ١١

شطط : شَطَطَ نَاقَة ٥٥ : ٢٢

شظى : الشَّظَا ٢ : ١٧ / ٤ : ٤ / ٢٨

٢٥ :

شعب : تَشَعَّبَ ١٢ : ١٢ الشَّعْبَ ٩ :

١١ شعب ٣٧ : ١ / ٤٢ : ٢

شعوب ٢٦ : ٥

شعر : لَيْتَ شِعْرِي ٢٣ : ٨

شعشع : المَشْعَشَعَا ١٥ : ١٠

شعل : مُشْعَلَةٌ ٧٢ : ٢

شغب : شَغَبَا ١١ : ٢٤ مَشْغَبَا ٨٤ : ٣

شغف : الشَّغَفَ ٦٨ : ١٦

شفف : شَفَّ جَسْمِي ١٤ : ١٨ شَفَّتِي

٦٠ : ٣ شِفَمَان ٧٢ : ٣

شنى : دَمَاؤُهُمْ . . . شَفَاء ١٥ : ٢٤

شكس : شَكَسَ ٣٧ : ١

شكك : شَكَّكَتِي ٨٣ : ١٢

شكل : شَكُولَ ٦٨ : ٤

شلشل : شُلْشُلَ ٦٣ : ١٩ المَشْلُشَلَةُ ٩٠

٣٤ :

شلل : شَلَّ الثَّوبَ ٣٧ : ١

شلو : يَشْلُو ٦٣ : ٢٩ شِلُوهُ ٥٥ :

٢٤

ششط : أَشْطَطَ ٧٠ : ٨

شنج : شَنَجَ ٩ : ١١ / ٢٨ : ٢٥

شنع : أَشْنَعَ ٢٧ : ١٢

شنن : يَشْنَنُ ٤٥ : ١

شهب : شَهَابٌ غَضِي ٨٤ : ٩ شَهَاب

القَابِسَ ١٠ : ١٨ شَهْبَا ١٢ :

٣١ شَهْبَاء ٦٧ : ١٣

شهر : المَشْهَر ١٠ : ١٩ مَشْهَر ١٠ :

٢٤

شوف : تَشَوَّفَ ١٠ : ٢٠

شوك : شَاكَ ٢١ : ١٥ / ٣٩ : ٢

شول : شَالَتْ ١٩ : ١٧ الشَّوْلَ ٢٤ :

٧ / ٢٧ : ٢٧ الأشْوَال

١٠ : ٨

شوم : شَوَمَهَا ٤٢ : ١١

شود : شَوَّهَاءَ ٧٣ : ٦

شوى : الشَّوَى ٢٨ : ٢٥ / ٤٤ : ٥ /

٦٣ : ٢٢

شيع : مَشَّيَحَا ٢٨ : ١٤

شيط : أَشَاطَتَ ٨٤ : ٢٤

شيع : شَبَّعْتَهُ ٨٤ : ٩ شَوَّاعَ ١٦ : ١١

المَشَايِعَ ٢ : ٣٣

شيه : الشَّيَاهَ ٣ : ١٢

ص

صبح : صَبَحَتْ ٤٧ : ٦ صَبَحْتُهُمْ ٣٤ :

٢

صبو : صَبَا ٢٨ : ١٦

صحب : مُصْحَبَا ٨٤ : ٢٣

صحل : صَحَلَتْ ٦٩ : ٣٠

صدد : أَصَدَّ ٣٥ : ٢

صدر : مَصَدَّرَ ٢٨ : ١٨

صدع : الصَّدَعِ ٦١ : ٣٠

صدف : يَصْدِفُونَ ٢١ : ٣ صَدَقَ ٤٩ :

٤

صدق : صَدَقَ ٦٧ : ١٧ مَصْدَقَ ٢ :

١٩ / ٤٢ : ١٨ مَصْدَقَا ٢٨ :

٢٦

صنع : صنع ٦١ : ١٩
 صهب : صهب ٩ : ١٩
 صهو : صهواته ٨٤ : ١٧
 صوب : صابت ١٥ : ٣١ أصبنا ٨٩ :
 ٣ مصاب المزن ٤٢ : ٣٩
 صوت : أصات ٢٧ : ١٦
 صوح : صُوحِيَه ٣٧ : ١
 صور : صُوار ١٥ : ٢ / ١٩ : ١٦
 صُواراً ٦٦ : ٤
 صوك : صائك ١٤ : ١١
 صوم : صيام ٦٥ : ٣٥
 صوو : الصوى ١١ : ١٣
 صيد : يصيدك العير ٤ : ٧
 صير : صَيَّر ١٠ : ٣
 صيص : الصياصى ٢٨ : ١٩

ض

ضأن : ضائن الرمل ٦٣ : ٢٧
 ضبأ : ضَبُوءا ١٠ : ٨
 ضيب : الضباب ٢ : ٣٦ مضَيَّب ٤ :
 ضير : ضبرت ١٥ : ٣١ يضيرن
 الحبار ٢١ : ١٢
 ضبط : الضابط ٤ : ٣
 ضبع : الضابع ٤ : ٤ ضبعان ٥١ : ٣
 الضبعان ٩٠ : ١٨
 ضجج : أضحج ٦٩ : ١٩
 ضحو : يضحي ٦٨ : ٢ ضاح ٢٣ : ٢ /
 ٤٢ : ٢٠ ضاحية ٦٩ : ٦
 الضحي ٦ : ٧ ضواحي ٣ : ١٣
 ضرب : الضراب ٥١ : ٣ الضوارب
 ٢٩ : ٧

الضمان ١١ : ١٦ صدى
 المتأبر ٦٥ : ٢٣ صاد ٢ : ١٢
 الصارد ٤ : ٤ صَرَّادٌ ٧٢ : ٣
 صرَّاد ٢ : ٢٨
 صَرَّة القوم ٢٨ : ٢٦ بصرة
 ٢ : ٢٨
 صرام ٦٥ : ٣٠ صرماء ١٠ :
 ٩ صرمي ٣٠ : ١ مصرم ٢١
 ٩ :
 يُصْعِب ٢٤ : ٢٢
 صَعَد ٦٣ : ٢٤ صعدة ٦٩ :
 ١٦ صَعَلتى ٢٩ : ٥
 نصلمكن ٦٥ : ٣٧ صعلوكا
 ١٠ : ١٣
 الصفيح ٦٨ : ٢٢ صفيحة
 بجهه ١٠ : ١٨
 صَقِر ٤١ : ٣ الصَّفَر ٢٤ :
 ١٨ الصُّفارا ٦٦ : ٥
 صِفَصف ٤٢ : ١٨
 يصفق ٢ : ٣٤ : ٤٢ : ٧
 الصفايا ٨ : ٦ صَفَّوان ٥٩ : ١٣
 الصقيع ٢٤ : ٨ / ٦١ : ٨
 صليب ٣ : ٦
 منصلت ٢٤ : ٢٠
 لصالحين ١٠ : ١٠
 صليح ٦١ : ٢٦
 علقن ٧١ : ٨
 صال ١٧ : ٢ صلى نار ٦٣ : ٢٨
 صُمِّل ٩ : ١٧
 أصم ٣٥ : ١ الصم ٤٢ : ٥
 عم السلام ٢٦ : ٢

- ضرع : ضَرُوح ٦٦ : ١٠
 ضرر : أضرَّ به السيل ٨ : ١ ضرأتها
 ٧ : ٧ الضرير ١١ : ٣٠
 ضرع : أضرعا ١٥ : ٢٧ الضرع ١ :
 ٨ الضريع ٢٨ : ١٢
 ضررم : الضررم ٦٥ : ٤
 ضعف : المضاعف ٧ : ٢٣
 ضغث : أضغاث ٨٥ : ٨
 ضفر : ضُفِرَ الأجام ٣ : ١١
 ضفو : ضافى ١٩ : ٢٦
 ضلع : الضلع ٥٩ : ١٠
 ضمير : تضمير ٨ : ٥ مضطراً ٦٦ : ٨
 ضنك : ضناكا ٦٧ : ٥
 ضهب : مضهَّباً ٨٤ : ١١
 ضوع : تضوَّع ١٥ : ٥ يضوُّع ٦١ :
 ١٤
 ضيف : يُضِفُهُ ٦٣ : ٢٧ مستضيف
 ٢ : ٣٦ المضاف ٣٥ : ٢
 ضيق : ضَيِّقَ الخليفة ١٢ : ٢١
 ضم : ضم ١٥ : ١٣
 ط
 طأطأ : طأطأها ٧٣ : ٦
 طب : طب (مثلثة الطاء) ١١ : ١
 طبابا ٧٦ : ١٧
 طبق : طوابقه ٨ : ٥ المطبق ٢ : ١٧
 طين : طين ٨٧ : ٢
 طخی : الطخية ٢٤ : ٣٣
 طرد : طرادها ٣٤ : ١ مطارد ٧٠ :
 ٢٧ مطردا ٦٢ : ٢
 طرر : طرَّ ٦٧ : ١٩ طرة بيت ٢ :
 ٢٤
 طرف : الطرف ٩ : ١٥ طريف ٣ : ١٠
 / ٩ : ٧ طرف ٦٨ : ١٠
 الطراف ٢ : ١٨
 طرق : مطرق ٢ : ١١ المطرق ٥٨ :
 ٨
 طفل : مطافيل ٢ : ٣٣
 طلع : طليح ٩ : ٣ طليحا ١٠ : ١٧ /
 ٥٨ : ١٠ الطليحة ٢٧ : ٣
 طلع : طالَّع ١ : ١ / ٢٨ : ١٣
 طلعا ١٥ : ٣٣ متطلع بالكف
 ٣ : ١٤
 طلق : المطلق ٢ : ٢٠ المطلق ٥٨ : ٢
 طلل : الطلال ٥٥ : ١١ طلل ٤٢ : ١
 مُطِلّاً ١٠ : ١٩
 طلى : طلاء ٨٧ : ١٥
 طمر : طمِرة ٢١ : ٩
 طمو : طامى الحمام ١٩ : ٢٦
 طنب : مطمئناً ٨٤ : ١٧ المطنبات ١٢
 ٩ :
 طهر : طهور ٣٥ : ٤
 طود : طود ٦٥ : ٣٣
 طوف : مستطيفة ٢٥ : ٢٤
 طول : طوال ٢٧ : ٢٦
 طوى : طايئهم ٦٧ : ١٥
 طير : الطير ٦٤ : ٣
 ظ
 ظأر : ظؤورا ٥٩ : ١٣
 ظبو : ظباتنا ٦٧ : ١٩

عدم : عندما ٦٥ : ١٥ المعدّات	٣ : ٦٥
٩ : ٢٦	ع ٢٧ : ٢١
عدو : عدت ٦٩ : ٣ أعدى الخيل	جل ١٩ : ١١
١٥ : ١٩ لم تعد ٦٣ : ٧	م ٢ : ٤ ظليم ٩ : ١٠
تعدى ٢ : ١٦ الإعداء ٦٥ :	م ٦٦ : ٣
٣٦ عادية ٢٧ : ١٧ العدوا	إ ٢٨ : ٥ الظنون ١ : ٨
٧ : ٤٧	ع
عذر : أتعذر ٥٠ : ١٠ عذير الحي	ب ٥٥ : ٢٤
١ : ١٨	ب ٣ : ١٤
عذفر : عذافرة ٨ : ٣	٣ : ٦
عذق : عذقا ٣٣ : ١ العذوق ٦٩ :	١٤ : ١٠ / ٥٣ : ٥
٣١	سا ٤٤ : ١٩
عزم : عذم ١١ : ٣٢	ل ٦٨ : ٢٧
عرب : عرب ٦٨ : ٣ عرب ٢٥ :	بق ٥٨ : ٢٠
٢٢	ل ٤ : ٤ / ٢٨ : ٢٥ /
عرج : العرج ٦٩ : ٢٨	٨٠ : ٥
عرجل : عرجلة ٤٤ : ٢١	٧ : ٤٤
عرد : عرد ٨ : ١١ تعرد ٦٧ : ١٤	٤ : ٤٣
عرب : عرب ٦٦ : ٣	١٢ : ٢٥ عبت ١١ :
عرس : عرسى ١٥ : ٦ عرائس ٧٠ :	تب ١٢ : ٢٥ لا يعتبان
٢٢ معرس ركب ٢ : ٢٨	٥ :
عرش : كالعرش ١٠ : ١٥	الطير ٢ : ٢٤
عرص : عرصات ٢٥ : ٢٢	ر ٥١ : ٣
عرض : عرضت ٢٩ : ٢٢ أعراض ٦٠ : ٧	نجة ٢١ : ٨
الأعراض ٢ : ٢ العريض ٦٩	روفة ٨٥ : ١٦
١١ عن عرض ١٢ : ٤ عريضا	ز النجوم ١٩ : ١٦
٨٨ : ٤ العارض ٤٢ : ١٢	فا ٣٦ : ١
عارض ٦٩ : ١١ عوارضهن	٢ : ٢٦ عباد ٦٢ : ٣
٩ : ٦١	ل ٩ : ٣ المعدول ٦٥ :
عرب : عرب ١٠ : ٢٥	

عضيد : أعضاؤها ١٥ : ٣٥ العضد
 ٢٨ : ١٢
 عضيل : مَعْضِلَةٌ ٥٦ : ٥ مَعْضَلًا ٦٣ :
 ٨
 عضيه : العِضَاهُ ٢ : ٣٤ / ٢٨ : ١٢ /
 ٤٤ : ٢٤
 عطس : المعاطسا ٧٠ : ٢٤
 عطف : أعطاف ١٩ : ١٤
 عطن : عاطناتها ٧ : ١٠
 عطو : تعطو ٥٥ : ٣
 عظم : العِظَامُ ٢١ : ١٣
 عظم : عِظَامًا ٢ : ١٧
 عفر : اعتفرت ٤٢ : ٣٤ عَفَّارًا ٥٥ :
 ١٤
 عفو : عَفَا ٤٤ : ٢٥ عافى الجبا ١٩ :
 ٢٦ عَوَّافًا ٢٩ : ١٤
 عقب : تَعَقَّبَ ٢٨ : ٩ بعاقبة ٢٨ : ١ :
 العَقَبُ ٩ : ١٦ ذى عَقَبٍ ١١ :
 ١٥ عَقْبَةٌ ١٥ : ٢٨ عَقَبِيَّةُ
 ١٥ : ٢٩
 عقرب : عقاربه ٣٢ : ٥
 عقل : عَقْلًا ٥٩ : ٣
 عقم : المعاقم ٢ : ١٦ / ٤٤ : ٨
 عقي : تعتقى ٥٨ : ١٩
 عكس : متعكس ٢٩ : ١٦
 عكف : يعكفن ١٤ : ١٢
 عكم : العَكَمُ ٨٥ : ١٣ عُكُمَهَا ٥٥ :
 ٧
 علب : علايئَه ٥٠ : ١١ عَلَبَ ٨٩ :
 ٥
 علج : علج ٤٤ : ٣

عرف : العارف بمعنى المعروف ٩٠ :
 ٣١ عُرِفَ ٦٨ : ٢٥
 عرق : أعْرِقَ ٥٨ : ١٧ أعراقه ٢ :
 ٢٢ عِرْقَاتِنَا ٦٧ : ٧ مَعْرِقَ
 ٤٢ : ١١
 عرقب : العرقوب ٩ : ١٥
 عرم : عُدَامَ ٦٥ : ١٧ عَرَامَةٌ ٥٥ :
 ٥
 عرو : عُرَاهُ ٦٩ : ٢
 عرى : عارى النواحق ٣ : ٨ عُرَاةً ٦٦ :
 ٥
 عزب : العَزَبُ ١٢ : ١١ عزيز ٢٥ :
 ٣ معزبًا ٦٧ : ١٠
 عزز : العَزَّاءُ ٢٤ : ٢٠ / ٢٨ : ٣ /
 ٨٩ : ٨
 عزف : العَزَفُ ١١ : ١٦ عَزَوْفَ
 ٦٢ : ٤
 عزل : العُزْلُ ٨٧ : ٦
 عزو : عَزِيزٌ ٣٥ : ٣
 عسب : يعاسب ٦٣ : ٣١
 عسف : تعسفت ٩ : ٢ أعسفه ١١ : ١٧
 عشر : عِشَارَ ٤٤ : ٢٨ العِشَارَ ٥٦ :
 ٨
 عصب : عَصَابًا ٧٦ : ١٨ عَصَرَ اللَّهْبَ
 ٩ : ٩
 عصم : عَصَامَ ٦٥ : ٣١ العُصْمُ ٧٠ :
 ٣ المعاصم ١٠ : ١١
 عصو : نعصا بها ١١ : ٢٥ عَصِيَّتَنَا
 ٤٢ : ٣٣
 غضب : عَضِبَ ٢٨ : ٢٦ أعضبا ٨٤ :
 ٢٢

عور : العَمُوراء ١٩ : ١٩ / ٢٦ : ٢١
 عول : أعولى ١٦ : ٢
 عون : فحل العانة ٩ : ٢٠
 عير : العَير ٩ : ٩ / ٤٧ : ٤ العيرانة
 ٩٠ : ٣٣

عيس : العيس ٦ : ٢ / ٥٥ : ٧ /
 ٦٣ : ١٤ عيس الركاب ٤٢ :
 ١١

عيط : الأعيط ١٥ : ١٣ عائطاً ٤٤ :
 ٢٤

عيل : يعيل ٤٣ : ٧ العيال ٥٦ : ٨
 عيم : معتما ١١ : ٣٤
 عي : يعيا ٥١ : ٢ لم أعى الجواب
 ٢٦ : ٢

غ

غيب : غيب ٦٧ : ٢٣ الغيب ١ : ٣
 غيباً ١١ : ١٩

غبر : غابر ٧ : ٦
 غبن : مغابنها ٧٦ : ١٠
 غبي : غببية ٤٢ : ١٨
 غث : الغثا ٨٥ : ١٥
 غثو : غثاؤه ٢ : ٣٤

غدو : غاديا ٢٥ : ٥ غُدِيّة ٦٣ : ٢٩
 غرب : غارب ٦٣ : ٩ غرب ندى ٥٨
 ١٢ غربة ٥٦ : ١ غوارب
 ٤٢ : ٣١ الغوارب ١٢ : ٢٩

غرث : نغرتّه ٦٦ : ٦
 غرر : الغرار ٦٢ : ٤ غيرة ١٥ : ١٥
 غرز : غرزاها ٥٨ : ٤
 غرض : المغارض ٦٥ : ٢٦

في ١٥ : ٢٣ مابق : ٢٦
 ١٠ مَلَقَتْه ١١ : ١٩ العَلُوق
 ٦٤ : ٣٤

مَلَّ ٦٣ : ٣٥ يَمَلَّ ٦١ : ٤
 لَمَّة ساعة ٢ : ٥ تَعَلَّى ٥٦ : ٤
 مَلَّ ٥٨ : ١٠ عَمَلَاتِي ١ :
 مَعَلَّة ١٢ : ١٨

مَلَم ٢١ : ١٥ : ٣٩ / ٢ :
 مَلَّه ٩٠ : ١٥

مَلَّ عل (مثلة اللام) ٢٤ : ١
 مَلَاية ٤٢ : ٣٢ مَعَالَى ٩ : ٦

مَعَمَد ٩ : ١٩
 مَمَاراً ٦٧ : ٣ عِمَارَة ١١ :
 مَعْتَمَر ٢٤ : ٣

مَدَّ ٢٨ : ٢٤
 مَم ٥٩ : ٥

مَلَّ الليل ٦٥ : ٢ مَعْمَل ٩ :

مَمَّا ٥٨ : ١٨
 مَلَّ بَعْدَ ١٧ : ١ مَعْنَى اللام
 ٧ :

مَجِيج ١٢ : ١٠
 مَدَّ ٢٧ : ١٦

مَسَّ ٧ : ١١ عَمَسَّ ٩ : ٥
 ٦٢ : ٥ عَنَانَه ٢ : ٢٠
 ١٤ : ٢٤ عَانِيَا ٤٢ : ٢٧ /
 ٨ : ٢٣

مَتَّ ٣٠ : ٤

مَلَّ ٦٣ : ١٧

مَدَّهَا ٤٢ : ٦

٨٣ : ١٠ عَمُوداً ٢ : ٣٣

غرف : تغرف ٦٨ : ٨ غُرْف ٦٨ :	غيد : أغيد ٥٠ : ٤ :
غريف ٢١ : ١٦ :	غير : الغير ٢٤ : ٥ :
غرق : تغرق ٦٨ : ٥ :	غيل : لا تغِيلًا ٦٣ : ٢ غِيل ٢٠ : ٥ /
غرم : الغرام ٨٩ : ٨ :	٢٠ : ٦٥ :
غرناق : الغرائيق ٢٠ : ٥ :	
غرو : لا غرو ٤٩ : ١ الغرى ٦٠ : ٥ :	ف
غزل : أشباه المغازل ٥٩ : ٩ :	الفاء : فاء ربّ ٢ : ١١ :
غزو : غزاة ٥٥ : ٣ :	فأد : افتادها ٨٥ : ١٥ فائد ٥٥ :
غسن : غسانية ٦٣ : ١٨ :	١٣
غشش : غشاش ٩٠ : ٣٥ غِشاشًا	فتر : فاتر ٢٠ : ١ :
٢ : ١٣ :	فتق : فتيق ٦٢ : ٤ :
غشى : سود الغواشي ٦٨ : ٢٥ :	قتل : قُتِلَه ٩٠ : ٤١ فتيلًا ١٧ : ٣ :
غصص : غَصَص ٨٤ : ١٣ :	فجج : مُفَجِّج ٤٣ (ديباجة القصيدة)
غضب : غضاب بمعبد ٢٨ : ٩ :	فجع : فاجوع ١٠ : ١٠ :
غضن : غَضَن ٩٠ : ٢٦ :	فحش : فحشاء ٩٠ : ١٩ :
غضى : غَضَى ٨٤ : ٩ الغضى ٤٤ :	فحص : أفحوص ٥٨ : ٨ :
١١	فخم : فخمة ٤٢ : ٤٠ :
غلصم : غلاصم ٣٠ : ٦ :	فدر : فُدر الوعول ٢٩ : ٨ :
غللق : بغلق ٢ : ٢٦ :	فلدى : فُوديته ١٦ : ٣ :
غلق : مـغـالـق ٥٦ : ٨ :	فرتن : ابن فرتنى ٥٨ : ١٥ :
غمر : الغُمـر ٢٤ : ٢٤ :	فرج : فروجها ٥٨ : ٥ :
غمس : غَمـوس ٥١ : ٢ :	فرس : الفارسيّ ١٥ : ١٠ / ٢٨ : ٥ /
غمغم : تغمغم ٢١ : ٤ / ٤٤ : ١٨ :	٧٠ : ٢٣ الأجلد الفارسي
غنى : لم تُغن ٣٤ : ٩ مغانيها ٦٣ :	١٢ : ٦٦
٢	
غور : تغوروا ٦٧ : ٣ غِوارا ٦٦ : ٦ :	فرص : الفرائص ٦٥ : ٣٧ :
غوط : غائط ٦١ : ٢٩ :	فرط : فارط ٢٨ : ٢٣ فرط حدّهم
غول : تغولًا ٦٣ : ١٥ :	٢٠ : ٦٥ :
غيب : غَيْب ٦٥ : ٣٠ غيبة ٦٩ :	فرع : تفرّع ٦١ : ١٢ أفرعا ١٥ : ٣ :
١٠ غُيُوب ٢٦ : ١٧ :	فيراع : ٣ : ٢ الفُروع ٦١ : ٧ :
غيث : الغيث ٣ : ١٠ / ٨٣ : ١٠ :	الفرّيع ١١ : ١٥ :

فيظ : فاظ ١٢ : ٣٢	٥٨ : ١٤ فريق ٦٩ : ١
فيف : فيف الريح ٧٧ : ٩	رق ٢ : ٩
فيل : الفيل ٩٠ : ٣٧	بت ٧٣ : ٥
ق	سج ٢٤ : ٢٦
قبس : القابس ١٠ : ١٨	طيط ١٩ : ١٧
قبل : القبال ٤٣ (ديباجة القصيدة)	يل ٨ : ١٠ مفصل ٤٣ : ٥
قبيل ٥٨ : ٦ قبول ١٩ : ١٩	فأضة ٦٢ : ١
مقابل ٤٣ (ديباجة القصيدة)	لا ٢٣ : ١٦ الفضول ٨ : ٦
المقبيل ٩ : ٨	م ٦١ : ١٣ مفعم ٢١ : ٥
قتد : أقتاد صرءاء ١٠ : ٩	قرة ٦٥ : ٣٢
قتر : الإقتار ٦٥ : ١٥ قُتارها ٥٥ :	ن ٤١ : ٣ فلتة ٢٨ : ٢٤
١٦ القتير ١٤ : ٦ مُقْتَر ١٠ :	ل ٢٤ : ٢٤
٢٨ المقْتَر ١٢ : ١١ مُقْتَرَة	لج ٣٥ : ٣
١٠ : ٦١	٤٢ : ١٤
تحم : تتحمه الدبور ٣ : ١٣ انقحام	ل ٦٣ : ٣٧
٣ : ٦٥ تقحيم ٦٥ : ١١ المقاحم	تتها ١٥ : ٣٤ تَغْلَى ٦٨ :
٣ : ٥٩	
قحو : الأفحوان ١٥ : ٩	جلبي ٩٠ : ٦
قده : تقده ٦١ : ١٠ القِدَح ٢٧ :	٦٣ : ٢٠ الفنيق ٩ : ٣
١٦ أقده ٦١ : ٢٠	٤٢ : ٣٠
قدد : القدد ١٢ : ١٠ قددنا ٤٦ : ١	٥٥ : ٢٠ أفيت ٩٠ :
قده : تُقْدَع ١٥ : ١٩ يُقْدَع ٥٣ :	
٩	سج ١٤ : ١٠
قدم : أقدم ٢١ : ٣ القُدامى ٤٣ :	٢٦ : ٩
٣ مُقْدَمَى ٢١ : ٢	سهم ١٠ : ٦
قذع : تقذع ١٥ : ١٧ المقاذع ٢٢ :	ق ٦٩ : ٢٧ فُوق ٦٩ :
٧	
قذل : القذال ٥٥ : ٢ / ٧٣ : ٥	معى مع ١ : ٣
قرأ : قرأت ٢٣ : ٨	٨٩ : ٣ فئى إليك ٣٦ :
قرب : تَقْرَب ٦ : ٤ التقريب ٣ : ٨	٧٨ : ٨
٩ : ١٦ مُقَارَب ٤٣ : ٤	٦٥ : ١٦

- قَرْبَة ١٥ : ٣٤
 قرع : القارح ٤٧ : ٧ قارحها ٦١ : ١٦
 قرر : قرار ٤٢ : ٤ قراره ٦٩ : ٢٤
 القرية ٤ : ٤ المرقور ٤٤ : ١٩
 قرشب : قرشب ٥٧ : ٢
 قرص : القوارص ٨٧ : ٦
 قرض : القرض ١٨ : ٣
 قرع : قرع ٦٥ : ٣٧
 قرقر : قراقر ٣٧ : ٢
 قرم : قرم الركب ٩ : ١٨
 قرمص : قرميص ١١ : ٢٦
 قرن : قرن ٦٩ : ١٦ قرين ١ : ٣
 القرينة ٨٤ : ٣
 قرهب : القراهب ٢٩ : ٨
 قرو : القرا ٢٨ : ٢٥
 قري : قرت ١٥ : ١٠ قرتته ٦ : ٧
 أقراء ٤٣ (ديباجة القصيدة)
 القُرى ٢٥ : ١٩
 قزع : المقزعا ١٥ : ٢٦
 قسب : القسب ٩ : ١٤
 قسط : أفساط ٤٠ : ٢
 قسم : مقسم ٥٥ : ٣
 قشع : القشعمان ٥٣ : ٦
 قصب : قصب ٨٣ : ٤
 قصد : أقصدت ٤٤ : ٢٨ قَصَدَ ٤ : ٦٨
 قصر : أقصر ٢ : ٩ / ٧٠ : ١٢
 قُصرى ٩ : ١١ قصيراً باعه ١٢ : ٢١
 قصف : قصف ٦٨ : ٨
 قُصِب : قُصِب ٦٥ : ٤
 قضى : القضاء ١٥ : ٣٥
 قُضِف : قُضِف ٦٨ : ٤
 قضم : يقضدن ٦٥ : ٤
 قطع : القطيع ٦١ : ١٧
 قطم : القطم ٩ : ٢
 قعد : قعيدة ٤٤ : ٤ مقتعدا ١٢ : ٩
 قعس : المتقاعسا ٧٠ : ٢٦
 قعقع : القعقع ٦٣ : ٩
 قعل : القعلة ٩٠ : ١٦
 قعو : قعو ٤٣ (ديباجة القصيدة)
 قفر : أقفر (متعد) ٧٠ : ١ يقتفر ٢٤ : ١٩
 قفل : قافلبن ٢ : ٢٨ القفيل ٥٧ : ٤
 قنو : تُقْنِي ٤٤ : ٥ نقفو ١٦ : ٧
 قفا الحين ٨٣ : ٥
 قلب : قلب ٢٥ : ١٩
 قلت : قلتنا ١٥ : ١٠ قلت ١٩ : ٦
 قلع : قلع ٧٨ : ٢
 قلد : المقلد ٢٨ : ٢٥
 قلص : قلصت ٦ : ٥ قلائصنا ٤٣ : ٧ مقلص ٢ : ١٨ / ٣ : ٨ / ٨٤ : ٨
 قلل : استقل ٦٥ : ١٨ استقلوا ٦٩ : ٢٦
 قلو : القلة ٩٠ : ١١
 قمر : قمرت ٦٠ : ٦
 قمص : يقمص ٤٢ : ٣١ قموص ٤٤ : ١٠
 قمع : قمع العشار ٥٦ : ٨

كدأ : كادئ ٥٨ : ٩
 كدر : كدراء ٦ : ٦
 كدس : الكوادسا ٧٠ : ٦
 كذب : كاذبة ٦٨ : ١٦
 كذذ : كذذآن ٨٢ : ٦
 كرب : كـرب ١٢ : ٣٢ كـارب يومه
 ٨٧ : ١ : كـرب ٢١ : ٥
 ٨ : ٦ : مـكـرـيات ٢ : ١٧
 ٤ : ٨٦ : مـكـروب
 كرر : أـكـر ٧٠ : ١٢ كـالـكـر ٨٠ :
 ١٠ : المـكـر ٢٧ : ١٢
 كرز : كـرـة ٥٥ : ١٩
 كسب : كـسـوب ٢٦ : ٩
 كسر : الكسير ١٤ : ٣
 كسس : كـسـ القوم ٦٩ : ٧
 كسع : كواسع ١٠ : ٢٣
 كشح : الكشجين ٢٤ : ٢١
 كشش : كـشـة ٩٠ : ٢٧
 كعب : كعاب مقامر ١٦ : ١١
 كفا : تكفـيـه ٦٩ : ١٤
 كفف : مكفوفة الأحفاف ٧ : ٣
 كفهر : مكفهر ٨ : ٤ / ٦٥ : ٣٤
 كلح : التكلـح ١١ : ٣١
 كلل : كلالا ١٥ : ٢٦
 كلم : الكـلـمة ١٩ : ١٩ الكـلام ٨٩ :
 ١٩
 كمت : كـمـت ٨١ : ٥
 كمش : تكـمـشت ١٤ : ٣ كـمـش ٢٨ :
 ١٣ / ٨٤ : ٨
 كمى : الكـمـى ٢٧ : ١٢
 كنب : كـانـب ٢٩ : ١٦

كوانسا ٧٠ : ١٢
 كـص ٦٣ : ٢٩
 كـة ١٥ : ٣٠
 كذت قناتى ٣٠ : ٢
 كـى حياءك ١٠ : ١٢
 قميت ٢٣ : ٩
 ود ٦٩ : ٣٨ القائدات ٢٦ :
 القـيـاد ٦٦ : ٩
 ررار ٦٦ : ٩
 اع ١٦ : ١٠ قـيـوانه ٢ : ٣٠
 ول الرمح ٣٤ : ٥ اقتال ٢٥ :
 قـيـل ٧٣ : ٢ قـيـلان ٩٠ :
 ١
 ام ١٥ : ٢٣ المـقـامة ١٥ : ٣
 ٦٠ : ٧
 وا ٢٧ : ١١
 ض ٤٢ : ١٣
 ٨٤ : ٢٣
 اعة ٦٧ : ٢٣
 ييل الهام ٦٩ : ٢١
 يان ١١ : ١٦ القـيـين ٦٣ :
 ك
 ة ٦٥ : ٦
 ادھا ٨٥ : ١٠
 شأنھا ٦٨ : ٧
 تلا ٦٣ : ٧ مـكـبول ٦٧ :
 بن ٦٥ : ٦ كـبـاء ٦١ : ١٠
 ٦١ : ٢٩
 نان ٤٧ : ٦

- كنس : الكوانسا ٧٠ : ٦
 كنف : أكناف ٢ : ٣١ / ٢٨ : ٨
 كهل : ذى كاهل ١٢ : ٦
 كوم : كوماء ٤٤ : ٢٤ الكوماء ٢٤ : ١٠
 كيس : كَيْس الزمان ٣ : ٥
 الأكاسيا ٧٠ : ١٨
 ل
 لأم : استلأموا ١٤ : ٧ لأمين ٤٠ :
 ١ الملائمين ٦٥ : ١٧
 لب : تلببوا ١٤ : ٧ / ٦٧ : ١١
 اللبيا ١٢ : ٦ لبته ٦١ : ٣
 لباتها ٦٨ : ١٢
 لبد : ذو لبد ١ : ٤ مُلبَد ٢٨ : ١٤
 لبس : ألبست ١٩ : ٢٧ ألبس
 ٣ : ٥
 لبن : لبَنان ١٢ : ٦ / ٢١ : ٣
 لبانة ١٥ : ٨ / بنى لبون ١ : ٥ لبونهم
 ٥٩ : ٤
 لتي : اللتيا والتي ٥٦ : ٩
 لجأ : ألجأ الحى ٢٤ : ٨
 لجب : لجب ٦٥ : ٣٩ لجبا ١٢ : ٢٨
 لجج : اللج ٤٢ : ٣١ اللجوج ٢٥ : ٤
 لجب : لاجب ٢ : ٢٥ / ٦٣ : ٤
 لجب ٩ : ٦
 لحق : مَلَحَقْنَا ٤٢ : ١٢
 لحك : تلحك ٥٧ : ٦
 لحم : ألحموه ١٥ : ٢٣ اللّحم ٥٥ :
 ١٦ مستلحم ٢٠ : ١
 لحو : لحا الله ٣٤ : ٧ ألحى ٢٢ : ٤
 المسلحة ٨٠ : ٥
- لحى : لحى الله ١٠ : ١٣
 لدد : الألد ٢٢ : ٦
 لدغ : مَلَادَغ ٥٨ : ٦
 لدن : لدن المهزّة ٤٤ : ٢٣
 لسس : يلسه ٤٢ : ٤
 لنع : لُناعا ٦٣ : ٢٣
 لعل : لعل ٢٥ : ١٣
 لفت : لفتك ٤٠ : ١
 لفتح : لفتح ١٧ : ١ اللقاح ٥٩ :
 ٤ / ٦٥ : ٣٩
 لقي : ألقى ٥٥ : ٢٣ مُلقى ١٩ :
 ٣ مُلقى ٢٦ : ٩
 لم : ألم بنا ١١ : ١٨ لمتى ٦١ : ١٢
 ملمومة ٦٧ : ١٣
 لهب : اللهب ٩ : ٩ لُهب ٣ : ١٣
 لهزم : لهازمه ٣٥ : ٣
 لهم : اللّهام ٦٥ : ٣٤
 لو : لو بمعنى التمنى ٥٣ : ٣
 لوح : لاحه ٣ : ٨ / ٨٥ : ١٩
 لوذ : يُلِذ ٢٧ : ١٣
 لوع : تستلوع ٦١ : ٣٥
 لوى : لا يَلوى ٢٤ : ٤ اللوى ٢٨ : ٦
 ليت : الليت ٦٣ : ١٩
 ليث : ليث عفرين ٥١ : ٢
 ليح : لم ألح ٢٦ : ٢
 ليط : ليط ٩٠ : ٢٦
 ليق : يَلِيق ٦٩ : ٢
- م
 ما : زيادتها ٢٣ : ١ المصدرية ٦٩ :
 ١٢

مطو : مَطَاهُ ٥٦ : ٦	بن ٤٨ : ٣
معد : المعدَّين ١٢ : ٥	ن ٨١ : ١٠ متَّنه ٢٠ : ٤
معز : أمْعَز ٢ : ٢٣ المعزاء ٥٨ : ٥	٩٠ : ١٢ متَّنتيه ٦٦ : ١١
معن : مَعْنَان ٦ : ٦	لندي ٦٥ : ٢٥
مغث : مَغْوثَة ٩٠ : ٢٠	ر ٨٠ : ٨
مقت : المقت ٥٥ : ٢٠	٢ : ٦ محيق ٦٩ : ١٦
مكر : مَمْكُورَة ٤٤ : ٢٤	ل ١١ : ١٣
ملا : تَمَلَّات ٢٩ : ١٤	نَبَاض ٢٩ : ٧ / ٤٩ : ٤
مלב : مَلَاب ٥٨ : ٦ مَلَابَا ٧٦ :	ن ٨٢ : ٨
١٠	٤٤ : ٦
ملع : مَلْبِيع ٦٠ : ٢ / ٦١ : ٣١	٢٥ : ٢
ملل : مَلَلَّت ٥٦ : ٧	حا ٦٦ : ٩
من : مَن بَعْنَى فِي ٢١ : ٥	٣٤ : ١
مِرِّ الوحم ٥٥ : ١٢	رَة ٥١ : ٤ ذُو مَرَّة ٣ : ٤
منح : المَنِيح ١٠ : ١٩	٧ :
منن : مَنَّنَه الْجَرَى ٢٠ : ١ مَنُنِيَّت ٢٣ :	س ٣٦ : ٤ تَمَارُس ٤٢ :
١	رَاسَهَا ٤٤ : ٢٧
مهر : مَاهِر ٤٢ : ٣١ المَهْرَة ١٥ :	ي ٧٣ : ٨
٢٦	للة ٩٠ : ٢٠
مهجه : مَهْجَاه ٦٣ : ٩	١٥ : ٢
مهو : مَهْوَ ٦٦ : ١٣	٤٥ : ١
مور : مَوْرَه ٩ : ١٠	ن ١٢ : ١٠
مول : مَالِي ١٠ : ٢٨	٢ : ٢١ يُتَمَرَّع ٢٧ : ١
موه : مَاء ٨٤ : ٨	٤٣ : ١
ميث : تَمَات ٩٠ : ٢٢ أُمِيَّت ٢٧ :	٤ : ٢٨
٢٦	ش ١٠ : ١٣
ميس : المِيسَنَانِي ٦٥ : ٧	١ : ١١
ميع : مِيعْتَه ٤ : ٦	٢٤ : ٢٠
ميل : أَمِيْل ١٩ : ٢٣	٤٢٨ : ٣٤ مَصْع ٦٨ :
	٤٤ : ١١

٦٣ : ١٧ ينتحي ٢ : ٣٨

نخر : نَخِير الطلح ٧ : ٨

نخو : نَخَوَات ٥٠ : ١١

نذب : انتذب ١٢ : ٢٢ تنديه ٢٤ : ٥

ذى نَدَب ١٩ : ١١ على نذب

١٠ : ٢٢

ندو : نوادي ٢٤ : ١٢ / ٥٨ : ٥

نزع : فلتنزع عن ١٦ : ٦ المنزعا ١٥ :

٩

نزف : نَزَف ٦٨ : ٥

نزو : تنز و ١٦ : ١٠ تنز و ٢٩ : ٤

النز و ٤٧ : ٤

نسج : مناسجها ٢١ : ١٢

نسر : منسّر ١٠ : ٨ المنسر ٤ : ٢

نُسور ٩ : ١٤

نسع : الأنساع ١٦ : ٤ نسوعها ٥٨ :

٧

نسف : نسيفا ٥٨ : ٨

نسل : نَسَال ٢٧ : ١٣

نسو : النَسَا ٢٨ : ٢٥

نشب : نَشَبَا ١٢ : ١٣

نشد : أنشد ٦٠ : ٩ يَنشُدك ٥٧ :

٣

نشص : نَشَاص ٨٠ : ٧

نشط : ناشط ٦٣ : ٢٢ النشطة ٨ : ٦

نشو : نَشَاوى ١٩ : ٢٥

نصب : أنصبتني ١٩ : ١

نصص : انتصص ١٢ : ٧

نصف : المنصنات ٥٣ : ٨ / ٦٩

(ديباجة القصيدة) نصفًا ٩٠ :

١٠

ن

نأى : يَنأونها ٣٠ : ٧

نبت : أنبت ٩٠ : ١٧

نبط : نَبَطًا ٢٦ : ١٨

نبيع : النبيع ٦٩ : ١٧

نبل : نابل ٤٠ : ١ نبل ٢ : ١٨

نبو : نابى الصوى ١١ : ١٣ نابى

المعدّين ١٢ : ١٥

نتج : نتجنا ٦٦ : ٢ نتجم ٥٩ : ٢

نتخ : نتنخ ٦٧ : ٢١

نثر : نثرة ٣٩ : ٣ / ٤٣ : ٣

نحج : ينجوج ٦٥ : ٦

نجد : أنجدوا ٦٧ : ٣ أنجد ٥٨ : ١٨

أنجد ٢٨ : ١٣

نجد : نَجَدْنِي ١ : ٧

نحش : الناجش ٦٢ : ٥

نجع : النجيع ٦١ : ١١

نجل : منجل ٤٣ : ٤

نجم : نجم ٥٥ : ٢١

نحو : ناجوا ٤٤ : ١ تنجو ٦٣ : ٢١

ناجية ٥٨ : ٣ نَجَاء ٦ : ٩

نجانها ٦٣ : ١٩ نَجَاة القلب

٥ : ٦ نجية ٤٢ : ٢٢

نحب : النحب ١١ : ٢ منحب ٦ : ٩

نحر : النحير ١٤ : ١١

نحس : نحس ٢١ : ١٦

نحص : النحص ٩ : ٢٠

نحض : نحض ٦٢ : ٤

نحم : نحم ٥٥ : ٢٢

نحو : انتحى الحبار ٦٦ : ١٠ تنتحى

باصِل ١١ : ٢٥ ذو النصلين
: ٢٧ نَصُولاً ٦٦ : ١٥
نَجْتَه ٦١ : ٣٥ نَضِيج ٥٨ :

نَكَب : نَكَبَا ١٢ : ٢٧ نَاكِب ٢٩ :
٥ النَكَب ٩ : ٤ نَكُوب ٢٦ :
٤

نَضَبَد ١ : ٩
نَه ٢٠ : ٢
لَا ف ٣٧ : ١
لَق ٤٢ : ٧
ظَرَبَهُ ٦٠ : ٦ المتنظر ١٠ : ٢٠

نَكث : النَكِثَةُ ٦٥ : ١١
نَكَر : النُّكْر ٥٥ : ٦
نَكَس : نَكَس ٣٨ : ٥ / ٦٩ : ٢٢
نَكَف : نَكُف ٦٨ : ٢٠
نَمَق : المَنْمَق ٤٢ : ١
نَمَل : نَمَل ٣ : ١١
نَمَى : لَا تَنْمَى ٨٤ : ١٩
نَهَبِل : نَهَبِلَة ٩٠ : ١٢
نَهَد : نَهَد ٢٨ : ٢٥ / ٤٤ : ٨
نَهْدَة ١٥ : ٣١

نَظَمِينَ ٨٠ : ٢
نَج ٦٣ : ٢٧ النواعج ٣ : ٦
نُت ٢ : ١١
ن ١٦ : ٨

نَهَز : نَهَزَة ٤٣ : ٢
نَهَش : النَاهِش ٦٢ : ٦
نَهَق : النَوَاهِق ٣ : ٨ / ١٢ : ٩
نَهَل : أَنَهَل ٦٣ : ٣٥ النَّاهِل ٤٠ : ٢
نَهَنَه : نَهَنَهَت ٢٠ : ٣
نَهَى : تَنَاهَى ٦٣ : ٢٠ نَهَى ٤٢ :
١٥

نَعْل ٤٢ : ١٣
نَهَا ٢ : ٢٢ النَّعْم ١٤ : ٩
ن ١٦ : ٩
نَح ٢٤ : ٨
ن ١٠ : ٢٣
أَفْسَا ٧٠ : ١٠
س ٣٥ : ٥ نَفِيضَةً ٢٧ :

نَوَأ : يَنْوُن ٨٣ : ٢٠ مَنَاوُهَا ١٢ : ٢٦
نَوَب : تَنَوَب ٢٥ : ٨ يَنَوَب ٢٦ : ٧
أَنْتِيَابِك ١٢ : ١٣

ن ٤٢ : ٢٥
ن ٢٤ : ١٧

نَوَح : تَنَاوَحَت ٢٨ : ١٢
نَوْر : أَنْيرى ٥٣ : ١ المتنور ١٠ : ١٨
نَوَارَا ٦٦ : ١٣

ب الحجاز ١٠ : ٢٦ نَقِيب
٩

نَوَش : يَنْشُنُه ٢٨ : ١٩

ن ٩٠ : ١٧
ن ٦١ : ١٠

نَوَط : نَيطَت ٧ : ٧

ن ١٠ : ٢٦

نَوَل : يَنْوِل ١٩ : ١٨

ن ١٥ : ٢٥

نَوَم : لَا يَنَام ٨٠ : ١٣

يَات ٢٥ : ١٠

نَوَه : يَنُوهُ بِالْيَدَيْنِ ٣ : ١١

نِيب : ناب ٦١ : ٣٤ ناباً ٩٠ : ١٢
نِي : النى ٢٤ : ٧ / ٦٥ : ٣٧

هـ

هنبل : الهنبلة ٩٠ : ١٨
هند : الهندوانيات ٤٢ : ٣٣
هود : هـودة ٧٨ : ٨
هول : تهاويل ٥٨ : ٤ / ٦٣ : ١٦
دوم : هام ٦٥ : ٢٢ الهام ٤٢ :
١٣ / ٦٩ : ٢١ هامة ١٠ : ٣
الهامات ٣٠ : ٦

هون : تهاون ١١ : ٩٩
هوه : الهـواهى ٦١ : ٣١
هوى : هوت ٢٥ : ٥ المهاوى ٦٩ : ٢
هـوى ٤٢ : ١٩
هيع : المهيح ٢٧ : ٢٣
هيل : أهيل ٦٣ : ٢٧
هيم : مستهام ٦٥ : ٢ كالهيم ١٢ :
٣٤

هيه : يئهاهى ٥٥ : ١٦

و

الواو : زيادتها ٣٤ : ٤
وأب : وأب ٩ : ١٧
وأل : يوائل ٤٢ : ٢٤ / ٦٣ : ٢٢
وأى : وأى ٤٤ : ٧
وبأ : وبيت ٢٣ : ١
وتر : وترا ١٥ : ٢٥ بتيرات ٣٠ : ٧
وجف : تجيف ٦٨ : ٢١ يجيفن ١٤ :
٩ :

وجم : وجـم ٥٥ : ٢٣ الوجوم ٥٩ :
٥

وجن : وجناء ٩ : ٢
وجى : وجاها ٨٥ : ٢٣

هاتا : ٢٥ : ١٩
هبل : هبلتك ٢٧ : ١٩
هيجف : هيجف ٦٣ : ٢١
هيجل : هـيجل ٦٦ : ٤
هلب : لم تهدب ٢ : ٢
هبل : هديل ١٩ : ١٠
هلم : الهدم ٨٠ : ١٣
هلى : تهدى بى ١٥ : ٣١ تهدى
٩ : ٤ هادية ٦١ : ١٦ هاديتها
٦٩ : ٣٦

هزم : هُذَم ٥٥ : ١٣
هرس : مـتهاريس ٥٩ : ٥
هرش : هارشت ٣٤ : ٧
هرق : مـهـرق ٤٢ : ٢
هزز : المهزة ٤٤ : ٢٣ هزيرنا ٦٩ :
٢٣
هزل : هـزلنى ٦٨ : ١٢
هضب : أهاضيب ٢٠ : ٤
هضم : يتهضموا ١٩ : ١٩ أهضم ٢٤ :
٢١

هففف : مهففف ٢٤ : ٢١

هكل : هيكل ٩ : ٧

هلك : الهلوك ٦٦ : ٨

هلل : يهلون ٦٧ : ٣

همع : تهمع ٢٧ : ٢

همم : التهمام ٦٥ : ١

هنا : مستهى ١٠ : ١٢

٥٨ : ٣ المتوحد ٦٧ : ٥

٦٣ : ٣١

٥٥ : ١٢

١٢ : ٨

٦٧ : ١

١٥ : ١٦ مودوع ٢ :

٧ : ٢ بمودق ٣٥ :

٢٢ : ٢

٢٥ : ١ الوريح ٦١ : ٢٣

٨٣ : ٢٠ مؤزعا ١٥ : ٨

٢٩ : ٧

٢ : ٣

٢ : ٣٦٠ الموسق

٣٢

٣٩ : ١ توسموني ٣٩ :

٦٥ : ٦

٢ : ٣ وسنة ٥٨ : ١

٢٤ : ١٨

١٩ : ٣

الأقرب ٨٢ : ٤ وضاح

٢٢

١٥ : ٣ موضعا ١٥ : ٢١

٥٨ : ١١

٤١ : ٣

٦٣ : ٢٦

٤ : ٦

٦٣ : ٢٤

٢٧ : ١٦

٢ : ٢٢ واد

٨٤ : ١٥ الأوغال ٦١ :

٢٣ واغيل ٤٠ : ٤

٢٩ : ٨ استوفرت وفز

٢٥ : ١٥ لم يوف وفى

١١ : ٢٦ الوقير وقير

٦٧ : ١٥ الوقاع ٣٥ : ٥

٦٧ : ٢٤ وقعة الركب ٦٣ :

١٤ وقيع ٦١ : ٣

الموقوف ١٩ : ٨ وقافا ٢٨ : ١١

٢ : ٢٦ وقى

٩ : ٥ وكب

٦٣ : ١٩ وكف

٢٢ : ٢ لم أتكيل وكل

٦٥ : ٤ واكنات وكن

٢٩ : ٣ ولد

٦١ : ٢٨ ولع

٩ : ٣٧ وهل

٤٨ : ٤ ويب

٨ : ١ ويل ٢٧ : ٩

ى

يا : ١٩ : ٢ يا شاه الوجوه

٨ : ٢ يا ضل سعيك ١١ : ٢١

٧٠ : ١٠ يبيس ٤٢ :

١٩

٨٧ : ١٧ أيسار ٥٥ :

٢٥ : ١٦ ميسر ١٦

١٤ : ١٠

٦٨ : ١٥ اليمنة ٤٢ : ٨

٦١ : ٩ ينع

٣٢ : ٢ يهماء يهم

٢٨ : ٢٤ يوم

٤ - فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم

٣١:٩٠	العارف	ع ر ف	٢٣:١٥	أَبْقَى	ب ق ي
٥:٦٦	عِزَّة	ع ر ي	١:٦٣	التَّبَرُّ (موضع)	ت ب ر
١٢:٢٨	مُعْضَد	ع ض د	٢٥:٥٥	التَّريكة	ت ر ك
٨:٦٣	مُعْضَل	ع ض ل	١٦:٦٥	حُذَّاق	ح ذ ق
٣:١٩	عِظَام	ع ظ م	١٠:١٦	تُحْشِوْشَت	ح و ش
١٢:١٤	يَعْكُف	ع ك ف	٨:٨١	خَاطِي	خ ظ ي
٩:٥٩	تحقيق عمام	ع م م	٢٨:١٥	أُدْرِع	د ر ع
١٧:٩١	تَعَالَى	غ ل و	٣٧:٦٣	مَبْدِيَّين	د ر ي
٤:٦٢	فتيق	ف ت ق	٤:٨	ذَوُول	ذ أ ل
٧:١٦	نَقْفُو	ق ف و	٢٩:٢٤	الذِّكْر	ذ ك ر
٦:٦٠	قمرت اللحم	ق م ر	١١:١٢	الرَّاعِبُونَ	ر غ ب
٣:١٤	الكسير	ك س ر	١٠:٥٦	رفدته كذا	ر ف د
٦:٥٧	أَلْحَكْتَهُ	ل ح ك	٢٤:٢	الرَّقَبَات	ر ق ب
٣٥:٦١	تَسْلِيْع	ل و ع	١٨:٦١	سَطُوع	س ط ع
٢:٣	الْمَلَكَات	م ل ك	٢٢:١٥	السَّقِيْط	س ق ط
٩:٦	مَنْحَب	ن ح ب	١٧:٩	سَبَطَ	س ل ط
٨:٢٤	تَسْفَاح	ن ف ح	٢٨:٢	صِرَاد	ص ر د
٢:٦	تُهْدَب	ه د ب	٤:٤	الصارِد	
٢:٢٢	لم أَتَكَل	و ك ل	٢:٥	صَرَآة	ص ر ي
			١٥:٦٧	طَايَنَاهُمْ	ط و ي

٥ - فهرس الأوصاف

- ٧ : ١ - ٥٩/١١ : (الكتيبة)
 ٦٥ : ٢٥ أخفافها ٧ : ٣
 بها ٧ : ٩١/٣ : ١٤ أوبارها
 : ٣١ ٣٢ سراتها ٧ : ٢
 بها ٦٥ : ٢٧ سيرها ٩١ : ٢٧
 ٣٠ ، ٣٢ - ٣٥ ضخامتها
 : ٩١/٣٣ : ١٣ عظم
 نها ٦٥ : ٢٦ قوائمها ٩١ : ٣٤
 ى عليها ٦٥ : ٢٥ وانظر (الناقعة)
 (٢٠) ٣ - ٦
 (٨٤ : ٨٥/٢٣ : ١٣
 يل) ١٩ : ٢٧
 (٧٩ : ١ - ٣
 ان) نشأته وموته ٢٣ : ١ - ٣
 موته ١٠ : ٣ ، ٤
 (٤٢ : ٣٠ ، ٣١
 ٢٤ : ٨
 (٢١ : ١٥ ، ١٦
 ٨٣ : ١٠ ، ١١
 ١٩ : ٢٦
 (٣٤ : ٢
 (١٣ : ٦
 (٦٣ : ٢٢ - ٣٩
 (٨٤ : ٨٩/١٣ : ١٠
 (٦٥ : ٣٣ ، ٣٤
 (٦٩ : ١٤
 (٨ : ٥/٦٥ : ٣٥
 (٨٠ : ٦ - ٨٩/٨ : ٢
 وانظر : (الكتيبة)
 (الحرب) ٣١ : ١ - ٦٧/٥ :
 ١١ - ٦٨/٢٥ : ٢٦ ، ٢٧ /
 ٦٩ : ٩ - ٧٠/٣٩ : ١٠ ، ٩
 / ٧٩ : ١ - ٩ ساحتها ٢١ : ٤
 - ١٦ . وانظر (القتال) و (القتلى)
 (حمار الوحش) ٣ : ٨ ، ٩ / ٦١ :
 ١٥ ، ٨٢/١٦ : ٤ - ٨
 لسانه ٣ : ٩
 (الحية) ٣٥ : ١ - ٥
 (الخائف) ٢٠ : ١ - ٣
 (الخليج) ١٢ : ٢٩
 (الحمر) ٤٢ : ٦ ، ٨٤/٧ :
 ١١ ، ١٢
 (الخوف) ٢٩ : ٣٤/١٠ : ٤
 (الحيل) ٨٤ : ١٦ ، ٨٥/١٧ :
 ٧ - ١٠ إعداؤها والصيد بها
 ٦٥ : ٣٦ تكديسها ٨٠ : ٩
 ضمورها ١١ : ١٧ وقوفها ٦٥ :
 ٣٨ . وانظر (الفرس) .
 (الدرع) ١٤ : ٣٩/٦ : ٣
 ٤٢ : ٢٢ ، ٤٣/٢٣ : ٣
 ٦٢ : ٨٨/١ : ٦
 (الدموع) ٥٦ : ٦٩/٢ : ٢
 (الذئب) ١١ : ١٨ - ٣٦ /
 ٦١ : ٣٠
 (الريشة) ٢٨ : ١٤
 (الرحلة) ٦٨ : ١ - ٦٩ / ١

(الطعنة) ١٣ : ٥ / ٤٠ : ١ /

٥١ : ١ / ٧٧ : ٢ / ٩٠

٤١ - ٣٤

(الطَّيْل) ٤٢ : ١ / ٦٣ : ٢ / ١٠

٢ / ٧٠ : ١ / ٧٦ : ٧٠ : ٦ /

٨٥ : ٤ ، ٥

(الطَّيَات) ٦٧ : ١٩

(الطِّي) ٤٢ : ٣ ، ٤

(الطَّعَائِن) ٦٥ : ٣

(الظَّليم) ٦٦ : ٣

(العبد) معاملته ١٥ : ٢٧ - ٢٩

(العرين) ٢٠ : ٥

(العور) ٧٧ : ٨

(الغدران) ٣٧ : ٢ / ٨٣ : ١٨ -

٢١

(الغربان) ٦٨ : ٢٥

(الغواي) ٣٠ : ١ / ٢٠

(الفرس) ٩ : ٢١ / ١٩ : ٢٦

٤٢ : ٢٠ / ٤٤ : ٧ - ٧١ / ٣

٦ جسمه ٣ : ١٠ / ١٢ : ٦ /

١٥ : ٣١ / ٦١ : ١٣ / ٧٣ :

٦ / ٧٦ : ٢٤ ارتفاعه ٢٨ :

٢٥ / ٦٦ : ١٠ / ٧٣ : ٥ /

٧٨ : ٩ / ٨٤ : ٩ : طولہ ٢ : ١١

قوائمه ٢ : ١٣ / ٣ : ١٨ : ٤ :

٤ / ٢٨ : ٢٥ / ٤٤ : ١٠ /

٦١ : ١٨ / ٨١ : ٥ : مراكله

٤٤ : ٨ : صلبه ٢ : ١٦ / ٢٨ :

١٤ ظهوره ٢٨ : ٢٥ / ٨١ : ٨ /

٨٣ : ١٢ : كاهله ١٢ : ٦ : عنقه

٦٩ : ٣٦ / ٧٣ : ٥ : ٨١ : ٨

(الركية) ٢ : ١٣

(الرمح) ٤٣ : ٤ / ٤٤ : ٢٣ /

٦٢ : ٢ / ٦٧ : ١٦ ، ١٧ /

٦٩ : ٢٢ / ٧٠ : ١٤ ، ٢٧ /

٧٨ : ٩ / ٨٤ : ٩ / ٨٨ : ٥ :

(الرمي) بالسهم ٦٩ : ٢٤

(الريح) ٦٠ : ٤ / ٦٣ : ٢٥ /

٩١ : ٢٩

(الزئد) ٥٥ : ١٤

(الساق) ٤٢ : ٧

(السحاب) ٨٣ : ١٩ - ٢١

(السهم) ٦٢ : ٤ / ٨٩ : ١٤

(السيف) ١١ : ٣٤ / ٤٢ : ٣٣ /

٤٣ : ٥ / ٧٣ : ٧

(الشباب) ٥٠ : ٣ ، ٤

(الشتاء) ٨ : ١٠ / ١٤ : ٣ /

٢٥ : ١٠ / ٢٨ : ١٢ / ٥٦ :

٧ / ٦٠ : ٤ / ٧٢ : ٣

(الشحوب) ٢٦ : ١

(الشعر) ٥٠ : ٤

(الشيب) ٣٠ : ٣

(الصباح) ٦٦ : ٧ / ٩١ : ٣٦

(الصعلوك) ٣٢ : ٢ ، ٣

(الصيد) مواضعه ٦٦ : ١

(الضبع) ٤٨ : ٣

(الضرب) ٦٩ : ٢١ / ٨٩ : ١١

١٣ -

(الطريق) ٣ : ٦ / ٤٣ : ٦ ، ٧ /

٩١ : ١٢

(الطعن) ٢٩ : ٥ - ٧ / ٦٧ :

١٥ / ٦٩ : ١٣ / ٧٠ : ٢١

١ (القطاة) ٦ : ٤ ٩ حوصلتها ٦ : ٧

(القموس) ٦٢ : ٣

(الكبر) ٦٠ : ٣ / ٩٠ : ١٥ —

١٨

١ (الكيش) ٥٥ : ٩ — ١١ ، ٢١ ،

٢٢

(الكتيبة) ٢٤ : ٢ / ٤٢ : ١٤ ،

١٥ ، ٤٠ / ٤٤ : ١٧ ، ١٨ /

١٣ ، ٧ : ٦١

(الكرام) ١٠ : ٢٦

(الكلاب) ٤٤ : ٢٥ \

(الليل) ١٩ : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ /

٤٤ : ٢٦ / ٨٤ : ١٠

(المخارف والآجام) ٦٨ : ٢٤

(المرأة) أسنانها ٢ : ٤ خلقها ،

تمامه ٦٩ : ٤ طولها ٦٨ : ٤

عنقها ٦٨ : ٨ عينها ٦١ : ٥ /

٦٨ : ٧ تنعمها ١٥ : ٦٨ /

٧ تطيبها ٧٠ : ٥ دها ٦٧ : ٣ /

٧٠ : ٣ حديثها ٦٨ : ١٠ ،

١١ / ٦٩ : ٥ / ٧٠ : ٤ خوفها

على زوجها ١٩ : ٢ — ٦ ضعفها

٦٨ : ٥ المرأة البائسة ١٠ : ١١

(المسجد الحرام) ٦٨ : ١٥

(المياه الآجنة) ٣٧ : ٤

(الناعي) ٢٤ : ٣ ، ٤

١ (الناقة) ٨ : ٣ / ٩ : ٢ — ٦ /

٤٤ : ٢٤ / ٦٣ : ١٦ — ٢٢ /

٨٢ : ٣ — ٨ ضلوعها ٦ : ٣

عنقها ٩١ : ٢٠ قوائمها ٦ : ٤

يديها ٩١ : ١٦ — ١٩ لبانها ٩١ :

١٢٠ : ٨٣ / ٧ : ١٣ ناصيته

٤ : ١٩ : ٢٦ جوفه ٨١ : ٥

سر حالبيه ٦٦ : ٨ اندماج

ه ٤٤ : ٨ خصله ٩ : ٧ ،

٢٦ تجرده ٧٣ : ٥ /

١٨ ذيله ٦٩ : ٣٦ خطوه

٥ : ٢ : ٢٠ سرعة وجريه

١٢ — ١٥ : ٦٩ / ٣٥ /

٥ : ٧٦ / ٢٤ : ٧٨ :

٨١ : ١٠ نشاطه ٣ :

٦٦ : ٩ وثبه ١٥ : ٣١ ،

٦٦ : ١٠ دفعه الحزام ٧٦ :

عرقه ٢ : ١٩ / ٧٣ : ٦ /

٨ : الصيد به ٦٦ : ٦ صيده

ة والثور ٦٦ : ٣ والعر ٤ :

٩ : ١٤ والنعام ٩ : ١٩ ركوب

الام له ٦٦ : ١١ كتفه الربو

٢١ ضعفه ٢٠ : ١ ، ٢

الصفار ٦٦ : ٥

(٩ : ١ / ١١ : ١٣ —

٣٢ : ٢ / ٦١ : ٢٩ —

٦٣ : ٨ — ١٥ / ٧٠ :

٩١ : ١١ ، ١٢ ، ٢٥

(١٤ : ٨ / ٨٤ : ١٨ ،

(٦٣ : ٢٩

(٣١ : ١ — ٥

٦٧ : ٢٠ ، ٢١ / ٦٩ :

١٥ ، ١٦ ، ٢٤ — ٢٨

٦٣ : ١٣

• دنايوتها المسمى ٥٨ : ٥ نشأولها

عند الزجر ٦ : ١ أثر الرجل في

جنيتها ٥٨ : ٨ . وانظر (الإبل)

(النخيل) ٦٥ : ٩ ، ١٠

١٤ لغامها ٦ : ٢ بغامها ٣ : ٧

تعبها ٩ : ٤ حنينها ٥٠ : ٥ / ٦١ :

٣٣ — ٥٥ ضمورها ٥٨ : ٧

فرعها ٥٨ : ٤ / ٦٣ : ١٦

٦ - فهرس التشبيهات

- (الحرباء) بالرجل الأشمط ٧٠ : ٨
 (الحصى) بنوادى الرحي ٥٨ : ٥
 (الحفر) حفر السباع بمعرس الركب
 ٢٧ : ٢٨ - ٢
 (الخليم) بالعسل الماذى ٢٥ : ٢
 (الحمار) بالثور ٣ : ٩ بسفود
 الحديد ٨٢ : ٥ بالسيف الصنيع
 ٦١ : ١٩ الحمار المطعون بالخليع
 فى الميسر ٦١ : ٢٠
 (الحية) رأسها بالقرص ٣٥ : ٣
 شدقها بشدق العجوز ٣٥ : ٤
 عينها بثمر الأراك ٣٥ : ٥
 (الخمر) رائحتها برائحة المسك ٤٢ : ٧
 (الخوف) خوف المعاشر بخوف التاب
 ٧٦ : ١٨
 (الخيل) بالأسد ٧٠ : ٢٨ بأسراب
 القطا ١٢ : ٩ / ٤٠ : ٢ / ٨٤ :
 ٧ بأصابع المقرور ٤٤ : ١٩
 بالجراد ٤٠ : ٢ بالجللاء ٦٥ :
 ٣٦ بالحدأ ٧٨ : ٤ انسيابها
 بمجادول الزرع ٣٤ : ٣ صوتها
 بصوت الخليع ١٢ : ٢٩ وطؤها
 القتلى بلعب الدحروج ٤٤ : ٢٩
 (الدرع) لمعانها بلمعان الغدير ٨٨ :
 ٧ لونها بلون العظم ٢١ : ١٣
 مسمارها بحب الأبلم ٤٢ : ٢٣
 ملاستها بملاسة الأرب ٤٢ : ٢٢
- (بالإكام ٦٥ : ١٨ بالبيض
 ٣١ بالعوانس ٧ : ١١ ، ١٠
 صور ٦٥ : ٢٩ بالقطا ١٥ :
 النخل ٦٥ : ٣٠ وانفار (الناقة)
 - الرابض بالرجل السقيم
 ٦ :
 (اء) بالإبل الهيم ١٢ : ٣٤
 رم ٥٩ : ١٢ شرودهم بشرود
 اء ٤٢ : ١٨ نزوهم بنزو
 ادب ٢٨ : ٤ وجوههم بوجوه
 دب ٣٤ : ٧
 (ساء) المقطوعة بكرب النخل
 ٥ :
 (بالقوس ٤٩ : ٤
 (بالسيوف ٨٣ : ١١
 (بيض السلاح ببيض النعام
 ١٣ ، ١٥ :
 (بالبربرى ٦٣ : ١٢ بالحوارى
 ٣٢ : ٦٣ بالسيف ٣٨ :
 (بالسيف ٨ : ٨
 مات (بالملك ٧٣ : ٤
 (بالفسطاط ١٩ : ١٧
 (بالبريد ٦٧ : ٨ | بالجراد
 ٦ : بالجمال الحرب ٢١ :
 لسحاب ٨٠ : ٧ بالسيل ٦٩ :
 لعارض ٩ : ١١ بالموج ٦٧ : ١٢
 (بالرحى ٥٣ : ٨

(الروح) سنانه بقدامى النسر ٤٣ :

٤ طوله بالرشاء ٦٢ : ٢ / ٦٧ :

١٦ كعوبه بالنوى ٤٤ : ٢٣

(السراب) بقطع الدخان ٩١ : ٢٩

(السنان) بشهاب الغضى ٨٤ : ٩

(السهام) بالجراد ٦٩ : ١٤

(السيوف) بمخاريق السامر ٧٩ : ٥

(الشيب) بقطيع بقر الرحش ١٥ : ٢

(الصوت) صوت القتال بصوت

الحريق ٦٩ : ٢٣

(الضباب) بالرجال ٢٠ : ٣٦

(الضراب) بضرب الإبل الخوامس

٧٠ : ١٦

(الصفائر) بالحيات ١٤ : ١٢

(الطريق) بالحصير ٢ : ٢٥ / ٤٣

٦ : بالحيطة فى الثوب ٣٧ : ١

بالسنام ٦٣ : ٩ بالملاء ٦٣ : ٨

(الطعن) بالحريق ٧١ : ٣

(الطعنة) اندفاع دمنها بأفواه المزاد

٤٢ : ٢٩ بإيزاغ المخاض ٢٩ : ٧

لونها بالأنحمى ٢ : ١١

(الطلل) بالكتاب ٤٢ : ٧٦ / ٢ :

٧ ، ٨ / ٨٥ : ٥

(العرض) المدنس بالثملة المهنوءة ٩٠ :

٢٢

(العش) بيت الفارسى ٢ : ١٣

(العضل) بالجرذان ٦٠ : ٢

(العظام) عظام الجيف بالرخم ٦١ :

٣٢ : ٣٢ الضعيفة بالحبال ٢٠ :

(الدم) بالعبير ٥٣ : ٥ بهذاب

اللمقس ٧٧ : ١٠

(الدمع) بالذؤل ٦٩ : ٢

(الدَّب) بياض لبته بالفجر ٦١ :

٣٠

(الرجال) بالوعول ٢٩ : ٨ روغهم

بروغ الثعالب ٢٩ : ٩ وردهم

بورق القطا ٢٧ : ١٤

(الرجل) الحليم بالعسل الماذى ٢٥ :

٢ الشجاع بالأسد ١ : ٤ /

٢٠ : ٣ / ٢١ : ١١ ، ١٦ /

٢٥ : ٢ / ٦٥ : ٢٠ وبالرمح

٢٤ : ٢٧ الصعلوك بالعبير ١٠ :

٢٧ ووجهه بالشهاب ١٠ : ١٨

العاطف بذات البو ٢٨ : ٢٠

(العاق) بالضب ١٢ : ٢٣ الكريم

اهتزاز بهتزاز السيف ٢٥ : ١٨

الليم بالمغزل ٥٩ : ٩ الماضى

بعالية الرمح ٢٥ : ٦ وبنصل

السيف ١ : ١١ / ٥٠ : ٢

المرشد بالقمر ٢٤ : ٣٣ المشتوم

بقدار عاقر الناقة ٥٥ : ١٥

(المهجو) بالضيع ٩٠ : ١٨ وبعبر

السائلة ٨٩ : ٦ المؤرق بالملدوغ ٥٨ :

٢ الواقف على الطلل بالشارب

٤٢ : ٦

(الرسم) رسم الدار بالثوب البالى ٤٢

٨

(الرماح) وقعها بوقع الصياصى ٢٨ :

١٩

(الكثير) بالحبل ٤٢ : ٤٠ : ٦١ :

٢٢

(الكلاب) باليعاسيب ٦٣ : ١٣ :

سقوطها مصروعة بسقوط حديد

القين ٦٣ : ٣٦ :

(اللحية) الصفراء بالهداب المزعفر

١٤ : ٨

(اللسان) بجذ السنان ٨٨ : ٥ :

بالسيف ٧٤ : ٢ :

(اللمة) بعذق النخلة ٦٩ : ٣١ :

(اللثام) بالمغازل ٥٩ : ٩ :

(الليل) بالبعير الملقى ٩١ : ٣٥ :

بالطيلسان ٩١ : ٣١ :

(الماء) ماء الفظوظ بماء دجلة ٦٧ :

٢٥ ماء المطر بالجمان ٦٣ : ٢٥ :

(المتاركة) بخلع الثياب ٧٦ : ٢ :

(المرأة) بالدرّة ٦٨ : ١٣ بالظبي

٤٢ : ٣ / ٥٥ : ٣ / ٦٥ : ٨ :

بالنخيل ٦٥ : ٩ ، ١٠ أسنانها

بالبرد ٦١ : ٨ (تنفسها بتنفس الظبي

الغريز ١٤ : ١٦) حليها بالجراد

٦٨ : ١٢ رضابها بالراح والرومان

٦١ : ٩ بأمر شتى ١٥ : ٩ ،

١٠ (مشيتها بمشية البقرة ٦٨ : ٩ :

(والقطاة ١٤ : ١٥ المرأة الخائفة

على زوجها بالهديل ١٩ : ١٠ :

(المرأة القبيحة : بالأتان ٩٠ : ١٠ :

(وأنفها بأنف العجل ٩٠ : ٢٥ :

(وجلدها بجلد الضب والجعل ٩٠ :

(٢٦ وساقها بساق الحجلة ٩٠ : ٢٥ :

(وكشيشها بكشيش الأفعى ٩٠ :

(بالبارى ٤٤ : ٩ بالثور

٦٢ : ٥ بالحبل ٨٠ : ١٠ :

ل السليب ٣ : ١١ بسوار

٦٦ : ٨ بشاة الريل ٧٦ :

بالعقر ٦٦ : ١٢ بالقطاة

٧ : بالقناة ٨٥ : ٧ بسافلة

٣ : ١٠ ساقه بساق الظلم

١ صلبه بالزحلو ف ٩ : ١٢ :

بضلع الكلب ٩ : ١١ عنقه

ع ٦٩ : ٣٦ فقه بالأرض

اء ٩ : ١٣ نسوره بنوى

ب ٩ : ١٤ ارتفاعه بالطراف

١١ سرعته بالذئب ٤ : ١٩ /

٢٤ : ٣ بالسحاب ١٣ :

مع ١٢ : ٨ بالشادن ٢ : ٢٠ /

٢١ : ١٦ بالظبي ١٠ :

بكر المنيع ٧٧ : ٢ مشيه

الأعصم ٨ : ٩

(بالسواد المظلم ٧١ : ٤ :

نور ١٤ : ٨ بالنار ١٤ : ٥ :

(حومته بمناخ القيون ٤٢ : ١٧ :

بالخشب المسندة ٦٧ : ٢٠ :

وف ٦٩ : ٣٢ بكعاب المقامر

١١ :

(سرعتها بالدلو ٦ : ٨ :

بما بقصر الأفاني ٩١ : ٣٣ :

(قطع الأقارب بقطع اليد

١١ ، ١٢ :

(كأس الموت بالعلقم ٧١ :

٩

(أليته بشط الناقة ٥٥ : ٢٢ :

العروس أو ملاذغ الذباب الأرق
 ٥٨ : ٦ تدافعها بتدافع السفينة
 ٦٣ : ١٨ سرعتها بالظلم
 وبالقطاة ٦ : ٤ صوتها بصوت
 القصب ٨٣ : ٤ عرقها بالملاب
 ٧٦ : ١٠ . وانظر (الإبل)

النبات) يرحال حمير ٨٣ : ٢١
 (النجوم) بالإبل ٩١ : ١٠ بقطع
 البقر ١٩ : ١٦
 (التهب) بالثريا ٢ : ١٣
 (النيام) بالسكارى ١٩ : ٢٥

٢٧ المرأة المتخمرة بالشمس
 المخجوبة ٦٥ : ٧

(الناقة) بالثور ٦٣ : ٢٢ بالجمل
 ٩ : ٣ / ٦٣ : ٢٠ / ٨٢ : ٣
 بحمار الوحش ٣ : ٨ / ٨٢ :
 ٤ بالشيطان ٦٣ : ١٩ سنامها
 بالغري المجسد ٦٠ : ٥ ضلوعها
 بمسامير الساج ٦ : ٣ قوائمها
 بجذوع الطلح ٧ : ٧ ، ٨ يديها
 بالصخر الغليظ ٩١ : ١٦
 وبالمتسابقين ٩١ : ١٧ ويدي
 الماتح ٩١ : ١٨ أثر بولها بملاب

٧ - فهرس الفخر

- (الاجام) والمخارف ٦٨ : ٢٤
 (الابل) اقتسامها في الركوب ١٩ :
 ١١ اقتناؤها ٩٢ : ٨ إهانتها ١٥ :
 ٢٣ حبسها للنحر ٥٦ : ١١ سوقها
 للحرب ٦٩ : ٦ . وانظر (الناقة)
 (لارتباء) ٢ : ٢٣ - ٢٥ / ٨٤ :
 ١٥
 لأسقاط) مجانبتها ٦٠ : ٩
 (إصلاح) إصلاح ذات البين
 ٥٦ : ٩
 (لأعداء) إلحاق الضيم بهم ٧٤ :
 ٧ / ٩٢ : ٩ قتلهم ٥٣ : ٥ /
 ٥٦ : ٦ / ٨٤ : ٢ - ٤ كثرتهم
 ٣٩ : ٥ كيدهم ٧٥ : ٧
 (أم) نحافتها ٤٤ : ٤
 (أمانة) ٢٣ : ٦
 (أنف) شمه ٣٠ : ٥
 (أنفة) ٦٨ : ١٩ ، ٢٠
 (إيثار) إيثار الأكيل ١٩ : ١٢
 (أر) ١٥ : ٢٥ ، ٣٣ / ٤٤ :
 ٣٠ ، ٨٨ : ٣
 (حارة) حمايتها ١٥ : ١٧
 (حذب) الصبر عليه ٣٦ : ٤٣ ،
 (تريرة) تحملها ٥٦ : ١١
 (نيش) الانتصار عليه ٨٤ : ٧ ،
 / قيادته ٤ : ١٩ / ٤٤ : ١٧
 (نب) الصلابة فيه ٣ : ٤
 (الحرب) ممارستها ٢ : ١٦ / ١٢ :
 ٣١ - ٣٤ / ٦ : ٧٢ :
 ٢ / ٧٨ : ١٠ / ٨٣ : ١٢
 الصبر عليها ٥١ : ٤
 (الحريم) حمايتها ٧١ : ٥
 (الحق) إعطاؤه ٨٦ : ٢
 (الحقيقة) حمايتها ٧٧ : ١
 (الحلم) على اللثيم ١٩ : ٢١ / ٣٨ : ٣
 (الحلول) وسط القوم ١٥ : ٤٠
 (الحمالة) حملها ٧٦ : ١٤
 (الحمى) اقتحامه ٧٦ : ٢٣
 (الخصوم) غلبتهم ٨٤ : ٤
 (الخلق) كرمه ٢٣ : ٦ ، ٧٢ / ٦٢ :
 ٧ / ٧٢ : ٧ ، ٨
 (الحر) السخاء بها ٨٤ : ١٠
 (الجيل) الاعتزاز بها ١٦ : ٧ /
 ٤٤ : ٦ ، ١٢ - ١٣ ركوبها
 ٦١ : ١٣
 (الدناءة) البعد منها ٣ : ٥
 (الدئب) قراه ١١ : ١٨ - ٣٦
 (الرأى) جودته ٢١ : ١ ، ٢
 (الرحلة) ٣ : ٧ / ٩ : ٢ ، ٦ /
 ١٩ : ١٤ - ١٦ / ٥٨ : ٣
 (الركب) تنبيهه ١٩ : ٢٥
 (الرئيس) قتله ٤٤ : ٢٨ ، ٢٩
 (السلاح) ٢٩ : ٢ / ٤٢ : ٣٤ /
 ٤٣ : ٢ - ٥

(الفوارس) ٣٩ : ٤ / ٧٠ : ١٣
 (القبيلة) الأسف للتكاثرة بها ٦٨ :
 ٢٢ الاعتزاز بها ٩٢ : ٥ / ٦
 الانتصار لها ٨ : ٥٠ تحمل نقائها
 ٧٥ : ٦ / ٧٦ : ٢١ التعطف
 عليها ٦٨ : ٢٣ / ٦٩ : ٣٧ /
 ٧٥ : ٥ رعايتها ١٠ : ٢٢ - ٢٦
 / ١٥ : ١٥ / ٢٢ : ٥ / ٦
 ٥٦ : ١٠ : ٦٨ : ٢١ : ٧٢ :
 ٧ / ٧٥ : ٥ / ٨٤ : ١٣ كرمها
 ٣ : ٧٥

(القريب) إعتابه ١٢ : ٢٥
 (القمم) صعودها ٢ : ١٣
 (القوة) ١ : ٨ / ١٢ : ٣٠
 (القيادة) ١٥ : ٣١ / ٦١ : ٢٢
 (الكرم) ٢ : ١٢ / ١٠ : ٣٢ /
 ١٤ : ٢ - ٤ / ١٥ : ٦ / ٤٤ :
 ٢١ - ٢٥ / ٥٦ : ٤ / ٧٥ :
 ٨ - ١١ / ٨٤ : ٦ / ٩٠ :
 ٢٨ - ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٣ / ٩١ :
 ٤٣ كرم الأب ١٢ : ٢٧ كرم
 الحال ١ : ١٠

(الكيس) ٣ : ٥
 (اللهو) ١٤ : ٢٠ / ٦١ : ٦
 (الليل) مقاساته ١١ : ١٧ / ٤٤ :
 ٢٧ / ٦٥ : ٢
 (المتكبر) إذلاله ٥٠ : ١١
 (المعضلات) التغلب عليها ٥٦ : ٥
 (المناخ) مناخ النازلة ، كفايته ٥٦ :
 ٦

(الموت) لقاءه ١٠ : ٦

(الشرب) ١٤ : ٢٣
 (الشرف) ٥٤ : ١
 (الشعاب) اقتحامها ٣٧ : ٣
 (الصبر) ٨٦ : ٣
 (الصبي) رياسته ٥٤ : ٢
 (الصيديق) رعايته ٨٨ : ٢
 (الصرامة) ٩١ : ٤٣
 (الصعاب) اقتحامها ١ : ١
 (الصفح) ١٩ : ١٩ / ٢٣ : ٧ /
 ٥٦ : ١٠

(الطعن) والضرب ٦١ : ٢٥ / ٧٠
 ١٢ / ٧٧ : ١١ / ٩٠ : ٣٤ -
 ٤١
 (العثرة) إقالتها ٢ : ١١
 (العدو) كبته ١٢ : ٢٥
 (العزة) ٤٢ : ٣٠ / ٦٢ : ٣ /
 ٨٦ : ٣

(العشار) الاستيلاء عليها ٤٤ : ٢٨
 (العفة) ١٥ : ٨ عفة اللسان ١٩ : ٢٠
 (الغارة) ٢ : ١١ / ٤٧ : ٦
 (الغزو) الإبعاد فيه ١٥ : ٢٠ ، ٢١
 (الغلبة) للأقران ١ : ٣
 (الغنيمة) ١٤ : ٩
 (الغواني) صيدهن ٧٦ : ٤
 (الغيث) هبوطه ٣ : ١٠ / ٨٣ :
 ١٠

(الفحش) اجتنابه ٢٢ : ٨
 (الفرس) ٦١ : ٣٧ الأصيل ٢ :
 ٢٢
 (الفلاة) اعتسافها ١١ : ١٣ -
 ١٧ / ٦٣ : ٨ - ١٥

(النساء) تأييمهن ٢ : ١٤ - ١٥

اللهم بهن ١٤ : ١٠ ، ١٣-١٩

منعهن وصونهن ٤٢ : ١٠

(الوتر) إدراكه ١٥ : ٢٥ ، ٣٣

وانظر (الثار)

(نصرته ١٥ : ١٣ ، ١٩ /

٨ : ٥

(ر ١٤ : ٤ / ٥٦ : ٨ /

٤ : ٨ - ٧٢ : ٣ ، ٤

(ركوبها ٢ : ٢٥ وانظر : (الإبل)

٨ : ٧٣ (لة

٨ - فهرس المعاني العامة

- (البرق) ٢ : ٢٩ :
 (البعث) يوم الحساب ٢٣ : ٨ - ١١ :
 (البغال) أبوالها ٦١ : ٣ :
 (البكاء) على الظلل ٦٣ : ٥ : على
 القتلى ٦٩ : ٢٩ : ٣٠ : الكذب
 فيه ٢٥ : ١٧ :
 (البول) شربه في الحرب ٦٧ : ٢٤ :
 (التجسس) ١٩ : ٢٤ :
 (الترك) ترك ما لا يستطاع ٦١ : ٢٧ :
 (التريث) ٢٤ : ١٣ :
 (التشاؤم) ٨٤ : ٢٢ : ٩١ : ٣٩ : ٤٠ :
 (التطير) عدم الإيمان به ٦٤ : ٣ :
 (التعير) بأخذ الدية ٤٤ : ١ : ٢ :
 بمعاشرة النساء ٥٣ : ٣ :
 (التفاؤل) ٢٤ : ٢٥ :
 (التقوى) ٨٧ : ٣ :
 (التمتع) الحث عليه ٤٨ : ٢ :
 (التمنى) تمنى قرب الحبيبة ٦٨ : ١٧ :
 هزيمة الأعداء ٧٩ : ٤ :
 (التهديد) ٤٧ : ٥ : ٧٨ : ١ - ٦ :
 ٨٦ : ٤ - ٦ :
 (التهمة) ٦٥ : ١١ : ١٢ :
 (توطيد) النفس على الشدائد ٦٤ : ٥ :
 (النار) ٢٩ : ١ : ٣ : ٣٠ : ٧ :
 ٧٠ : ٢٤ : ٢٥ : ٧٨ : ٥ : ٦٤ :
 (الجن) ٨٤ : ١٣ : ٨٩ : ١٠ :
 (الإباء) ١٥ : ١١ : ١٢ : ٢٦ :
 ١٨ :
 (الإبل) خوفها من الكريم ٢٤ :
 ١٠ ، ١١ ركوبها في الحرب ٧٠ :
 ٨ زجرها ٨٣ : ٥ : شربها أسرار
 الحياض ٥٩ : ٦ : ضربها إذا بركت
 ٥٧ : ٥ : النزاع عليها ٥٩ : ١ - ٣ :
 (الإخوان) نفورهم من الشيب
 ١٥ : ٣ :
 (الأخيل) فزع الناقة منه ٦٣ : ١٦ :
 (الأدعاء) في الحرب ٤٥ : ٢ :
 ٧٩ : ٦ : ٨٥ : ١٧ :
 (الأرق) للحب ٦١ : ١ : للحزن
 ٣٤ : ٤ : ٥٨ : ١ : ٦٥ : ١ :
 (الأسرى) ١٢ : ٣٢ :
 (الأعداء) إنصافهم ٦٩ : ٨ - ٣٩ :
 ٧٠ : ١١ - ٢٣ تمنى هزيمتهم
 ٧٩ : ٤ :
 (الأقارب) الحرص عليهم ٩٢ : ١٠ :
 - ١٥ :
 (الأم) الاعتزاز بها ٩٢ : ١ - ٣ :
 (الإنذار) ٢٨ : ٥ - ٧ :
 (الإنفاق) الحث عليه ١٢ : ٢٤ :
 (الإيعاد) ١٣ : ١ - ٥ :
 (الإيمان) ٢٣ : ١٢ ، ١٣ ، ١٧ :
 ٤٢ : ٣٦ ، ٣٧ :
 (البرد) ٢ : ١٣ :

(الحمير) أثرها ٥٢ : ٢ - ٣ زقها

٥٢ : ١ - ٤ شربها بعد الثأر

٤٠ : ٤ الولوع بها ٥٢ : ٤

(الخيال) ٢ : ١ - ١٤ / ٣ : ١٦ /

١٥ : ٥ / ٦٠ : ٧٥ / ١ : ٢٠ /

٨٣ : ٢ / ٩١ : ٩

(الخليل) إجهادها في الغزو ١٥ : ٢٦

إكرامها ١٥ : ٣٤ / ٤٤ : ٥

تقريب مربطها للحرب ١٧ : ١

زجرها ٧٧ : ٣ شرب أبوالها في

الحرب ٦٧ : ٢٤ طردها لحمير

الوحش ٦١ : ١٤ طيران شعرها

في الربيع ٦٥ : ٣٧ عقد الرق

عليها ٤ : ٨ فزعها من السوط

٦١ : ١٧ قدعها بالقنا ١٥ : ٩

قرنها بالإبل ٨ : ٤

(الدعاء) على الأرض ٨ : ١

(الدم) شفاء الكلب ١٥ : ٢٤

تمايز دماء الأعداء ٩٢ : ٤

(الدمع) ٦٩ : ٢

(الدنيا) ذمها ١٢ : ١٨ ، ٢٠

(الدهر) الشكوى منه ٢٦ : ٢ - ٤

(الديك) صياحه في المدن ٥٨ : ٩

(الدية) ٥٩ : ٣ التعيير بأخذها

٤٤ : ١ ، ٢

(الذل) بعد العز ١٨ : ١ ، ٢

(الذنب) تكليف الرجل ذنب غيره

٥٨ : ١٧

(الذنب) أكله للقتلى ٨٤ : ٢٤

(الريثة) ٦١ : ١٥ ، ١٧

(الزئاء) ٨ : ١ - ١١ / ١٦ : ١

(ب) ٧٨ : ١١

(ع) ٢٤ : ٢٨

(ح) ١١ : ١٦ / ٦١ : ٣١

(ل) ١٩ : ٢٥ / ٢٢ : ٣

(د) الحث عليه ١٩ : ١٨

(ج) ٢ : ٧ / ١٤ : ١٩ /

١٦ : ٨٢ / ١ : ٩١ / ٢٠

٧ -

بينة) استعطاها ١٤ : ٢٤ بعد

ها ٩ : ٢٤ - ٢٥ تمتى قرب

ها ٦٨ : ١٧ الحنين إليها

٣ : ٨٥ / ٢ - ٣ السلو

ها ٨٦ : ١ فراقها ٥٦ : ١ - ٢

٨٣ : ١ هجرها ٨٤ : ١ /

١ : ١

(الطلاق) في أيامه ٢ : ٨

(م) ٦٤ : ٦

(ن) على الميت ٣٨ : ٥ / ٦٥ :

(ب) والصحيفة ٢٣ : ٨ : ٩

(ج) جهله ٢٣ : ١٦

(د) ٨٥ : ١٢

(هـ) ١٩ : ٢٢ / ٢٣ : ٤ /

٣ : ٢٦ : ٢٠

(م) ٦٣ : ٥ / ٩١ : ٣٨ ،

الوحش) طردها بالخليل ٦١ : ١٤

(ة) ٢٦ : ١

(ن) ٦١ : ٣٣ - ٣٦

(ز) عدم المبالاة بها ٣٤ : ٦

(ف) ٥٨ : ١٨

(الصادق) رعايته ٢٤ : ١٥ / ٦٤ :

٦ : ٨٧ / ٧

(الصعاب) ركوبها ٢٤ : ٢٢

(الصعلكة) ١٠ : ٨ - ٢١

(الصفح) عن الإخوان ٦٤ : ٧

(الضيع) أكلها للقتلى ٢٩ : ١٤ /

٤٨ : ٣ / ٤٠ / ٢٨ :

٨٤ : ٢٤ تمتعها بهم ٧٠ : ٢٢

(الضييف) إرضاءه ١٥ : ٣٨ - ٣٩ /

٨٧ : ٤ : ٥

(الطبيب) تحكمه ٢٥ : ٢١ وصيته

بالحمية ٢٦ : ١

(الطنعن) ١٦ : ٩

(الطلل) سؤاله ٤٢ : ٥ / ٦٣ :

٤ : ٨٥ / ٩ : ٧٦ / ٤ : ٣

(الطيب) ١٤ : ١١ / ٧٠ : ٥

استعماله في الوجه ٢ : ١١

(الطير) حومها حول القتلى ٤٢ :

٢٩ / ٥٣ : ١٦ مساكنها ٢ : ١٣

(الطيب) = الخيال

(العاذل) - جعله بمثابة الشفيع ٦١ : ٤

(العاذلة) ١١ : ٢ - ٦ / ١٢ :

١ - ٤ / ٤٩ : ١ / ٨٤ : ٣ /

٩١ : ٢١

(العتاب) للقبيلة ٨٣ : ١٦ ، ١٧

للملوك ٥٥ : ٨

(العزاء) ٢٨ : ٢٣

(العزة) عزة النعمان ٤٢ : ٣٨ - ٤٠

(العصا) للكبير ٣٠ : ٢ قرعها لذى

الحلم ٩٢ : ٧

(العلاج) علاج المصروب بتحريم

٢٤ / ٤ : ٥ - ٢٦ / ٢٣ :

٥ - ٢١ / ٢٧ : ١١ - ٣١ /

٢٨ : ٣ / ٦٥ : ١٥ - ٢٤ رثاء

الشاعر نفسه ٤٨ : ١ - ٤

(الرحلة) إلى الحبيبة ٨٢ : ٣ إلى

الملوك ٥٨ : ١١

(الردّة) ٥ : ١ - ٢٠

(الرزق) الحلال ٢٣ : ١٤

(الرقى) عقدها على الخيل ٤ : ٨

(الزماح) إجراها ٣٤ : ١٠

(الريق) التشريق به ٥٨ : ١٥

(الزق) ٥٢ : ١ - ٤

(الزماح) ٦١ : ٢٨

(السباع) أكلها للقتلى ٦٩ : ٢٧

(السر) كتمانها ١٩ : ٢٤

(السعى) والكسب ١٢ : ١٦ - ١٧

(السكر) ١٤ : ٢١ - ٢٣

(السواك) ٦٥ : ٤

(السؤال) ذمه ١٢ : ١٣ ، ١٤

(السير) سير الليل ٢٤ : ٢١ ، ٢٦

(السيف) صوته ٥٣ : ٩

(السيل) ٢ : ٣٤ ، ٣٧ : ٣٨

(الشجاعة) ٢٥ : ١

(الشرح) ١٥ : ٢٣

(الشماتة) ١٦ : ٦ / ٣٨ : ٥

(الشيب) ٢ : ٩ - ١٠ / ١٥ :

١ - ٢٠ / ٢٢ : ١٤ - ٢٠ /

٢٦ : ٣ / ٥٠ : ٣ / ٦١ : ١٢

٢١ : ٧٦ / ٢ نفور الإخوان

منه ١٥ : ٣ والمرأة ٥٥ : ٢

(الصبر) ٢٤ : ٢٨

- الطعام ٨٩ : ١٣
 صمامة) وضعها ١ : ١
 ن العم) ريبته ٦٥ : ١٣
 مرة) ٦٦ : ٣
 ارة) في الربيع ٤٥ : ١
 لدر) ٨٠ : ١ : ٢
 ربان) أكلها لاقتلى ٦٩ : ٢٨
 ربة) ٦٤ : ١ : ٢
 ل) ١١ : ٨ - ٢١
 أم) تقسيمها ٨ : ٦
 ي) سطوته على الفقير ٨٣ : ٢
 ماء) ١٦ : ٣
 ار) ٧٧ : ٤
 سيد) أكله ٨٥ : ٢٠
 ل) الفجيعة به ٥٤ : ٥ قتل
 م خطأ ٤١ : ٢
 ل) أكل الذئب لحم ٨٤ : ٢٤
 سباع ٦٩ : ٢٧ والضباغ : ٢٩
 / ٦٩ : ٦٨ / ٨٤ : ٨٤
 ربان ٦٩ : ٢٨ والنسور ٥٣ :
 تمتع الضباغ بهم ٧٠ : ٢٢
 ر) الإيمان به ١٩ : ٧ - ١٠
 ر) استعجال وضعها ٥٦ : ٧
 جيلها ١٥ : ٨ عدم انتظارها
 : ١٩ ، ٢٦
 ل) كثرة الموت فيها ٢٥ : ١٩
 ل) قطع العلائق ٦٥ : ١٤
 نة المقاطع ٥٠ : ٩
 ن) ٢٤ : ١٩ ، ٢٤
 كبر السن ١ : ٦ / ٣٠ : ١
- (الكرش) شرب مائه في الحرب ٦٧
 (الكلب) تصميمته للدخل ١٥ : ١٦
 منهاهاته لشم القتار ٥٥ : ١٦
 (البحي) مسحها ٤٤ : ١٦
 (اللوم) طلب الكف عنه ١٠ : ١
 النفور منه ١٩ : ١
 (الليل) طوله ٥٣ : ١ : ٢
 (المآزق) الخروج منها ٥٦ : ٥
 (المدح) بالإباء ٢٦ : ١٨ بالأدب
 ٢٥ : ٩ : ٢٥ بالارتباء ٢٥ : ١٥
 بانكماش الإزار ٢٨ : ١٣ بالجمال
 ٢٥ : ٩ / ٦٥ : ١٩ / ٨٣ : ١٤
 بالذكاء والفصاحة ٨٠ : ٤
 بالشحوب ٢٦ : ١٠ بالضمير ٢٤ :
 ٢١ بالصبر ٢٨ : ١٣ : ١٥
 بالعقل ٦٥ : ٢٠ بالكرم ٢٥ :
 ٧ ، ٩ : ١١ - ١٤ / ٢٦ : ٩
 ١٧ / ٢٧ : ٢٦ ، ٢٧ / ٦٥ :
 ١٨ بكرم الخلق ٢٦ : ٨ بالالين
 والشدة في حينهما ٦٥ : ٧ بالمروءة
 ٢٧ : ١٥ بالمعونة ٢٦ : ٦ / ٨٢ :
 ٩ ، ١٠ بالميسر ٢٥ : ١٦ /
 ٢٧ : ١٦ مدح الأعداء ٦٩ :
 ٨ - ٣٩ : ٧٠ : ١١ -
 ٢٣ : ٧٩ : ١ : ٣ ، ٩
 والرؤساء ١٥ : ٣٦ ، ٣٧ /
 ١٦ : ٢ / ٨٢ : ١١ والقبيلة ٧٦ :
 ٢٢ والملوك ٥٥ : ١٩ / ٥٨ :
 ١٢ - ١٤ ، ٢٠ / ٨٥ : ٦ ، ٧
 (المرأة) إعجابها بالشباب ٦٠ : ٢

بكاؤها ٤٧ : ١ بلاهتها ٦٥ : ٦
 تبخترها ٦٥ : ٦١ تجنيها وغضبها
 ٥٥ : ١ : ٢٠ تطيبها ٦١ : ٦٥ : ١٠
 تهديد الزوج لها ٥٥ : ٦ : ٧
 خصامها ٥٥ : ٥ خمارها ٦٥ : ٧
 خمشتها لوجه وحلقها الشعر في الحزن
 ٤٢ : ٢٦ دلتها ٦٥ : ٤ سخرها
 بالأعرج ٨٥ : ١٨ وبالفقر
 ٩٠ : ٢٠١ وبالكبير ٦٠ : ٦١ /
 ٩٠ : ٤ سؤلها عن شجاعة زوجها
 ٧٨ : ١ شرها للمال ٥٥ : ٤
 ضجرها بزوجها ٤٧ : ١ لبسها
 المصبوغ ٦١ : ١١ لومها زوجها
 للكرم ٧٥ : ١ مطالبتها له بالمال
 ٣٦ : ٢٠١ / ٨١ : ١ - ٣ نفورها
 من الشيب ٥٥ : ٢ / ٦١ : ١٢
 (المزاح) النهى عنه ٧٧ : ٢٠
 (المشورة) ٢٢ : ٣
 (المطر) ٢ : ٣
 (الملك) زواله ٢٣ : ١٥
 (الملوك) تحريضهم ٥٨ : ٢٠
 عتابهم ٥٥ : ٨ مدحهم ٥٥ : ١٩
 ٥٨ : ١٢ - ١٤
 (المنزل) اختياره في مكان ظاهر
 ٢٥ : ٨ / ٢٦ : ١٧
 (الموت) ٢٦ : ٥ / ٢٧ : ٥ - ٧
 ٢٨ / ٣٨ : ٢ / ٤٧ : ٧ /
 ٥١ : ٥ : ٦٣ / ٦ : ٦٥ :
 ١٥ ، ٢٢ ، ٢٣ / ٧٨ : ٧
 العجب منه ٢٥ : ١٩ - ٢١
 الموت في القرى ٢٥ : ١٩ تمنى
 ١ - ٥

مودة الموتى ٥٣ : ٤
 (المولى) مولى السوء ١٢ : ١٣ : ١٥
 (الميسر) ٥٥ : ١٦ / ٦٠ : ٤ -
 ٨ / ٨٧ : ١٧
 (الناقدة) بكائها ٨٣ : ٧ خطابها
 ٨٣ : ٦ : ٧ خل استها ٥٩ : ١٣
 صبرها على الشذا والعل ٥٨ : ١٠
 فزعها من الأخیل ٦٣ : ١٦ من
 الحر ٥٨ : ٤ / ٦٣ : ١٦
 (النبع) اتخاذ القسى منه ٦٩ : ١٧
 (النار) الوفاء به ٨٧ : ٣
 (النسور) على القتلى ٥٣ : ٦
 (النصيحة) للأبناء ٨٧ : ١ - ١٧
 (العل) نزعها للسیر في السهولة ١٥ :
 ٢٧
 (الهامة) ١٠ : ٣ / ٤٠ : ٢٢
 (الهجو) بأخذ الدية ٤٤ : ٢٠١ ،
 ٧ بإهانة الضيف ٥٧ : ٣ - ٦
 بتسرين السياط ٤٥ : ١ / ٤٦ : ١
 بعودة القفا ٢٩ : ٢٦ بالجهل
 ٨٩ : ٦ بدقة الساق والضلاعة
 ٥٩ : ١٠ بزواج الأم ٤٤ : ٢ ،
 ٣ وبغائها ٨٩ : ١٨ - ٢١ بالشعب
 ٢٩ : ١٦ بضعف القائد ٦٩ :
 ١٨ بالطعنة ٤٦ : ٢ بالطعنة في
 الاست ٧٤ : ٣ بطوف البلاد
 ٤٩ : ٢ بعظم الأنف ٨٠ : ٣
 بالفقر ٤٤ : ١٥
 هجو الأعداء ٨٥ : ١١ - ١٥ /
 ٨٩ : ٤ والقبيلة ٣٤ : ٧ / ٧٤ :
 ١ - ٥

(الحميمة) ٢٦ : ٢١

(الواشون) ٨٢ : ٢

(الوحشة) ٢٥ : ٢٢

(اليمين) ٨٧ : ٣

والمرأة ٩٠ : ٥ - ١٤ . ٢٤ - ٢٧

(الهداية) هداية الركب ٢٤ : ٢٠ /

١٧ : ٢٧

(المهر) فزع الناقة منه ٥٨ : ٤ /

١٦ : ٦٣

٨٠ - فهرس الأعلام

أليبرد ١ : ١	تماضر ٥٦ : ١ - ٣
أثير ٣٢ : ٨	ثادق (فرس) ٨١ : ١ - ٢
أجبل (كلب) ٦٣ : ٢٩	ثعلبة بن سير ٦٩ : ١٨ - ٣٤
الأخوص ١ : ١	ثقف ٨٩ : ١٦
أسعد ٢٧ : ٢ - ١١ - ١٩ - ٢٨	أبو ثوبان ٨٠ : ٤
٢٩	جبيل (بن عبد قيس) ٨٧ : ١
أسماء ٢ : ١ / ٤٢ : ١ / ٧٠ : ١ /	الجرمى ٨٩ : ١٩
٧٨ : ١ - ٧٠	ابن جلا ١ : ١
أسود ٦٧ : ١٠	جمل ٨٢ : ١
أسماء ٣ : ١	حار - الحارث بن عباد ٥٤ : ١
الأصمعي ق ١ ، ٥ ، ٢٢ ، ٢٥ ،	الحارث بن التوعم ٩٢ : ٤
٧٥ ، ٧٧ ، ٩٤ ، ١٢٠ ، ١٣١	» الحراب ٨٥ : ٦
الأعشى ٧٤ : ٢	» بن شريك = الحوفزان
الأغر (فرس) ٣١ : ٥ / ٣٩ : ٣ /	» بن مطرف ق ٤٣
٤٣ : ٣	» الوضاح ٦٩ : ٣١
أمامة ٦١ : ١٢ / ٧٥ : ١	» بن يزيد ١٦ : ٢
امرؤ القيس الكلبي ١٣ : ١	الحارثان ٨٢ : ١١
بجير ١٧ : ٣ / ٤٢ : ٢٧ / ٥٣ : ٥	حبيب بن شاذب ق ٢٥
أم بجير ٤٢ : ٢٦	حجل بن شكل ق ٤٣
بجتر ٨٤ : ٢٠	الحذافي (أبو دواد) ٦٦ : ١
بسطام بن قيس ٨ : ٧ / ٦٧ : ٢٦	حذنة ٨٥ : ١٧
ق ٢٧	ابنا حذيم ٢١ : ١٤
بشر ٧٠ : ١٨	أم حسان ١٠ : ٢
أبو بكر ق ٥	ابن حصن ٨٤ : ٢٣

» لم أدرج هنا أعلام شعراء الأصمعيات ، لإفرادها فيما قبل بفهرس خاص . وما ورد من الأسماء هنا وفي الفهرسين التاليين مسبقاً بالرمز (ق) فهو مما ورد في متن الكتاب لا في نص الشعر . وانظر ما سبق من التنبيه في أول الفهارس .

- ابنا حلام ٢١ : ١٤
 أبو حميران ٤٤ : ١
 الحوفزان ٦٧ : ١١ / ق ٨٥
 ابن الحوفزان ٦٧ : ٢٦
 خالد (بن الصمة أو ابن الحارث)
 ٢٨ : ٣
 خلف الأحمر ق ١٢٠
 داحس (فرس) ٨٦ : ٥
 داود عليه السلام ٢٣ : ١٥ / ٤٢ :
 ٢٣
 ابنا دريد ٣٤ : ٦
 دوسر ٥٠ : ١
 ذو الحلم (عمرو بن حممة) ٩٢ : ٧
 ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب
 ٢٩ : ٣
 رزين ٦٧ : ٢
 ريحانة ٦١ : ١
 زبان ٧٤ : ١
 زيد ١٠ : ١٢ / ٧٠ : ٢٠
 زيد بن قيس ١٥ : ٣٧
 زينب ٨٤ : ١
 سالم ١٩ : ٣
 أبو سعيد = الأصمعي
 سعية ق ٢٣
 سلامة ذو فائش ٦٢ : ٢
 سلمى ١٥ : ٤ / ٦١ : ٤ ، ٢٩ /
 ٧٠ : ٣ / ٧٦ : ١
 سلمى ٨٩ : ١٧
 سليمى ٢٦ : ١ / ٤٧ : ١ / ٦٩ :
 ٣ / ٩١ : ٢ ، ٤ ، ٩ ، ٢١ ،
 ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠
- سمى (سمية) ٧٥ : ٧ - ١٠
 سمير ٧٦ : ١٦
 سويد بن الحوفزان ٦٧ : ٢٦
 شريك بن مالك ٧٤ : ٧
 الشعثان ٥٣ : ٤
 شيم ٨٩ : ١٧
 أم صخر ٤٧ : ١
 صلوغ ٨٣ : ١
 ابنا صريم ٧٠ : ١٩
 صفى بن ثابت ٥٩ : ١٢
 الصلخيم ٨٤ : ٢١
 أبو الصهباء ٨ : ٢
 ضباء ٨٩ : ١٦
 طريف العنبرى ٣١ : ١
 عارض ٢٨ : ٤
 عامر ٤٢ : ٢٨
 عامر بن أسحم بن عدى ق ٦٩
 عبد الله بن الصمة ٢٨ : ٩ - ١١ /
 ٢٩ : ٣ / ق ٢٨
 عبيد ٨٥ : ٢١ ، ٢٢
 عتاب بن هري ق ١
 عراض ٢٨ : ٤
 عروق (فرس) ٨٦ : ٥
 عروة ٧٠ : ١٩
 ابن أبي عصام ٨٩ : ١٦
 عصم ٩٢ : ١٨
 عطف (كلب) ٦٣ : ٢٩
 عظام ١٩ : ٣
 علباء ٤١ : ٣
 عليبة ٨٩ : ٢٠
 على بن سليمان (الأنخفش) ق ٩٠

أبلى ٥٠ : ١ : ٦٣ : ١ : ٨٥/٨ :

٣ ١

ابن ماء المزن ٥٨ : ١١

مالك ٧٨ : ٥

ابنة مالك ٣ : ٣

ماوى ٦٥ : ١

المبرد = محمد بن يزيد

المثلث ٧١ : ١

ابن مجدة = أسعد ٢٧ : ١٢

محرق ٤٢ : ٣٩

ابن محرق ٥٨ : ١١

محمد بن يزيد . المبرد ق ٩٠

مخارق ٧٠ : ١٨

مردود (فرس) ٨٤ : ٢٤

مرة ٨٥ : ١٧

أخو المروارة (الحكم بن الطفيل)

٥ : ٧٨

المزنوق (فرس) ٧٧ : ٢

مسروق بن الأجدع ق ١٦

مسعود ٨٤ : ٢٤

مسهر ٧٧ : ٧

مشعث ٤٨ : ٢

أبو معاد ٨٩ : ٢٠

معاوية بن شكل ٤٣ : ١

معبد ٧٠ : ١٨

أم معبد ٢٨ : ١

معبد ، عبد الله بن الصمة ٢٨ : ٩

معن ٨٤ : ٢١

أبو المغوار ٢٥ : ١٣ ، ١٥

الملحاء (كتيبة النعمان) ٥١ : ٣

عمرو ٢١ : ١ : ٦٥ : ١٩

أم عمرو ٢٥ : ١٠

عمرو بن عبد الله . أبو ثوبان

٥ : ٨٠

أبو عمرو بن العلاء ق ١٤ ، ٢٠

٢١ ، ٤٥ ، ٤٩

أبو عمير ١٦ : ٥

عياض بن ناشب ٢٩ : ١٢

غالب ٢٩ : ١

أبو غالب ٢٩ : ١

غميرة ٨٤ : ٢١

فراس (بن عبد الله بن سلمة) ٤٢ :

٢٧ ، ٣٥

ابن فرثى ٥٨ : ١٥

فرير ٨٤ : ٢٠

فضح الفضوح ٨٩ : ١٧

أبو الفضل ق ٥٤

فطيمة ٦٠ : ١

قدار ٥٥ : ١٥

قدامة ٧٦ : ١٦

ابن قران ٦٩ : ٣٥

القرشى ٧٦ : ١٤

قرة ٧٠ : ٢١

قيار (جمل أو فرس) ٦٤ : ١ ، ٢

ابنة آل قيس ٩١ : ٨

أم قيس ١٩ : ١

كعب ٦٥ : ١٩

كعب (بن مامة) ٦٥ : ١١ ، ١٣

كلثم ٣٥ : ١

كليب ١٧ : ٣ : ٥٣/٣ : ٥٤/٣ :

- منتشر ٢٤ : ٣١
 منخل ١٤ : ١٧ - ٢٠
 ابنة مندر ١٠ : ١
 أبو مهادية ق ٣٥
 بنت مؤالة ٩٠ : ٣
 ابن مياد ٧٢ : ٧
 أبو النشاش ٣٢ : ٢
 فضلة ٨٠ : ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٢
 النعام (فرس) ١٧ : ١
 النعمان ٤٢ : ٣٨ / ٥٥ : ١٨ ، ١٩
 هائي ٣١ : ٤
 ممام بن مرة ٥٣ : ٦
 هند ٤ : ١ / ١٤ : ٢١ / ٤١ : ١
 ٥٠ : ١
 ابن هند ٧١ : ١
 هند بن أسماء ٢٤ : ٣٠
 اليربوعي ق ٤٦
 يزيد ٨٤ : ٢٢
 يزيد بن الصعق الكلابي ٨٩ : ٥٤

٩ - فهرس القبائل والطوائف ونحوها

- إرم ٥٥ : ١٥
أسد ٤٥ : ٢
أسيد ٣١ : ٥ / ٣٩ : ٤
أشجع ٢٩ : ١٠
بنو الأعشى ٥٩ : ٤
أعصر ١٢ : ٢٧
أكلب ٧٧ : ١٣
أمية ٧٣ : ٢
بدر بن عمرو ٨ : ٧
البراجم ق ٨٧
البرشاء ٦٧ : ٦
بكر ٧٩ : ٣ - ٥ - ٦
بهثة ٩٢ : ٥ : ١٨
بهر ٢٧ : ١٨
تميم ٨٩ : ٨ / ق ٨٧ - ٩٠
تميم ٥٩ : ٧
ثعلبة الحثي ٢٩ : ١١
بنو جحجي ٦٨ : ١٩
جديلة ٨٤ : ٢١
جرم ٣٤ : ٧ - ٩
جعفر ٤٢ : ٢٨ / ٧٧ : ١ / ٨٩ : ١٥
حبيب ٢١ : ٨ ، ٩
حذاق ٦٥ : ١٦
الحصن ٦٧ : ١١
الحمس ٤٢ : ١٤
حمير ٨٣ : ٢١
حميري (بن رياح بن يربوع) ١ : ٢
حي ٦٩ : ٧ - ٣٢
خنعم ١٥ : ٢٠
خضر محارب ٢٩ : ١٣
خضم ٣١ : ٥ / ٣٩ : ٤
خطمة ٦٨ : ١٩
بنو الحيفان ١٥ : ٢٤
دارم ٧٤ : ٦
بنو ذهل ٢١ : ١٠ / ٨٦ : ٦
الرباب ٥٩ : ٩
ابنا ربيعة ٢١ : ٦
أبوربيعة ٣١ : ٣ / ٥٩ : ٥
بنورواحة ٧٤ : ٦ / ٨٠ : ٣
بنو أم الرواع ٢١ : ١٥
بنو رياح ١ : ١٠ / ٧٣ : ٢
زبيد ١٥ : ٢٤ / ٧٠ : ٧
زرعة ٨٦ : ٦
زيد ١٠ : ٢٢ / ٨٦ : ١ - ٦ /
٩٢ : ١٨
سعد ١٥ : ٣٣ / ٨٥ : ٢٣
سليم بن منصور ق ٥ ، ٢٧ / ٧٩ : ٨
بنو السوداء ٢٨ : ٤
السيد ٨٦ : ١
ابنا شعثم ٢١ : ١٠
بنو شيبان ق ٨ ، ١٣
بنو الصادر ٤ : ١٠
ابنا صحار ٧٠ : ٧
ضبة ق ٥٩
آل طيسلة ٩٠ : ١

عاصم ق ٤٨ / ٧٩ : ٧

عبس ٨٠ : ١١

عبد القيس ق ٦٩

عادوان (بن عمرو بن قيس بن عيلان)

١٨ : ١

عدي ٨٩ : ١٤

عذرة ٦٨ : ١٤

آل عصم ٦١ : ٢٦

علباء ١٢ : ٣٣

عمرو بن عوف ٦٩ : ٢٠

» بن يربوع ٦٧ : ٤

العمور ٦٩ : ٢٠

غزية ٢٨ : ٨

غطفان ١١ : ١٠ / ٨٠ : ٦ / ٨٦ :

٥

غني ق ١٢ / ٧٦ : ١٩

غيظ بن السيد ق ٨٦

فزارة ٢٨ : ٤

بنو قارب ٢٨ : ٩

فتيبة ١٢ : ٢٨

آل قدار ٥٥ : ٢٥

نريش ٦٧ : ٣ / ٧٩ : ١ ، ٤ ، ٩

كعب ٧١ : ٨ / ٧٦ : ١٢ ، ١٣ /

٨٩ : ١٥

نو كلاب ٧١ : ٧ / ٧٦ : ١٩

كلب ق ١٣

نو كنانة ٦٥ : ١٤

نو كوز ٨٦ : ١

لججم ٦٩ : ٣٨

بنو اللقيطة ٧٣ : ٧ / ٧٤ : ١

اللهازم ٢١ : ٩

مالك ٦٧ : ٤

محارب ٢٩ : ١٣ : ١٥

محلم ٢١ : ٧ / ٥٩ : ٥

مرة ٢١ : ٦ / ٢٩ : ٩ / ٧٣ : ٣ /

٧٨ : ٦

مرهوب ٨٦ : ١

مضر ٢٤ : ٤

معتم ١٠ : ٣٩

معد ٤٢ : ١١ ، ٣٢ ، ٣٩ / ٥٥ :

٨

بنو منولة ٧٣ : ١

نفيل ٢٤ : ٣٢

نكرة بن لكيز ق ٣٠

نمير ٢٩ : ٢

نهد ٣٤ : ١٠

بنو هدم ٨٠ : ١

همدان ١٥ : ٣٣

هوازن ٦٠ : ٩ / ٧٧ : ١ / ٧٩ :

٨

بنو وائش ٦٢ : ٣

وائل ١٧ : ١ / ق ٢٤

بنو الوحيد ٨٩ : ١٥

الوخوم ٥٣ : ٧

بنو يربوع ق ٥٠

يشكر ٢١ : ٨

١١ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

- الأباتر ٨٤ : ٢
 أثال ١٩ : ٦
 أثلة ٦٨ : ١٧
 الأثمء ٧٨ : ١١
 أجأ ٨٩ : ١
 الأراك ٧٠ : ٢٢
 الأرباع ١٦ : ١
 أريك ٨٩ : ١
 الأعزلة ٩٠ : ٧
 الإياد ٦٧ : ٢٠
 البحار ٢ : ٣١
 براقش ٦١ : ٢
 برد ٦٥ : ١٠
 البردان ٦٧ : ٢٣
 بصرى ٥١ : ١
 بوادر ٨٣ : ٨
 بيسان ٦٥ : ١٠
 التبر ٦٣ : ١
 تثليث ٢٤ : ٣
 تيماء ٧٨ : ١١
 ثبرة ٨٣ : ١١
 الثمان ٩١ : ٩
 الثوير ٨٣ : ٦
 جب كلثم ٣٥ : ١
 جراد ٨٤ : ٢٢
 الجعلة ٩٠ : ٩
 جلدان ٢ : ٣
 الجنينة ٢ : ٤
 جو ٥٨ : ٩
 حافسر ٧١ : ٥
 الحبيب ٢٨ : ١٨
 الحجاز ١٠ : ٢٦ / ٧٣ : ٣
 حجر ٥٣ : ٩
 حزرة ٨٣ : ٦
 الحسن ٨ : ١
 حسوب ٣ : ٢
 الحللة ٥٦ : ١
 حوران ٨٢ : ٧
 حومل ٦٣ : ٢٢
 الحلب ١١ : ٦
 الحريبة ٦٧ : ٢٥
 خفاف ٥٩ : ٥
 خفان ٢٠ : ٣
 الحورنق ١٤ : ٢١ / ٤٢ : ٩
 الدنيا ٤٢ : ٩
 دجلة ٦٧ : ٢٥
 ذات المعجزم ٢١ : ١
 الذباب ٤١ : ٧
 الذنائب ٥٣ : ٢
 ذو الأرضى ٢٩ : ١٢ / ٤٩ : ٣
 ذو أمر ٧١ : ٥
 ذو جماجم ٥٩ : ٥
 ذو حسم ٥٣ : ١
 ذو الرمث ٣٩ : ١٢
 ذو الطرفاء ٦٩ : ٢٥
 ذو طريف ٦٩ : ١٠

الصليب ٤٢ : ١	ذوقارق ٢١
صومخان ٩١ : ٦	راذان ق ٢٥
ضرغد ٧١ : ٥ / ٧٨ : ٣	راكس ٢ : ٦ / ٧٠ : ١
الضلضلة ٩٠ : ٨	رامتان ٨٥ : ٢
ضلع الرجام ٨٩ : ١	رحرحان ٧٠ : ١
ضنك ٩١ : ٦	رداع ١٦ : ٨
ظفل ٦٩ : ١٩	الرماف ٢٧ : ٩ / ٣٠
الطود ٣ : ٢	رهوة ٢ : ٢
عتائد ٧١ : ٤	رعان ٣٨ : ١
عدان ٥٠ : ٥	ساجر ٢ : ٥
العراق ١٤ : ١	ساعا ٣ : ١
عسيب ٧٠ : ٢	ساهم ٨٣ : ١٥
عفرين ٥٢ : ٢	الستار ٢ : ٣٥
عكاظ ٣٩ : ١	السدير ١٤ : ٢١ / ٧١ : ٥
عمان ٨١ : ٧ / ٩١ : ٢	سرف ٦٨ : ١٨
عماية ٤٢ : ٤٠	سرو حمير ١٤ : ٢٠
عمق ٣ : ٢	سماديح ٦٥ : ٢٩
عنيزة ٥٣ : ٨ / ٦٣ : ٩	سنام ٦٥ : ١٠ / ٦٧ : ٨
عوارض ٧٨ : ٣	شاهم ٨٣ : ١٥
غمدان ٦١ : ٣	شجعة ٧١ : ٤
غمرة ٨٤ : ٢	شروري ٢ : ٣٥
غيقة ٣ : ١	الشريف ٨٩ : ٣
فردوس الإياد ٦٧ : ٦	الشعب ٨٦ : ٥
الفروق ٤٢ : ١٠ / ٦٩ : ١٩ /	الشعثان ٥٣ : ٤
٨٣ : ١١	شام ٣ : ٢ / ٨٩ : ٣
بنو فزارة ٧٨ : ٧	شنظب ٩١ : ٩
فلج ١٣ : ٤ / ٥٦ : ١ / ٨٤ : ٢	صاحا ٤٢ : ١
فليج ٦٥ : ١٠	صراة ٣ : ٢
الفنا ٤٥ : ١٠	الصلب ٤٢ : ٤
فيد غيقة ٣ : ١	الصلعاء ٢٩ : ٩
فيف الريح ٧٧ : ٩	

- القباب ٧٩ : ٢
 قدس ٣ : ٢
 القذاف ٤٢ : ١٥
 قطيات ٨٢ : ٧
 كاظمة ٤٠ : ٢
 كتيب ٣ : ١ / ٧٣ : ٤
 الكلندي ٩١ : ٥
 الكناس ١٠ : ٤
 لعلع ١٥ : ٤
 اللفاظ ١٥ : ٤
 اللوى ٢٨ : ٦ / ٥٦ : ١ / ٦٣ : ١
 لوى بوادر ٨٣ : ٨
 لية ٢ : ٢
 مأرب ٤٢ : ٩
 ماوان ٨٢ : ٤
 مثقب ٤٩ : ٣ / ٨٤ : ٢
 انجازة ٩١ : ٦
 محند ٢٨ : ١٨
 مخطط ٦٧ : ١
 مخفق ٤٢ : ١٥
 المدينة ٦٤ : ١
 المروزة ٧٨ : ٥
 المريرة ٥٩ : ٦
 المسجد الحرام ٦٨ : ١٥
 المشرق ٢ : ٥
 المشق ٧٧ : ٦
 ملام ٤٢ : ١
 مبي ٦١ : ٢
 الملا ٢ : ٣١ / ٧٨ : ٣
 الملحاء ٥١ : ٣
 ملزق ٤٢ : ١٠
 الملكات ٣ : ٢
 ملبع ٦١ : ٢
 مشيج ٧٣ : ٤
 نجد ١٠ : ٢٥ / ق ٢٥ / ٥٠ : ٥٠
 ٥ : ٦
 نجران ٢ : ١
 نخلة ٦٥ : ٥ / ٨٣ : ١٥
 النقا ٩١ : ٩
 نمل ٧٦ : ٦
 نميل ٧٦ : ٧
 نهى قذاف ٤٢ : ١٥
 نهى مخفق ٤٢ : ١٥
 الهباءة ٧٤ : ٣
 الهجيرة ٦١ : ١٤
 واردات ٥٣ : ٥
 وج ٢ : ٧
 يرب ٦٨ : ١٨
 يعار ٢ : ٣٥

تعليقات إضافية

١ - ص ٢٣ البيت ١٢ من القصيدة ٢٣ : « قد نضحتُ بشربة »
 كذا ضبطت الشين في أصل الأصمعيات بالضم ، وهو كذلك ضبط القاموس
 عند الكلام على الشربة بالضم ، ونصه : « ومقدار الرى من الماء كالحسوة » .
 لكن ضبط في اللسان بفتح الشين ، ونصه : « والشربة من الماء : ما يُشرب
 مرة . والشربة أيضاً : المرة الواحدة من الشرب » .

٢ - ص ٤٠ البيت ٨ من القصيدة ٩ :

أَسِيلٌ سَلَجِمٌ الْمُتَقَبِّ لَ لَاشْتِ وَلَا جَابِ

جاء في تفسيره : « المقبل ، أى عند إقباله ، وهو اسم هيئة كمدخل ومخرج » . ليس المراد منه الهيئة الصرفية الاصطلاحية ؛ فإن اسم الهيئة لا يأتي من غير الثلاثي إلا ما شذّ ، كالخِصرة من اختمر ، والعِمة من تعمّم . والتّعبئة من انتقب . وإنما المراد الهيئة اللغوية ، إذ هو من الناحية الصرفية مصادر ميمي كما هو ظاهر .

٣ - ص ٤٤ البيت ٣ من القصيدة ١٠ « هامةٌ تحت صَبْرٍ » . توجيهه يكون بأن الميت قد صار تحت القبر . والرواية الأخرى « فوق صَيَّرَ » توجيهها بأن الهامة تحوم فوق القبر .

٤ - ص ٥٨ البيت ٤ من القصيدة ١٤ :

ألفيتني هَشَّ الندي بشرِيع قِدْحِي أوشَجَّ جِيرِي

يبدو أن هذه هي الرواية الأصلية للبيت ، وهي التي أثبتتها ابن قتيبة في الميسر والقداح ٧٣ والمعاني الكبير ١١٦٦ . وفي هذا التعبير ما فيه من المجاز . ورواية اللسان (شجر) والحماسة ٥٢٦ بشرح المرزوقي : « هشّ اليدين بمرى قدحى أو شجورى » .

٥ - ص ٦٢ « مالك بن حريم » جاء في ترجمته « مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دالان » . كذا ورد بهذه الصورة في سمط اللآلئ ٧٤٩ . وورد في جمهرة أنساب العرب ٣٩٥ بإسقاط « حريم » الثانية . وانظر ما كتبت في حواشي شرح المرزوقي للحماسة ١١٧١ .

٦ - ص ٦٨ البيت ٢ من القصيدة ١٦ . شاهد اللسان الذي أشير إليه هو قول عبيد الله بن عتبة بن مسعود :
زعمت فإن تلحق فضن مبرز جواد ، وإن تسبق فنفسك أعول

٧ - ص ٦٩ البيت ٨ من القصيدة ١٦ « فانهق بشاتك » ، كذا وردت في الأصل واضحة ، ولم نجد للبيت مرجعاً ، والوجه « فانهق بشاتك » بالجمع .

٨ - ص ٨٥ البيت ٦ من القصيدة ٢٣ « لا ينقص فقرى أمانتي » ، كذا وردت في الأصل بالصاد المهملة ، والوجه « ينقض » بالضاد المعجمة كما في طبقات الشعراء ٢٣٦ . وعند العيني ٤ : ٣٣٢ : « لا يفجع فقرى » .

٩ - ص ٩٤ أشرنا في تخريج القصيدة ٢٥ إلى ترقيم القصيدة التي تليها بأن توضع أرقام سلسلة إضافية إلى جانب الأرقام الأصلية ، لتعذر ذلك في النظام المطبعي . فالبيت الأول من القصيدة ٢٦ يشفع بالرقم الإضافي ٢٥ والثاني بالرقم ٢٦ وهكذا إلى نهاية القصيدة .

١٠ - ص ١٠٧ البيت ٥ من القصيدة ٢٨ « مدجج » رسمت في الشنقيطية بشدة مجردة فوق الجيم . ومن المعروف أن تضبط « مدجج » بكسر الجيم المشددة وفتحها .

١١ - ص ١٥٥ البيت ٩ من القصيدة ٣٥ « فلولا الريح . . » إلخ .
وجه ضبطه :

فلولا الريح أسمع أهل حَجَرٍ صَلِيلَ الْبَيْضِ يُقَدِّعُ بِالذَّكُورِ

١٢ - ص ١٥٦ القصيدة ٥٤ كذا وردت القصيدة مطلقة بكسر الروى ،

والوجه أن تكون مقيدة بالسكون ليستقيم إعراب قوافيها . وفي البيت الخامس من القصيدة ضُبُطت « عَرْض » بفتح العين ، وصوابها « عَرْض » بضم العين كما في الشنقيطية .

١٣ - ص ٢٢٣ البيت ١٨ من القصيدة ٨٣ جاء في شرحه نقلاً عن الشنقيطية : « ومسيب : نبت » . وكذا هو في الأصل . ولعل صوابه « ومسيب : سُمَيْب » .

١٤ - ص ٢٢٧ البيت ١٨ من القصيدة « راد وسادها » في حواشي الشنقيطية « راد وسادها : خلى وسادها » . وهذا النص مطابق للأصل ، لكن جاء في اللسان (رود) عند إنشاد البيت : « ورجل رائد الوساد ، إذا لم يطمئن عليه ، لهم أقلقه » .

١٥ - ص ٢٤١ البيت ١٥ من القصيدة ٩١ « قذيف تنائف غبر وحاج » كذا وردت « وحاج » في الأصل ، ولعله « وَجَاح » بتقديم الجيم . وجاء في اللسان أن « الوَجَاح » : الصِّفَا الأملس .

مصر الجديدة } ٧ ذى القعدة سنة ١٣٨٣
في صباح السبت } ٢١ مارس سنة ١٩٦٤

عبد السلام محمد هارون

وكان تمام مراجعة هذه الطبعة الثالثة في :

مصر الجديدة } ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٨٧
في مساء الاثنين } ١٧ يوليو سنة ١٩٦٧

عبد السلام محمد هارون

محتويات الكتاب

الصفحة

٥	مقدمة الطبعة الأولى
١٠	مقدمة الطبعة الثانية
١١	ترجمة الأصمعي
١٧	نصوص الأصمعيات
٢٤٨	فهرس الشعراء
٢٥٠	» القوافي
٢٥٢	» اللغة
٢٨١	» الحروف التي لم تذكر في المعاجم
٢٨٢	» الأوصاف
٢٨٦	» التشبيهات
٢٩٠	» الفخر
٢٩٣	» المعاني العامة
٢٩٩	» الأعلام
٣٠٣	» القبائل والطوائف ونحوها
٣٠٥	» البلدان والمواضع ونحوها
٣٠٨	تعليقات إضافية